

مَشْرِكَةُ الْأَنْبَاءِ
فِي مَعْرِفَةِ الْخَبَرِ

تَأَلَّفَ
لِلْمَوْلَانَا الْكَبِيرِ
أَبِي الْفَضْلِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّبْرِيِّ
مِنْ أَعْلَامِ الْقُرُونِ السَّلْبَةِ الْهَامِيَةِ

الجزء الأول

تَحْقِيقٌ
مُسْتَوْفٍ آتَى الْبَيْتِ وَالْمَقَامِ وَالْمَقَامِ

مشكاة الأنوار في غرر الأخبار



تأليف
المحدث الكبير
أبو الفضل علي بن الحسين الطبرسي
من أعلام القرن السابع الهجري

الجزء الأول

تحقيق
مؤسسة آل البيت، لأهلياء التراث

طبرسي ، علي بن حسن ، قرن ٧ هـ ق .

مشكاة الانوار في غرر الأخبار / تأليف المحدث الكبير أبو الفضل علي بن حسن الطبرسي ؛ تحقيق مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث . - قم : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث ، ١٤٢٣ هـ ق = ١٣٨١ هـ ش .

٢ ج . (سلسله مصادر بحار الانوار؛ ١٧)

المصادر بالهامش .

١ . احاديث الشيعة - قرن ٧ هـ ق . الف . مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث . ب . عنوان .

٢٩٧/٦١

م ٥ ط ٢ / ١٣٢ BP

شابك (ردمك) ١ - ٤٠٥ - ٣١٩ - ٩٦٤ دورة ٢ جزء

ISBN 964 - 319 - 405 - 1 / 2 VOLS.

شابك (ردمك) X - ٤٠٦ - ٣١٩ - ٩٦٤ / ج ١

ISBN 964 - 319 - 406 - X/VOL.1

الكتاب : مشكاة الأنوار في غرر الأخبار / ج ١

المؤلف : علي بن الحسن الطبرسي

تحقيق : مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم

التصوير الفني (الزينغراف) : تيزهوش - قم

الطبعة : الأولى - شوال - ١٤٢٣ هـ

المطبعة : ستارة - قم

الكمية : ٥٠٠٠ نسخة

السعر : ريال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة ومسجلة
لمؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث

مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث
قم - درر شهر (خيابان شهيد فاطمي) كرجه ٩ - پلاك ٥
ص . ب . ٣٧١٨٥ / ٩٩٦ - هاتف ٤ - ٧٧٣٠٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

من أسمه تعالى نستلهم الصواب ونستمدّ العون، وبه نتقي مواطن
الزلل، ونحمده على ما أنعم، ونشكره على ما أولى، ونثني عليه لما وفق
وهدى، ونسأله الهداية إلى دينه القويم ..

ونصلي على أشرف خلقه وهادي بريته، وأفضل أنبيائه ورسله،
الرسول الأكرم نبي الهدى والرحمة، وعلى آله الطيبين، الغرّ الميامين،
سفن النجاة، ومنتهى الآمال والغايات، الذين أذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيراً.

يستسيغ كثير من الناس بعض الأفعال في حياتهم اليومية منذ أن
عرفت البشرية المجتمع والحياة الاجتماعية؛ وفق ما هو مألوف في طبيعتهم
وتطبّعهم، دون أدنى تأمل وتفكر بصواب هذه الأفعال - التي ألفتها أنفسهم
أساساً - أو عدم صوابها، من جهة توافقها أو عدم توافقها مع أوامر
وتوجيهات الشريعة المقدسة.

وإذا ما دققنا النظر في ذلك نرى أنّ هذه الطباع ما هي إلا اعتبارات

وجعولات ترسخت في النفس البشرية، من خلال بعض التقاليد والعادات والأعراف السائدة في كل مجتمع من تلك المجتمعات، وبالتالي أصبحت قوانين يصعب التخلص منها بأي شكل من الأشكال وبأي صورة من الصور.

فلربما كان مما تمسكت به هذه المجتمعات وبنيت عليها أعرافها: تصرف شخص أو مجموعة من الأشخاص، أو حادثة في واقعة، أو أي شيء آخر على غرار ذلك، ومن أي إنسان كان، دون الالتفات إلى أن ذلك المقتدى به يمتلك القابلية التي تؤهله لأن يكون قدوة أم لا.

ويتسنى للإنسان فرز الصحيح عن السقيم من تلك العادات والتقاليد الكثيرة وفق المقاييس والمعايير التي توافق دينه ومعتقداته، وبما يتناسب مع بيئته وظروفه المحيطة به.

وإذا وقفنا وقفة المتأمل تجاه هذه الموازين سنجد أن الميزان الديني والعقائدي هو الحاكم على هذه الاعتبارات التي وضعت بوضع الواضع العرفي.

ولا نعيد عن الصواب إن قلنا أن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة قد أهلا - بشكل تام - الفرد المسلم المؤمن بما يمكنه من تشخيص ومعرفة الصحيح من تلك العادات الجمّة، المنسجم مع ما جاء به الشريعة الإلهية المقدّسة، التي من الله بها علينا؛ إذ بعث نبيه الأكرم، نبي الرحمة، عليه وعلى آله آلاف التحية وأتمّ التسليم..

فما جاء به يعدّ أرقى المقومات السلوكية لصقل شخصية الفرد في المجتمع وإظهار جوهرها الإسلامي الأصيل على مرّ العصور والظروف المختلفة.

ورغم التطور العلمي والحضاري الحاصلين في العالم، وسنّ القوانين وتشريع التشريعات بمختلف أنواعها وأجناسها وفصولها، فإن الفرد المسلم المؤمن ابتعد كلّ البعد عمّا سنّته هذه القوانين والتشريعات الوضعية - ممّا يمّس دينه وخلقه وتربيته - مكثفياً بما لديه، فأصبح مؤمناً تمام التأمين من هذه الناحية فضلاً وجوداً منه تبارك وتعالى .

فقد وضع القرآن الكريم دعائم الدستور الأخلاقي الذي يستمدّ منه المؤمن خُلقه، ويحدّد سلوكه مع خالقه، ومع نفسه، وينظّم علاقاته الاجتماعية مع جيرانه وأفراد مجتمعه بما يكفل مصلحة الفرد والمجتمع .. وسعى إلى أن يجعل عند الإنسان من الخلق الحسن والضمير الحيّ وازعاً أخلاقياً ذاتياً يكون مناره الذي يهتدي به في سلوكه وتصرفاته، ضمن طاقته ومحدوديتها؛ إذ لم تكلفه الشريعة السمحاء ما لا يطيقه .

وكذلك تربية ما يسمّى بالضمير الأخلاقي الذي يلزم صاحبه بالواجب المفروض عليه - حيث يعتقد في قرارة نفسه أنه حقّ يجب العمل به - نابعاً عند المسلم من إيمانه الصادق برّبه، إيماناً يخلو من كلّ شكّ وريبة، كما يستشّف ذلك من خشية العبد لخالقه سبحانه وتعالى .

ولا يخفى أنّ ما جاء به القرآن الكريم في محكم آياته من التأكيد على الجانب الأخلاقي لشخصية الرسول الأكرم، كما ورد في الآية الكريمة: ﴿وإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١) إنّما يبرز الأهميّة البالغة والأثر الفاعل لخالقه الكريم، الذي ترك صداه في النفوس القاسية في تلك الفترة الحسّاسة من بدء الدعوة الإسلامية .

وأما ما جاءت به السنّة النبوية الشريفة من أحاديث وروايات وأخبار فليس بالنزر اليسير؛ إذ على سبيل المثال لا الحصر ما ورد عن النبي الأمين ﷺ أنه قال: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ» .

ولعلّ التأمل قليلاً في لفظة «إنما» من قوله ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ...» سيفتح آفاقاً أوسع ورؤىً أنضج تتضح من خلالها المنزلة الرفيعة للجانب الأخلاقي، إذ يمكن القول أنّ البعثة النبوية الشريفة أصبحت المكمل والمتمم لما سبقها من الشرائع السماوية، وما عُرف من الخلق الكريم، فعملية الإكمال والإتمام أُلقيت على عاتق الرسول الكريم ﷺ .

وكذلك ورد عن أئمتنا الطاهرين عليهم السلام كثير من الآثار الشريفة التي تؤكد على هذا الجانب المهم ..

فمنها: ما ورد عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام: «من أساء خلقه عذّب نفسه»، و: «لا حسب كحسن الخلق»، وأيضاً عنه عليه السلام، عن رسول الله ﷺ: «أكثر ما تلج به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق»، وغيرها من الأحاديث والروايات .

ثم إنّ من الدعائم والركائز الأساسية لبناء الهيكلية العامة للمجتمع الإسلامي ما كان يتمتع به الرسول ﷺ من الخلق الرفيع، الذي جعله قدوة يقتدى به، ومثالاً يتبع، مما جعله مهوى للأفئدة من كل البقاع والأصقاع ..

فهو ﷺ كان مؤهلاً باقتدار لقيادة الأمة وتحريها من العادات والتقاليد السائدة في مجتمع الجاهلية آنذاك، وصفاته الكمالية وأخلاقه الربانية مكنته من الاستيلاء على القلوب المتحجرة بفعل بيئتها القاسية وحياتها الصعبة، والسير بها إلى سواء السبيل والصراف المستقيم .

وقد أقرها البارى عزّ وجلّ في كتابه الكريم له ﷺ أمراً وتوجيهاً خالداً لكلّ الناس: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوةً حسنة﴾ (١).

وشخصيته ﷺ الكريمة وما كانت تتميز به من قيم أخلاقية غنية عن التعريف، تلك الشخصية الملكوتية والروحانية المثالية التي حملت أعباء الرسالة الإسلامية الأصيلية، قد عانت الأمرين من استيعاب وأستقطاب المجتمع الجاهلي بكلّ فئاته، ومن عملية تغيير الموروث الجاهلي والقبلي من المعتقدات الفاسدة والآراء البالية لتلك الفئات، الذي كان طاغياً عليها في تلك الفترة.

وأما ما كان يتحلّى به أئمّتنا الطاهرين عليهم السلام من حسن خلق، وطيبة سجيّة تجاه أعدائهم ومبغضيهم، فضلاً عن شيعتهم ومحبيهم؛ فهو ممّا توارثوه أباً عن جدّ صلوات الله عليهم أجمعين، وممّا حملته أنفسهم ذاتاً وأصالةً من تلك الأخلاق الفاضلة الحميدة..

ودونك كتب الحديث الشريف والسنة النبوية التي حوت ما لا يمكن إحصاؤه كثرة وعدداً من فضائلهم ومناقبهم، وكريم أخلاقهم عليهم السلام.

ومع كلّ هذا التأكيد على الأخلاق من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والدين الإسلامي بشكل عامّ، والديانات التي سبقت الإسلام كافة، بتوراتها وإنجيلها وزبورها، وما لهذا العلم من دور حسّاس وأستراتيجي في المجتمعات بأسرها..

نرى في عالمنا اليوم - الموصوف بالتحضّر والتطوّر!! - أنّ علم الأخلاق قد ظلّ في طيّات الكتب ولم تتمّ الاستفادة المثلى منه في الواقع

العملي، المفتقر لمثل هذا العلم في يومنا هذا، حيث انتشار الرذيلة والتفسّخ الخلقي والفساد الاجتماعي ..

فمما يؤسف له - في ظلّ النهضة العلمية والتقنية الحاصلة - أنّ المجتمعات المتحضّرة قد هجرت القيم الأخلاقية، ولعلّ ذلك يعود - كما يدّعى - إلى عدّة أسباب، أهمّها:

أولاً: أنّها أضحت من الآليات التي ليس لها القدرة على التكيف في ظلّ التقدّم والازدهار الحاصل .

وثانياً: أنّها أصبحت من الماضي السحيق الذي لا يستحق المزيد من الأهميّة، أو لأيّ أسباب واهية تمام الوهن .

وإذا أردنا الردّ على هذا التصرّو الخاطئ فلا يسعنا ونحن على هذه العجالة أن نستوفيه بالشكل المطلوب، بل يمكن الجزم - وبضرس قاطع - أنّ علم الأخلاق بات يشكّل الأساس المتين لوضع اللبّات الأولى لبناء المجتمعات الصالحة .

فالفكر الإسلامي الذي بلور تلك المبادئ والأسس الأخلاقية ورسخ مفهومها لدى تلك العقول الجاهلية، كفيل بالنهوض والارتقاء بالمستوى المتدنيّ الذي وصلت إليه المجتمعات بشكل عامّ والأفراد على وجه الخصوص مع الحفاظ على الإطار العامّ للدين الإسلامي وما سبقه من الديانات، كما هو جلبيّ وواضح .

ومنّ لا يقبل بالموازن الشرعية للحكم في مثل هذه المجالات؛ لحساسيته من الدين، أو لاختلافه المبدئي والفكري والعقائدي معه، أو لغيرها من الأسباب، فله أن يتناول القضية على مستوى الدليل العقلي؛

فالعقل بإدراكاته وموازينه قد قَبِحَ الظلم والكذب والنفاق ، لأنها صفات غير حميدة ومستهجنة ، وأستحسن العدل والصدق ... لأنها من الصفات الفاضلة الحسنة ، عندها سيكون الأمر واضحاً - كالشمس في رابعة النهار - له ولكل شرائح المجتمع أن ما يتمّ التوصل إليه من خلال الدليلين الشرعي والعقلي يمثل نتيجة واحدة لا تقبل التجزئة والتفكيك مطلقاً .

فتكاملية ديننا القويم وفكره الأصيل كفيلان بضمان الفرد من حيث سلوكيته وحركته داخل المجتمع ، وأما ما نراه من النقص في الوعي الفكري والعقدي لدى الأفراد فهو - غالباً - بسبب الأساليب والوسائل الدخيلة في تربية المجتمع التي أخذت على عاتقها تجريد الفرد من كل القيم الأخلاقية السامية .

وما أذى بنا إلى ما نحن فيه من التدني الخلقى ، وحصول مثل تلك الفجوات والفراغات في مجتمعاتنا الدينية وأفتقارها لمبادئ الثقافة الأخلاقية وعلى جميع المستويات ، هو الغزو الثقافي الذي بدأ يغزو مجتمعنا الإسلامي ويؤثر عليه من خلال وسائل الإعلام - المرئية والمسموعة والمقرؤة - المغرضة التي صبّت كل اهتمامها على المجتمعات المحافظة التي تمسّكت بقيمها ومبادئها الأخلاقية في الحفاظ على وحدتها من التفكك والسقوط في مستنقعات الرذيلة .

فالمشكلة هي الأفراد أنفسهم من حيث التوجّهات والتطلّعات والاقتراء بمن هو ليس أهل لذلك .

ولعلّ من أهمّ أسباب هذه النتائج المؤسفة تلك المناهج التربوية والتعليمية الخاطئة التي وضعتها القوى المعادية للإسلام والمسلمين ، والتي فتكت بنا ، وأوجدت شريحة كبيرة لا يستهان بها قد تجرّدت من كل

الأخلاق الفاضلة الحميدة، وأصبحت أملاً منشوداً لهذه القوى في تحطيم واستهلاك مجتمعاتنا الإسلامية .

وما ذكره السيّد شرف الدين في كتابه **حزمة ضوء على طريق الفكر الإمامي** خير شاهد على ذلك ، فقد قال :

«... فاستحوذ - الاستعمار - علينا دخولاً في المدارس ، وإصغاءً إلى دسائسه فاندفعنا للزجّ بأفلاذ أكبادنا إلى أحضانه تحوطهم طوائف منه أو من حملة مبادئه بالحضانة واللقانة ، حتّى إذا خرج الفوج الأوّل من شبّان الجيل المأمول ، علمنا أنّ الخسارة أكبر من الربح ، والإثم أكبر من المنفعة ؛ وذلك لأنهم تعلّموا دون توجيه ، أو تعلّموا في ظلّ توجيه مفسد يُخضع الثقافة إلى مناهج استعمارية تغزو أرواح أبنائنا بأفتك ممّا يغزو به الاحتلال بلادنا . وكنا في تعليم أبنائنا هذه المعارف المسمومة كالباحث عن حتفه بظلفه ، والجادع مارن أنفه بكفّه ، وفي الحقّ لقد خُدعت أمتنا بأوهام من الغرور باطلة حيث أرادت استرجاع مجدها بتعليم ناشتتها فدفعتهم إلى أحضان هذه المدارس... إذ تخرّجوا جنوداً علينا وعلى مقدّسات مبادئنا تلك مصيبة ما منّي الإسلام والشرق بمثلها» .

ولعلّ من الأسباب التي ساهمت في تحجيم هذا العلم خلوّ معاهد الدرس والتدريس - الزاخرة بالعلوم المختلفة من الفقه والأصول والسيره والتاريخ... - من بحوث علم الأخلاق الذي بات لا يُلْتَفَت إليه ، بالرغم من الحاجة الماسّة له في بناء أسس وأعمدة المجتمعات الصالحة ، وبذلك قد ضيّعنا إحدى أهمّ الوسائل والسبل التي توصلنا إلى الغاية السّامية .

وخلاصة ما تقدّم: أنّ علم الأخلاق من العلوم المهمة التي تُعنى بسيرة الإنسان ودراسة أحواله المختلفة وبيئاته المتعددة، فتارة يبحث عن الفضائل وكيفية استحصالها وجعل النفس البشرية تتحلّى بها، وأخرى يحدّد الرذائل وكيفية الوقاية منها واجتنابها، ممّا له كثير من الآثار العميقة والإيجابية في تطبيق الشريعة السمحاء والتمسك بعُرى الدين الحنيف .

فمصّب اهتمام علم الاخلاق إذاً هو نفس الإنسان من حيث كونها ذات صفات مختلفة، حسنة وقييحة، وملكات متعددة مذمومة أو ممدوحة، منها ما هو ذاتي بالأصالة، ومنها ما هو عرضي بالاكْتساب .

فالغرض من علم الاخلاق هو تكاملية الإنسان وتماثيته ونيله أعلى مراتب السموّ والرفعة والكمال، واتصافه بالأخلاق العالية وتأدّبه بأداب الرسل والأنبياء والأئمة المعصومين عليهم السلام، مستمداً العون والتوكّل والقوة من الباري جلّ اسمه للوصول إلى الغاية المنشودة التي تضعه في العالم الآخر بمراتب الأولياء والصالحين .

فالتكاملية هي المرآة التي تعكس صورة التقدّم والتطوّر الفكري والحضاري للمجتمعات في شتى الميادين والمجالات العلمية والدينية والفكرية .

ومتى ما تمكّنا من تربية جيل يحمل القيم والمبادئ الأخلاقية النابعة من الشريعة الإسلامية المقدّسة ويطبّقها في الواقع العملي، تسنّى لنا الحصول على مجتمعات صالحة تتجسّد فيها معاني الإسلام وما يحمله من تشريعات وقيم سامية بأجلّى صورة، حيث إنّ المجتمعات متقوّمة بأفرادها . ولا يخفى عليك - عزيزي القارئ - ما قام به السلف الصالح «قدّس

الله أرواحهم الزكيّة»، وما بذلوه من جهد جهيد، وسعي حثيث في هذا

الجانب المهم للنهوض بمجتمعنا والأخذ به بعيداً عن الانسياق في حبائل أعداء الإسلام ، ومواجهة المدّ الفكري الملحد بكلّ أشكاله وأنواعه في فترات مختلفة ، وظروف متباينة .

فانبروا على شتى الميادين لترشيد الأمة وتنمية بذورها الأخلاقية والحفاظ على طابع الأصالة التي تتحلّى بها النفس البشرية منذ بدء الخليقة . فشدوا العزم على إقامة مجالس الوعظ والإرشاد وحلقات الدرس ، أو التأليف والتدوين في هذا المجال .

فبرع العديد من علماء الطائفة واجلأئها في مجال التأليف ، فدوّنوا المصنّفات القيّمة ، وكتبوا من القيم والمفاهيم ما يحدد ويقوم الإطار العامّ للمجتمع الإسلامي الرصين .

ودونك المكتبة الإسلامية وما تزخر به من مؤلّفات قيّمة في هذا الجانب فعلى سبيل المثال لا الحصر كتاب «مكارم الأخلاق» للطبرسي ؛ وكتاب «منية المرید» للشهيد الثاني ؛ وكتاب «آداب المتعلمين» ...

وكتابتنا «مشكاة الأنوار» مصداق حيّ ومثال جلي صور جوانب لامعة ونماذج وضاءة في مجال بيان المناهج الأخلاقية التي تأخذ بيد الفرد إلى برّ الأمان وتوصله إلى مراتب الرفعة والكمال .

ولا بأس بالتعرّض السريع لحياة المؤلّف وذكر بعض خصائص هذا السفر المبارك ، فنقول :

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه :

هو ثقة الإسلام العلامة الأجل الشيخ أبي الفضل علي بن الشيخ رضي الدين أبي النصر الحسن بن الشيخ أمين الدين أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي .

والده :

الشيخ رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي ، ترجمه الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل ، وقال : إنّه كان فاضلاً محدثاً ، له كتاب مكارم الأخلاق ، وينسب إليه جامع الأخبار ، وربّما ينسب إلى محمد ابن محمد الشعيري ، لكن بين النسختين تفاوت (١) .

ووصفه صاحب الرياض بقوله : العالم الفاضل الفقيه المحدث الجليل صاحب كتاب مكارم الأخلاق ومعالم الاعلاق ، يروي عن والده ويروي عنه الشيخ مهذب الدين حسين بن رده (٢) .

(١) أمل الآمل ٢ : ٢٠٣/٧٥ .

(٢) رياض العلماء ٣ : ٤٠٦ .

جدّه :

هو صاحب تفسير مجمع البيان أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي ، فخر العلماء الأعلام وأمين الملة والإسلام قدوة المفسرين وعمدة الفضلاء المتبحرين ومن زعماء الدين وأجلاء هذه الطائفة . ذكره في كتب التراجم بالإطراء والثناء عليه وإكباره وتوثيقه^(١) .

ولادته ووفاته :

لم يتسنّ لنا الوقوف على سنة ولادته ووفاته ، إلا أنّ من المعلوم أنّه حفيد الطبرسي الكبير صاحب تفسير مجمع البيان المتوفّي على المشهور سنة ثمان وأربعين وخمسمائة هجرية . وربما قد أدركه الحفيد ؛ لأنّ ولده - صاحب كتاب مكارم الأخلاق - كان كبيراً حيث يروي عنه ، ويحتمل حينئذٍ أن تكون وفاة الحفيد في أوائل القرن السابع للهجرة . ولعله لهذا التقريب ذكره العلامة الجليل المحقّق الشيخ آغا بزرك الطهراني في جملة أعيان المائة السابعة في كتابه الأنوار الساطعة قائلاً: والظاهر أنّ صاحب الترجمة تجاوز المائة السادسة فلذا ذكرته ها هنا من غير جزم^(٢) .

أقوال العلماء فيه :

قال الأفندي في رياض العلماء : هو ثقة الإسلام العلامة الأجل أبي

(١) منتخب الدين : ٣٣٦/١٤٤ ، رياض العلماء ٤ : ٣٤٠ ، روضات الجنات ٥ :

٣٥٧ ، أمل الآمل ٢ : ٦٥٠/٢١٦ ، نقد الرجال ٤ : ٤١٠٧/١٩ .

(٢) الأنوار الساطعة في المائة السابعة : ١٠٤ ، ضمن طبقات اعلام الشيعة .

الفضل علي بن الحسن بن الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي ، فاضل ، عالم ، فقيه ، محدث جليل ، وإن الشيخ أبي الفضل وأبيه وجدّه هم من أجلة العلماء ومشاهير الفضلاء .

وقال أيضاً: قد يستشكل بأن ثقة الإسلام لقب جدّه صاحب مجمع البيان ، ولكن الأمر فيه سهل ، لاحتمال الاشتراك ، مع أنّ المشهور في لقب جدّه هو أمين الدين (١) .

وقال النمازي في مستدركات علم رجال الحديث : علي بن الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي ، شيخ جليل فاضل نبيل ثقة وجيه . صاحب كتاب مشكاة الأنوار ، ألّفه تميماً لكتاب مكارم الأخلاق لوالده الجليل وجدّه المفسّر الجليل المعروف (٢) .

وذكره السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة حيث قال : هو من فقهاء الإمامية له مشكاة الأنوار في تميم مكارم الاخلاق لوالده ، وهذا الشيخ سبط صاحب مجمع البيان (٣) .

آثاره :

مشكاة الأنوار في غرر الأخبار : وهو كتابنا المائل بين يديك عزيزنا القارئ ، وسيأتي الحديث عنه .

وله أكثر من مؤلف واحد كما ذكر المؤرخون . قال صاحب الرياض : من المؤلفات أيضاً : كتاب كنوز النجاح في الأدعية ، وينقل عن هذا الكتاب

(١) رياض العلماء ٣ : ٤٠٦ - ٤٠٧ .

(٢) مستدركات النمازي ٥ : ٩٨٥٢/٣٣٦ .

(٣) أعيان الشيعة ٨ : ١٨٤ .

ابن طاووس في كتاب المجتنبى من الدعاء المجتنبى وغيره وكذا الكفعمي في المصباح كثيراً^(١). ثم قال: وقد نقل الشيخ نعمة الله بن خاتون العاملي في الرسالة المعمولة لمعنى العدالة بعض الفتاوى من الشيخ أبي الفضل، ونقل الأمير السيد حسين المجتهد أيضاً في أواخر كتاب دفع المناواة عن التفضيل والمساواة عن كتب ثقة الإسلام أبي الفضل الطبرسي بعض الفوائد، والظاهر أن مرادهما به هو هذا الشيخ، وعلى هذا فله مؤلفات أخرى^(٢)، انتهى.

وقال المحدث الجليل الشيخ النوري في خاتمة المستدرک: قلت: ويأتي أن كتاب كنوز النجاح من مؤلفات جدّه، وصرح به في الرياض^(٣) أيضاً في ترجمة جدّه، وأغلب أخبار المشكاة منقولة من كتب المحاسن، وكان عنده تمامها، أو أغلبها، ويعرف اعتباره من اعتباره، وفي أواخره حديث عنوان البصري المعروف عن الصادق عليه السلام الذي نقله في البحار^(٤) عن خط الشيخ البهائي منقولاً عن خط الشهيد الأوّل، وغفل عن نقله عنه^(٥)، انتهى.

ولعل وجه الاختلاف الذي وقع بين المؤرّخين في نسبة الكتاب -كنوز النجاح- إلى المترجم له أو جدّه يعود إلى الاتحاد في اللقب.
فعلى هذا لا يمكن القطع بنسبة أيّ كتاب إلى المترجم له سوى كتابنا هذا المشكاة. لا سيّما وأن كتب التراجم لم تشر إلى ما صنّفه عليه السلام بالاسم والعنوان.

(١) المصباح ١ : ٧١٧.

(٢) رياض العلماء ٣ : ٤٠٧.

(٣) رياض العلماء ٤ : ٣٥٦.

(٤) بحار الأنوار ١ : ٢٢٤.

(٥) خاتمة المستدرک ١ : ٣٢٨.

نحن والكتاب :

ذكر صاحب الذريعة كتاب مشكاة الأنوار قائلاً: يوجد عند الميرزا محمد علي الأردوبادي بالنجف، ويظهر من خطبته أنه ألفه تمييزاً لكتاب والده «مكارم الأخلاق» حيث قال: لما جمع أبي «مكارم الأخلاق» استحسنته أهل الآفاق فابتدأ بتصنيف كتاب آخر جامع لسائر الأحوال حاوٍ لمحاسن الأفعال، واختار في ذلك المعنى كثيراً من الأخبار المروية - إلى قوله -: ولم يتيسر له إتمامه وأدركه الأجل.... ثم سألتني جماعة من المؤمنين أن أولف هذا الكتاب فكتبت ما حضرني من ذلك ورتبته وبوّيته.... وسميته بمشكاة الأنوار في غرر الأخبار. وذكر في أوله فهرس الأبواب العشرة والفصول على التفصيل... وفي أكثر فصوله ينقل عن كتاب «المحاسن» للبرقي، فيه كثيراً من الأخبار الغير موجودة فيما بأيدينا من نسخ «المحاسن» وهذا دليل على أن «المحاسن» الموجودة اليوم ناقصة وكان عنده نسخة أكمل منه، وقد ينقل فيه عن «روضة الواعظين» و«عيون أخبار الرضا عليه السلام» و«مجمع البيان» لجده الطبرسي وغير ذلك^(١).

وقال فخر الأمة العلامة المجلسي في كتابه بحار الأنوار: وكتاب مشكاة الأنوار لسبط الشيخ أبي علي الطبرسي، ألفه تمييزاً لمكارم الأخلاق تأليف والده الجليل، ثم قال: وكتاب مشكاة الأنوار كتاب ظريف مشتمل على أخبار غريبة^(٢).

وأما مصادر هذا الكتاب فإنها كثيرة جليلة الشأن معروفة عند أهل

(١) الذريعة ٢١ : ٥٥ .

(٢) بحار الأنوار ١ : ٩ و ٢٨ .

الحديث ككتاب «المحاسن» للبرقي ، و«التوحيد» و«صفات الشيعة» و«علل الشرائع» و«عيون أخبار الرضا عليه السلام» للصدوق ، و«الإرشاد» للمفيد ، و«روضة الواعظين» للنيسابوري ، و«مجمع البيان» و«اعلام الوري» لجدّه أمين الاسلام الطبرسي ، و«الزهد» للأهوازي وغيرها ، إلا أن جل اعتماد المؤلف - كما هو ظاهر من الكتاب - كان على كتاب المحاسن الذي هو من تأليف العالم الجليل أبي جعفر أحمد بن أبي عبدالله محمد بن خالد البرقي الكوفي وهو في الآداب والأخلاق ، وهذا يعني أنه من صلب موضوع كتاب مشكاة الأنوار في غرر الأخبار .

عملنا في الكتاب

أ - النسخ المعتمدة في التحقيق :

اعتمدنا في تحقيقنا لهذا الكتاب على ما يلي .

- ١ - صورة النسخة الخطية المحفوظة في خزانة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدسة برقم «١٨٥٧٤» والتي فرغ من كتابتها المير عبد الكريم بن المير عبد الرحيم في اليوم الثالث من شهر محرم الحرام من سنة أربع وثمانين بعد الألف ١٠٨٤ من الهجرة ، وقد رمزنا لها بـ «م» .
- ٢ - صورة النسخة الخطية المحفوظة في خزانة مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام في مدينة النجف الأشرف ، والتي فرغ من كتابتها شير محمد صفر علي الهمداني في اليوم السادس من شهر ربيع الثاني سنة سبع وستين وثلاثمائة وألف ١٣٦٧ من الهجرة ، وقد رمزنا لها بـ «ن» .
- ٣ - نسخة مشكاة الأنوار المطبوعة سنة ١٣٨٥ للهجرة في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف المتداولة حالياً .

٤ - نسخة بحار الأنوار المطبوعة ؛ حيث إن كتاب مشكاة الأنوار يعتبر من مصادره ، وكما يظهر من البحار فإن العلامة المجلسي كان لديه نسخة غير النسخة التي اعتمدها ؛ لوجود بعض الفارق بين ما نقله تَبَيَّنَ في البحار وبين المعتمدة حالياً .

ب - منهجية التحقيق :

قمنا بتحقيق هذا السفر المبارك على ضوء المنهجية المتبعة في المؤسسة ألا وهي اسلوب العمل الجماعي ، فانبثقت إثر ذلك اللجان التالية :

١ - المقابلة :

جرت مقابلة النسختين الخطيتين «م» و«ن» مع النسخة المطبوعة مع تثبيت الاختلافات الموجودة بينها .

وقد أنيطت مهمتها بالأخوين الماجدين : الحاج عز الدين ملك ، صاحب ناصر .

٢ - الاستخراج :

تم استخراج الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة والآثار والأقوال الواردة في متن الكتاب من مصادرها الأصلية أو الحاكية عنها «كالمحاسن» وغيره ، وقد أنيطت مهمته بـ: صاحب الفضيلة الشيخ إحسان الجواهري ، والأخوة الأفاضل الحاج عزيز الخفاف ، مشتاق المظفر ، حسين آل جعفر .

٣- تقويم النص :

ويعدّ من أهم مراحل التحقيق؛ حيث تمّ ضبط النصّ طبقاً للنسخ المتوفّرة، فثبتنا ما هو الراجح في المتن والإشارة إلى المرجوح في الهامش مع توضيح معاني الألفاظ الغامضة وتعريف الأماكن والبلدان وترجمة أعلام المتن .

والجدير بالذكر أن مرويات سفرنا المائل بين يدي القارئ الكريم تخلو عن ضبط الأسانيد، لذا قمنا بذكرها في الهامش اعتماداً على مصادرها مع الإشارة إلى اختلاف المصادر في ضبط الأسانيد إن وجدت هذه الاختلافات .

وتولّى ذلك الأخوان الفاضلان : ميثم السمّك ، أحمد الصرّاف الذي تولّى مهمة صياغة الهامش أيضاً .

٤- فهرسة الكتاب :

لأجل اختزال عامل الوقت وتسهيل مهمة الباحث والقارئ اللبيب قمنا بتنظيم الفهارس التالية :

- ١ - فهرس الآيات الكريمة
- ٢ - فهرس الأحاديث القدسيّة .
- ٣ - فهرس الأحاديث الشريفة .
- ٤ - فهرس الآثار والأقوال .
- ٥ - فهرس أسماء الأنبياء والأئمة عليهم السلام .

- ٦ - فهرس الأعلام .
- ٧ - فهرس الفرق والجماعات .
- ٨ - فهرس الأماكن والبقاع .
- ٩ - فهرس مصادر الكتاب .
- ١٠ - فهرس مصادر التحقيق .
- ١١ - فهرس الموضوعات .

٥ - المراجعة النهائية :

وهي لأجل توحيد الجهود المبذولة في كافة المراحل السابقة وتثبيت ما زاغ عنه البصر وإبداء الملاحظات العلمية وغيرها ، ودرج ما يمكن درجه من استدراقات وتعديلات على المتن والهامش ، وقد قام بهذه المهمة : حجة الإسلام والمسلمين السيّد علي الخراساني .

سائلينه تبارك وتعالى أن يتقبّل هذا الجهد بأحسن قبوله
وصلّى الله على محمّد وآله الغرّ الميامين .

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

على التقين فمن بدله بعد ما سمعه فانما الله على الذين يبذلون اياه جميع طيب وقال رسول الله
صلى الله عليه واله من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه واله ان في
لا مؤمن مسلم ان يبيت ليلة الا ووصيته تحت يده وقال الصادق عليه السلام الوصية
على كل مسلم وقال عليه السلام من لم يوصي مندوقا تفرق قرابته من كبريت فقد ختم عليه
وصيته قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم يوصي وصيته من مات

كان نقصا في ماله وعقله وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الطاهرين الطيبين الاخيار البراءة لم يتلى كتاب

تكملة كتابه يومئذ الملك العزيز

الواهب للرزق الربيع

كتبه العبد الفقير المحتاج الى رحمة الملك العظيم عبد الكريم ابن مير عبد الرحيم

ففراده ذنوبهما وبنزلهما في اليوم الثالث عشر محرم الحرام

سنة اربع وثمانين بعد الالف من الهجرة النبوية

المصطفوية عليه وعلى آله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله اهل الجنة واليه ومتهى الحمد وغايته محمد علي ما هدانا من الحق الى محبته ومن
ارشادنا من الدين الى حادته والصلوة على سيد برتيه وخير خلقه محمد عمره اللطيف
من عترته المنجيين من ارومته وعلمهم السلام ورحمة الله وبركاته و بعد فان
مولاي في الدرك الشيخ الامام الاجل السيد رضوان الدين امين الاسلام والمسلمين عمره
الحق ابا نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي نوراه عفرته ومشوره مع مولى
الطاهرين المجمع كتاب مكارم الاخلاق وادقته اهل الافاق ابتداء بتصنيف كتاب
اغربها مع لسائر الاحوال عا و الحاسن الافعال واغتنار في ذلك الحق كثيرا من
الافيار المرئية المنتقاة من مشاهير كتب اصحابنا رضوان الله عنهم اجمعين ولم يتيسر
له اتمامه وادركها من جعل الله له الجنة مأواه واعطاه من فضله ما يمتناه بحق
عمره عترته الطيبين الطاهرين ثم سالف جماعته من المؤمنين الراغبين في اعمال
الخير ان اذلف هذا الكتاب فقربت الى الله عز وجل بتاليه وكتبت ما حضرتني
من ذلك در تبت و بوبته و تركت في اخر كل باب او واقالا حتى به ما شدت حتى
سميت هذا الكتاب بشكوة الانوار في غرر الاخبار ارجو من الله سبحانه وتعالى
ان يعفوني بذلك ذنوبي ويسترعلي في يوم القيمة عيوني واطمع من نظريه
واستفاد منه ان يذكرني في صحاح دعائه واستمد من الله عز وجل التوفيق التمام
ان الموفق والمستعان وعليه التكلان وهو سبحانه نعم الوكيل فرست الكتاب
وهو عشرة ابواب الباب الاول في الايمان والاسلام وما يتعلق بهما
عشر فصلا الفصل الاول في التوحيد الفصل الثاني في الاخلاص الفصل
الثالث في اليقين الفصل الرابع في التوكل الفصل الخامس في الصبر الفصل
السادس في الفكر الفصل السابع في الرضا الفصل الثامن في حسن الظن بالله
الفصل

هالك واهلك عنه قال يا معشر الاغنياء اتقوا الله ولا تأتوا الرؤساء
ذروهم حتى يصيروا اذنانا بالوتخذ والرجال ليجر من دون الله عنه عليه السلام ان
يشرك المتواسون الذين يجعون الناس اليهم ويحبون ان توطأ اعقابهم و
يشهدون انفسهم ويشهدون ان اتخذهم ولا يجربون كذاب او عاجز الوالي
في القبض البسط وغيرها من كتاب الحسن عن الجوز عن ابي عبد الله في قول
الله عز وجل وقد كانوا يدعون الى الجور وهم ساهون قال هم يستطيعون الاخذ
بما احروا والترك لما نهوا عنه وبذلك ابتلوا وقال عيسى للعبد قبض ولا
بسط بما احراه به او نهى عنه الا من الله فيه ابتلاء وقضاء عن ابي بصير
قال قال رسول الله الانان من الله والجملة من الشيطان في ذكرو الوصية قال
الله تم في سورة البقرة كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان تتركوا الوصية
للوالدين والاقربين بالمعروف عفا من بلغه بعد ما سمع فانما انه على الدين
يبذلنه ان الله سميع عليم وقال رسول الله من مات من غير وصية مات
ميتة جاهلية وقال ما ينبغي لاحد مسلم ان يبيت ليلة الا ووصيته
تحت لاسه وقال الصادق الوصية حق على كل مسلم وقال من لم يوص
هندوته لذوي قرابته من لا يرث فقد ختم علمه بمحضته قال رسول الله
من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصا في جودته وعقله وصلواته على

سيدنا محمد المر الطاهرين الطيبين الاغنياء الابرار مسلم تسليما كثيرا ثم التفت
بعون الملك الوهاب في شهر ربيع الثاني سنة اعره بخطم الفقير الحقير
المنكب الهادي الحسيني الكويني يقول الفقير الى الله العفي شير محمد بن
صفر على الصديقي الجوراني هذا تمام ما في النسخة التي تحت هذا من هذا النسخ
في الفراغ بعون الله وحسن توفيقه في السادس من شهر ربيع الثاني من سنة
سبع وستين بعد اتمائة والالف من الهجرة المقدسة بمشهد سيدنا محمد
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه افضل الصلوة والسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله أهل الحمد ووليه ، ومنتهى الحمد وغايته ، محمده على ما هدانا من الحق إلى محبته ، وأرشدنا من الدين إلى جادته ، والصلاة على سيد بريته ، وخير خلقه ، محمد وآله الطاهرين ، من عترته المنتجبين ، من ارومته وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فإن مولاي والذي الشيخ الامام الأجل السعيد رضي الدين أمين الاسلام والمسلمين حجة الخلق أبا نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي نور الله حفرته وحشره مع مواله الطاهرين لما جمع « كتاب مكارم الاخلاق » واستحسنه أهل الآفاق ، ابتداء بتصنيف كتاب آخر جامع لسائر الاحوال ، حاو لمحاسن الأعمال ، واختار في ذلك المعنى كثيراً من الأخبار المروية ، المنتقاة من مشاهير كتب اصحابنا رضي الله عنهم أجمعين ، ولم يتيسر له إتمامه ، وادركه حمامه ، جعل الله له الجنة مأواه ، واعطاه من فضله ما يتمناه ، بحق محمد وعترته الطيبين الطاهرين .

ثم سألتني جماعة من المؤمنين الراغبين في اعمال الخير أن أولف هذا الكتاب ، فتقربت إلى الله عز وجل بتأليفه وكتبت ما حضرني من ذلك ، ورتبته وبوبته وتركت في آخر كل باب أوراقاً لألحق به ما شد غني ، وسميت هذا الكتاب بـ « مشكاة الأنوار في غرر الأخبار »

رسول الله (ص) من مات بغير وصية مات ميتة جاهلية .

(وقال): ما ينبغي لامرئ مسلم ان يبيت ليلة إلا ووصيته تحت رأسه .

وقال الصادق «ع» : الوصية حق على كل مسلم .

(وقال) : من لم يوص عند موته لذوي قرابته ممن لا يرث فقد

ختم عمله بمصيبة .

قال رسول الله (ص) : من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصاً

في مروته وعقله .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين الطيبين الاخيار

الابرار وسلم تسليماً كثيراً

{ تم الكتاب بعونه تعالى في يوم ٣ شعبان ١٣٨٥ هـ }



صورة الصفحة الأخيرة من المطبوع



مَشْكَاتُ الْأَنْوَارِ
فِي غُرُرِ الْأَخْبَارِ

تَأَلَّفُ
لِلْحَدِيثِ الْكَبِيرِ
أَبُو الْفَضْلِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّبْرَسِيِّ
مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ السَّابِعِ الرَّجْوِيِّ

الْمَجْمَعُ الْأَوَّلُ

تَحْقِيقُ
مُؤَسَّسَةِ آلِ الْبَيْتِ ع، لِأَحْيَاءِ الثَّرَاثِ



مِشْكَاةُ الْأَنْوَارِ
فِي غُرُرِ الْأَخْبَارِ

تَأَلَّفَ
لِلْحَدِيثِ الْكَبِيرِ
أَبُو الْفَضْلِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الطَّبْرِيِّ
مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ السَّابِعِ الرَّجْوِيِّ

الْمَجْمَعُ الْأَوَّلُ

تَحْقِيقُ
مُؤَسَّسَةُ آلِ الْبَيْتِ، لِأَحْيَاءِ التَّرَاثِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام

على سيدنا محمد وآله

الطيبين الطاهرين

الطاهرين

عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أهل الحمد ووليّه، ومنتهى الحمد وغايته، نحمده على ما هدانا من الحق إلى محبّته، وأرشدنا من الدين إلى جادّته، والصلاة على سيّد بريّته، وخير خلقه، محمد وآله الطاهرين من عترته المنتجبين من أرومته^(١)، وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته.

وبعد: فإنّ مولاي والدي الشيخ الإمام الأجل السعيد رضي الدين، أمين الإسلام والمسلمين، حجّة الخلق، أبا نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسي نور الله حفرتة وحشره مع مواليه الطاهرين لما جمع «كتاب مكارم الأخلاق» واستحسنه أهل الآفاق، ابتدأ بتصنيف كتاب آخر جامع لسائر الأحوال، حاوٍ لمحاسن الأفعال، واختار في ذلك المعنى كثيراً من الأخبار المروية، المتقاة من مشاهير كتب أصحابنا رضي الله عنهم

(١) الأرومّة: الأصل . «النهاية لابن الأثير - أرم - ١ : ٤١» .

أجمعين ، ولم يتيسر له إتمامه ، وأدركه حِمَامُهُ ، جعل الله له الجنة مأواه ، وأعطاه من فضله ما يتمناه ، بحق محمد وعترته الطيبين الطاهرين .

ثم سألتني جماعة من المؤمنين الراغبين في أعمال الخير أن أولف هذا الكتاب ، فتقرّبت إلى الله عزّ وجلّ بتأليفه ، وكتبت ما حضرني من ذلك ، ورَتَّبته وبَوَّبته ، وتركت في آخر كلِّ باب أوراقاً لألحق به ما شدّ عني ، وسمّيت هذا الكتاب بـ «مشكاة الأنوار في غرر الأخبار» أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يغفر لي بذلك ذنوبي ، ويستر عليّ في يوم القيامة عيوبِي ، وأطمع ممّن نظر فيه واستفاد منه أن يذكرني في صالح دعائه ، وأستمد من الله عزّ وجلّ التوفيق لاتمامه ، إنّه الموفق والمستعان وعليه التكلان ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

فهرست الكتاب وهو عشرة أبواب :

(الباب الأول) : في الإيمان والإسلام وما يتعلّق بهما .

خمسة عشر فصلاً :

الفصل الأول : في التوحيد .

الفصل الثاني : في الإخلاص .

الفصل الثالث : في اليقين .

الفصل الرابع : في التوكّل .

الفصل الخامس : في الصبر .

الفصل السادس : في الشكر .

الفصل السابع : في الرضا .

- الفصل الثامن : في حسن الظن بالله .
- الفصل التاسع : في التفكير .
- الفصل العاشر : في الإيمان والإسلام .
- الفصل الحادي عشر : في التقيّة .
- الفصل الثاني عشر : في التقوى والورع .
- الفصل الثالث عشر : في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- الفصل الرابع عشر : في أداء الأمانة .
- الفصل الخامس عشر : في الذكر .

(الباب الثاني) : في ذكر صفات الشيعة وأحوالهم وعلاماتهم

وأدابهم وما يليق بها .

تسعة فصول :

- الفصل الأوّل : في صفات الشيعة .
- الفصل الثاني : في ذكر علامات الشيعة .
- الفصل الثالث : في آداب الشيعة .
- الفصل الرابع : في منزلة الشيعة عند الله ، وما يجب أن يكونوا عليه .
- الفصل الخامس : فيما جاء في فضائل شيعة علي عليه السلام .
- الفصل السادس : في ذكر كرامة المؤمن عند الله عزّ وجلّ .
- الفصل السابع : في ذكر ما يجب من حق المؤمن على المؤمن .
- الفصل الثامن : في أذى المؤمن وتبّع عثراته .
- الفصل التاسع : في الدين .

(الباب الثالث): في محاسن الأفعال ، وشريف الخصال ،

وما يناسبهما .

سته وعشرون فصلاً:

الفصل الأول : في التوبة .

الفصل الثاني : في العبادة .

الفصل الثالث : في الزهد .

الفصل الرابع : في الخوف والرجاء .

الفصل الخامس : في المحبة والشوق .

الفصل السادس : في الغنى والفقر .

الفصل السابع : في القناعة .

الفصل الثامن : في العلم والعالم ، وتعليمه وتعلمه واستعماله .

الفصل التاسع : في الحث على الكتابة والتكاتب وما يليق به .

الفصل العاشر : في قول الخير وفعله .

الفصل الحادي عشر : في الخصال المعدودة وما يليق بها .

الفصل الثاني عشر : في الأخذ بالسنة ، ومعنى القرآن ، وما يليق بهما .

الفصل الثالث عشر : في اجتناب المحارم وما يشبهها .

الفصل الرابع عشر : في حقوق^(١) الوالدين وبرهما .

الفصل الخامس عشر : في صلة الرحم .

الفصل السادس عشر : في ذكر الأيتام .

(١) كان في المطبوع «عقوق» ، وما أثبتناه من نسخة «م» لمطابقته لعنوان الفصل الآتي في متن الكتاب .

الفصل السابع عشر: في إكرام الشيوخ .

الفصل الثامن عشر: في ذكر الشبان .

الفصل التاسع عشر: في الصدق ، والاشتغال عن عيوب الناس ، والنهي عن الغيبة .

الفصل العشرون: في حفظ اللسان .

الفصل الحادي والعشرون: في الاصلاح بين الناس وما يشبهه .

الفصل الثاني والعشرون: في ذكر المداراة وحسن الملكة .

الفصل الثالث والعشرون: في الرفق وحسن البشر .

الفصل الرابع والعشرون: في محاسن الأفعال .

الفصل الخامس والعشرون: في الإنفاق .

الفصل السادس والعشرون: في اليأس والاستغناء عن الناس .

(الباب الرابع): في آداب المعاشرة مع الناس وما يتصل بها .

إثنا عشر فصلاً:

الفصل الأول: في اتخاذ الإخوان .

الفصل الثاني: في آداب المعاشرة .

الفصل الثالث: في الاستئذان .

الفصل الرابع: في التسليم والمعانقة .

الفصل الخامس: في المصافحة والتقبيل .

الفصل السادس: في آداب الجلوس .

الفصل السابع: في العطاس .

الفصل الثامن: في التزاور .

الفصل التاسع : في صحبة الخلق والمواساة معهم .

الفصل العاشر : في حق الجار .

الفصل الحادي عشر : في الحلم ، وكظم الغيظ ، والغضب .

الفصل الثاني عشر : في التهادي وغيره .

(الباب الخامس) : في مكارم الأخلاق ونظائرها .

سبعة فصول :

الفصل الأول : في حسن الخلق .

الفصل الثاني : في التواضع .

الفصل الثالث : في العفو .

الفصل الرابع : في السخاوة والبخل .

الفصل الخامس : في الحياء وما يشبهه .

الفصل السادس : في الغيرة .

الفصل السابع : في مكارم الأخلاق .

(الباب السادس) : في ذكر عيوب النفس ومجاهدتها ، وصفة

العقل والقلب ، وما يليق بها .

ثمانية فصول :

الفصل الأول : في عيوب النفس ومجاهدتها .

الفصل الثاني : في صفة العقل .

الفصل الثالث : في ذكر القلب .

الفصل الرابع : في الخلوة والعزلة وما يليق بهما .

الفصل الخامس : في الحقائق .

الفصل السادس : في الرفاهية .

الفصل السابع : في ذم الدنيا .

الفصل الثامن : فيما جاء في جمع المال ، وما يدخل على المؤمن من النقص في جمعه .

(الباب السابع) : في ذكر المصائب والشدائد والبلايا ، وما وعد

الله عليها من الثواب ، وذكر الموت .

تسعة فصول :

الفصل الأوّل : فيما جاء في الصبر على المصائب .

الفصل الثاني : في فضل المرض .

الفصل الثالث : في الحزن .

الفصل الرابع : في التسلية .

الفصل الخامس : في ذكر ما جاء في المؤمن وما يلقي من أذى الناس وبغضهم إيّاه .

الفصل السادس : في الابتلاء

الفصل السابع : في الشدائد والبلايا

الفصل الثامن : في ذكر ما يجب على المؤمن من التسليم لأمر الله والرضا بقضائه .

الفصل التاسع : في الموت .

(الباب الثامن) : في ذكر الخصال المنهي عنها وما يناسبها .

عشرة فصول :

الفصل الأول : في الغضب .

الفصل الثاني : في الحسد .

الفصل الثالث : في الرياء .

الفصل الرابع : في العجب .

الفصل الخامس : في الظلم والحرام .

الفصل السادس : في الدخول على السلاطين وأحوالهم ، وذكر طاعة
المخلوق .

الفصل السابع : في الخصال المنهي عنها .

الفصل الثامن : في الشهرة والسرائر .

الفصل التاسع : فيمن حقر مؤمناً .

الفصل العاشر : في كتمان السر وما يتصل به .

(الباب التاسع) : في ذكر المواعظ .

(الباب العاشر) : في المتفرقات .

الباب الأوّل

في الإيمان والإسلام وما يتعلّق بهما

خمسة عشر فصلاً:

الفصل الأول في التوحيد

[١/١] من كتاب المحاسن: عن سليمان بن خالد^(١) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ﴾ (٢) فَإِذَا انْتَهَىٰ الْكَلَامَ إِلَىٰ اللَّهِ فَأَمْسَكُوا» (٣).

[٢/٢] من كتاب التوحيد: عن أحمد بن عبد الله الجويباري^(٤) في سفر الرضا علي بن موسى، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلوات الله عليه وآله: ما جزاء من أنعم الله عليه بالتوحيد إلا الجنة» (٥).

(١) سليمان بن خالد بن دهقان مولى عُفَيْفِ بن معدي كرب. كان قارئاً للقرآن فقيهاً وجهاً، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، وخرج مع زيد فقطعت يده. مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام، فتوجع لفقده، ودعا لولده وأوصى بهم أصحابه. «رجال النجاشي: ٤٨٤/١٨٣».

(٢) سورة النجم ٥٣: ٤٢.

(٣) المحاسن ١: ٨٠٦/٣٧٠، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى ومحمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن سليمان بن خالد، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٢/٧٢، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عنه عليه السلام. ورواه الصدوق في الهداية: ١٤، والفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٣٧ مرسلاً.

(٤) ويقال له: الهروي والنهرواني والشيباني - كما في التوحيد - روى عن الإمام الرضا عليه السلام.

(٥) التوحيد: ١٧/٢٢، عن أبي منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوري، عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن هارون الخوري، عن جعفر بن محمد بن زياد الفقيه

[٣/٣] عن أبي ذر رضي الله عنه ^(١) قال: خرجت ليلة من الليالي فإذا رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي وحده وليس معه إنسان، فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد.

قال: فجعلت أمشي في ظل القمر، فالتفت فرأني، قال: «من هذا؟». قلت: أبو ذر جعلني الله فداك.

فقال: «يا أبا ذر تعال».

قال: فمشيت معه ساعة، فقال: «إن المكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيراً فنفع» ^(٢) منه يمينه وشماله وبين يديه وورائه وعمل

الخوري، عن أحمد بن عبدالله الجويباري، عنه رضي الله عنه.

ورواه الصدوق في أماليه: ٦٢٨/٤٧٠، عن الحسن بن عبدالله بن سعيد، عن محمد بن أحمد بن حمدان بن المغيرة القشيري، عن أبي الحريش أحمد بن عيسى الكلابي، عن موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه رضي الله عنه. ومحمد بن محمد الأشعث في الأشعثيات: ١٧٦، بإسناده عن جعفر بن محمد رضي الله عنه عن أبيه... والطوسي في أماليه: ٩٦٠/٤٢٩، عن أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن ابن بابويه القمي بعين سنده في الأمالي أعلاه، والمفيد مرسلًا في الاختصاص: ٢٢٥، والفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٤٣ مرفوعاً، والطبرسي في مجمع البيان: ٥: ٢٠٨، مرسلًا عن أنس بن مالك عنه رضي الله عنه.

(١) جندب بن جنادة الغفاري، أبو ذر، أحد السابقين الأولين، من نجباء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

قيل: كان خامس خمسة في الإسلام، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وآله، هاجر إليه أبو ذر رضي الله عنه، ولازمه وجاهد معه.

كان رأساً في الزهد، والصدق، والعلم، والعمل، قوَّالاً بالحق، لا تأخذه في الله لومة لائم. نفاه عثمان إلى الرِّبذة وتوفِّي بها سنة اثنتين وثلاثين. «سير أعلام النبلاء» ٢: ٤٦.

(٢) أي فأعطى وأنفق «انظر لسان العرب - نفع - ٢: ٦٢٢». وفي نسخة «م» والبحار: «فنفع».

فيه خيراً» .

قال : فمشيت معه ساعة ، فقال : «اجلس هاهنا» - فأجلسني في قاع حوله حجارة - وقال لي : «اجلس حتى أرجع إليك» .

قال : فانطلق في الحرّة (١) حتى لم أره وتوارى عني ، فأطال اللبث ، ثم إني سمعته صلى الله عليه وسلم وهو مقبل يقول : «وإن زنا وإن سرق» .

قال : فلما جاء لم أصبر حتى قلت : يا نبي الله جعلني الله فداك من تكلم في جانب الحرّة ، فإنني (٢) سمعت أحداً يردّ عليك شيئاً (٣) ؟

قال : «ذلك جبرئيل عرض لي في جانب الحرّة وقال : بشر أمّتك أنّه من مات ولا يشرك بالله دخل الجنّة» .

قال : «قلت : يا جبرئيل وإن زنا وإن سرق ؟

قال : نعم .

قلت : وإن زنا وإن سرق ؟

قال : نعم ، وإن شرب الخمر» (٤) .

[٤/٤] عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام

قال : «قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات لا يشرك بالله شيئاً - أحسن أو أساء - دخل الجنّة» (٥) .

(١) الحرّة : الأرض ذات الحجارة السود ، «النهاية لابن الأثير - حرر - ١ : ٣٦٥» .

(٢) في المصدر زيادة : «ما» .

(٣) في المصدر : «من الجواب شيئاً» .

(٤) التوحيد : ٢٤/٢٥ ، ٩/٤٠٩ ، عن أبي نصر محمد بن أحمد بن تميم السرخسي ، عن أبي لبيد محمد بن إدريس الشامي ، عن إسحاق بن اسرائيل ، عن حريز ، عن عبدالعزيز ، عن زيد بن وهب ، عن أبي ذر ، عنه صلى الله عليه وسلم .

(٥) التوحيد : ٥/١٩ ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن زياد الكرخي ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

ورواه أحمد في مسنده ١ : ٣٨٢ و ٣ : ٧٩ .

[٥/٥] عن رِيَّان بن الصلت^(١)، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جلّ جلاله: ما آمن بي من فسّر برأيه كلامي، وما عرفني من شبّهني بخلقِي، وما علَى ديني من يستعمل القياس في ديني»^(٢).

[٦/٦] عن داود بن القاسم^(٣) قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: «من شبّه الله بخلقه فهو مشرك، ومن وصفه بالمكان فهو كافر، ومن نسب إليه ما نهى عنه فهو كاذب» ثم تلا هذه الآية ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾^(٤) (٥).

[٧/٧] عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام: ما معنى الواحد؟

(١) رِيَّان بن الصلت الأشعري القمي، خراساني الأصل، كان ثقة صدوقاً، روى عن الرضا عليه السلام. كان خطيباً عند المأمون، مقرّباً لديه، بل من خواصّه وصاحب أسراره، لكنّه كان شيعياً. «انظر رجال النجاشي: ٤٣٧/١٦٥، تعليقه الوحيد البهبهاني: ١٤٠».

(٢) التوحيد: ٢٣/٦٨، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، عنه عليه السلام. ورواه أيضاً في الأمالي: ١٠/٥٥ وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٤/١١٦ بالسند المتقدّم. والطبرسي في الاحتجاج ٢: ٢٨٨/٣٨٣ مرسلأً.

(٣) داود بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، أبو هاشم الجعفري، من أهل بغداد، ثقة جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، شاهد أبا جعفر وأبا الحسن وأبا محمد عليهم السلام وروى عنهم. «انظر رجال النجاشي: ٤١١/١٥٦، الخلاصة: ٣/٦٨».

(٤) سورة النحل ١٦: ١٠٥.

(٥) التوحيد: ٢٥/٦٨، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن داود بن القاسم، عنه عليه السلام. ورواه النيسابوري في روضة الواعظين: ٣٦، والسبزواري في جامع الأخبار: ٢٦/٣٨ مرسلأً، والأبي في نثر الدر ١: ٣٦٣ دون الآية.

فقال: «المجتمع عليه بجميع الألسن بالوحدانية»^(١).

[٨/٨] عن الصادق عليه السلام أنه سأله رجل فقال له: إن أساس الدين التوحيد والعدل، وعلمه كثير، ولا بُدُّ للعاقل منه، فاذكر ما يسهل الوقوف عليه ويتهيأ حفظه؟

فقال عليه السلام: «أما التوحيد: فأن لا تجوّز على ربك ما جاز عليك. وأما العدل: فأن لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه»^(٢).

[٩/٩] عن عبدالعزيز بن المهدي^(٣) قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد، فقال: «كلُّ من قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وآمن بها فقد عرف التوحيد».

قلت: كيف يقرأها؟

قال: «كما يقرأ الناس» وزاد فيه: «كذلك الله ربّي» ثلاثاً^(٤).

(١) التوحيد: ١/٨٢، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي هشام الجعفري

ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ١/٥ بالسند المتقدّم. والبرقي في محاسنه ٢: ١١٥٤/٥٢، عن أبيه، عن داود بن القاسم، عنه عليه السلام.

(٢) التوحيد: ١/٩٦، عن أبي الحسن محمد بن سعيد بن عزيز السمرقندي، عن أبي أحمد محمد بن محمد الزاهد السمرقندي بإسناده رفعه إلى الصادق عليه السلام.
ورواه أيضاً في معاني الأخبار: ٢/١١ بالسند المتقدم. والفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٣٩ مرسلًا.

(٣) عبدالعزيز بن المهدي بن محمد بن عبدالعزيز الأشعري القمي، ثقة، روى عن الإمام الرضا عليه السلام وكان وكيله. «انظر رجال النجاشي: ٦٤٢/٢٤٥، الخلاصة للعلامة: ٣/١١٦».

(٤) التوحيد: ٣/٢٨٤، عن علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن الحسين بن الحسن، عن بكر بن زياد، عن عبدالعزيز بن المهدي، عنه عليه السلام.

[١٠/١٠] عن ابن عباس^(١) قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال:

يا رسول الله، علّمني من غرائب العلم.

قال: «ما صنعت في رأس العلم حتى تسأل عن غرائبه؟!»!

قال الأعرابي^(٢): وما رأس العلم يا رسول الله؟

قال: «معرفة الله حقّ معرفته».

فقال الأعرابي: ما معرفة الله حقّ معرفته؟

قال: «أن تعرفه بلا مثل ولا شبه ولا ندّ، وأتّه واحد أحد، ظاهر

باطن، أوّل آخر، لا كفو له ولا نظير له، فذلك حقّ معرفته»^(٣).

[١١/١١] أيضاً من كتاب المحاسن: عن فضل بن يحيى^(٤) قال:

رواه أيضاً في عيون أخبار الرضا ﷺ ١: ٣٠/١٣٣ بالسند المتقدّم. والكليني في

الكاافي ١: ٤/٧٢، عن محمد بن أبي عبد الله رفعه، عن عبدالعزيز بن المهدي، عنه ﷺ.

(١) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب، حبر الأمة، ابن عم رسول الله ﷺ، ولد

بشعب بنى هاشم قبل عام الهجرة بثلاث سنين.

أمّه، أمّ الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن بن بحير الهلالية.

روى عنه خلق كثير منهم: مجاهد، وسعيد بن جبير، وأنس بن مالك،

وأبو الطفيل، واسماعيل السدي.

توفي سنة ثمان أو سبع وستين بالطائف. وقيل عاش إحدى وسبعين سنة.

«انظر سير أعلام النبلاء ٣: ٣٣١».

(٢) في المصدر: «الرجل».

(٣) التوحيد: ٥/٢٨٤، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي

القاسم، عن محمد بن علي القرشي، عن محمد بن سنان، عن محمد بن يعلى

الكوفي، عن جوير، عن الضحاك، عن ابن عباس.

ورواه القتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٤٩٠، مرسلًا باختلاف في ذيله،

والقرطبي في جامع بيان العلم وفضله: ١١٠٧/٢١٧.

(٤) لم نظفر بترجمته في الكتب الرجالية، إلا أن البرقي روى بسنده في المحاسن ١:

سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الصفة ، فقال : « لا تجاوز ما في القرآن ، قال الله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ (١) » (٢) .

[١٢/١٢] من كتاب الارشاد : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إِنْ اللَّهُ

لا يشبه شيئاً ولا يشبهه شيءٌ ، وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه » (٣) .

٨١٤/٣٧٢ عن حفص أخي مرزم ، عنه .

وروى ابن قولويه في كامل الزيارات باب فضل كربلاء عن علي بن الحارث ، عنه ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

وروى أبو جعفر الطبري في بشارة المصطفى ص ١٩٣ عن أحمد بن العباس ، عن أبيه ، عنه ، عن أبي جعفر محمد بن علي الجواد عليه السلام .

(١) سورة الانبياء ٢١ : ٢٢ .

(٢) المحاسن ١ : ٨١٤/٣٧٢ ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حفص أخي مرزم ، عن الفضل بن يحيى ، عنه عليه السلام .

ورواه الكليني في الكافي ١ : ٧/٧٩ ، عن سهل ، عن السندي بن الربيع ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص أخي مرزم ، عن المفضل ، عنه عليه السلام . ولم ترد الآية فيهما .

(٣) إرشاد المفيد ٢ : ٢٠٤ ، مرسلاً .

ورواه الصدوق في التوحيد : ٨٠/ذيل حديث ٣٦ ، عن أحمد بن هارون الفامي ،

عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن محمد بن أبي عمير ، عن المفضل بن عمر ، عنه عليه السلام . والأربلي في كشف الغمة ٢ : ١٨٧ ، والديلمى في إرشاد القلوب : ١٦٧ ، مرفوعاً .

الفصل الثاني في الإخلاص

[١/١٣] من المحاسن : عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : ﴿ حَنِيفًا مُسْلِمًا ﴾ ^(١) قال : « خالصاً مخلصاً لا يشوبه شيء » ^(٢) .

[٢/١٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إن المؤمن يخشع له كلّ شيء حتى هوام الأرض وسباعها وطير السماء » ^(٣) .

[٣/١٥] من كتاب روضة الواعظين : قال النبي صلى الله عليه وآله : « إن لكلّ حقّ حقيقة ، وما بلغ عبد حقيقة الإخلاص حتى لا يحبّ أن يحمّد على شيء من عمل الله » ^(٤) .

[٤/١٦] ومن كتاب روضة الواعظين : قال أبو عبدالله عليه السلام : « قال الله عزّ وجلّ : أنا خير شريك ، من أشرك معي في عمل عمله لا أقبله ،

(١) سورة آل عمران ٣ : ٦٧ .

(٢) المحاسن ١ : ٨٧٣/٣٩١ ، عن أبيه ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عبدالله بن مسكان ، عنه عليه السلام .

ورواه الكليني في الكافي ٢ : ١/١٣ ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس . . . ، بزيادة في ذيله . والسيزواري في جامع الأخبار : ٧٢١/٢٦٨ ، مرسلًا . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠ : ٢٧/٢٥٠ .

(٣) رواه الصدوق في صفات الشيعة : ٥٦/١١٥ ، عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن أحمد ، عن صفوان الجمال ، عنه عليه السلام . والسيزواري في جامع الأخبار : ٧٢٢/٢٦٨ مرفوعاً . وابن طاووس في الأمان : ١٢٧ مرسلًا ، وفيها بزيادة . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٧ : ٣٣/٧١ .

(٤) روضة الواعظين : ٤١٤ مرسلًا .

إلا ما كان لي خالصاً» (١).

[٥/١٧] وقال عليه السلام: «قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يعلم ما له

عند الله، فليعلم ما لله عنده» (٢).

(١) روي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٨١. ورواه البرقي في المحاسن ١ : ٨٧٤/٣٩٢، عن عثمان بن عيسى، عن علي بن سالم، عنه عليه السلام. والكليني في الكافي ٢ : ٩/٢٢٣، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد... والحسين بن سعيد في الزهد: ١٦٧/٦٣، عن عثمان بن عيسى... وفيه باختلاف يسير. والعياشي في تفسيره ٢ : ٩٤/٣٥٣، مرسلًا.

(٢) رواه البرقي في المحاسن ١ : ٨٧٧/٣٩٢، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عنه عليه السلام. ومحمد بن الأشعث في الأشعثيات: ١٦٦، عن عبدالله، عن محمد، عن موسى، عن أبيه، عن أبيه، عن جده، عنه عليه السلام. والصدوق في معاني الأخبار: ٢٣٦/ضمن حديث ١، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن ستان، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام. والسبزواري في جامع الأخبار: ٥٠٥/صدر حديث ١٣٩٨، نحوه مرفوعاً. والغزالي في إحياء علوم الدين ٤ : ٣٤٥، بزيادة فيه.

الفصل الثالث

في اليقين

[١/١٨] من كتاب المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال علي عليه السلام - في خطبة له طويلة - : الإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والعدل، والتوحيد»^(١).

[٢/١٩] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الإيمان أفضل من الإسلام، وإن اليقين أفضل من الإيمان، وما من شيء أعز من اليقين»^(٢).

[٣/٢٠] عن يونس بن عبدالرحمن^(٣) قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام

(١) لم نعثر عليه في كتاب المحاسن بسبب النقص الموجود في كتاب المحاسن وسوف يتكرر مثل هذا في بعض الموارد الآتية. بل ورد في نهج البلاغة ٣: ٣٠/١٥٧. ورواه الصدوق في الخصال: ٧٤/٢٣١، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، عن محمد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصمغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام. والبيهقي في شعب الإيمان ١: ٣٩/٧٠، وفيها (الجهاد) بدل (التوحيد). وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٥٢/١٨١.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/٤٢، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٥٢/١٨١.

(٣) يونس بن عبدالرحمن، مولى علي بن يقطين أبو محمد، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم والرضا عليه السلام، وكذا الشيخ الطوسي في رجاله، ووثقه.

وقال النجاشي في رجاله: كان وجهاً في أصحابنا، متقدماً، عظيم المنزلة، ولد في أيام هشام بن عبدالملك، ورأى جعفر بن محمد عليه السلام بين الصفا والمروة ولم يرو عنه.

عن الإيمان والإسلام، فقال: «قال أبو جعفر عليه السلام: إنما هو الإسلام، والإيمان فوقه بدرجة، والتقوى فوق الإيمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة، ولم يقسم بين ولد آدم شيء أقل من اليقين».

قال: قلت: فأَي شيء من اليقين؟

قال: «التوكل على الله، والتسليم لله، والرضا بقضاء الله، والتفويض

إلى الله».

قلت: ما تفسير ذلك؟

قال: «هكذا قال أبو جعفر عليه السلام» (١).

[٤/٢١] عن صفوان الجمال (٢) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول

الله عز وجل ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ (٣) فقال: «أما إنه ما كان ذهباً ولا فضةً، وإنما كان أربع كلمات: أنا الله لا إله إلا أنا، من أيقن بالموت لم يضحك سنه، ومن أيقن بالحساب لم يفرح قلبه، ومن أيقن بالقدر لم يخش إلا الله» (٤).

وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام والرضا عليه السلام. وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والفتيا. «رجال البرقي: ٤٩ و٥٤، رجال الطوسي: ١١/٣٦٤ و٢/٣٩٤، رجال النجاشي: ١٢٠٨/٤٤٦».

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٥/٤٣، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عنه عليه السلام، والإسكافي في التمهيد: ١٤٥/٦٣، مرسلًا، وفيهما «الناس» بدل «ولد آدم».

(٢) صفوان بن مهران بن المغيرة الأسدي، مولاهم ثم مولى بني كاهل منهم، كوفي، ثقة، يكنى أبا محمد الجمال، كان يسكن بني حرام بالكوفة، وكان صفوان جمالاً. روى عن أبي عبد الله عليه السلام. «انظر رجال النجاشي: ٥٢٥/١٩٨، الخلاصة: ٢/٨٩».

(٣) سورة الكهف: ١٨: ٨٢.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ٦/٤٨، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد

[٥/٢٢] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال علي عليه السلام على المنبر: لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطئه، وأنّ ما أخطأه لم يكن يصيبه» (١).

[٦/٢٣] عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ من اليقين أن لا تُرضوا الناس بسخط الله، ولا تحمدوهم على ما رزقكم الله، ولا تدموهم على ما لم يؤتكم الله، إنّ الرزق لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهة كاره، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يفرّ من الموت لكان رزقه أشدّ له طلباً، وأسرع إدراكاً من الموت، إنّ الله تعالى جعل الرّوحَ والراحة في اليقين والرضا، وجعل الهمّ والحزن في الشكّ والسخط» (٢).

[٧/٢٤] عن عبدالله بن سنان (٣) قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «من

ابن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمال، عنه عليه السلام. ورواه العياشي في تفسيره ٢: ٦٦/٣٣٨، وورام في مجموعته ٢: ١٨٤، مراسلاً. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٥٢/١٨٢.

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٤/٤٨، عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن زرارة، عنه عليه السلام. ورواه مرفوعاً الإسكافي في التمهيد: ١٣٩/٦٢، والحرائي في تحف العقول: ٢٠٧، وورام في مجموعته ٢: ١٨٤ وفيه بزيادة. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٤٧/١٨٠. وسيأتي الحديث باختلاف يسير برقم ١٦٠.

(٢) المحاسن ١: ٨٠/ صدر الحديث ٤٧ باختلاف في الألفاظ، عن حماد بن عمرو النسيبي، عن السريّ بن خالد، عنه عليه السلام.

وروى نحوه الصدوق في التوحيد: ٢٠/٣٧٥، والحرائي في تحف العقول: ٦، والمفيد في أماليه: ٢/٢٨٤، والطوسي في أماليه: ٩١/٦١.

(٣) عبدالله بن سنان بن طريف مولى بني هاشم.

صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضى الناس بسخط الله» .

ثم ساق الحديث نحوه من حديث ميمون^(١) : «إلا أنه قال : «لأدركه رزقه قبل موته كما يدركه الموت» ثم قال : «إن الله بعدله وقسطه وعلمه جعل الرِّوْحَ والفرجَ في اليقين والرضا عن الله عزَّ وجلَّ ، وجعل الهمَّ والحزن في الشكِّ والسخط ، فارضوا عن الله وسلّموا لأمره»^(٢) .

[٨/٢٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «كان قنبر^(٣) - غلام علي عليه السلام -

يحبّ علياً حبّاً شديداً ، فإذا خرج علي خرج أثره بالسيف ، فرآه ذات ليلة فقال : يا قنبر ما لك ؟

فقال : جئت لأمشي خلفك يا أمير المؤمنين .

فقال : ويحك أمن أهل السماء تحرسني أو من أهل الأرض ؟

قال : لا ، بل من أهل الأرض .

فقال : إن أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئاً لو شاءوا إلا بإذن من

قال النجاشي في رجاله : كان خازناً للمنصور والمهدي والهادي والرشيدي ، كوفي ، ثقة ، من أصحابنا ، جليل ، لا يطعن عليه في شيء ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، وقيل : روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، وليس يثبت . «رجال النجاشي : ٥٥٨/٢١٤ ، وانظر الخلاصة : ١٥/١٠٤» .

(١) الظاهر أنه ميمون بن الأسود القدّاح مولى بني مخزوم ، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام . «انظر رجال النجاشي : ٥٥٧/٢١٣» .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/٤٧ ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى ، عن الحسين بن علي الوشاء ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، ومحمد بن يحيى عن أحمد ابن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي ولّاد الحنّاط وعبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام . والإسكافي في التمهيد : ٩٩/٥٢ مرسل ، دون ذيله . والحرّاني في تحف العقول : ٣٧٧ مرفوعاً ، وفيه : إلى «كما يدركه الموت» .

(٣) قنبر مولى أمير المؤمنين عليه السلام ومن خواصه ، قتله الحجاج لعنة الله عليه لحبه علياً عليه السلام . «انظر رجال البرقي : ٤ ، رجال ابن داود القسم الأول : ١٢٢٨/١٥٤» .

السماء ، فارجع» .

قال : « فرجع »^(١) .

[٩/٢٦] عنه عليه السلام : « ليس شيء إلا له حد » .

قال : قلت : جعلت فداك ، فما حد التوكل ؟

قال : « اليقين » .

قلت : فما حد اليقين ؟

قال : « أن لاتخاف مع الله ^(٢) شيئاً »^(٣) .

[١٠/٢٧] قيل للرضا عليه السلام : ما حد التوكل ؟

قال : « أن لا تخاف مع الله غيره »^(٤) .

[١١/٢٨] عن الصادق عليه السلام قال : « كان علي عليه السلام يقول : اللهم من

(١) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٠/٤٩ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبدالرحمن العزمي ، عن أبيه ، عنه عليه السلام . والصدوق في التوحيد : ٧/٣٣٨ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن العزمي ، عنه عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠ : ٥٢/١٨٢ ، بدون « لي شيئاً » .

(٢) « مع الله » لم يرد في نسخة « م » والبحار .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١/٤٧ ، عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن الحسين بن علي الوشاء ، عن المثنى بن الوليد ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام ، والإسكافي في التمهيد : ١٣٣/٦١ ، ووزّام في مجموعته ٢ : ١٨٤ مرسلأ . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠ : ٥٢/١٨٢ .

(٤) رواه الصدوق في أماليه : ٣١١/ صدر حديث ٣٦٠ ، عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الأدمي ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن الجهم ، عنه عليه السلام ، وكذا في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٤٩ / صدر حديث ١٩٢ ، إلا أن فيه « محمد بن أسباط » بدلاً من « علي بن أسباط » . والفتال النيسابوري في روضة الواعظين : ٤٢٥ مرسلأ . والحرّاني في تحف العقول : ٤٤٥ مرفوعاً ، وفيه باختلاف يسير .

عليّ بالتوكّل عليك، والتفويض إليك، والرضا بقدرك، والتسليم لأمرك، حتى لا أحبّ تعجيل ما أخرت، ولا تأخير ما عجلت يا أرحم الراحمين»^(١).

[١٢/٢٩] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: كفى

باليقين غنيّ، وبالعبادة شغلاً»^(٢).

[١٣/٣٠] وقال عليه السلام: «إنّ محمد بن الحنفية^(٣) كان رجلاً رابط

الجأش، وكان الحجاج^(٤) يلقاه فيقول له: لقد هممت أن أضرب الذي فيه

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٤/٤٢٢، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام. وسيأتي الحديث باختلاف يسير برقم ١٧٦٠.

(٢) المحاسن ١: ٨٥٣/٣٨٥، عن أبيه، عمّن ذكره، عن عبدالله بن سنان، عنه عليه السلام. ورواه الكليني في الكافي ٢: ٦٩/ذيل حديث ١، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن الاحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام. والإسكافي في التمهيد: ١٣٥/٦١ مرسلًا.

(٣) هو محمد بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، المعروف بابن الحنفية، يكنى بأبي القاسم أو أبي عبدالله. أمّه خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة من بني حنيفة.

هو من الطبقة الأولى من التابعين ولد بعد وفاة رسول الله ﷺ وتوفّي سنة ٨١ في أيام عبدالملك بن مروان وعمره خمس وستون سنة.

كان محمد ورعاً كثير العلم من فضلاء التابعين، حتى ادّعى قوم فيه الإمامة وهم الكيسانية. وكانت راية أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل معه. «انظر أعيان الشيعة ٩: ٤٣٥، سير أعلام النبلاء ٤: ١١٠».

(٤) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفى. ولد سنة ٤٥ أو بعدها بيسير ونشأ بالطائف وكان أبوه من شيعة بني أمية وحضر مع مروان حروبه. ولّاه عبدالملك الحرمين مدّة ثم استقدمه فولّاه الكوفة وجمع له العراقيين فسار بالناس سيرة جائرة. ذكر ابن حجر في التهذيب أنّ عبدالملك بن مروان جهّزه جيشاً وجعله أميراً عليه فحضر مكة ورمى الكعبة بالمنجنيق.

عيناك ، فيقول : كلاً إنَّ لله في كلِّ يوم ثلاثمائة وستين لحظة ، فأرجو أن يكفيني ^(١) بإحداهنَّ ^(٢) .

[١٤/٣١] عن إسحاق بن عمَّار ^(٣) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء : أهلكه الله في رمضان سنة خمس وتسعين ، وكان ظلوماً جباراً ، ناصبياً خبيثاً ، سفاكاً للدماء « انظر تهذيب التهذيب ٢ : ١٨٤ ، سير أعلام النبلاء ٤ : ٣٤٣ » .

(١) في نسخة «م» والبحار : «يكفيك» .

(٢) رواه الصدوق في التوحيد : ٧/١٢٨ باختلاف يسير ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفَّار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن الحسين بن أبي حمزة ، عنه عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠ : ٥٢/١٨٢ .

(٣) إسحاق بن عمار ، ذكره النجاشي - في رجاله ١٦٩/٧١ - وقال : إسحاق بن عمار ابن حيان ، مولى بني تغلب الصيرفي ، شيخ من أصحابنا ، ثقة . وقال الشيخ الطوسي - في الفهرست ٥٢/١٥ - : له أصل ، وكان فطحياً إلا أنه ثقة ، وأصله معتمد عليه .

فالظاهر من هذا التعدّد ، أحدهم إمامي ثقة ، والآخر فطحي ثقة ، فلذلك اختلف فيه الرجاليون ، فمنهم من ذهب إلى التعدّد ، فقد ذكر أبو علي الحائري في منتهى المقال : وقال جدي : الظاهر أنهما متغايران . وقال أيضاً : وممن ذهب إلى التعدّد شيخنا يوسف البحراني وقبله شيخنا البهائي عليه السلام في مشرق الشمسين وتلميذه العلامة الشيخ علي بن سليمان في حواشي الحديث ، على ما نقله عنهما . وذهب إليه المولى محسن الكاشاني ، والمولى عناية الله صاحب مجمع الرجال .

إلا أن السيد الخوئي عليه السلام قال في معجم رجال الحديث ٣ : ٢٢٢ : الظاهر اتحاد إسحاق بن عمَّار الساباطي مع سابقه (إسحاق بن عمار بن حيان) ، وذلك لبعده أن يكون هناك شخصان معروفان في طبقة واحدة ، كان لكل منهما كتاب ، يتعرّض النجاشي لأحدهما ، ويتعرّض الشيخ للآخر ، ويؤكد ذلك : أن الشيخ في رجاله والكشي والصدوق في المشيخة ذكروا إسحاق بن عمار من غير وصف ، فلو كان المسمّى بهذا الاسم رجلين لزمهم تعيينه ، وأنه ابن حيان ، أو الساباطي ، وكذلك الحال في الروايات الكثيرة ، فإنّ المذكور فيها إسحاق بن عمار من غير توصيف ، ويؤيد الاتحاد اقتصار البرقي أيضاً على ذكر إسحاق بن عمَّار الصيرفي . فتأمل .

«إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِالنَّاسِ الصَّبْحَ ، فَنظَرَ إِلَى شَابٍ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَخْفِقُ وَيَهْوِي بِرَأْسِهِ ، مَصْفَرًّا لَوْنَهُ ، وَقَدْ نَحَفَ جِسْمَهُ ، وَغَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، وَلَصِقَ جِلْدُهُ بِعَظْمِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثُ (١) ؟

فقال : أصبحت يا رسول الله موقناً!

فقال : فعجب رسول الله ﷺ من قوله وقال له : إِنَّ لِكُلِّ يَاقِينٍ حَقِيقَةً ، فَمَا حَقِيقَةُ يَاقِينِكَ ؟

فقال : إِنَّ يَاقِينِي يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ أَحْزَنُنِي وَأَسْهَرُ لَيْلِي ، وَأَظْمَأُ هَوَاجِرِي ، فَعَزَفْتُ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَرْشِ رَبِّي قَدْ نَصَبَ لِلْحِسَابِ ، وَحَشَرَ الْخَلَائِقَ لِذَلِكَ وَأَنَا فِيهِمْ ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا وَيَتَعَارَفُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ مَتَكِّئِينَ ، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ فِيهَا مَعْدَبُونَ وَيَصْطَرِّخُونَ ، وَكَأَنِّي أَسْمَعُ الْآنَ زَفِيرَ النَّارِ يَدُورُ فِي مَسَامِعِي .

قال : فقال رسول الله ﷺ : هَذَا عَبْدٌ نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ بِالْإِيمَانِ (٢) ، ثُمَّ قَالَ : أَلْزَمَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ .

قال : فقال له الشاب : ادع الله لي يا رسول الله أن أُرْزَقَ الشَّهَادَةَ مَعَكَ . قال : فدعا له بذلك ، فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي ﷺ فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر (٣) .

(١) هو حارث بن مالك الأنصاري ، كما عنونه ابن حجر في الإصابة وذكر الحديث مختصراً . « انظر الإصابة ١ : ١٤٧٨/٢٨٩ » .

(٢) كان في المطبوع : « في الايمان » ، وفي المحاسن : « للإيمان » ، وما أثبتناه من نسخة « م » .

(٣) المحاسن ١ : ٨٦٩/٣٩٠ ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي محمد الواشبي لله

[١٥/٣٢] عن معمر بن خلاد^(١)، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «كان رجل من أصحاب علي عليه السلام - يقال له قيس^(٢) - يصلّي، فلما صلّى ركعة تطوّق أسود^(٣) في موضع السجود، فلما ذهب يصلّي الثانية نحى جيبيه عنه، فتطوّق الأسود في عنقه ثم انساب في قميصه.

وإني أقبلت يوماً من الفُرْع^(٤)، فحضرت الصلاة وأنا في بعض الطريق، فنزلت فصرت إلى ثمامة^(٥)، فلما صلّيت ركعة أقبل أفعى من تحت الثمامة، فلما دنا منّي رجع إلى الثمامة، وأقبلت على صلاتي ولم أخفّفها، وعلى دعائي ولم أخفّفه، ثم قلت لبعض من معي: دونك

﴿إبراهيم بن مهزم، عن إسحاق بن عمّار، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ٢/٤٤، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن ابن محبوب
والراوندي في نوادره: ٢٠ مرسلأ، باختلاف يسير. وسيأتي الحديث باختلاف يسير
برقم ١٦٤.

(١) معمر بن خلاد بن أبي خلاد، أبو خلاد، بغداديّ ثقة، روى عن الرضا عليه السلام.
«رجال النجاشي: ١١٢٨/٤٢١، الخلاصة: ١/١٦٩».

(٢) قال الكشي: في أصحاب الامام أمير المؤمنين عليه السلام أربعة نفر وأكثر يقال لكل واحد قيس فلا أعلم أيهم هذا، أول الأربعة: قيس بن سعد بن عبادة وهو أميرهم وأفضلهم، وقيس بن عبّاد البكري وهو خليف أيضاً بهذا إن كان، وقيس بن قزّة بن حبيب غير خليف به لأنه هرب إلى معاوية، وقيس بن مهران أيضاً خليف ذلك به، فكل هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام ولا أدري أيهم أراد أبو الحسن الرضا عليه السلام.
«اختيار معرفة الرجال: ٩٦».

(٣) الأسود: العظيم من الحيّات. «الصحاح - سود - ٢: ٤٩١».

(٤) الفُرْع: قرية من نواحي المدينة، بينها وبين المدينة ثمانية بُرْد على طريق مكة.
«معجم البلدان - فرع - ٤: ٢٥٢».

(٥) الثمام: نبت ضعيف له حوص أو شبيهه بالحوص، الواحدة ثمامة. «الصحاح - ثمم - ٥: ١٨٨١».

الأفعى تحت الثمامة، فقتله، ومن لم يخف إلا الله كفاه الله»^(١).

[١٦/٣٣] عن أبي القَدَّاح^(٢)، عن أبيه قال: استأذن رجل من اتباع بني أمية على أبي جعفر عليه السلام - وكان عليه^(٣) من القوم سبيل - فخفنا عليه، فقلنا: جعلنا الله فداك هذا فلان يستأذن عليك، فلو تواريت منه وقلنا ما هو هاهنا.

قال: «لا، بل ائذنوا له، قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل عند لسان كل قائل، ويد كل باسط، فهذا القائل لا يستطيع أن يقول إلا ما شاء الله، وهذا الباسط لا يستطيع بيده إلا بما شاء الله».

قال: ثم أذن للرجل فدخل عليه فسأله عن أشياء أمر فيها، ثم ذهب^(٤).
[١٧/٣٤] سأل أمير المؤمنين عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام فقال لهما: «ما بين الإيمان واليقين؟» فسكتا.

فقال للحسن: «أجب يا أبا محمد».

قال: «بينهما شبر».

قال: «وكيف ذاك؟».

(١) رواه الطوسي في اختيار معرفة الرجال: ١٥١/٩٥، عن محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، عن معمر بن خلاد، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٣٨/٢٤٧: ٨٤.

(٢) أبو القَدَّاح، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وروى عنه جعفر بن محمد الأشعري كما في التهذيب ج ٦ ح ٣٧٦ باب الديون، وج ٧ ح ٩٩٢ باب الزيادات من الاجارات، وج ٨ ح ٣٨٢ باب الحكم في أولاد المطلقات.

(٣) «عليه» أثبتناه من «م».

(٤) رواه الصدوق في التوحيد: ٣/٣٣٧ باختلاف يسير، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن جعفر بن محمد بن عبدالله، عن عبدالله بن ميمون القَدَّاح، عنه عليه السلام.

قال: «لأن الإيمان ما سمعناه بأذاننا وصدّقناه بقلوبنا، واليقين ما أبصرناه بأعيننا واستدللنا به على ما غاب عنا»^(١).

[١٨/٣٥] سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ لإبراهيم صلوات الله عليه: «أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيْطْمَئِنَّ قَلْبِي»^(٢) أكان في قلبه شكّ؟.

قال: «لا، كان فيه يقين، ولكن أراد من الله الزيادة على يقينه»^(٣).

(١) رواه السبزواري في جامع الأخبار: ١٨٣/١٠٥ مرفوعاً، باختلاف يسير، وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٥٢/١٨٢.

(٢) سورة البقرة ٢: ٢٦٠.

(٣) المحاسن ١: ٨٥١/٣٨٥، عن محمد بن عبد الحميد، عن صفوان بن يحيى، عنه عليه السلام.
ورواه العياشي في تفسيره ١: ٤٧٢/١٤٣ مرسلأً، عن علي بن أسباط، عنه عليه السلام.

الفصل الرابع

في التوكل على الله والتفويض إليه والتسليم له

[١/٣٦] من كتاب المحاسن : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «إِنَّ الْغَنَى وَالْعَزَّ يَجُولَانِ ، فَإِذَا ظَفَرَا بِمَوْضِعِ التَّوَكَّلِ أَوْطَاهُ»^(١) «(٢) .

[٢/٣٧] عن أبي الحسن الأول عليه السلام سأله علي بن سويد السائي^(٣) عن قول الله عز وجل : ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٤) ، فقال : «التوكل على الله درجات ، منها : أن تتوكل عليه في أمورك كلها ، فما فعل بك كنت عنه راضياً ، تعلم أنه لا يألوك إلا خيراً وفضلاً ، وتعلم أن الحكم في ذلك إليه ، ووثقت به فيها وفي غيرها»^(٥) .

(١) كان في المطبوع «أوطاه» وما أثبتناه من نسخة «م» والبحار .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٣/٥٣ ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن عمه عبدالرحمن بن كثير ، عنه عليه السلام . وروي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : ٣٥٨ مرفوعاً ، وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١ : ٧٥/١٥٧ .

(٣) علي بن سويد السائي . قال النجاشي : ينسب إلى قرية قريبة من المدينة يقال لها الساية . روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام .

وقال العلامة في الخلاصة : ثقة من أصحاب الرضا عليه السلام . «رجال النجاشي :

٧٢٤/٢٧٦ ، الخلاصة : ٥/٩٢» .

(٤) سورة الطلاق ٦٥ : ٣ .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٥/٥٣ ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ابن خالد ، عن غير واحد ، عن علي بن أسباط ، عن أحمد بن عمر الحلال ، عن علي بن سويد ، عنه عليه السلام . والإسكافي في التمهيد : ١٤٠/٦٢ مرسلاً ، باختلاف له

[٣/٣٨] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أوحى الله تبارك وتعالى إلي داود عليه السلام: أنه ما اعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيته ثم تكيده السماوات والأرض ومن فيهنّ إلا جعلت له المخرج من بينهنّ، وما اعتصم عبد من عبادي بأحد من خلقي عرفت ذلك من نيته إلا قطعت أسباب السماوات من بين يديه، وأسخت الأرض من تحته، ولم أبال في أيّ واد تهالك^(١)» (٢).

[٤/٣٩] عنه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزّ وجلّ يقول: وعزّتي وجلالي، وجمالي وبهائي، وعلوّي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت غناه في قلبه، وهمّه في آخرته، وكففت عليه ضيعته، وضمنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر» (٣).

تيسير. والحزاني في تحف العقول: ٤٤٣ مرسلأ، باختلاف في الألفاظ. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٦٢/١٥٣.

(١) في حاشية نسخة «م»: «هلك».

(٢) روي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٥٨ مرفوعاً. ورواه الكليني في الكافي ٢: ١/٥٢، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن مفضل، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٧٥/١٥٧.

(٣) المحاسن ١: ٦٣/٩٧ باختلاف يسير، عن ابن بنت الياس، عن عبدالله بن سنان، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام.

ورواه باختلاف يسير الحسين بن سعيد الأهوازي في الزهد: ٥٦/٢٥، عن النضر، عن ابن سنان، عن اليماني، عن أبي جعفر عليه السلام. والكليني في الكافي ٢: ٢/١١١، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء ابن رزين، عن ابن سنان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام. والصدوق في الخصال: ٥/٣، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن لله

[٥/٤٠] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي، وعظمتي وكبريائي، ونوري وعلوي، وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواه على هواي إلا شئت عليه أمره، ولبست عليه دنياه وشغلت قلبه بها، ولم أوته منها إلا ما قدرت له. وعزتي وجلالي، وعظمتي وكبريائي، ونوري وعلوي، وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا استحفظته ملائكتي، وكفّلت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر، وأتته الدنيا وهي راغمة»^(١).

[٦/٤١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لشيء قد مضى: لو كان غيره»^(٢).

[٧/٤٢] عن أبي جعفر عليه السلام: «أحقّ خلق الله أن يسلم لما قضى الله من عرف الله، ومن رضي بالقضاء أتى عليه القضاء وعظم الله أجره، ومن سخط القضاء أتى عليه القضاء وأحبط الله أجره»^(٣).

١/الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عاصم ابن حميد، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام. والطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٣٧٦/ ضمن حديث ٢٦٦١، باسناده عن أبي زر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.
 (١) رواه الكليني باختلاف يسير في الكافي ٢: ٢٥١/٢، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن أبي حمزة، عنه عليه السلام، وروي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٥٩ مرفوعاً، عن الإمام الكاظم عليه السلام باختلاف فيه. وأورده ابن فهد الحلبي في عدة الداعي: ٢٨٧ مرفوعاً، وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ١٤/٧٩.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٣/٥٢، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن ابن سنان، عن الحسين بن المختار، عن عبدالله بن أبي يعفور، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٧٥/١٥٧.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ٩/٥١، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عليه السلام.

[٨/٤٣] عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ (١) الآية، قال: «أثنوا عليه وسلّموا له».

قلت: فكيف علم الرسول أنها كذلك؟

قال: «كشف له الغطاء».

قلت: فبأي شيء علم المؤمن أنه مؤمن؟

قال: «بالتسليم لله، والرضا فيما ورد عليه من سرور أو سخط» (٢).

[٩/٤٤] ومن كتاب روضة الواعظين: قال النبي صلّى الله عليه وآله: «من أحب أن

يكون أتقى الناس فليتوكّل على الله» (٣).

[١٠/٤٥] وقال الباقر عليه السلام: «من توكّل على الله لا يُغلب، ومن

اعتصم بالله لا يُهزم» (٤).

١ ابن عيسى، عن ابن سنان، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عنه عليه السلام.

والاسكافي باختلاف يسير في التمحيص: ١٤١/٦٢ مرفوعاً. وعن المشكاة في

بحار الأنوار ٧١: ٦٣/١٥٤. وسيأتي الحديث برقم ١٧٥١، بزيادة في صدره.

(١) سورة الأحزاب ٣٣: ٥٦.

(٢) المحاسن ٢: ١١٥٦/٥٣، باختلاف يسير، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عمّن

ذكره، عنه عليه السلام.

وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٧٥/١٥٧.

(٣) روضة الواعظين: ٤٢٥ مرفوعاً.

ورواه الصدوق في الفقيه ٤: ٤٠٠/ضمن حديث ٥٨٥٨، عن علي بن مهزيار،

عن الحسين بن سعيد، عن الحارث بن محمد بن نعمان الأحول صاحب الطاق،

عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عنه عليه السلام. ومعاني

الأخبار: ١٩٦/ضمن حديث ٢، عن علي بن عبدالله الوراق، عن سعد بن عبدالله،

عن إبراهيم بن معروف، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار...

والسبزواري في جامع الأخبار: ٩٠٦/٣٢٢ مرفوعاً.

(٤) روضة الواعظين: ٤٢٥ مرفوعاً.

ورواه السبزواري في جامع الأخبار: ٩٠٧/٣٢٢ مرفوعاً.

[١١/٤٦] قال النبي ﷺ: «يقول الله عز وجل: ما من مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت أسباب السموات والأرض من دونه، فإن سألتني لم أعطه، وإن دعاني لم أجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت السموات والأرض رزقه، فإن سألتني أعطيته، وإن دعاني أجبته، وإن استغفرتني غفرت له» (١).

[١٢/٤٧] وقال عليه السلام: «من انقطع إلى الدنيا وكله إليها» (٢).

[١٣/٤٨] وقال عليه السلام: «من سرّه أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله، ومن سرّه أن يكون أكرم الناس فليتيق الله، ومن سرّه أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه ممّا (٣) في يديه» (٤).

(١) روضة الواعظين: ٤٢٦ مرسلاً.

ورواه الطوسي في أماليه: ١٢١٠/٥٨٥، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق العلوي العريضي، عن جدّه الحسين ابن اسحاق، عن أبيه، عن أخيه موسى عليه السلام، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ. وروي في صحيفة الرضا عليه السلام: ٥/٨٢، عن الفضل ابن الحسن الطبرسي، عن عبدالله بن عبدالكريم بن هوازن القشيري، عن علي بن محمد ابن علي الحاتمي، عن أحمد بن محمد هارون، عن محمد بن عبدالله بن محمد، عن عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه، عن النبي ﷺ.

(٢) روضة الواعظين: ٤٢٦ مرفوعاً.

ورواه ورام في مجموعته: ٢٢٢ مرفوعاً.

(٣) «ممّا» أثبتناه من نسخة «م» والمصدر.

(٤) روضة الواعظين: ٤٢٦ مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٤٨٦/٣٨١، عن علي بن عبدالله الرّاق، عن إبراهيم ابن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن سعيد، عن الحارث بن محمد بن

[١٤/٤٩] وقال ^(١): «لو أن رجلاً توكل على الله بصدق النيّة لاحتاجت

إليه الأمراء فمن دونهم ، فكيف يحتاج هو ومولاه الغني الحميد» ^(٢).

[١٥/٥٠] أيضاً من المحاسن : قال أمير المؤمنين عليه السلام : «الإيمان له

أركان أربعة : التوكل على الله ، وتفويض الأمر إلى الله ، والرضا بقضاء الله ، والتسليم لأمر الله» ^(٣).

[١٦/٥١] عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله جل ثناؤه : ﴿فلا وربك

لا يؤمنون حتى يحكموك﴾ ^(٤) الآية ، قال : «التسليم ، والرضا ، والقنوع بقضائه» ^(٥).

النعمان الأحول صاحب الطاق ، عن جميل بن صالح ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عنه عليه السلام . ومعاني الأخبار : ٢/١٩٦ بعين السند المتقدم ، إلا أن فيه إبراهيم بن معروف ، عن إبراهيم بن مهزيار ، وفيهما «أحب» بدل «سره» و«أتمى» بدل «أقوى». وأورده مرفوعاً الحرّاني في تحف العقول : ٢٧ ، والطبرسي في مكارم الأخلاق ٢ : ٣٧٦ ، وفيهما باختلاف يسير ، والسبزواري في جامع الأخبار : ٩٠٤/٣٢١ وفيه صدر الحديث ، وورّام في مجموعته ١ : ٢٢٢ وفيه ذيل الحديث .

(١) في المصدر : «وقيل» .

(٢) روضة الواعظين : ٤٢٦ .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/٣٩ و ٥/٤٧ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام ، عنه عليه السلام . والأشعث في الأشعثيات : ٢٣٢ ، عن عبد الله ، عن محمد ، عن موسى ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين ، عن أبيه عليه السلام ، عنه عليه السلام . والحرّاني في تحف العقول : ٢٢٣ مرفوعاً . والسبزواري في جامع الأخبار : ١٧٧/١٠٤ ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام . والحميري في قرب الاسناد : ١٢٦٨/٣٥٤ ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن الرضا عليه السلام ، باختلاف يسير . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١ : ٧٥/١٥٧ .

(٤) سورة النساء ٤ : ٦٥ .

(٥) المحاسن ١ : ٩٦٨/٤٢٢ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن محمد بن سنان ، عن أبي

[١٧/٥٢] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أيما عبد أقبل قبل ما يحب الله عز وجل أقبل الله عز وجل قبل كل ما يحب، ومن اعتصم بالله وبتقواه عصمه الله، ومن أقبل [الله] قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الأرض، أو كانت نازلة نزلت على أهل الأرض فشملتهم بليّة، وكان في حرز الله بالتقوى من كل بليّة، أليس الله تبارك وتعالى يقول: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾»^(١)»^(٢).

[١٨/٥٣] وعن الباقر عليه السلام قال: «لقي رسول الله صلّى الله عليه وآله في بعض أسفاره^(٣) ركب فقالوا: السلام عليك يا رسول الله. فقال: من أنتم؟

قالوا: نحن مؤمنون يا رسول الله.

قال: قال: فما حقيقة إيمانكم؟

قالوا: الرضا بقضاء الله، والتفويض إلى الله، والتسليم لأمر الله.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: علماء وحكماء، كادوا أن يكونوا من الحكمة

أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الذي إليه ترجعون»^(٤).

١ الجارود، عنه عليه السلام، وفيه «التسليم: الرضا والتنوع بقضائه».

وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٧٥/١٥٧.

(١) سورة الدخان ٤٤: ٥١.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٤/٥٣، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد

ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في

بحار الأنوار ٧٠: ٨/٢٨٥، وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

(٣) في البحار والمصدر: «بيننا رسول الله صلّى الله عليه وآله في بعض أسفاره إذ لقيه».

(٤) المحاسن ١: ٧٥٠/٣٥٤، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن

الفصل الخامس

في الصبر

[١/٥٤] عن الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي علي الناس زمان لا ينال فيه المُلْكُ إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على البُغْضَةِ وهو يقدر على المحبة، وصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على الذلّ وهو يقدر على العزّ، آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممّن صدّق به»^(١).

[٢/٥٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «بعث الله نبياً إلى قوم وأمره أن يقاتلهم، فشكا إلى الله الضعف، فقال: اختر القتال أو النار، قال: يا ربّ

﴿اعذافر، عن أبيه، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ١/٤٣، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع... والصدوق في التوحيد: ١٢/٣٧١ ومعاني الأخبار: ٦/١٨٧، عن محمد بن الحسن بن أحمد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع... والخصال: ١٧٥/١٤٦، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع... والاسكافي في التمهيد: ١٣٧/٦١، نحوه مرفوعاً. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٧: ٨/٢٨٦.

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٢/٧٤، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن العزمي، عنه عليه السلام. والسبزواري في جامع الأخبار: ٨٨٨/٣١٧، باختلاف يسير، مرفوعاً عن أمير المؤمنين عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٥٢/١٨٣.

لا طاقة لي بالنار. فأوحى الله إليه أن النصر يأتيك في سنتك هذه .

فقال ذلك النبي لأصحابه: إن الله عزّ وجلّ قد أمرني بقتال بني فلان

فقلت: لا طاقة لنا بقتالهم، فقال: اختر القتال أو النار .

قالوا: لا طاقة لنا بالنار .

فقال: إن الله قد أوحى أن النصر يأتيني في سنتي هذه .

قالوا: تفعل ونفعل، وتكون ونكون .

قال: وبعث الله نبياً آخر إلى قوم (وأمره أن يقاتلهم) ^(١)، فشكا

إلى الله الضعف، فأوحى الله عزّ وجلّ: أن النصر يأتيك بعد خمس عشرة

سنة .

فقال لأصحابه: إن الله عزّ وجلّ أمرني بقتال بني فلان فشكوت إليه

الضعف .

فقالوا: لا حول ولا قوة إلا بالله .

فقال لهم: إن الله قد أوحى إليّ أن النصر يأتيني بعد خمس عشرة سنة .

فقالوا: ما شاء الله (لا حول و) ^(٢) لا قوة إلا بالله .

قال: فأتاهم الله بالنصر في سنتهم تلك لتفويضهم إلى الله وقولهم:

ما شاء الله، لا حول ولا قوة إلا بالله» ^(٣) .

[٣/٥٦] عن الرضا، عن أبيه عليه السلام قال: «أمرني أبي -يعني أبا عبد الله عليه السلام -

أن آتي المفضل بن عمر ^(٤) فأعزّيه باسماعيل، وقال: أقرئ المفضل السلام

(١) ما بين القوسين لم يرد في نسخة «م» و«ن» والبحار .

(٢) ما بين القوسين لم يرد في نسخة «م» والبحار .

(٣) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧١: ٧٥/١٥٧ .

(٤) انظر ترجمته في صفحة ١١٠ هامش ٣ .

وقل له : إِنَّا أَصَبْنَا بِاسْمَاعِيلَ فَصَبَرْنَا ، فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا ، إِنَّا إِذَا أُرْدْنَا أَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا سَلَّمْنَا^(١) لِأَمْرِ اللَّهِ^(٢) .

[٤/٥٧] عن أبي عبدالله عليه السلام : «ومن التوكل أن لا تخاف مع الله غيره»^(٣) .

[٥/٥٨] من كتاب المحاسن : قال أبو عبدالله عليه السلام : «الصبر من اليقين»^(٤) .

[٦/٥٩] عن عبدالله بن العباس قال : أهدى إلي الرسول صلى الله عليه وآله بغلة -أهداها كسرى له أو قيصر - فركبها النبي فأخذ من شعرها وأردفني خلفه ، ثم قال : «يا غلام احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده أمامك ، تعرّف إلى الله عزّ وجلّ في الرخاء يعرفك في الشدة ، إذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، قد مضى القلم بما هو كائن ، فلو جهد الناس أن ينفعوك بأمر لم يكتبه الله عليك لم يقدرُوا عليه ، فان استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل ، وإن لم تستطع (فاصبر ، فإنّ الصبر)^(٥) على ما تكره خيراً كثيراً ، واعلم أنّ الصبر مع النصر ، وأنّ الفرج مع الكرب ، وأنّ مع العسر يسراً»^(٦) .

(١) في البحار : «سَلَّمْنَا» .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٦/٧٥ ، وفيه : عن محمد بن يحيى ، عن علي بن الحكم ، عن يونس بن يعقوب قال : أمرني أبو عبدالله عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٨٢ : ٥١/١٠٣ .

(٣) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧١ : ٧٥/١٥٨ .

(٤) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧٠ : ٥٢/١٨٢ .

(٥) في نسخة «م» والبحار : «فإنّ في الصبر» .

(٦) رواه الصدوق في الفقيه ٤ : ٤١٢ / ٥٩٠٠ ، عن أحمد بن اسحاق بن سعد ، عن عليه السلام

[٧/٦٠] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « الصبر رأس الإيمان »^(١) .

[٨/٦١] عنه عليه السلام قال : « الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ،

فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد ، كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان »^(٢) .

[٩/٦٢] عن حفص بن غياث^(٣) قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام :

« يا حفص ، إن من صبر صبر قليلاً ، وإن من جزع جزع قليلاً » .

ثم قال : « عليك بالصبر في جميع أمورك ، فإن الله تبارك وتعالى بعث

محمدًا صلوات الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق فقال : ﴿ **وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ** »

عليه السلام بن ميمون ، عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال الفضل

ابن العباس . ورواه أحمد في مسنده ١ : ٣٠٧ باختلاف يسير . والترمذي في سننه

٤ : ٢٥١٦/٦٦٧ . والحاكم في مستدركه ٣ : ٥٤١ . والبيهقي في شعب الإيمان ٧ :

٢٠٣/١٠٠٠٠ ، وفيها نحوه . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠ : ٥٢/١٨٣ .

(١) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١/٧١ ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ،

عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ابن أبي يعفور ، عنه عليه السلام .

والسبزواري في جامع الأخبار : ٣١٦/٨٨٣ . مرسلًا . وعن المشكاة في بحار الأنوار

٧٠ : ٥٢/١٨٣ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/٧١ ، عن أبي علي الأشعري ، عن أحمد بن محمد

ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن العلاء بن فضل ، عنه عليه السلام ٢ : ٥/٧٣ ، عن

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبدالله ، عن فضيل

ابن يسار ، عنه عليه السلام . والسبزواري في جامع الأخبار : ٣١٦/٨٨٤ . وابن أبي شيبه في

المصنّف ١١ : ١٠٤٨٨/٤٧ . والبيهقي في شعب الإيمان ٧ : ٩٧١٨/١٢٤ ، وفيهما

باختلاف عن علي بن أبي طالب عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠ : ٢/١٨٣ .

(٣) حفص بن غياث بن طلحة بن معاوية ، أبو عمر القاضي . قال النجاشي : كوفي ،

روى عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام ، وولي القضاء ببغداد الشرقية لهارون ، ثم

ولاه قضاء الكوفة ، مات بها سنة أربع وتسعين ومائة .

وذكره الشيخ في الفهرست وقال : عامي المذهب ، له كتاب معتمد . « رجال

النجاشي : ٣٤٦/١٣٤ ، الفهرست للشيخ الطوسي : ٦١/٢٤٢ » .

وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا * وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ ﴿١﴾ وقال الله تبارك وتعالى :
 ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ *
 وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ (٢) فصبر ﷺ
 حتى نالوه بالعظام ورموه بها» (٣) تمام الخبر .

[١٠/٦٣] قال أمير المؤمنين عليه السلام : «وَكُلُّ الرِّزْقِ بِالْحَمَقِ ، وَوَكُلُّ
 الْحَرَمَانِ بِالْعَقْلِ ، وَوَكُلُّ الْبَلَاءِ بِالْيَقِينِ وَالصَّبْرِ» (٤) .

[١١/٦٤] عن مهران (٥) قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه
 الدَّينَ وتغيّر الحال ، فكتب لي : «اصبر تؤجر ، فإنك إن لم تصبر لم تؤجر ،
 ولم تردّ قضاء الله عزّ وجلّ» (٦) .

[١٢/٦٥] وقال الصادق عليه السلام : «إِنَّ الْحَرْزَ حَرْزٌ عَلَى جَمِيعِ أَحْوَالِهِ ، إِنْ

(١) سورة المزمل ٧٣ : ١٠ و ١١ .

(٢) سورة فصلت ٤١ : ٣٤ و ٣٥ .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٣/٧١ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ وعلي بن
 محمد القاساني ، جميعاً ، عن القاسم بن محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود
 المنقري ، عن حفص بن غياث ، عنه عليه السلام . والقمي في تفسيره ١ : ١٩٦ - ١٩٧ ،
 عنه ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠ :
 ٥٢/١٨٤ . وسيأتي الحديث بتمامه برقم ٨١ .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٨ : ٢٧٧/٢٢١ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن
 زياد ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن عبيد بن يحيى ، عن
 محمد بن الحسين ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه ، عنه عليه السلام ، والحراني
 في تحف العقول : ٢٠٩ ، مرفوعاً ، وكذا الاسكافي في التمهيد : ٦٢/٤٦ ، ولم يرد
 فيها «اليقين» . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠ : ٥٢/١٨٤ .

(٥) مهران بن أبي بصير - كما في رجال الشيخ - أو مهران أبي نصر - كما في رجال
 البرقي - من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام . «انظر رجال الشيخ : ٣٦٠ ، رجال البرقي :
 . . . ٥١» .

(٦) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧٠ : ٥٢/١٨٤ .

نابته نائبة صبر لها، وإن تداكت عليه المصائب لم تكسره، وإن أسر وقهر، واستبدل باليسر عسراً^(١) كما كان يوسف الصديق الأمين صلّى الله عليه لم (يضرر حرّيته)^(٢) أن استعبد وقهر وأسر، ولم تضره^(٣) ظلمة الجب ووحشته، وما ناله أن منّ الله عليه، فجعل الجبار العاتي له عبداً بعد أن كان مالكاً له، فأرسله ورحم به أمّة، وكذلك الصبر يُعقّب خيراً، فاصبروا تظفروا، وواظبوا على الصبر تؤجروا^(٤).

[١٣/٦٦] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسن جميل، وأحسن من ذلك الصبر عند ما حرّم الله عليك. والذكر ذكران: ذكر الله عزّ وجلّ عند المصيبة، وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرّم الله عليك، فيكون حاجزاً»^(٥).

[١٤/٦٧] قال الباقر عليه السلام: «لما حضرت أبي علي بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمّني إلى صدره، ثم قال: أي بني أوصيك بما أوصاني به أبي حين

(١) في نسخة «م» والبحار: «بالعسر يسراً».

(٢) في نسخة «م»: «يضره حزنه» وفي البحار: «يضره حزنه».

(٣) في البحار: «تضره».

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ٦/٧٣، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٦٢/٩٦.

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢: ١١/٧٤، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصمغ، عنه عليه السلام. والحراني في تحف العقول: ٢١٦، والفتال النيسابوري باختلاف في ذيله في روضة الواعظين ٤٦٥، وفيهما مرفوعاً. وورام في مجموعته ١: ١٦، عن سماعة بن مهران، عن ابن سنان والشيوخ المفيد في الاختصاص: ٢١٨، وفيه صدر الحديث مرفوعاً. وروي نحوه في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٦٨. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٥٢/١٨٤.

حضرته الوفاة وبما ذكر أن أباه عليه السلام أوصاه به : أي بني ، اصبر على الحق وإن كان مرأاً»^(١) .

[١٥/٦٨] عن أبي جعفر عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عجباً للمؤمن ، إن الله عزّ وجلّ لا يقضي له قضاء إلا كان له خيراً ، إن ابتلي صبر ، وإن أعطي شكر»^(٢) .

[١٦/٦٩] قيل لأبي عبدالله عليه السلام : من أكرم الخلق على الله ؟

قال : « من إذا أعطي شكر ، وإذا ابتلي صبر»^(٣) .

[١٧/٧٠] عن أبي جعفر عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله

عزّ وجلّ : إن من أغبط أوليائي عندي رجلاً خفيف الحال ذا خطر^(٤) ، أحسن عبادة ربّه في الغيب ، وكان غامضاً في الناس ، جعل رزقه كفافاً فصبر عليه ، مات فقلّ تراثه وقلّ بواكيه»^(٥) .

(١) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٣/٧٤ ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن اسماعيل بن مهرا ، عن درست بن أبي منصور ، عن عيسى بن أبي بشير ، عن أبي حمزة ، عنه عليه السلام . والصدوق في المواعظ : ١١١ والفقيه ٤ : ٥٨٩١/٤١٠ ، باختلاف فيهما ، عن أبي حمزة الشمالي ، عنه عليه السلام . وورام في مجموعته ١ : ١٧ ، عن أبي حمزة وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠ : ٥٢/١٨٤ .

(٢) رواه الحسين بن سعيد الأهوازي في المؤمن : ٤٦/٢٧ ، مرفوعاً . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠ : ٥٢/١٨٤ .

(٣) رواه الحراني في تحف العقول : ٣٦٤ ، مرفوعاً ، وكذا الاسكافي في التمهيد : ١٦٣/٦٨ . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠ : ٥٢/١٨٤ .

(٤) أي حظّ ونصيب . «انظر النهاية لابن الأثير - خطر - ٢ : ٤٦» .

(٥) رواه عاصم بن حميد الحنات كما في أصله «ضمن الأصول الستة عشر» : ٢٧ ، عنه ، عن أبي عبيدة ، عنه عليه السلام . ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٦/١١٤ ، عن الحسين

[١٨/٧١] عن الباقر عليه السلام قال: «من صبر واسترجع وحمد الله عند المصيبة فقد رضي بما صنع الله ووقع أجره على الله، ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم وأحبط الله أجره»^(١).

[١٩/٧٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «المؤمن يطبع على الصبر على النوائب»^(٢).

[٢٠/٧٣] عن جابر^(٣)، عن الباقر عليه السلام قال: «لَمَّا تَوَفَّى الطاهر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن البكاء، فقالت: بلى يا رسول الله، ولكن درّت عليه الدريرة فبكيت.

فقال صلى الله عليه وآله: أما ترضين أن تجديه قائماً لك على باب الجنة، فإذا رآك أخذ بيدك فأدخلك الجنة^(٤) أظهرها مكاناً وأطيبها.

جابر بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبدالله عليه السلام. والحراني في تحف العقول: ٣٨، مرفوعاً. والحميري في قرب الاسناد: ١٢٩/٤٠، وفيه مرفوعاً عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيها جميعاً باختلاف يسير، وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٩: ٣٣٢/٣١٦، وسيأتي الحديث برقم ١٢١١.

(١) رواه الكليني في الكافي ٣: ٢٢٢/ ذيل حديث ١، عن عده من أصحابنا، عن سهل ابن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، والحسن بن علي جميعاً، عن أبي جميلة، عن جابر، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٦٣/٩٦.

(٢) نقله عن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٩٧/ ذيل حديث ٦٣.

(٣) هو جابر بن يزيد الجعفي، أبو عبدالله، ذكر النجاشي أنه لقي أبا جعفر وأبا عبدالله عليه السلام، ومات في أيامه، سنة ثمان وعشرين ومائة.

ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال وقال: أحد علماء الشيعة - إلى أن قال - قال ابن مهدي، عن سفيان: كان جابر الجعفي ورعاً في الحديث، ما رأيت أروع منه في الحديث. ثم ذكر توثيقه عن شعبة ووكيع والشافعي وسفيان الثوري. «رجال النجاشي»: ٣٣٢/١٢٨، ميزان الاعتدال ١: ٣٧٩.

(٤) «الجنة» لم ترد في نسخة «م» والبحار.

قالت : فإن ذلك كذلك .

قال صلى الله عليه وآله : الله أعزّ وأكرم من أن يسلب عبداً ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب (١) ويحمد الله ثم يعذبه» (٢) .

[٢١/٧٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «ولد يقدمه الرجل أفضل من

سبعين ولداً يخلفهم بعده كلهم قد ركبوا الخيل وجاهدوا في سبيل الله» (٣) .

[٢٢/٧٥] عن الحلبي (٤) ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «أوحى الله

عزّ وجلّ إلى داود صلوات الله عليه : أن قرينك في الجنة خلادة بنت

أوس ، فأتها وأخبرها وبشرها بالجنة وأعلمها أنها قرينك (٥) في الآخرة .

فانطلق داود عليه السلام إليها فقرع الباب عليها ، فخرجت إليه ، فقال : أنت

(١) في نسخة «م» والبحار : «ويتحسّر» .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٣ : ٧/٢١٩ ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن اسماعيل بن مهرا ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عنه عليه السلام ، وعن المشكاة في بحار الأنوار ٨٢ : ٥١/١٠٣ .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٣ : ١/٢١٨ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن أبي اسماعيل السراج ، عنه عليه السلام . والصدوق في الفقيه ١ : ٥١٩/١٧٦ ، باختلاف في الألفاظ ، مرسلًا .

(٤) قال السيد الخوئي «بَيِّنَةٌ» في معجم رجال الحديث ٢٤ : ١٠٠ : إن الحلبي يطلق على جماعة كلهم ثقات ، والأشهر محمد بن علي بن أبي شعبة وبعده أخوه عبيدالله .

وقال النجاشي في ترجمته لمحمد بن علي بن أبي شعبة الحلبي : ٨٨٥/٣٢٥ : وجه أصحابنا وفقههم ، والثقة الذي لا يطعن عليه هو وإخوته عبيدالله وعمران وعبدالأعلى .

وبما أن الراوندي ذكر الرواية في قصص الانبياء مع سندها ، فالظاهر منه أنه محمد بن علي بن أبي شعبة بقرينة أبان بن عثمان الذي يعرف بروايته عنه كما في منتهى المقال ١ : ١٤٣ .

(٥) في نسخة «م» : «قرينتك» .

خلّادة بنت أوس؟

قالت: يا نبي الله، لست بصاحبك التي تطلب.

قال لها داود: ألسنت خلّادة بنت أوس من سبط كذا وكذا؟

قالت: بلى.

قال: فأنت هي إذاً.

فقالت: يا نبي الله لعلّ اسماً وافق اسماً.

فقال لها داود: ما كذبت ولا كذبت، وإنك لأنت هي.

فقالت: يا نبي الله، ما أكذبتك ولا والله ما أعرف من نفسي

ما وصفني به.

قال لها داود صلوات الله عليه: خبريني عن سريرتك ما هي؟

قالت: أمّا هذا فسأخبرك به، إنّه لم يصبني وجع قط^(١) نزل بي من

الله تبارك وتعالى كائناً ما كان ولا نزل بي مرض أو جوع إلاّ صبرت عليه،

ولم أسأل الله كشفه حتى هو يكون الذي يحوّله عني إلى العافية والسعة،

لم أطلب بها بدلاً، وشكرت الله عليها وحمدته.

قال لها داود صلوات الله عليه: فبهذا التعت بلغت ما بلغت.

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: «هذا والله دين الله الذي ارتضاه

للسالحين»^(٢).

[٢٣/٧٦] من كتاب روضة الواعظين: قال الصادق عليه السلام: «اصبر على

(١) كان في المطبوع: «قد» وما أثبتناه من نسخة «م» والبحار.

(٢) رواه الراوندي في قصص الانبياء: ٢٦٨/٢٠٦، باختلاف يسير، عن ابن بابويه،

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن

الحلي، عنه عليه السلام. وروي نحوه في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٦٠،

مرفوعاً، وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٦٤/٩٧.

أعداء النعم ، فإنك لن تكافئ من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه» (١) .

[٢٤/٧٧] قال أمير المؤمنين عليه السلام : «الصبر صبران : صبر على ما تكره ، وصبر على ما تحب . والصبر من الإيمان كالرأس من الجسد ، ولا خير في جسد لا رأس معه ، ولا في إيمان لا صبر معه» (٢) .

[٢٥/٧٨] وقال عليه السلام : «الصبر ثلاثة : صبر على الطاعة ، وصبر على المعصية ، وصبر على المصيبة» (٣) .

[٢٦/٧٩] عن الباقر عليه السلام قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى حين أهبط آدم صلوات الله عليه على الأرض أمر أن يحرق بيده فيأكل من كده بعد الجنة ونعيمها ، فلبث يجول ويبكي على الجنة مائتي سنة ، ثم إنّه سجد لله فلم يرفع رأسه ثلاثة أيام بلياليها ، ثم قال : يارب ألم

(١) روضة الواعظين : ٤٢٢ ، مرفوعاً .

ورواه الكليني في الكافي ٢ : ١١/٩٠ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، عن معاذ بن مسلم ، عنه عليه السلام . والصدوق في الأمالي : ١٥٤/١٥٨ ، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير والخصال : ٧١/٢٠ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله والفقيه ٤ : ٥٨٥٢/٣٩٨ ، والمواعظ : ٩١ ، وفيهما مرسلاً عن ابن أبي عمير

(٢) روضة الواعظين : ٤٢٢ ، مرفوعاً .

وورد صدر الحديث في نهج البلاغة ٣ : ٥٥/١٦٤ .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٧٥/ صدر حديث ١٥ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يحيى بن سليم الطائفي ، عن عمرو بن شمر اليماني ، عنه عليه السلام . والحراني في تحف العقول : ٢٠٦ ، والاسكافي في التمهيد : ١٤٩/٦٤ ، وورام في مجموعته ١ : ٤٠ ، قطعة من حديث . والسبزواري في جامع الأخبار : ٣١٦/ صدر حديث ٨٨٠ ، وفيها مرفوعاً . والزمخشري في ربيع الأبرار ٢ : ٥١٣ .

تخلقني بيديك ؟

قال الله : قد فعلت ، فهل صبرت أو شكرت ؟

قال آدم : لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك (١)

أنت الغفور الرحيم . فرحم الله تبارك وتعالى بكاءه فتاب عليه ، إنه هو التواب الرحيم (٢) .

[٢٧/٨٠] عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «أمر الناس بخصلتين

فضيَعوهما ، فصاروا منهما على غير شيء : الصبر والكتمان» (٣) .

[٢٨/٨١] عن حفص بن غياث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :

«يا حفص ، إن من صبر صبر قليلاً ، وإن من جزع جزع قليلاً» .

وقال (٤) عليه السلام : «عليك بالصبر في جميع أمورك ، فإن الله عز وجل

بعث محمداً ﷺ فأمره بالصبر والرفق فقال : ﴿واصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ

وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا * وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ﴾ (٥) ، وقال

تبارك وتعالى : ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ

وَلِيٌّ حَمِيمٌ * وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ

(١) «أنتك» اثبتناه من نسخة «م» .

(٢) رواه العياشي في تفسيره ١ : ٢٤/٤٠ ، باختلاف يسير ، عن جابر ، عنه عليه السلام ، والراوندي في قصص الانبياء : ٢١/٤٩ ، وفيه صدر الحديث .

(٣) رواه البرقي في المحاسن ١ : ٨٨٩/٣٩٧ ، عن أبيه عن محمد بن سنان ، عن عمّار

ابن مروان ، عن حسين بن المختار ، عن أبي أسامة زيد الشحام ، عنه عليه السلام ،

والكليني في الكافي ٢ : ٢/١٧٦ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن

محمد بن سنان ، عن عمّار بن مروان ، عن أبي أسامة زيد الشحام ، عنه عليه السلام .

(٤) في البحار : «ثم قال» .

(٥) سورة المزمل ٧٣ : ١٠ و ١١ .

عَظِيمٌ ﴿١﴾ .

فصبر ﷺ حتى نالوه بالعظام ورموه بها، فضاقت صدره فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَاكَ أَنْكَ يَضِيقُ صَدْرَكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٢﴾ ، ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فأنزل الله عز وجل: ﴿قَدْ نَعَلْنَا إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ * وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّىٰ أَنَاهُمْ نَصْرُنَا ﴿٣﴾ .
فألزم نفسه الصبر .

فتعدوا، فذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه، فقال: صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكرهم إلهي، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ * فاصبر على ما يقولون ﴿٤﴾ ، فصبر ﷺ في جميع أحواله .
ثم بشر بالأئمة ووصفهم بالصبر، فقال جل ثناؤه: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ ﴿٥﴾ فعند ذلك قال صلوات الله عليه: الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد .

فشكر الله له ذلك، فأنزل الله عليه: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ ﴿٦﴾ فقال ﷺ: إنه البشري والانتقام . فأباح الله له قتل

(١) سورة فصلت ٤١ : ٣٤ و ٣٥ .

(٢) سورة الحجر ١٥ : ٩٧ و ٩٨ .

(٣) سورة الانعام ٦ : ٣٣ و ٣٤ .

(٤) سورة ق ٥٠ : ٣٨ و ٣٩ .

(٥) سورة السجدة ٣٢ : ٢٤ .

(٦) سورة الاعراف ٧ : ١٣٧ .

المشركين ، فأنزل عليه ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ
وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ (١) فلعنهم الله على لسان رسوله
وأحباؤه ، وجعل له ثواب صبره مع ما أدخر له في الآخرة .

فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتى يقرّ الله عينه في أعدائه
مع ما أدخر (٢) له في الآخرة» (٣) .

[٢٩/٨٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «إذا أدخل المؤمن قبره كانت
الصلاة عن يمينه والزكاة عن شماله والبرّ مطلقاً عليه ، وينحى الصبر ناحية ،
فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة والزكاة
والبرّ: دونكم صاحبكم ، فإن عجزتم عنه فانا دونه» (٤) .

[٣٠/٨٣] عن الباقر عليه السلام قال : «الصبر صبران : صبر على البلاء حسن
جميل ، وأفضل الصبر من الصابرين : الورع عن المحارم» (٥) .

(١) سورة التوبة ٩ : ٥ .

(٢) في المطبوع «أخر» وما أثبتناه من نسخة «م» .

(٣) رواه القمي في تفسيره ١ : ١٩٦ ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان
ابن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عنه عليه السلام . والكليني في الكافي ٢ : ٣/٧١ ،
عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن
محمد الأصبهاني وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠ : ٥٢/١٨٣ ، وتقدم صدر
الحديث برقم ٦٢ .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٨/٧٣ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن
محبوب ، عن عبدالله بن مرحوم ، عن أبي سيار ، عنه عليه السلام . والصدوق في ثواب
الأعمال : ١/٢٠٣ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن
الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن مرحوم ، عن ابن سنان ، عنه عليه السلام .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٤/٧٤ ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن
يونس بن عبدالرحمن ، رفعه عن أبي جعفر عليه السلام . وورام في مجموعته ١ : ١٦ ،
مرفوعاً ، وفيهما «أفضل الصبرين» بدل «أفضل الصبر من الصابرين» . وأورد نحوه
الكراجكي عن رسول الله ﷺ في كنز الفوائد ١ : ١٣٩ .

[٣١/٨٤] عن جابر، عنه عليه السلام قال: «مرّوة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى أكثر من مرّوة الإعطاء»^(١).

[٣٢/٨٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال في قول الله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾^(٢) قال: «اصبروا على المصائب»^(٣).

[٣٣/٨٦] عنه عليه السلام قال: «إِنَّ الله عزّ وجلّ أنعم على قوم فلم يشكروا، فصارت عليهم وبالاً. وابتلى قوماً بالمصائب فصبّروا، فصارت عليهم نعمة»^(٤).

[٣٤/٨٧] عنه عليه السلام قال: «من ابتلى من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢٢/٧٦، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وعلي بن محمد القاساني، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن يحيى بن آدم، عن شريك، عن جابر بن يزيد، عنه عليه السلام.

(٢) سورة آل عمران ٣: ٢٠٠.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٩/٧٥، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبان بن أبي مسافر، عنه عليه السلام. والقمي في تفسيره ١: ١٢٩، عن أبيه، عن أبي بصير، عن ابن مسكان، عنه عليه السلام. والصدوق في معاني الأخبار: ١/٣٦٩، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن علي بن أسباط، عن أبي حمزة، عن أبي بصير، عنه عليه السلام، وفيهما بزيادة.

(٤) روضة الواعظين: ٤٧٣، مرسلًا.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ١٨/٧٥، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة، عنه عليه السلام. والصدوق في أماليه: ٤٧٩/٣٧٨، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن ابن يحيى العطار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن سنان... والحراني في تحف العقول: ٣٥٩، مرفوعاً. والإسكافي مرسلًا في التمهيص: ١٢٨/٦٠، عن أبي بصير، عنه عليه السلام. والسبزواري في جامع الأخبار: ٩٦٩/٣٥٠، مرفوعاً. وسيأتي الحديث برقم ١٢٩.

له مثل أجر ألف شهيد»^(١).

[٣٥/٨٨] عنه عليه السلام قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَمَنْزِلَةَ لَا يَبْلُغُهَا عَبْدٌ إِلَّا بِبِلَاءٍ

فِي جَسَدِهِ»^(٢).

[٣٦/٨٩] عن أبي بصير^(٣) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت

فذاك بلغني أنه ما ذهب الله بكرميتي^(٤) عبد فجعل له عوضاً دون الجنة.

قال: «يا أبا محمد، ها هنا ما هو أفضل وأكثر من هذا».

فقلت: وأي شيء أفضل من هذا؟

فقال: «النظر إلى وجه الله»^(٥).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٧/٧٥، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي

عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، عنه عليه السلام. والإسكافي في

التمحيص: ١٢٥/٥٩، وفيه باختلاف يسير، عن أبي حمزة الثمالي، عنه عليه السلام.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٤/١٩٨، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عنه عليه السلام.

والسبزواري في جامع الأخبار: ٨٦٦/٣١٢، مرفوعاً. وأورد نحوه الحسين بن سعيد

في المؤمن: ٤٥/٢٦، وأحمد في مسنده ٥: ٢٧٢، وأبي داود في سننه ٣:

٣٠٩٠/١٨٣، والغزالي في إحياء علوم الدين ٤: ١٣١، وسيأتي الحديث برقم

١٧١١.

(٣) ذكر السيّد الخوئي رحمته الله في معجم رجاله أن أبا بصير يكنى به جماعة: يحيى بن

القاسم، وليث البختری، وعبدالله بن محمد الأسدي، ويوسف بن الحارث، وحماد

ابن عبدالله بن أسيد الهروي.

ثم قال: ولکننا ذكرنا في ترجمة يحيى بن القاسم، أن أبا بصير عندما اطلق،

فالمراد به هو يحيى بن أبي القاسم، وعلى تقدير الاغماض فالأمر يتردد بينه وبين

ليث بن البختری المرادي، الثقة، فلا أثر للتردد، وأما غيرهما فليس بمعروف بهذه

الكنية، بل لم يوجد مورد يطلق فيه أبو بصير، ويراد به غير هذين. «معجم رجال

الحديث ٢٢: ٤٩، ٥٠».

(٤) أي عينيه. «انظر النهاية لابن الأثير - كرم - ٤: ١٦٧».

(٥) لم نعث له على مصدر.

الفصل السادس في الشكر

[١/٩٠] من كتاب المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لم ينزل من السماء شيء أقل ولا أعزّ من ثلاثة أشياء: التسليم، والبرّ، واليقين»^(١).

[٢/٩١] عن النوفلي^(٢) بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المحتسب، والمعافى الشاكر له من الأجر كأجر المبتلى الصابر، والمعطي الشاكر له من الأجر كأجر المحروم القانع»^(٣).

(١) أورده الديلمي مرسلًا في أعلام الدين: ١١٩، وفيه عن المفصل بن عمر، عن الإمام الكاظم عليه السلام. والحلي في مختصر بصائر الدرجات: ٩٣، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد وغيره، عن حدّثه عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس ابن ظبيان، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٩: ١١٩/٤٠٨.

(٢) هو الحسين بن يزيد بن محمد بن عبد الملك النوفلي، كوفي، أبو عبدالله، كان شاعرًا أديبًا، وسكن الري ومات بها. له كتاب التقيّة.

عدّه البرقي والشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام. «انظر رجال البرقي: ٥٤، رجال الطوسي: ٢٥/٣٧٣، رجال النجاشي: ٧٧/٣٨».

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/٧٧، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عنه عليه السلام. والفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٤٧٣، مرفوعاً. والحميري في قرب الاسناد: ٢٣٧/٧٤، وفيه باختلاف يسير. والصدوق في ثواب الأعمال: ١/٢١٦، والحراني في تحف العقول: ٣٦٤، وفيهما دون ذيله. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٢٤/٤٢.

[٣/٩٢] عن علاء بن الكامل ^(١) قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أتاني

الله بأمر لا أحتسبها لا أدري كيف وجوها؟

قال: «أو لا تعلم أن هذا من الشكر» ^(٢).

[٤/٩٣] وفي رواية: قال لي: «لا تستصغر الحمد» ^(٣).

[٥/٩٤] عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

ما فتح الله لعبد باب شكر فخرن عنه باب الزيادة» ^(٤).

[٦/٩٥] عنه عليه السلام قال: «إذا أحستهم فاحمدوا الله، وإذا أسأتم

فاستغفروا الله» ^(٥).

[٧/٩٦] عن سنان بن طريف ^(٦) قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

خشيت أن أكون مستدرجاً.

(١) قال السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجال الحديث ١٢ : ١٩٢ : يحتمل اتحاده مع كل

من: العلاء بياع السابري، والعلاء بن كامل بن العلاء التمار الكوفي.

عدهما الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٥٣/٢٤٥ و ٧٣٤/٢٦٨، من أصحاب الإمام

الصادق عليه السلام.

وقال النمازي رحمته الله - بعد ذكره للرواية - في مستدركاته ٥ : ٢٦٥ : ولعله بياع

السابري المعدود من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) و (٣) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧١ : ٨٦/٥٤.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/٧٧، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي،

عن السكوني، عنه عليه السلام.

(٥) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٩٣ : ١٧/٢١٣.

(٦) سنان بن طريف، والد عبدالله بن سنان - كما في نقد الرجال ٢ : ٢٤٥٨/٣٧٥ -

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله تارة في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام بعنوان «سنان، أبو

عبدالله بن سنان، مولى قریش»، وأخرى في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام بعنوان

«سنان، والد عبدالله بن سنان»، وأخرى في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام بعنوان

«سنان بن طريف». «رجال الطوسي: ١٧/١٢٥، ١٨٦/٢١٤، ١٧/٣٥٢».

قال : « ولم ؟ » .

قلت : لأتبي دعوت الله أن يرزقني داراً فرزقني ، ودعوت الله أن يرزقني ألف درهم فرزقني ألفاً ، ودعوته أن يرزقني خادماً فرزقني خادماً .

قال : « فأبي شيء تقول ؟ » .

قال : أقول : الحمد لله .

قال : « فما أعطيت أفضل مما أعطيت »^(١) .

[٨/٩٧] عن سعدان بن يزيد^(٢) قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنني

أرى من هو شديد الحال مضيئاً عليه العيش ، وأرى نفسي في سعة من هذه الدنيا لا أمدّ يدي إلى شيء إلا رأيت فيه ما أحبّ ، وقد أرى من هو أفضل مني قد صرف ذلك عنه ، فقد خشيت أن يكون لي^(٣) استدراجاً من الله لي بخطيئتي ؟

فقال عليه السلام : « أمّا مع الحمد فلا والله »^(٤) .

[٩/٩٨] عن النبي صلى الله عليه وآله قال : « إن الرجل من أمتي يخرج إلى السوق

فيتاع القميص بنصف دينار أو بثلاث دینار ، فيحمد الله إذا لبس ، فما يبلغ ركبته حتى يغفر له »^(٥) .

(١) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٩٣ : ١٧/٢١٣ .

(٢) لم نقف له على ترجمة .

(٣) في نسخة « م » : « ذلك » .

(٤) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧١ : ٨٦/٥٤ .

(٥) رواه الطبراني في المعجم الكبير ٨ : ٧٩٤/٢٩٤ ، ونقله عنه المجلسي في بحار الأنوار ٩٣ : ١٧/٢١٣ .

[١٠/٩٩] عنه عليه السلام قال: «إِنَّ المؤمنَ ليشبع من الطعام والشراب فيحمد الله، فيعطيه الله من الأجر ما^(١) يعطي الصائم، إِنَّ الله شاكِر^(٢) يحبُّ أن يحمد»^(٣).

[١١/١٠٠] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إِنَّ الرجلَ منكم ليشرب شربة من الماء، فيوجب الله له بها الجنة».

ثم قال: «يأخذ الإِناء فيضعه على فيه فيسمي^(٤)، ثم يشرب فينحيه وهو يشتهيهِ فيحمد الله، ثم يعود فيشرب ثم ينحيه فيحمد الله، ثم يعود ويشرب ثم ينحيه فيحمد الله، فيوجب الله له بها الجنة»^(٥).

[١٢/١٠١] عنه عليه السلام قال: «كان المسيح عليه السلام يقول: الناس رجلان: معافى ومبتلى، فاحمدوا الله على العافية، وارحموا أهل البلاء»^(٦).

(١) في المصدر: «ما لا».

(٢) في المصدر زيادة: «عليم».

(٣) المحاسن ٢: ١٦٤١/٢١٤، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه عليه السلام.

ورواه الزمخشري في ربيع الأبرار ٤: ٣٢٨، باختلاف يسير عن علي بن الحسين عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٩٣: ١٧/٢١٤.

(٤) «فيسمي» لم ترد في نسخة «م» والبحار.

(٥) المحاسن ٢: ٢٤٢١/٤٠٦، باختلاف يسير، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ١٦/٧٩، عن علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي بصير، عنه عليه السلام. وباختلاف يسير الصدوق في معاني الأخبار: ١٧/٣٨٥، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عنه عليه السلام. والسبزواري في جامع الأخبار: ٩٧١/٣٥٠، مرفوعاً. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٩٣: ١٧/٢١٤.

(٦) أورده ابن شعبة في تحف العقول: ٣٠٥ ضمن وصية للإمام الصادق عليه السلام،

[١٣/١٠٢] عنه عليه السلام قال: «لا تنظروا إلى أهل البلاء، فإن ذلك يحزنهم»^(١).

[١٤/١٠٣] عن الباقر عليه السلام: أنه كان يكره أن يسمع من المبتلى التعوذ من البلاء^(٢).

[١٥/١٠٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من سجد سجدة ليشكر نعمة وهو متوضئ كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر خطيئات عظام»^(٣).

[١٦/١٠٥] عنه عليه السلام قال: «بينما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع أصحابه إذا^(٤) سجد فأطال السجود حتى ظنوا أنه...^(٥) ثم رفع رأسه، فقيل: يا رسول الله، لقد أطلت السجود حتى ظننا أنك...^(٦) مما ذاك.

فقال: أتاني جبرئيل من عند الله تبارك وتعالى فقال: يا محمد، إن ربك يقربك السلام ويقول لك: إني لن أسوءك فيمن والاك من أمتك، ولن أقضي على مؤمن قضاء ساءه أو سره ذلك إلا وهو خير له.
قال عليه السلام: فلم يكن عندي مال فأتصدق به، ولا مملوك فأعتقه، فسجدت لله وشكرته وحمدته على ذلك»^(٧).

الراوندي في دعواته: ٢٥٩/١١٤، مرفوعاً عن النبي عيسى عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٩٣: ١٧/٢١٤.

(١) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧٥: ١١/١٦.

(٢) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧٥: ١١/١٦.

(٣) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٨٦: ٣٨/٢١٩.

(٤) وكذا في نسخة «م» والبحار، والظاهر أنّ الصواب: «إذا».

(٥) وكذا في البحار.

(٧) روى نحوه الصدوق في أماليه: ٨٢٧/٥٩٨. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٨٦:

[١٧/١٠٦] عن أبي عبيدة الحدّاء^(١) قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في طريق المدينة فوقع ساجداً لله، فقال لي حين استتم قائماً: «يا زياد، أنكرت عليّ حين رأيتني ساجداً؟» .

فقلت: بلى جعلت فداك .

قال: «ذكرت نعمة أنعمها الله عليّ فكرهت أن أجوز حتى أؤدّي شكرها»^(٢) .

[١٨/١٠٧] عن هشام بن أحمد^(٣) قال: كنت أسير^(٤) مع أبي الحسن في بعض أطراف المدينة إذ ثنى رجله عن دابّته، فخرّ ساجداً فأطال وأطال، ثم رفع رأسه وركب دابّته .

فقلت: جعلت فداك رأيتك قد أطلت السجود؟

فقال: «إنّي ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ فأحببت أن أشكر ربّي»^(٥) .

[١٩/١٠٨] عن الصادق عليه السلام قال: «أيّما عبد أنعم الله عليه بنعمة

فعرّفها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه لم ينفذ كلامه حتى يأمر الله له^(٦)

(١) أبو عبيدة الحدّاء، زياد بن عيسى - أو بن رجاء أو بن أبي رجاء - كوفي ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام، مات في حياة أبي عبد الله عليه السلام. «انظر رجال النجاشي: ٤٤٩/١٧٠، رجال الشيخ: ٥/١٢١» .

(٢) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٨٦: ٣٩/٢٢٠ .

(٣) قال المامقاني في تنقيح المقال: هشام بن أحمد الذي اشتري أم الرضا عليها السلام للإمام الكاظم عليه السلام يظهر من الرواية الناقلة لشرائه كونه شيعياً موثقاً معتمداً عليه، هذا هو مقتضى رواية العيون . «تنقيح المقال ٣: ٢٩٤» .

(٤) «أسير» لم ترد في نسخة «م» والبحار .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢٦/٨٠، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن هشام بن أحمر، عنه عليه السلام، وعن المشكاة في بحار الأنوار ٨٦: ٣٩/٢٢٠، وفيه عن هشام الأحمر .

(٦) «له» أثبتناه من نسخة «م» والبحار .

بالزيادة، وذلك قول الله جلّ وعزّ: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ (١)(٢).

[٢٠/١٠٩] عن الباقر عليه السلام قال: «لا ينقطع الشكر من العباد» (٣).

[٢١/١١٠] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أحسنوا جوار النعم».

[قيل: وما جوار النعم؟] (٤).

قال: «الشكر لمن أنعم بها وأداء حقوقها» (٥).

[٢٢/١١١] عنه عليه السلام قال: «أحسنوا جوار نعم الله، واحذروا أن تنتقل

عنكم إلى غيركم، أما إنّها لم تنتقل عن أحد قطّ وكادت أن ترجع إليه.

وكان علي عليه السلام قال (٦): قلّ ما أدبر شيء فأقبل» (٧).

[٢٣/١١٢] عن معمر بن خلاد: قال الرضا عليه السلام: «اتقوا الله وعليكم

بالتواضع والشكر والحمد، إنّه كان في بني اسرائيل رجل فأتاه في منامه من

(١) سورة إبراهيم ١٤ : ٧.

(٢) رواه القمي في تفسيره ١ : ٣٦٨ ، مرفوعاً . والكليني في الكافي ٢ : ٩ / ٧٨ ،

والصدوق في ثواب الاعمال : ١ / ٢٢٣ ، وفيهما باختلاف في الألفاظ . وعن

المشكاة في بحار الأنوار ٧١ : ٣٦ / ٤٢ . وسيأتي الحديث برقم ١٢٦ .

(٣) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧١ : ٨٦ / ٥٤ .

(٤) ما بين المعقوفين أثبتناه من البحار .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٢ / ٣٨ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن

أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمد بن عجلان ، عنه عليه السلام ، وعن

المشكاة في بحار الأنوار ٧١ : ٨٦ / ٥٤ .

(٦) وكذا في نسخة «م» والبحار ، والظاهر أنّ الأنسب : «يقول» .

(٧) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٣ / ٣٨ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد

ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن زيد الشحام ، عنه عليه السلام . والصدوق في

الفقيه ١٧٠٦ / ٦٠ مرفوعاً . والطوسي في أماليه ٤٣١ / ٢٤٦ ، عن محمد بن

محمد ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن

محمد بن الحسن الصفّار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعن المشكاة في

بحار الأنوار ٧١ : ٨٦ / ٥٤ .

قال له : إنَّ لك نصف عمرك سعة ، فاختر أي النصفين شئت ؟ فقال : إنَّ لي شريكاً .

فلمَّا أصبح الرجل قال لزوجته : قد أتاني في هذه الليلة رجل فأخبرني أنَّ نصف عمري لي سعة ، فاختر أي النصفين شئت ؟
فقال له زوجته : اختر النصف الأوَّل .
فقال : لك ذلك .

فأقبلت عليه الدنيا ، فكان كلما كانت نعمة قالت زوجته : جارك فلان محتاج فصِّلهُ ، وتقول : قرابتك فلان ، فتعطيه . وكانوا كذلك كلما جاءتهم نعمة أعطوا وتصدَّقوا وشكروا .

فلمَّا كان ليلة من الليالي أتاه الرجل فقال : يا هذا إنَّ النصف قد انقضى فما رأيك ؟
قال : لي شريك .

فلمَّا أصبح الصبح قال لزوجته : أتاني الرجل فأعلمني أنَّ النصف قد انقضى .

فقال له زوجته : قد أنعم الله علينا فشكرنا ، والله أولئى بالوفاء .
قال : فإنَّ لك تمام عمرك»^(١) .

[٢٤/١١٣] عنه رحمه الله : قال أبو عبدالله عليه السلام : «ثلاثة لا يضرَّ معهنَّ شيء : الدعاء عند الكرب ، والاستغفار عند الذنب ، والشكر عند النعمة»^(٢) .

(١) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧١ : ٨٦/٥٤ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٧/٧٨ ، عن عدَّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن حسن بن جهم ، عن أبي اليقظان ، عن عبيدالله بن

[٢٥/١١٤] وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: «مكتوب في التوراة: اشكر من أنعم عليك، وأنعم علي من شكرك، فإنه لا زوال للنعماء إذا شُكرت، ولا بقاء لها إذا كُفرت، والشكر زيادة في النعم، وأمان من التغيير^(١)»^(٢).

[٢٦/١١٥] عنه عليه السلام قال: «من شكر الله علي ما أفيد فقد استوجب علي الله المزيد، ومن أضع الشكر فقد خاطر بالنعم، ولم يأمن التغيير والنقم»^(٣).

[٢٧/١١٦] وعنه عليه السلام قال: «إني سألت الله عزّ وجلّ أن يرزقني مالاً فرزقني، وقد خفت أن يكون ذلك من استدراج؟ فقال: أما - بالله - مع الحمد فلا»^(٤).

[٢٨/١١٧] وعنه عليه السلام قال: «إني لا أحبّ أن لا تجدّد لي نعمة إلاّ حمدت الله عليها مائة مرة»^(٥).

[٢٩/١١٨] عن علي عليه السلام قال: «بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سرية فقال:

الوليد، عنه عليه السلام. والطوسي في أماليه: ٣٤٩/٢٠٤، عن محمد بن محمد، عن أبي محمد الحسن بن حمزة العلوي، عن أحمد بن عبدالله، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن فضال... وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٨٦/٥٥.

(١) في نسخة «م» والبحار: «الغير».

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٣/٧٧، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن جعفر بن محمد البغدادي، عن عبدالله بن إسحاق الجعفري، عنه عليه السلام. والحراني في تحف العقول: ٣٥٩، مرفوعاً. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٨٦/٥٥.

(٣) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧١: ٨٦/٥٥.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٧/٧٩، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن عطية، عن عمر بن يزيد، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٨٦/٥٥.

(٥) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٩٣: ١٧/٢١٤.

اللهمَّ إِنَّ لكَ عَلَيَّ إِن رددتهم سالمين غانمين أن أشكرك أحقَّ الشكر» .

قال : «فما لبثوا أن جاءوا كذلك ، فقال رسول الله ﷺ : الحمد لله

على سايع نعم الله»^(١) .

[٣٠/١١٩] عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «كان رسول الله ﷺ إذا أتاه

ما يحبَّ قال : الحمد لله المحسن المجمل ، وإذا أتاه ما يكرهه قال : الحمد

لله على كلِّ حال ، والحمد لله على هذه الحال»^(٢) .

[٣١/١٢٠] وعنه عليه السلام قال : «كان رسول الله ﷺ إذا ورد^(٣) عليه أمر

يسره قال : الحمد لله على هذه النعمة ، وإذا ورد^(٤) أمر يغمم به قال : الحمد

لله على كلِّ حال»^(٥) .

[٣٢/١٢١] عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «الشكر للنعم اجتناب المحارم ،

وتمام الشكر قول العبد^(٦) : الحمد لله ربِّ العالمين»^(٧) .

[٣٣/١٢٢] عن الرضا عليه السلام قال : «من حمد الله على النعمة فقد شكره ،

(١ و ٢) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٩٣ : ١٧ / ٢١٤ .

(٣ و ٤) في نسخة «م» والبحار : «أورد» .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٩ / ٧٩ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد

ابن عيسى ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن المثنى الحنّاط ،

عنه عليه السلام . والطوسي في أماليه : ٦٤ / ٤٩ ، باختلاف يسير ، عن محمد بن محمد ،

عن أبي حفص عمر بن محمد بن علي الصيرفي ، عن أبي الحسن بن مهرويه

القزويني ، عن داود بن سليمان الغازي ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ،

عنه عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٩٣ : ١٧ / ٢١٤ .

(٦) «العبد» لم ترد في البحار .

(٧) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٠ / ٧٨ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد

ابن خالد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن هشام ، عن ميسر ، عنه عليه السلام . وعن

المشكاة في بحار الأنوار ٩٣ : ١٧ / ٢١٤ .

وكان الحمد أفضل من تلك النعمة» (١).

[٣٤/١٢٣] عن الباقر عليه السلام قال: «قال الله عزَّ وجلَّ لموسى بن

عمران عليه السلام: يا موسى، اشكرني حقَّ شكري .

قال: يا ربَّ، كيف أشكرك حقَّ شكرك والنعمة منك، والشكر عليها

نعمة منك؟

فقال الله تبارك وتعالى: إذا عرفت أنَّ ذلك منِّي فقد شكرتني حقَّ

شكري» (٢).

[٣٥/١٢٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من أنعم الله عليه بنعمة ثم

عرفها بقلبه فقد أذى شكرها» (٣).

[٣٦/١٢٥] عن الباقر عليه السلام قال: «لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع

الشكر من العباد» (٤).

[٣٧/١٢٦] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أَيُّما عبد أنعم الله عليه بنعمة

فعرفها بقلبه وحمد الله عليها بلسانه لم ينفذ كلامه حتى يأمر الله له بالزيادة،

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٣/٧٨، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، عنه عليه السلام. والصدوق في ثواب الاعمال:

١/٢١٦. والطبرسي في مكارم الاخلاق ٢: ٢١٩٦/٧٨، وفيهما باختلاف. وعن

المشكاة في بحار الأنوار ٩٣: ١٧/٢١٤.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢٧/٨٠، والراوندي في قصص الانبياء:

١٧٨/١٦١، وفيهما باختلاف يسير عن أبي عبدالله عليه السلام. وعن المشكاة في بحار

الأنوار ٧١: ٨٦/٥٥.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٥/٧٩، عن أبي علي الأشعري، عن عيسى بن

أيوب، عن علي بن مهزيار، عن القاسم بن محمد، عن إسماعيل بن أبي الحسن،

عن رجل، عنه عليه السلام. وابن شعبة في تحف العقول ٣٦٩، مرفوعاً، وفيه بزيادة.

(٤) رواه الحراني في تحف العقول: ٤٥٧، عن الإمام الجواد عليه السلام. وعن المشكاة في

بحار الأنوار ٧١: ٨٦/٥٦.

وذلك قول الله جلّ وعزّ: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ (١) «(٢)» .

[٣٨/١٢٧] ومن كتاب روضة الواعظين: قال الصادق عليه السلام: «مرّ رسول

الله ﷺ يقوم يرفعون حجراً فقال: ما هذا؟

قالوا: نعرف بذلك أشدنا وأقوانا .

فقال ﷺ: ألا أخبركم بأشدكم وأقواكم؟

قالوا: بلى يا رسول الله .

قال: أشدكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم

ولا باطل، وإذا سخط لم يخرج منه سخطه من قول الحق، وإذا قدر لم يتعاط

ما ليس بحق» (٣) .

[٣٩/١٢٨] قال الحسين بن علي عليه السلام: «من طلب رضا الله بسخط

الناس كفاه الله أمور الناس، ومن طلب رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى

الناس» (٤) .

[٤٠/١٢٩] قال الصادق عليه السلام: «إن الله عزّ وجلّ أنعم على قوم

(١) سورة إبراهيم ١٤ : ٧ .

(٢) تقدم الحديث برقم ١٠٨ .

(٣) روضة الواعظين : ٣٧٩ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٤٠/٧٢ ، ومعاني الاخبار ١/٣٦٦ عن محمد بن

الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن محمد بن

يحيى الخزاز ، عن غياث ابن إبراهيم ، عنه عليه السلام . والفقيه ٤ : ٥٨٨٢/٤٠٧ ،

والمواعظ : ١٠٤ ، مرفوعاً . وسيأتي الحديث برقم ١٠١٥ و ١٢٧٣ .

(٤) روضة الواعظين : ٤٤٣ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٢٦٨/٢٩٣ ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن

محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن

يزيد ، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن يحيى بن أبي القاسم ، عن

الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام . والمفيد في الاختصاص : ٢٢٥ ، مرفوعاً .

بالمواهب فلم يشكروا، فصارت عليهم وبالاً، وابتلى قوماً بالمصائب فصبروا، فصارت عليهم نعمة»^(١).

[٤١/١٣٠] قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا وصلت إليكم أطراف النعم،

فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر»^(٢).

[٤٢/١٣١] قال الباقر عليه السلام: «لا تجالس الأغنياء، فإن العبد يجالسهم

وهو يرى أن الله عليه نعمة، فما يقوم حتى يرى أنه ليس لله عليه نعمة»^(٣).

[٤٣/١٣٢] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «استتموا نعم الله بالتسليم

لقضائه والشكر على نعمائه، فمن لم يرض بهذا فليس منا ولا إلينا»^(٤).

(١) تقدم الحديث برقم ٨٦.

(٢) روضة الواعظين: ٤٧٣، مرفوعاً.

وورد في نهج البلاغة ٣: ١٥٤/١٢. ورواه الزمخشري في ربيع الأبرار ٤: ٣١٨، مرفوعاً.

(٣) روضة الواعظين: ٤٧٣، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٣٢٦/٣٨١، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن يحيى الحلبي، عن أبيه، عن عبدالله بن سليمان، عنه عليه السلام.

(٤) رواه الكليني ضمن خطبة في الكافي ٨: ٣٦١/٥٥١، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن علي جميعاً، عن إسماعيل بن مهران واحمد بن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن التيمي وعلي بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعاً، عن إسماعيل بن مهران، عن المنذر بن جيفر، عن الحكم بن ظهير، عن عبدالله بن جرير العبدي، عن الأصغر بن نباتة، عنه عليه السلام.

الفصل السابع في الرضا

[١/١٣٣] من كتاب المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إِنَّ أَعْلَمَ الناس بالله أرضاهم بقضاء الله»^(١).

[٢/١٣٤] عنه عليه السلام قال: «رَأْس طَاعَةِ اللهِ الصَّبْرُ وَالرِّضَا عَنْ اللهِ فِيمَا أَحَبَّ الْعَبْدُ أَوْ كَرِهَ، وَلَا يَرْضَى عَبْدٌ عَنْ اللهِ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ فِيمَا أَحَبَّ أَوْ كَرِهَ»^(٢).

[٣/١٣٥] عنه عليه السلام قال: «مَا قَضَى اللهُ لِمُؤْمِنٍ قِضَاءَ فَرْضِي بِهِ إِلَّا جَعَلَ الْخَيْرَةَ لَهُ فِيمَا قَضَى»^(٣).

[٤/١٣٦] عن الباقر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢/٤٩، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن ليث المرادي، عنه عليه السلام. والاسكافي في التمهيد: ١٣٠/٦٠، مرسلًا، عن ابن مسكان، عنه عليه السلام. وروي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٢٥٩. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٧٥/١٥٨.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/٤٩، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن بعض أشياخ بني النجاشي، عنه عليه السلام. والطوسي نحوه في أماليه: ٣٣٥/١٩٦. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٧٥/١٥٨.

(٣) رواه الأهوازي في المؤمن: ٢٤/٢٢، عن يزيد بن خليفة، عنه عليه السلام. والاسكافي في التمهيد: ١٢٣/٥٩، عن أبي خليفة، عنه عليه السلام. وروي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٥٩، باختلاف يسير. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٧٥/١٥٨.

يقول: وعزّتي وجلالي ما خلقت من خلقي خلقاً أحب إليّ من عبدي المؤمن، ولذلك سمّيته باسمي مؤمناً لأحرّمه ما بين المشرق والمغرب وهي خيرة له منّي، وإني لأملّكه ما بين المشرق والمغرب وهي خيرة له منّي، فليرض بقضائي، وليصبر على بلائي، وليشكر نعمائي، أكتبه يا محمّد من الصديقين عندي»^(١).

[٥/١٣٧] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لقي الحسن بن علي عليه السلام عبدالله بن جعفر^(٢)، فقال: يا عبدالله، كيف يكون المؤمن مؤمناً وهو يسخط قسمه ويحقّر منزلته والحاكم عليه الله، فأنا الضامن لمن لا يهجمس في قلبه إلا الرضا أن يدعو الله فيستجاب له»^(٣).

[٦/١٣٨] عنه عليه السلام قال: «الروح والراحة في الرضا واليقين، والهمّ والحزن في الشكّ والسخط»^(٤).

[٧/١٣٩] وقال عليه السلام: «أجري القلم في محبة الله، فمن أصفاه الله

(١) روى نحوه الأهوازي في المؤمن: ٩/١٧، والكليني في الكافي ٢: ٧/٥١، والاسكافي في التمهيص: ١٠٨/٥٥، والصدوق في التوحيد: ١٣/٤٠٥، والمفيد في أماليه: ٢/٩٣، والطوسي في أماليه: ٤٢١/٢٣٨. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٧٥/١٥٨.

(٢) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي، يكتنّى أبا جعفر، أمّه أسماء بنت عميس، وهو أوّل مولود ولد في الاسلام بأرض الحبشة، وقدم مع أبيه المدينة، وحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وروى عنه. وكان عبدالله بن جعفر كريماً جواداً، ظريفاً خليفاً، عفيفاً سخياً، يسمّى بحر الجود. وتوفي بالمدينة سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة. «الاستيعاب ٣: ١٤٨٨/٨٨١».

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ١١/٥١، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن محمّد بن علي، عن علي بن اسباط، عمّن ذكره، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٧٥/١٥٩.

(٤) تقدم في ذيل الحديث برقم ٢٣.

بالرضا فقد أكرمه ، ومن ابتلاه بالسخط فقد أهانه ، والرضا والسخط خلقان من خلق الله ، والله يزيد في الخلق ما يشاء»^(١) .

[٨/١٤٠] عن أبي الحسن الأول عليه السلام : «ينبغي لمن غفل^(٢) عن الله أن لا يستبطنه في رزقه ، ولا يتهمه في قضائه»^(٣) .

[٩/١٤١] عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «قضاء الحوائج إلى الله عز وجل ، وأسبابها إلى العباد ، فمن قضيت له حاجة فليقبلها عن الله بالرضا والصبر»^(٤) .

[١٠/١٤٢] قال أمير المؤمنين عليه السلام : «إنما يجتمع^(٥) الناس بالرضا والسخط ، فمن رضي أمراً فقد دخل فيه ، ومن سخط فقد خرج منه»^(٦) .

[١١/١٤٣] عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : «رفع إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله

قوم في بعض غزواته فقال : من القوم ؟

فقالوا : مؤمنون يا رسول الله .

قال : وما بلغ من إيمانكم ؟

قالوا : الصبر عند البلاء ، والشكر عند الرخاء ، والرضا بالقضاء .

(١) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧١ : ٧٥ / ١٥٩ .

(٢) في البحار : «عقل» .

(٣) رواه العياشي في تفسيره ٢ : ٣٣٨ / قطعة من حديث ٦٧ ، عن ابن اسباط ، عن أبي الحسن عليه السلام . والحميري في قرب الاسناد : ٣٧٤ / قطعة من حديث ١٣٣٠ ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن الرضا عليه السلام . والكليني في الكافي ٢ : ٤٨ / قطعة من حديث ٩ ، عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن علي بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١ : ٧٥ / ١٥٩ .

(٤) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧١ : ٧٥ / ١٥٩ .

(٥) في نسخة «م» والبحار : «يجمع» .

(٦) المحاسن ١ : ٩٢٧ / ٤٠٨ ، عن محمد بن سلمة ، رفعه ، عنه عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١ : ٧٥ / ١٥٩ .

فقال رسول الله ﷺ: حلماء، علماء، كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء، إن كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون»^(١).

[١٢/١٤٤] عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله، ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما أحب أو كره لم يقض الله له فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له»^(٢).

[١٣/١٤٥] دخل بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه إليه - وقد ذبل فلم يبق إلا رأسه - فبكى، فقال عليه السلام: «لأي شيء تبكي؟».

فقال: لا أبكي، وأنا أراك على هذه الحال!

قال: «لا تفعل، فإن المؤمن تعرض كل خير، إن قطع أعضاؤه كان خيراً له، وإن ملك ما بين المشرق والمغرب^(٣) كان خيراً له»^(٤).

[١٤/١٤٦] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «شكر كل نعمة الورع عن محارم الله»^(٥).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٤/٤٠، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن سليمان الجعفري، عنه عليه السلام.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٣/٤٩، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عنه عليه السلام. والاسكافي دون صدره في التمهيص ١٣٢/٦٠، مرفوعاً. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٧٥/١٥٩.

(٣) كان في المطبوع: «الشرق والغرب»، وما أثبتناه من نسخة «م» والبحار.

(٤) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧١: ٧٥/١٥٩.

(٥) رواه الصدوق في الخصال: ١٤/١. قطعة من حديث ٥٠، عن الحسين بن أحمد بن عليه السلام.

[١٥/١٤٧] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله عند عائشة

ليلتها قالت: يا رسول الله، ولم تتعب نفسك وقد عُفِرَ لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: يا عائشة ألا أكون عبداً شكوراً؟

قال: «وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم على أصابع رجله، فأنزل الله:

﴿طه﴾ ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴿(١)﴾ (٢).

إدريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن بعض النوفليين ومحمد بن سنان، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٨٦/٥٦.

(١) سورة طه ٢٠: ١، ٢.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٦٧٧، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عنه عليه السلام. وباختلاف يسير أحمد في مسنده ٤: ٢٥١، ٢٥٥ و٦: ١١٥. والترمذي في سننه ٢: ٤١٢/٢٦٨. ومسلم في صحيحه ٤: ٢١٧٢/٢٨٢٠. والنسائي في سننه ٣: ٢١٩. وابن ماجه في سننه ١: ١٤١٩/٤٥٦ - ١٤٢٠.

الفصل الثامن

في حسن الظن بالله

[١/١٤٨] من كتاب المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: «وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره: والله الذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن خيرا الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله، ورجائه له، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين.

والله الذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله، وتقصير من رجائه لله، وسوء خلقه، واغتيابه المؤمنين. والله الذي لا إله إلا هو لا يحسن ظنَّ عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظنَّ عبده المؤمن؛ لأنَّ الله كريم بيده الخيرات، يستحي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن والرجاء ثم يخلف ظنه ورجاءه، فأحسنوا بالله الظنَّ وارغبوا إليه»^(١).

[٢/١٤٩] وقال أيضاً عليه السلام: «ليس من عبد ظنَّ به خيراً إلا كان عند ظنه به، وذلك قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾»^(٢)،^(٣).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٥٨/٢، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية، عنه عليه السلام. والسبزواري في جامع الأخبار: ٧١٢/٢٦٣، مرفوعاً. وروي باختلافٍ يسير في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٦٠. وأورد صدره المفيد في الاختصاص: ٢٢٧. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٦٥/٣٩٤.

(٢) سورة فصلت ٤١: ٢٣.

(٣) رواه القمي في تفسيره ٢: ٢٦٥، عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن

[٣/١٥٠] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «بعث عيسى بن مريم رجلين من أصحابه في حاجة فرجع أحدهما مثل الشنّ^(١) البالي، والآخر شحماً وسميناً، فقال: للذي مثل الشنّ، ما بلغ منك ما أرى؟ قال: الخوف من الله.

وقال للآخر السمين: ما بلغ بك ما أرى؟

فقال: حسن الظنّ بالله»^(٢).

[٤/١٥١] عنه عليه السلام قال: «قال النبي داود عليه السلام: يا ربّ، ما آمن بك من

عرفك فلم يحسن الظنّ بك»^(٣).

[٥/١٥٢] من كتاب روضة الواعظين: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«لا يموتنّ أحدكم إلاّ وهو يحسن الظنّ بالله، فإنّ حسن الظنّ بالله ثمن الجنة»^(٤).

عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه عليه السلام. والصدوق في ثواب الاعمال: ٢٠٦ / ذيل حديث ١، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير... والسبزواري في جامع الأخبار: ٧١٣/٢٦٤، مرفوعاً. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٦٥/٣٩٤.

(١) الشنّ: القربة الخلق. واستشّن الرجل: هزل «الصحاح - شنن - ٥: ٢١٤٦ - ٢١٤٧».

(٢) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧٠: ٧٤/٤٠٠.

(٣) روي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام، ٣٦٠، مرفوعاً. ورواه السبزواري في جامع الأخبار: ٧١٤/٢٦٤، مرفوعاً. والديلمى نحوه في فردوس الأخبار ١: ٤٩٨/١٧٦. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٦٥/٣٩٤.

(٤) روضة الواعظين: ٥٠٣، مرفوعاً.

ورواه الطوسي في أماليه: ٨١٤/٣٧٩، عن الحفّار، عن إسماعيل، عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن كثير الصيرفي، عن أبي نؤاس الحسن بن هانئ،

[٦/١٥٣] ومن سائر الكتب: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان في زمن موسى بن عمران عليه السلام رجلان في الحبس، فأخرجوا^(١)، فأما أحدهما فسمن وغلظ، وأما الآخر فنحل وصار مثل الهدبة^(٢)، فقال موسى بن عمران عليه السلام للمسمن: مالذي أرى بك من حسن الحال في بدنك؟

قال: حسن الظن بالله.

وقال للآخر: ما الذي أرى بك من سوء الحال في بدنك؟

قال: الخوف من الله.

فرفع موسى بيده إلى الله فقال: يا رب، قد سمعت مقالتهما فأعلمني

أيهما أولئى؟ فأوحى الله إليه: صاحب حسن الظن بي^(٣).

عن حماد بن سلمة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عنه صلى الله عليه وسلم. والسبزواري في جامع الأخبار: ٧١٥/٢٦٤، مرفوعاً عن روضة الواعظين. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٦٥/٣٩٥.

(١) «فأخرجوا» لم يرد في البحار.

(٢) اي رخوٌ مثل طرف الثوب، «انظر النهاية - هذب - ٥: ٢٤٩».

(٣) رواه السبزواري في جامع الاخبار: ٧١٦/٢٦٤، مرفوعاً. وورد في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٦١، باختلاف يسير. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٦٥/٣٩٥.

الفصل التاسع

في التفكير

[١/١٥٤] من كتاب المحاسن : عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليه السلام قال :
« قال عيسى بن مريم عليه السلام : طوبى لمن كان صمته فكراً ، ونظره عبراً ،
وكلامه ذكراً ، وبكى على خطيئته ، وسلم الناس من يده ولسانه » (١) .

[٢/١٥٥] عن الحسن الصيقل (٢) قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عمّا
يروى الناس : تفكّر ساعة خير من قيام ليلة .

قال : « نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تفكّر ساعة خير من قيام ليلة » .

قلت : كيف يتفكّر ؟

قال : « يمرّ بالخربة وبالدار فيتفكّر » (٣) ويقول : أين ساكنوك ، أين
بانوك ، ما لك لا تتكلمين (٤) ! » (٥) .

(١) روي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : ٣٨٠ ، ورواه المفيد في الاختصاص :
٢٣٢ ، مرفوعاً ، وفيهما « ووسعه بيته » بدل « وكلامه ذكراً » . وأورده الحراني
باختلاف يسير في تحف العقول : ٢١٥ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) الحسن بن زياد الصيقل . ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام مرتين ،
مرّة بالعنوان المذكور - ٢٠ / ١١٥ - ومرّة بزيادة : أبو محمّد الكوفي - ٦١ / ١١٩ - ،
وقال في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام - ١٣ / ١٦٦ - : الكوفي ، وفي موضع آخر منه
- ٢٩٩ / ١٨٣ - : يكتئب أبا الوليد . مولى كوفي . وقال الصدوق في مشيخة الفقيه - ٤ :
٤٩٦ - : وهو كوفي مولى ، وكنيته أبو الوليد ، روى عنه يونس ابن عبد الرحمن .

(٣) في البحار : « فيفكّر » .

(٤) في نسخة « م » والبحار : « تكلمين » .

(٥) المحاسن ١ : ٥٦ / ٩٤ ، عن بنان بن العباس ، عن الحسين الكرخي ، عن جعفر بن

[٣/١٥٦] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له : يابن آدم ، إنَّ التفكّر يدعو إلى البرّ والعمل به ، وإنَّ الندم على الشّرّ يدعو إلى تركه ، وليس ما يفنى - وإن كان كثيراً - بأهل أن يؤثر على ما يبقى وإن كان طلبه عزيزاً»^(١) .

[٤/١٥٧] وقال عليه السلام : « قال أمير المؤمنين عليه السلام : جُمع الخير كله في ثلاث خصال : النظر ، والسكوت ، والكلام . وكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو ، وكلّ سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة ، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو»^(٢) .

أَبَان ، عن الحسن الصيقل ، عنه عليه السلام .

ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/٤٥ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن أبان وروي باختلاف يسير في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : ٣٨٠ . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١ : ٢٧/٣٢٨ .

(١) روى صدر الحديث الكليني في الكافي ٢ : ٥/٤٥ . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١ : ٢٧/٣٢٨ .

(٢) المحاسن ١ : ١٠/٦٥ ، وفيه عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

ورواه الصدوق في أماليه : ٤٧/٧٩ ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان ابن خالد ، عنه عليه السلام . ومعاني الاخبار : ١/٣٤٤ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمّد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي أيوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عنه عليه السلام . والخصال : ٤٧/٩٨ ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمّد بن عيسى والفتية ٤ : ٥٨٧٦/٤٠٥ ، والمواعظ : ٩٩ . والحراني في تحف العقول : ٢١٥ ، وفيها مرفوعاً والمفيد في الاختصاص : ٢٣١ ، عن أبي جعفر عنه عليه السلام . والنيسابوري في روضة الواعظين : ٣٩٠ ، مرفوعاً وفيها جميعاً زيادة في ذيله . وسيأتي الحديث برقم ٢٦٤ مع الزيادة المذكورة في المصادر ، وبرقم ٩٦٩ دون الزيادة .

الفصل العاشر في الإيمان والإسلام

[١/١٥٨] من كتاب المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أتى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، إنني جئت أبايعك ^(١) على الإسلام. فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: على أن تقتل أباك. فقبض الرجل يده وانصرف، ثم عاد وقال: يا رسول الله، إنني جئت لأبايعك ^(٢) على الإسلام. فقال له: على أن تقتل أباك.

قال: نعم.
فقال له رسول الله: إن المؤمن يرى يقينه في عمله، والكافر يرى انكاره في عمله، فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمرهم، فاعتبروا انكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة» ^(٣).

[٢/١٥٩] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد،

(١) في البحار: «لأبايعك».

(٢) في المحاسن: «على أن أبايعك».

(٣) المحاسن ١: ٨٥٦/٣٨٦، باختلاف في ذيله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حسين بن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي خديجة، عنه عليه السلام.

وكذا رواه باختلاف في ذيله العياشي في تفسيره ٢: ٣١/٨٣، عن أبي العباس، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٨: ٥١/٢٩١، وقال: كَانَ قَوْلُهُ: «فوالذي...» من كلام أبي عبدالله عليه السلام، فتأمل.

وصلة الأرحام ، ورحمة الضعفاء ، وقلة مشابهة النساء - أو قال : وقلة مؤاتاة النساء - ، وبذل المعروف ، وحسن الخلق والسعة ، واتباع العلم ، وما يقرب إلى الله زلفى ، طوبى لهم وحسن مآب»^(١) .

[٣/١٦٠] قال أبو عبدالله عليه السلام أيضاً : « كان أمير المؤمنين يقول :

لا يطعم عبد طعم الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وإن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ، فإنّ الضار النافع هو الله »^(٢) .

[٤/١٦١] عن الباقر عليه السلام قال : « سئل علي عليه السلام عن الإيمان فقال : إن

الله جعل الإيمان على أربع دعائم - أو قال : الإيمان مبني على أربع دعائم :- على الصبر ، واليقين ، والعدل ، والجهاد »^(٣) .

(١) رواه ، والصدوق بزيادة فيه في الأمالي : ٣٢٣/٢٩٠ ، عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبدالله بن القاسم ، عن أبيه ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام . وصفات الشيعة : ٦٦/١٢٦ ، بنفس السند إلا أنّ فيه « الحسن بن أحمد » بدل « الحسين بن أحمد » . والخصال : ٥٦/٤٨٣ ، عن أبي طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي المصري السمرقندي ، عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي ، عن أبيه أبي النضر ، عن إبراهيم بن علي ، عن ابن اسحاق ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن ابن سنان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عنه عليه السلام .

ورواه ابن شعبة في تحف العقول : ٢١١ . والنيسابوري في روضة الواعظين : ٤٣٢ ، وفيهما مرفوعاً . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٧/٢٩٠ ، وسيأتي الحديث برقم ٢٠٩ ، ومع الزيادة المذكورة في المصادر أعلاه برقم ٤٠٨ .

(٢) رواه وزّام في مجموعته ٢ : ١٨٤ ، مرفوعاً ، وفيه « لا يجد » بدل « لا يطعم » . والكليني في الكافي ٢ : ٧/٤٨ ، والاسكافي في التمهيد : ١٣٩/٦٢ ، والحرائري في تحف العقول : ٢٠٧ ، وفيها باختلاف ، وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠ : ١٨٠/ذيل حديث ٤٧ . وتقدم الحديث باختلاف يسير عن أبي جعفر عليه السلام برقم ٢٢ .

(٣) نهج البلاغة ٣ : ١٥٧ / صدر حديث ٣٠ . ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٤٢ /

[٥/١٦٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الدنيا يعطيها الله من أحب وأبغض، وإن الإيمان لا يعطيه إلا من أحب» (١).

[٦/١٦٣] عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكف غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيته، فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنة مفتحة له» (٢).

المصدر حديث ١، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعاً، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عنه عليه السلام. والطوسي في أماليه: ٣٧ / قطعة من حديث ٤٠، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبدالله محمد بن عمران المرزباني، عن أحمد بن سليمان الطوسي، عن الزبير بن بكار، عن عبدالله ابن وهب، عن السدي، عن عبد خير، عن قبيصة بن جابر الأسدي، عن أمير المؤمنين عليه السلام. وابن شعبة في تحف العقول: ١٦٤، ضمن خطبة، والفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٤٣، وفيهما مرفوعاً.

(١) المحاسن ١: ٣٤٢/٧٠٥، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أبي سليمان، عن ميسر، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ١٧١/٤، محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان...

(٢) المحاسن ١: ٤٥٢/١٠٤٢، عن موسى بن القاسم، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عنه عليه السلام، وفيه «لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله» بدل «لأهل بيته».

ورواه القاضي النعمان في دعائم الاسلام ١: ١٣٤، مرفوعاً. والصدوق في ثواب الاعمال: ١/٤٥، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن العمركي البوفكي، عن علي بن جعفر...، وضمن وصية الرسول صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بتقديم وتأخير في الفقيه ٤: ٣٥٩ / ضمن حديث ٥٧٦٢، والخصال: ١٣/٣٤٥، والمواعظ: ١٩. وأورده المفيد في الاختصاص: ٢٣٣، عن النوفلي، عن

[٧/١٦٤] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لقي رسول الله ﷺ يوماً

حارثة بن مالك بن النعمان الأنصاري فقال له: كيف أصبحت يا حارثة؟

قال: أصبحت يا رسول الله مؤمناً حقاً.

فقال: إن لكل إيمان حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟

فقال: عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، وأظمأت نهاري،

فكأني نظرت إلى عرش ربي [و] قد قرب الحساب، فكأني بأهل الجنة

فيها يتزاورون وأهل النار يعدّون.

فقال رسول الله ﷺ: أنت مؤمن، نور الله الإيمان في قلبك، فإتبع

ثبتك الله.

فقال: يا رسول الله، ما أنا على نفسي من شيء أخوف مني عليها من

بصري.

فدعا له رسول الله ﷺ فذهب بصره (١).

[٨/١٦٥] عن أبي عبد الله عليه السلام قال في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وما

﴿السكوني، عنه عليه السلام، وفيها «لأهل بيت نبيه». والمغازلي في المناقب: ٦٢/٤٠، وفيه (لأهل بيتي)، وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٩: ٩٧/٤٠١. وسيأتي الحديث برقم ٧٦٢، وفيه «أحسن» بدل «أسبغ».

(١) المحاسن ١: ٨٤٩/٣٨٣، باختلاف يسير، عن أبيه، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عنه عليه السلام، وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

ورواه الصدوق في معاني الأخبار: ٥/١٨٧، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله،

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن صفوان بن

يحيى، عن هشام بن سالم، عنه عليه السلام. والكليني في الكافي ٢: ٣/٤٤، باختلاف

يسير، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن

عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عنه عليه السلام.

يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١﴾ قال: «يطيع الشيطان من حيث [لا يعلم ف]» (٢) يشرك» (٣).

[٩/١٦٦] عن عبدالمؤمن الأنصاري (٤) قال: قال الباقر عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى الْمُؤْمِنَ ثَلَاثَ خِصَالٍ: الْعَزَّ فِي الدُّنْيَا وَفِي دِينِهِ، وَالْفَلَاحَ فِي الْآخِرَةِ، وَالْمَهَابَةَ فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ» (٥).

[١٠/١٦٧] عن الباقر عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: أَلَا أُنبِئُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ؟ الْمُؤْمِنُ مَنْ ائْتَمَنَهُ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ. أَلَا أُنبِئُكُمْ بِالْمُسْلِمِ؟ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ. وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ وَتَرَكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ» (٦).

(١) سورة يوسف ١٢ : ١٠٦ .

(٢) ما بين المعقوفين من الكافي .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٣ / ٢٩٢ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبدالله بن جبلة ، عن سماعة ، عن أبي بصير واسحاق ابن عمار ، عنه عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٢ : ٣١ / ١٠٣ .

(٤) عبدالمؤمن بن القاسم بن قيس بن قَهْد الأنصاري ، روى عن الإمام أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام ، ثقة ، يكتنّى بأبي عبدالله ، كوفي ، توفي سنة سبع وأربعين ومائة وهو ابن إحدى وثمانين سنة . «انظر رجال النجاشي : ٦٥٥ / ٢٤٩» .

(٥) رواه الصدوق في الخصال : ١٣٨ / ١٥٧ ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن عبدالمؤمن الأنصاري ، عنه عليه السلام ، و ١٨٧ / ١٥٢ ، بزيادة في ذيله ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب . . . والفتال النيسابوري في روضة الواعظين : ٢٩١ ، مرفوعاً . والكليني باختلاف يسير في الكافي ٨ : ٣١٠ / ٢٣٤ ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب . . . وعن المشكاة في بحار الأنوار : ٦٧ / ٣٤ .

(٦) المحاسن ١ : ٤٤٤ / ١٠٣٠ ، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان الأحمر ، عن

[١١/١٦٨] سئل النبي ﷺ فقيل له: يا رسول الله، أي الناس أفضل إيماناً؟ فقال: «أبسطهم كفاً»^(١).

[١٢/١٦٩] من كتاب روضة الواعظين: قال النبي ﷺ: «المؤمن بيته قصب، وطعامه كسر، ورأسه شعث، وثيابه خلق، وقلبه خاشع، ولا يعدل السلامة^(٢) شيئاً»^(٣).

[١٣/١٧٠] عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: الإيمان بضع وسبعون باباً، أكبرها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إمطة»^(٤) الأذنى عن الطريق»^(٥).

عبد الرحمن بن سيابة، عن أبي النعمان، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ١٨٤/١٩، بزيادة في ذيله، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي، عن أبي كهمس، عن سليمان بن خالد، عنه عليه السلام. والصدوق في علل الشرائع: ٥٢٣ / ضمن حديث ٢، وصفات الشيعة: ٤٣/١٠٦، وفيهما باختلاف يسير، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السلام، عنه عليه السلام.

(١) رواه الكليني في الكافي ٤: ٤٠/٧، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه عليه السلام.
(٢) في نسخة «م»: «بالسلامة».

(٣) روضة الواعظين: ٤٣٧.

(٤) أي تنحيته. «لسان العرب - ميط - ٧: ٤٠٩».

(٥) رواه السبزواري في جامع الاخبار: ١٠٤/١٧٤، باختلاف يسير. وابن ماجه في سننه ١: ٢٢/٥٧. والترمذي في صحيحه ٥: ١٠/٢٦١٤. والنسائي في سننه ٨: ١١٠، وفيها بتقديم وتأخير.

الفصل الحادي عشر في التقيّة

[١/١٧١] من كتاب المحاسن: عن معلّى بن خنيس^(١) قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «يا معلّى، اكنتم أمرنا ولا تدعه، فإنّه من كتم أمرنا ولا يدعه أعزّه الله في الدنيا، وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة».

يا معلّى، من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله في الدنيا والآخرة، ونزع النور من بين عينيه في الآخرة، وجعله ظلمة تقوده إلى النار.

يا معلّى، إنّ التقيّة ديني ودين آبائي، ولا دين لمن لا تقيّة له، إنّ الله يحبّ أن يعبد في السرّ كما يحبّ أن يعبد في العلانية.

يا معلّى، إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد له»^(٢).

[٢/١٧٢] عنه عليه السلام قال: «من أذاع علينا شيئاً من أمرنا فهو كمن قتلنا عمداً ولم يقتلنا خطأ»^(٣).

(١) معلّى بن خنيس، مولىّ أبي عبدالله عليه السلام، كوفي برّاز، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «انظر رجال البرقي: ٢٥، رجال الشيخ: ٤٩٧/٣١٠».

(٢) المحاسن ١: ٣٩٧/٨٩٠، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن حريز بن عبدالله السجستاني، عن معلّى بن خنيس، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ٨/١٧٧، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٥: ٨٠/٤٢١.

(٣) المحاسن ١: ٣٩٨/٨٩٣، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، عنه عليه السلام.

[٣/١٧٣] عن حبيب بن بشير^(١) قال: قال^(٢) أبو عبد الله عليه السلام:

«سمعت أبي يقول: لا والله ما على الأرض شيء أحب إلي من التقية.

يا حبيب، إنه من كانت له تقية رفعه الله.

يا حبيب، من لم يكن له تقية وضعه الله.

يا حبيب، إن الناس إنما^(٣) هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان

هذا»^(٤).

[٤/١٧٤] عنه عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ

مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا﴾^(٥) قال: «بما صبروا على التقية» ﴿وَيَدْرُؤْنَ بِالْحَسَنَةِ

السَّيِّئَةِ﴾. قال: «الحسنة: التقية، والسيئة: الإذاعة»^(٦).

ورواه الكليني في الكافي ٢: ٩/٢٧٥، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين بن عثمان، عن أخيه، عنه عليه السلام. والسبزواري في جامع الأخبار: ٦٦١/٢٥٣، مرفوعاً. والمفيد في الاختصاص: ٣٢، باختلاف يسير. ووزام نحوه في مجموعته ٢: ١٦٢.

(١) في نسخة «م» والمطبوع: «عن بشير» وما أثبتناه من المصادر وسياق الكلام والظاهر هو الصواب، حيث ذكره البرقي والشيخ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، فتأمل. «انظر رجال البرقي: ٤١، رجال الشيخ: ١٨٤/٣٢٨».

(٢) في المصدر زيادة: «لي».

(٣) في المصدر: «يا حبيب إنما الناس».

(٤) المحاسن ١: ٨٩٨/٣٩٩، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن حسين بن أبي العلاء، عن حبيب بن بشير، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ٤/١٧٢، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً، عن النضر بن سويد

(٥) سورة القصص ٢٨: ٥٤ وما بعدها ذيلها.

(٦) المحاسن ١: ٩٠٠/٤٠٠، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن

[٥/١٧٥] عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لنا من يخبرنا بما يكون كما كان علي يخبر أصحابه .

فقال عليه السلام : « بلنى والله ، ولكن هات حديثاً واحداً حدثتك فكتمته » .

فقال أبو بصير : فوالله ما وجدت حديثاً واحداً كتمته ^(١) .

[٦/١٧٦] عنه عليه السلام قال : « التقيّة في كلّ ضرورة ، وصاحبها أعلم بها

حين تنزل به » ^(٢) .

[٧/١٧٧] عن الباقر عليه السلام قال : « جعلت ^(٣) التقيّة ليحقن بها الدم ، فإذا

بلغ الدم فلا تقيّة » ^(٤) .

جاسم ، عنه عليه السلام .

ورواه الكليني في الكافي ٢ : ١٧٢ / ١ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن

أبي عمير ، عن هشام بن سالم وغيره ، عنه عليه السلام .

(١) المحاسن ١ : ٩٠٩ / ٤٠٢ ، عن أبيه ، عن بكر بن محمد الأزدي ، عن أبي بصير ،

عنه عليه السلام .

وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٥ : ٤٢٢ / ٨٠ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٧٤ / ١٣ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن

حمّاد ، عن ربيعي ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام . والصدوق في الفقيه ٣ :

٤٢٨٧ / ٣٦٣ . والسبزواري في جامع الاخبار : ٦٦٢ / ٢٥٣ ، وفيهما مرفوعاً . وسيأتي

صدر الحديث عن أبي جعفر عليه السلام برقم ١٩٠ .

(٣) كان في المطبوع : « خلقت » ، وما أثبتناه من نسخة « م » والبحار ، وهو موافق لما

في المحاسن .

(٤) المحاسن ١ : ٩١٤ / ٤٠٤ ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى البقطيني ، عن

صفوان بن يحيى ، عن شعيب الحداد ، عن محمد بن مسلم ، عنه عليه السلام .

ورواه الكليني في الكافي ٢ : ١٧٤ / ١٦ ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن

عبد الجبار ، عن صفوان . . . والطوسي في التهذيب ٦ : ١٧٢ / قطعة من حديث

[٨/١٧٨] عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حديث كثير، فقال: «هل كتمت عليّ شيئاً قط؟» فبقيت أذكر^(١)، فلمّا رأى ما بي قال: «أمّا ما حدّثت به أصحابك فلا بأس به، إنّما الإذاعة أن تحدّث به غير أصحابك»^(٢).

[٩/١٧٩] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقيّة، وحرز لمن أخذ بها، وتحرّز من التعريض للبلاء في الدنيا»^(٣).

[١٠/١٨٠] عن ابن مسكان^(٤) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إنّي لأحسبك إذا شتم عليّ بين يديك إن تستطع أن تأكل أنف شاتمته لفعلت». فقلت: إيّ والله جعلت فداك إنّي لهكذا وأهل بيتي.

قال: «فلا تفعل، فوالله لربّما سمعت من شتم عليّاً وما بيني وبينه إلّا اسطوانة فاستتر بها، فإذا فرغت من صلاتي أمرّ به فأسلم عليه

٣٣٥، عنه، عن يعقوب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن شعيب العرقوفي، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام، والسبزواري في جامع الأخبار ٦٧١/٢٥٥، مرفوعاً. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٥/٤٢٢/٨٠.

(١) في المصدر: «أذكر».

(٢) المحاسن ١: ٩١٠/٤٠٣، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبي بصير، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٥/٤٢٢/٨٠.

(٣) المحاسن ١: ٩١٦/٤٠٤، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن ثابت مولى آل جرير، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ٤/٨٩، بزيادة في ذيله، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن سنان، عن ثابت مولى آل حريز، عنه عليه السلام، وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٥/٤٢٢/٨٠.

(٤) هو عبد الله بن مسكان، أبو محمّد، ثقة، عين، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وقيل: روى عن أبي عبد الله عليه السلام.

مات في أيام أبي الحسن عليه السلام. «انظر رجال النجاشي: ٥٥٩/٢١٤».

وأصافحه»^(١).

[١١/١٨١] عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ
الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾^(٢) قال: «أما والله ما قتلوهم بالسيوف، ولكن أذاعوا
سرهم وأفشوا عليهم، فقتلوا»^(٣).

[١٢/١٨٢] من كتاب صفات الشيعة: قال أبو عبد الله عليه السلام: «ليس من
شيعة علي من لا يتقي»^(٤).

[١٣/١٨٣] من كتاب التقية للعايشي^(٥): قال الصادق عليه السلام: «لا دين
لمن لا تقية له، وإن التقية لأوسع ما بين السماء والأرض»^(٦).

[١٤/١٨٤] وقال عليه السلام: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتكلم في
دولة الباطل إلا بالتقية»^(٧).

(١) المحاسن ١ : ٩١٧/٤٠٥ ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ،
عن ابن مسكان ، عنه عليه السلام .

ورواه السبزواري في جامع الاخبار : ٦٦٣/٢٥٣ ، مرسلاً .

(٢) آل عمران ٣ : ١١٢ .

(٣) المحاسن ١ : ٨٩٤/٣٩٨ ، عن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام .

ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٧/٢٧٥ ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن

أبي عبد الله ، عن عثمان بن عيسى

(٤) رواه السبزواري في جامع الاخبار : ٦٦٤/٢٥٤ ، مرفوعاً ، عن صفات الشيعة .

(٥) هو محمد بن مسعود بن محمد بن عياش السلمي السمرقندي ، أبو النضر

المعروف بالعايشي ، ثقة ، صدوق ، عين من عيون هذه الطائفة ، جليل القدر ،

واسع الاخبار ، بصير بالرواية مضطلع بها ، له كتب تزيد على مائتي مصنف . أنفق

على العلم والحديث تركه أبيه سائرهما ، وكانت ثلاثمائة ألف دينار . «انظر رجال

النجاشي : ٩٤٤/٣٥٠ ، الخلاصة للعلامة : ٣٧/١٤٥ .»

(٦) رواه السبزواري في جامع الاخبار : ٦٦٥/٢٥٤ ، مرفوعاً ، عن كتاب التقية

للعياشي .

(٧) رواه السبزواري في جامع الاخبار : ٦٦٦/٢٥٤ ، مرفوعاً .

[١٥/١٨٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «إِنَّ اللهَ عَيَّرَ قَوْمًا بِالْإِذَاعَةِ فَقَالَ : ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أذَاعُوا بِهِ﴾» (١) «(٢) .

[١٦/١٨٦] وعنه عليه السلام قال : «لا خير فيمن لا تقيّة له ، ولا إيمان لمن لا تقيّة له» (٣) .

[١٧/١٨٧] من كتاب الكفاية في النصوص : عن الرضا عليه السلام قال : «لا دين لمن لا ورع له ، ولا إيمان لمن لا تقيّة له ، وإن أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقيّة» .

فقيّل : يابن رسول الله ، إلى متى ؟

قال : «إلى يوم الوقت المعلوم ، وهو يوم خروج قائمنا ، فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منّا» .

فقيّل له : يابن رسول الله ، ومن القائم منكم أهل البيت ؟

قال : «الرابع من ولدي ، ابن سيّدة الإمام ، يطهّر الله به الأرض من كلّ جور» (٤) تمام الخبر .

(١) سورة النساء ٤ : ٨٣ .

(٢) رواه العياشي في تفسيره ١ : ٢٥٩ / ٢٠٤ ، مرسلًا ، عن محمّد بن عجلان . والبرقي في المحاسن ١ : ٣٩٩ / ٨٩٧ ، عن عثمان بن عيسى ، عن محمّد بن عجلان ، عنه عليه السلام . وفيهما زيادة «فإياكم والاذاعة» .

(٣) رواه البرقي في المحاسن ١ : ٤٠١ / ٩٠٣ ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام . والسبزواري في جامع الاخبار : ٦٦٨ / ٢٥٤ ، وفيه صدر الحديث ، وأورد ذيله في ذيل حديث ٦٧٠ ، عن كتاب التقيّة للعياشي .

(٤) كفاية الأثر : ٢٧٤ ، عن محمّد بن علي ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد ، عنه عليه السلام . ورواه الصدوق في كمال الدين : ٣٧١ / ٥ ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني . . . والطبرسي في اعلام الوری ٢ : ٢٤١ ، عن علي بن إبراهيم . . .

أخبرنا وحدثنا بذلك الكتاب السيّد السعيد جلال الدين أبو علي بن حمزة الموسوي^(١)، عن شيوخه، عن ثقة، عن النبي والأنمة عليهما السلام.

[١٨/١٨٨] من كتاب المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ أبي كان يقول: ما^(٢) شيء أقرّ لعين أبيك من التقيّة، إنّ التقيّة جنة للمؤمن^(٣)»^(٤).

[١٩/١٨٩] عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام: «التقيّة من دين الله» قلت: من دين الله؟

قال: «إي والله من دين الله، ولقد قال يوسف: ﴿أَيُّهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾^(٥) والله ما كانوا سرقوا شيئاً^(٦)، ولقد قال إبراهيم: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾^(٧) والله ما كان سقيماً»^(٨).

[٢٠/١٩٠] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «التقيّة في كلّ ضرورة»^(٩).

(١) من أجلّة مشايخ سبط الشيخ أبي علي الطبرسي . «أعيان الشيعة ٢ : ٣٨٥» .

(٢) في المحاسن : « ما من » .

(٣) في المحاسن : « المؤمن » .

(٤) المحاسن ١ : ٩٠٥ / ٤٠١ ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن محمّد ابن مروان ، عنه عليه السلام .

ورواه الكليني في الكافي ٢ : ١٧٤ / ١٤ ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح

(٥) سورة يوسف ١٢ : ٧٠ .

(٦) « شيئاً » لم ترد في المحاسن .

(٧) سورة الصافات ٣٧ : ٨٩ .

(٨) المحاسن ١ : ٩٠٧ / ٤٠٢ ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام .

ورواه الكليني في الكافي ٢ : ١٧٢ / ٣ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد بن خالد . . . والسبزواري في جامع الاخبار : ٦٧٢ / ٢٥٥ ، مراسلاً . والصدوق في علل الشرائع : ٢ / ٥١ ، وفيه دون ذيله .

(٩) المحاسن ١ : ٩١١ / ٤٠٣ ، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن ابن مسكان ،

[٢١/١٩١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا^(١) تقارب هذا الأمر كان أشدَّ للثقيّة»^(٢).

[٢٢/١٩٢] عنه عليه السلام قال: «من أفسى سرّنا أهل البيت أذاقه الله حرَّ الحديد»^(٣).

[٢٣/١٩٣] من كتاب علل الشرايع: عن داود الرقي^(٤) قال: جاءت الشيعة تسأل أبا عبدالله عليه السلام عن لبس السواد، قال: فوجدناه قاعداً، عليه جبّة سوداء وقلنسوة سوداء وخف أسود مبطن بسواد، قال: ثم فتق ناحية منه فقال: «أما إنّ قطنه أسود» وأخرج منه قطناً أسود، ثم قال: «بيّض قلبك والبس ماشئت»^(٥).

عن معمر بن يحيى بن سالم، عنه عليه السلام. وتقدم الحديث عن أبي عبدالله عليه السلام برقم ١٧٦ بزيادة فيه.

(١) في المصدر: «كلّما».

(٢) المحاسن ١: ٩١٥/٤٠٤، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ١٧٥/١٧، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال... والسبزواري في جامع الأخبار ٦٧٣/٢٥٥، مرفوعاً.

(٣) رواه السبزواري في جامع الاخبار: ٦٧٤/٢٥٥، مرفوعاً.

(٤) داود بن كثير الرقي، مولد بني أسد، وأبوه كثير يكنى أبا خالد، وهو يكنى أبا سليمان، من أصحاب الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

ذكر الشيخ المفيد أنه من خاصّة أبي الحسن عليه السلام وثقاته ومن أهل الورع والعلم والفقّه من شيعته. «انظر الخلاصة للعلامة الحلّي: ١/٦٧، الارشاد ٢: ٢٤٨».

(٥) علل الشرائع: ٥/٣٤٧، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن محمد بن الفضل، عن داود الرقي، عنه عليه السلام.

الفصل الثاني عشر في التقوى والورع

[١/١٩٤] من كتاب المحاسن: سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾^(١) قال: «يُطَاعُ وَلَا يُعْصَى، وَيُذَكَّرُ وَلَا يُنْسَى، وَيُشْكَرُ وَلَا يُكْفَرُ»^(٢).

[٢/١٩٥] قال أمير المؤمنين عليه السلام: «التَّقْوَى سِنَخٌ (٣) الْإِيمَانِ»^(٤).

[٣/١٩٦] قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: صف لنا الدنيا، فقال: «وما أصف لكم منها؟ لحلالها حساب، ولحرامها عذاب، لو رأيتم الأجل ومسيره

(١) سورة آل عمران ٣: ١٠٢.

(٢) المحاسن ١: ٣٢٣/٦٤٨، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن أبي الحسين، عن أبي بصير، عنه عليه السلام.

ورواه الحسين بن سعيد الأهوازي في الزهد: ٣٧/١٧، عن النضر بن سويد، عن الحسن، عن أبي بصير... والصدوق في معاني الأخبار: ١/٢٤٠، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وعن محمد بن الحسن الصقار، عن أحمد ابن محمد... والعياشي في تفسيره ١: ١٢٠/١٩٤، مراسلاً. والنيسابوري في روضة الواعظين: ٤٣٠، مرفوعاً، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) السنخ: الأصل «الصحاح - سنخ - ١: ٤٢٣».

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ٤١ / ذيل حديث ١، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعدة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد بن خالد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، وبأسانيد مختلفة، عن الأصمغ بن نباتة، عنه عليه السلام. والحراني في تحف العقول: ٢١٧ مرفوعاً. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٩/٢٨٦.

للهميم عن الأمل وغروره».

ثم قال: «من اتقى الله حق تقاته أعطاه الله أنساً بلا أنيس، وغنى بلا مال، وعزاً بلا سلطان»^(١).

[٤/١٩٧] قال أبو عبدالله عليه السلام: «القيامة عرس المتقين»^(٢).

[٥/١٩٨] وقال أبو عبدالله عليه السلام: «لا يغررك بكاؤهم إنما التقوى في

القلب»^(٣).

[٦/١٩٩] وقال أبو عبدالله عليه السلام في قوله جل ثناؤه: ﴿هو أهل التقوى

وأهل المغفرة﴾^(٤) قال: «أنا أهل أن يتقيني عبدي، فإن لم يفعل فانا أهل

أن أغفر له»^(٥).

[٧/٢٠٠] وعنه عليه السلام قال: «اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع»^(٦).

[٨/٢٠١] وعنه عليه السلام قال: «لا ينفع اجتهاد لا ورع فيه»^(٧).

(١) نقله عنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٠: ٢٨٦/٩.

(٢) رواه الصدوق في الخصال: ٤٦/١٣، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن محمد القاشاني، عن من ذكره، عن عبدالله بن القاسم الجعفري، عنه عليه السلام. والقتال النيسابوري في روضة الواعظين ٤٩٧، مرفوعاً. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٢٨٦/٩.

(٣) رواه الصدوق في صفات الشيعة ٣٧/١٠٢، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، باسناد يرفعه، عن علي بن عبد العزيز، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٢٨٦/٩.

(٤) سورة المدثر ٧٤: ٥٦.

(٥) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧٠: ٢٨٦/٩.

(٦) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢/٦٢، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن حديد بن حكيم، عنه عليه السلام. والطوسي في التهذيب ٦: ٩١٤/٣٣٠، بزيادة في ذيله، عن الحسن بن محبوب، عن حريز، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٣٠٨/٣٨.

(٧) رواه الكليني في الكافي ٢: ٤/٦٢، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن

[٩/٢٠٢] وعنه عليه السلام قال: «لن أخذ^(١) أحد عن أحد شيئاً إلا بالعمل، ولن تنالوا ما عند الله إلا بالورع»^(٢).

[١٠/٢٠٣] عن فضيل^(٣) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «بلغ من لقيت عنا السلام وقل لهم: إن أحدنا لا يغني عنهم والله شيئاً إلا بورع، فاحفظوا ألسنتكم، وكفوا أيديكم، وعليكم بالصبر والصلاة، إن الله مع الصابرين»^(٤).

[١١/٢٠٤] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال الله عز وجل: يا بن آدم، اجتنب ما حرمت عليك تكن من أروع الناس»^(٥).

[١٢/٢٠٥] سئل الصادق عليه السلام عن الورع من الناس؟ قال: «الذي

﴿محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن ابن أبي يعفور، عنه عليه السلام. والطوسي في أماليه: ٦٨١ / قطعه من حديث ١٤٤٨، عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن أبي عبد الله محمد بن وهبان الأزدي، عن أبي علي محمد بن أحمد بن زكريا، عن الحسن بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي كهشمس، عن عمرو بن سعيد بن هلال، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٣٨/٣٠٨.

(١) كذا في نسخة «م»، وفي البحار: «لن أجدى».

(٢) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧٠: ٣٨/٣٠٨.

(٣) الفضيل بن يسار النهدي، أبو القاسم، عربي، بصري، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، ومات في أيام الصادق عليه السلام. «انظر رجال النجاشي: ٨٤٦/٣٠٩، الخلاصة: ١/١٣٢».

(٤) رواه العياشي في تفسيره ١: ١٢٣/٦٨، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام، وابن إدريس في مستطرفات السرائر: ١٧/٧٤، عن حريز بن عبد الله السجستاني، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام. وسيأتي الحديث باختلاف يسير برقم ٢٢٠.

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢: ٧/٦٢، عن حنان بن سدير، عن أبي سارة الغزال، عنه عليه السلام. وابن شعبة في تحف العقول: ٢٩٦، مرفوعاً. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٣٨/٣٠٨.

يتورّع عن محارم الله»^(١).

[١٣/٢٠٦] عن أبي عبدالله، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس»^(٢).

[١٤/٢٠٧] عن الباقر عليه السلام قال: «عليك بتقوى الله، والاجتهاد في دينك، واعلم أنه لا يغني عنك اجتهاد ليس معه ورع»^(٣).

[١٥/٢٠٨] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «فيما ناجى الله تبارك وتعالى به موسى صلوات الله عليه: يا موسى، ما تقرّب إليّ المتقرّبون بمثل الورع عن محارمي، فأني أمنحهم جنان عدني، لا أشرك معهم أحداً»^(٤).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٦٣/٨، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وعلي بن محمّد، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان المنقري، عن حفص بن غياث، عنه عليه السلام. والصدوق في معاني الأخبار: ٢٥٢ / صدر حديث ١، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن فضيل ابن عياض، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٣٠٨/٣٨.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٦٦/٤، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عنه عليه السلام. والصدوق في أماليه: ٢٦٩ / صدر حديث ٢٩٥، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عنه عليه السلام. والمفيد في أماليه: ٣٥٠ / صدر حديث ١، عن المظفر بن محمّد البلخي، عن محمّد بن همام أبي علي، عن حميد بن زياد، عن إبراهيم بن عبيدالله بن حبان، عن الربيع بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عنه عليه السلام. والطوسي في أماليه: ١٢٠ / صدر حديث ١٨٧، عن محمّد ابن محمّد، عن المظفر بن محمّد البلخي... والنيسابوري في روضة الواعظين: ٤٣٣، مرفوعاً. وسيأتي الحديث بزيادة فيه برقم ٤١٣.

(٣) روى الكليني نحوه في الكافي ٢: ٦٢ / ذيل حديث ١، وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٣٠٨/٣٨.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ٦٥/٣، عن علي، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ذكره، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٣٠٨/٣٨.

[١٦/٢٠٩] قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لأهل التقوى علامات يعرفون

بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وقلة الفخر والبخل، وصلة الأرحام، ورحمة الضعفاء، وقلة المؤاتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة العلم فيما يقرب إلى الله عز وجل، طوبى لهم وحسن مآب» (١).

[١٧/٢١٠] من كتاب روضة الواعظين: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ثبات

الإيمان الورع، وزواله الطمع» (٢).

[١٨/٢١١] قال النبي صلى الله عليه وآله: «جماع التقوى في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ

يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾» (٣) (٤).

[١٩/٢١٢] وقال صلى الله عليه وآله: «اتقوا الله فإنه جماع الخير» (٥).

[٢٠/٢١٣] وقال صلى الله عليه وآله: «من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق

الله» (٦).

(١) تقدم الحديث برقم ١٥٩.

(٢) روضة الواعظين: ٤٣٣، مرفوعاً.

وروى نحوه الصدوق في أماليه: ٤٥٤/٣٦٥. والمفيد في الاختصاص: ٣١.

ورام في مجموعته ٢: ١٦٧.

(٣) سورة النحل ١٦: ٩٠.

(٤) روضة الواعظين: ٤٣٧، مرفوعاً.

(٥) روضة الواعظين: ٤٣٧، مرفوعاً.

(٦) روضة الواعظين: ٤٣٣، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في الأمالي: ٣٨١ / صدر حديث ٤٨٦، عن علي بن عبد الله

الوراق، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسين بن

سعيد، عن الحارث بن محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق، عن جميل بن صالح،

عنه عليه السلام، ومعاني الأخبار: ١٩٦ / صدر حديث ٢، بنفس السند، إلا أن فيه إبراهيم بن

معروف، عن إبراهيم بن مهزيار.

[٢١/٢١٤] ومن كتاب: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «اعمل عمل من قد عاين»^(١).

[٢٢/٢١٥] وقال عليه السلام: «لا دين لمن لا عهد له، ولا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا زكاة له، ولا زكاة لمن لا ورع له»^(٢).

[٢٣/٢١٦] ومن كتاب صفات الشيعة: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن الله لم يبعث نبياً قط إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة، فإن الأمانة مؤداة إلى البرِّ والفاجر»^(٤).

[٢٤/٢١٧] عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إن ابن أبي يعفور يقرئك السلام، فقال: «وعليك وعليه السلام، إذا رأيت ابن أبي يعفور فاقرئه مني السلام (وقل له)^(٥): إن جعفر بن محمد يقول لك: انظر ما بلغ به علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فالزمه، فإنما بلغ عليه السلام ما بلغ^(٦) بصدق الحديث وأداء الأمانة»^(٧).

(١) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٨٤: ٤٧/٢٥٢. وسيأتي الحديث برقم ٥٥٥.

(٢) في نسخة «م»: «ذكر».

(٣) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٨٤: ٤٧/٢٥٢.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/٨٥، وورام في مجموعته ٢: ١٨٨، وفيهما لم يرد «فإن الأمانة مؤداة». وسيأتي الحديث برقم ٢٥٠ و ٩٢٣، ولم يرد فيهما «فإن الامانة مؤداة».

(٥) في نسخة «م» والبحار: فقل.

(٦) «ما بلغ»: لم يرد في نسخة «م» والبحار.

(٧) رواه الكليني في الكافي ٢: ٥/٨٥، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي كهمس، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٥: ١٧/١١٦.

[٢٥/٢١٨] وعن ابن أبي يعفور^(١) قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «كونوا دعاة الناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الإجهاد والصدق والورع»^(٢).
 [٢٦/٢١٩] عن خيثمة^(٣)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخلت عليه لأودعه فقال: «أبلغ مواليना السلام عَنَّا، وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأعلمهم يا خيثمة إننا لا نغني عنهم من الله شيئاً إلا بعمل، ولن ينالوا ولايتنا إلا بورع، وإن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثم خالفه إلى غيره»^(٤).

[٢٧/٢٢٠] عن الفضيل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «يا فضيل، بلغ من لقيت من شيعتنا السلام، وقل لهم^(٥): إننا لا نغني عنهم من الله شيئاً إلا بورع، فاحفظوا ألسنتكم، وكفوا أيديكم، وعليكم بالصبر والصلاة، إن الله مع الصابرين»^(٦).

(١) عبدالله بن أبي يعفور العبدي، واسم أبي يعفور واقد، وقيل: وقدان، يكنى أبا محمد، ثقة ثقة، جليل في أصحابنا، كريم على أبي عبدالله عليه السلام، ومات في أيامه، وكان قارئاً يقرأ في مسجد الكوفة. «رجال النجاشي: ٥٥٦/٢١٣، الخلاصة: ٢٥/١٠٧».

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٠/٨٦، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن عبدالله بن أبي يعفور، عنه عليه السلام. وورام في مجموعته ١: ١٢، مرسلأ. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٣٨/٣٠٩. وسيأتي الحديث برقم ٩٣١.

(٣) الظاهر أنه ابن عبدالرحمن الجعفي الكوفي، أبو عبدالرحمن، من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام. «رجال الشيخ: ٣/١٢٠، رجال البرقي: ١٥».

(٤) رواه الصدوق بزيادة فيه في مصادفة الاخوان: ٦/١٣٦، مرسلأ، عن خيثمة، عن أبي عبدالله عليه السلام. وروى نحوه الكليني في الكافي ٢: ٥/٢٢٧. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٣٨/٣٠٩.

(٥) في نسخة «م» زيادة: «إني أقول».

(٦) تقدم باختلاف يسير برقم ٢٠٣.

[٢٨/٢٢١] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من استقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، وآمن بنبينا، وشهد شهادتنا، ودخل في ديننا، أجرينا عليه حكم القرآن، وحدود الإسلام، ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى، ألا وإن للمتقين عند الله أفضل الثواب، وأحسن الجزاء والمآب»^(١).

(١) رواه الكليني في الكافي ٨ : ٣٦١ / قطعة من حديث ٥٥١ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن علي جميعاً ، عن إسماعيل بن إبراهيم وأحمد بن محمد بن أحمد ، عن علي بن حسن التيمي وعلي بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن خالد جميعاً ، عن إسماعيل بن مهران ، عن المنذر بن جيفر ، عن الحكم بن ظهير ، عن عبدالله بن جرير العدي ، عن الأصبح بن نباتة ، عنه عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٨ : ٥٢ / ٢٩٢ .

الفصل الثالث عشر

في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْعَمَ عَلَى أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ وَأَكْرَمَهُمْ بِأَنْ جَعَلَهُمْ أَمْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ نَاهِينَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَوَصَفَهُمْ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ فَقَالَ تَعَالَى فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ (١) ففقرن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالإيمان بالله ﴿وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢).

وَذَمَّ قَوْمًا وَعَابَهُمْ وَقَبِحَ فِعْلَهُمْ وَأَوْعَدَهُمْ أَشَدَّ الْعَذَابِ بِتَرْكِهِمُ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْأَخْذَ عَلَى [يَدِ] الظالم فقال تعالى في سورة المائدة: ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ * كانوا لا يتناهون عن منكرٍ فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ﴿ (٣)، وقال في هذه السورة: ﴿تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ إِسْرَاعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكَلِهِمُ السَّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعمَلُونَ﴾ * لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون ﴿ (٤) فسوّى الله تعالى بين المباشر

(١) سورة آل عمران ٣ : ١١٠ .

(٢) سورة التوبة ٩ : ١١٢ .

(٣) سورة المائدة ٥ : ٧٨ - ٧٩ .

(٤) سورة المائدة ٥ : ٦٢ - ٦٣ .

للمعصية والتارك لنتيه عنها في تهجين فعلهم والوعيد لهم .

ثم إن الله أمرنا بالمعروف ونهانا عن المنكر في غير موضع من كتابه ووعد عليه الثواب العظيم ، وواعدنا على تركه العذاب الأليم ، فقال تعالى في سورة آل عمران : ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(١) وقال تعالى في سورة الأعراف ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ * فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾^(٢) (٣) .

[١/٢٢٢] قال أمير المؤمنين عليه السلام : «أيها المؤمنون ، إن من رأى (٤) عدواناً يعمل به ومُنكراً يدعى إليه وأنكره بقلبه فقد سلم وبرئ ، ومن أنكره بلسانه فقد أجز ، وهو أفضل من صاحبه ، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين السفلى ، فذلك الذي أصاب سبيل الهدى ، وقام على الطريق ، ونور في قلبه اليقين (٥)»^(٦) .

[٢/٢٢٣] عن الباقر عليه السلام قال : «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(١) سورة آل عمران ٣ : ١٠٤ .

(٢) سورة الأعراف ٧ : ١٦٤ - ١٦٥ .

(٣) ورد هذا الكلام نصاً في روضة الواعظين : ٣٦٤ .

(٤) كان في المطبوع : «يرى» ، وما أثبتناه من نسخة «م» والبحار .

(٥) في نسخة «م» والبحار : «التبيين» .

(٦) ورد في نهج البلاغة ٣ : ٣٧٣/٢٤٣ . ورواه النيسابوري في روضة الواعظين :

٣٦٤ ، مرفوعاً . والطبري في تاريخه ٣ : ٦٣٥ . وعن المشكاة في بحار الأنوار ١٠٠ :

الإيمان والإسلام / الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..... ١٠٥

خلقاً من خلق الله ، فمن نصرهما أعزّه الله ، ومن خذلهما خذله الله»^(١) .

[٣/٢٢٤] وقال الصادق عليه السلام : «إنما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر

من كانت فيه ثلاث خصال : عالم لما يأمر به وتارك لما ينهى عنه ، عادل فيما يأمر عادل فيما ينهى ، رفيق فيما يأمر رفيق فيما ينهى»^(٢) .

[٤/٢٢٥] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «رأيت رجلاً من أمّتي في المنام قد

أخذته الزبانية من كلّ مكان ، فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلّصاه من بينهم وجعلاه مع^(٣) الملائكة»^(٤) .

[٥/٢٢٦] وقال الصادق عليه السلام : «ويل لقوم لا يدينون الله بالأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر»^(٥) .

(١) رواه الكليني في الكافي ٥ : ١١/٥٩ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد رفعه ، عنه عليه السلام . والصدوق في الخصال : ٣٢/٤٢ ، عن أبيه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد بإسناده رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام . وثواب الاعمال ١/١٩٢ ، بنفس السند ، إلا أنّ فيه محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن محمّد بن يحيى العطار . والطوسي في التهذيب ٦ : ٣٥٧/١٧٧ ، بنفس سند الكافي . والنيسابوري في روضة الواعظين : ٣٦٥ ، مرفوعاً . وعن المشكاة في بحار الأنوار ١٠٠ : ٧٨/٩١ .

(٢) رواه الصدوق في الخصال : ٧٩/١٠٩ ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن محمّد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمّد بن أبي عمير رفعه ، عنه عليه السلام . والنيسابوري في روضة الواعظين : ٣٦٥ ، مرفوعاً . والحرايبي في تحف العقول : ٣٥٨ ، باختلاف يسير . وعن المشكاة في بحار الأنوار ١٠٠ : ٧٩/٩١ .

(٣) في البحار : «من» .

(٤) رواه النيسابوري في روضة الواعظين : ٣٦٥ ، مرفوعاً . وعن المشكاة في بحار الأنوار ١٠٠ : ٨٠/٩١ .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٥ : ٤/٥٦ ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ،

[٦/٢٢٧] وقال عليه السلام أيضاً: «جاء رجل من خثعم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال:

يا رسول الله، أخبرني ما أفضل الإسلام؟ قال: الإيمان بالله.

قال: ثم ماذا؟ قال: صلة الرحم.

قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

قال: «فقال الرجل: أي الأعمال أبغض إلى الله عز وجل؟ قال:

الشرك بالله.

قال: ثم ماذا؟ قال: قطيعة الرحم.

قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف»^(١).

[٧/٢٢٨] وقال النبي صلى الله عليه وآله: «كيف بكم إذا فسدت نساؤكم، وفسق

شبابكم، ولم تأمروا بمعروف ولم تنهوا عن منكر».

(فقيل له)^(٢): ويكون ذلك يا رسول الله؟

قال: «نعم، وشر من ذلك، فكيف بكم إذا أمرتم^(٣) بالمنكر ونهيتهم

عن المعروف».

عن علي بن النعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن داود بن فرقد، عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام. والطوسي في التهذيب ٦: ١٧٦/٣٥٣، بنفس السند. والنيسابوري في روضة الواعظين: ٣٦٥، مرفوعاً. وعن المشكاة في بحار الأنوار ١٠٠: ٨١/٩١.

(١) رواه الكليني في الكافي ٥: ٩/٥٨، عن حميد بن زياد، عن الحسين بن محمد، عن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن عبدالله بن محمد، عنه عليه السلام. والطوسي في التهذيب ٦: ١٧٦/٣٥٥، عن الكليني بنفس السند. والنيسابوري في روضة الواعظين: ١٦٥، مرفوعاً. وروي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٧٦، باختلاف يسير. ورواه البرقي في المحاسن ١: ١٠٤٨/٤٥٤، دون ذيله. وسيأتي الحديث برقم ٨٨٥.

(٢) في نسخة «م» والبحار: «قيل».

(٣) في نسخة «م» والبحار: «أُتيمت».

فقليل له : يا رسول الله ، ويكون ذلك ؟

قال : « نعم ، وشرّ من ذلك ، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً
والمنكر معروفاً »^(١) .

[٨/٢٢٩] وقال الصادق عليه السلام : « لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾ ^(٢) جَلَسَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَبْكِي ،
وَقَالَ : أَنَا قَدْ عَجَزْتُ عَنْ نَفْسِي كَلَّفْتُ أَهْلِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
حَسْبُكَ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِمَا تَأْمُرُ بِهِ نَفْسُكَ وَتَنْهَاهُمْ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ نَفْسُكَ »^(٣) .

[٩/٢٣٠] وقال الرضا عليه السلام : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا أُمَّتِي
تَوَاكَلَتِ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَلْتَأْذِنْ بِوَقَاعِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى »^(٤) .

[١٠/٢٣١] وقال الصادق عليه السلام : « حَسْبُ الْمُؤْمِنِ غَيْرًا إِنْ رَأَى مُنْكَرًا أَنْ

(١) رواه الحميري في قرب الاسناد : ١٧٨/٥٤ ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن
صدقة ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام ، عنه عليه السلام . والكليني في الكافي ٥ : ١٤/٥٩ ،
عن علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم . . . والطوسي في التهذيب ٦ :
٣٥٩/٧٧ ، بنفس سند الكليني . والنيسابوري في روضة الواعظين : ٣٦٥ ،
مرفوعاً . وعن المشكاة في بحار الأنوار ١٠٠ : ٨٢/٩١ .

(٢) سورة التحريم ٦٦ : ٦ .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٥ : ١/٦٢ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن
محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن عذافر ، عن إسحاق بن عمار ، عن
عبدالأعلى مولى آل سام ، عنه عليه السلام . والطوسي في التهذيب ٦ : ١٧٨/٣٦٤ ، بنفس
سند الكليني . والنيسابوري في روضة الواعظين : ٣٦٥ ، مرفوعاً . وعن المشكاة في
بحار الأنوار ١٠٠ : ٨٣/٩٢ . وسيأتي الحديث برقم ٩٨١ و ١٥٣٣ .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٥ : ١٣/٥٩ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن
محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عرفة ، عنه عليه السلام . والطوسي
في التهذيب ٦ : ١٧٧/٣٥٨ ، بنفس سند الكليني . وعن المشكاة في بحار الأنوار
١٠٠ : ٨٤/٩٢ .

يعلم الله من نيته أنه له كاره»^(١).

[١١/٢٣٢] وعن غياث بن إبراهيم^(٢) قال: كان أبو عبدالله عليه السلام إذا مرّ بجماعة يختصمون لا يجوزهم حتى يقول ثلاثاً: «اتقوا الله» يرفع بها صوته^(٣).

[١٢/٢٣٣] وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب مرضاة الناس بما يسخط الله كان حامده من الناس ذاماً، ومن أثر طاعة الله عزّ وجلّ بغضب الناس كفاه الله عزّ وجلّ عداوة كلّ عدوّ، وحسد كلّ حاسد، وبغى كلّ باغ، وكان الله عزّ وجلّ له ناصرًا وظهيراً»^(٤).

[١٣/٢٣٤] وعن مفضل بن زيد^(٥)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: «يا مفضل، من تعرّض لسُلطان جائر فأصابته بليّة لم يؤجر عليها،

(١) رواه الطوسي في التهذيب ٦ : ٣٦١ / ١٧٨ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الطويل صاحب المنقري ، عنه عليه السلام . وفيه «عزّاً» بدل «غيراً» والكليني باختلاف يسير في الكافي ٥ : ١ / ٦٠ ، بنفس سند الطوسي . وعن المشكاة في بحار الأنوار ١٠٠ : ٨٥ / ٩٢ .

(٢) غياث بن إبراهيم التميمي الأسدي ، بصريّ ، سكن الكوفة ، ثقة ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام . «رجال النجاشي» : ٨٣٣ / ٣٠٥ .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٥ : ٤ / ٦١ ، عن علي ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، عن غياث بن إبراهيم ، عنه عليه السلام . والطوسي في التهذيب ٦ : ٣٧٠ / ١٨٠ ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن غياث بن إبراهيم ، عنه عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ١٠٠ : ٨٦ / ٩٢ .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٥ : ١ / ٦٢ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ابن خالد ، عن إسماعيل بن مهراّن ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عنه عليه السلام . والطوسي في التهذيب ٦ : ٣٦٦ / ١٧٩ ، بنفس سند الكليني . وعن المشكاة في بحار الأنوار ١٠٠ : ٨٧ / ٩٢ .

(٥) المفضل بن زيد ، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام . «رجال الشيخ ٣٦ / ١٣٧» .

الإيمان والإسلام / الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٠٩
ولم يرزق الصبر عليها»^(١) .

[١٤/٢٣٥] وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : «إِنَّمَا يُؤْمَرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُنْهَى
عَنِ الْمُنْكَرِ مُؤْمِنٌ فَيَتَعَطَّ ، أَوْ جَاهِلٌ فَيَتَعَلَّمُ ، فَأَمَّا صَاحِبُ سَوْطٍ أَوْ (٢) سَيْفٍ
فَلَا»^(٣) .

[١٥/٢٣٦] وعنه عليه السلام قال : «إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَى الْمُؤْمِنِ أَمْرَهُ كُلَّهُ
وَلَمْ يَفْوِضْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلًا ، أَمَا تَسْمَعُ اللَّهُ يَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَاللَّهُ الْعَزِيزُ
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٤) ، فَالْمُؤْمِنُ يَكُونُ عَزِيزًا وَلَا يَكُونُ ذَلِيلًا» .
(ثم قال)^(٥) : «إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعَزَّ مِنَ الْجَبَلِ ، إِنَّ الْجَبَلَ يَسْتَقَلُّ مِنْهُ
بِالْمَعَاوِلِ ، وَالْمُؤْمِنُ لَا يَسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ بِشَيْءٍ»^(٦) .

(١) رواه الكليني في الكافي ٥ : ٣/٦٠ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي
عمير ، عن مفضل ، عنه عليه السلام . والطوسي في التهذيب ٦ : ٣٦٣/١٧٨ ، بنفس سند
الكليني . وعن المشكاة في بحار الأنوار ١٠٠ : ٨٨/٩٢ . وسيأتي الحديث برقم ١٨٤٠ .

(٢) في نسخه «م» : «و» .

(٣) ورواه الكليني في الكافي ٥ : ٢/٦٠ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي
عمير ، عن يحيى الطويل صاحب المنقري ، عنه عليه السلام . والصدوق في الخصال :
٩/٣٥ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي
عمير وابن شعبة في تحف العقول : ٣٥٨ . مرفوعاً . والطوسي في التهذيب
٦ : ٣٦٢/١٧٨ ، بنفس سند الكليني . وروي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام :
٣٧٦ ، مرفوعاً .

(٤) المتفقون ٦٣ : ٨ .

(٥) لم يرد في البحار . وفي نسخة «م» : «قال» .

(٦) رواه الكليني في الكافي ٥ : ١/٦٣ ، عن محمد بن الحسين ، عن إبراهيم بن
إسحاق الأحمر ، عن عبدالله بن حماد الانصاري ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي
الحسن الأحمسي ، عنه عليه السلام . والطوسي في التهذيب ٦ : ٣٦٧/١٧٩ ، بنفس سند
الكليني . وعن المشكاة في بحار الأنوار ١٠٠ : ٨٩/٩٢ . وسيأتي الحديث برقم

[١٦/٢٣٧] وعن محمد بن عرفة^(١) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «لتأمرنَّ بالمعروف ولتنهينَّ عن المنكر، أو ليستعملنَّ عليكم شراركم، فيدعو خياركم ولا يستجاب لهم»^(٢).

[١٧/٢٣٨] عن مفضل بن عمر^(٣) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام «لا ينبغي للمؤمن أن يذلَّ نفسه».

قلت: بما يذلُّ نفسه؟

قال: «يدخل»^(٤) فيما يعتذر منه»^(٥).

(١) محمد بن عرفة، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام. «رجال الطوسي: ٢١/٣٨٨».

(٢) رواه الكليني في الكافي ٥: ٣/٥٦، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن عمر بن عرفة، عنه عليه السلام. والطوسي في التهذيب ٦: ٣٥٢/١٧٦، بنفس سند الكليني. وباختلاف يسير في أماليه: ٥٢٣/ ضمن حديث ١١٥٧. وعن المشكاة في بحار الأنوار ١٠٠: ٩٠/٩٣.

(٣) المفضل بن عمر الجعفي، مولئ كوفي، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

وذكره الشيخ الطوسي تارة في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وأخرى في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

وعدّه الشيخ المفيد من خاصة أبي عبد الله عليه السلام وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين، ممّن روى النص بالإمامة من أبي عبد الله عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام. وكذا عدّه ابن شهرآشوب من خواص أصحاب الإمام أبي عبد الله عليه السلام. «رجال البرقي: ٣٤، رجال الطوسي: ٣١٤/٥٥٤ و٢٣/٣٦٠، ارشاد المفيد ٢: ٢١٦، مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٢٠٣».

(٤) في نسخة «م» والبحار: «لا يدخل».

(٥) رواه الكليني في الكافي ٥: ٥/٦٤، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن مفضل بن عمر، عنه عليه السلام. والطوسي

[١٨/٢٣٩] وعن مسعدة بن صدقة^(١)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سئل عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أوجب هو على الأمة جميعاً؟

قال: «لا».

ف قيل: ولم؟

قال: «إنما هو على القويّ المطاع، العالم بالمعروف من المنكر،

لا على الضعفة الذين لا يهتدون سبيلاً إلى أيّ من أيّ (يقول من الحق^(٢))

إلى الباطل)»^(٣) والدليل على ذلك كتاب الله، قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَتَكُنَّ

مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾^(٤)

فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى: ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ

بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^(٥)، ولم يقل على أمة موسى ولا على كلّ قومه^(٦)

«لأبي التهذيب ٦: ١٨٠/٣٦٩، بنفس سند الكليني، وفيه «لا يدخل». وعن المشكاة

في بحار الأنوار ١٠٠: ٩٣/٩١. وسيأتي الحديث برقم ١٤٤٣.

(١) مسعدة بن صدقة العبدي، ذكره البرقي والشيخ الطوسي في أصحاب الإمام

الصادق عليه السلام.

يكنى أبا محمّد، وقيل: أبا بشر، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام.

«انظر رجال البرقي: ٣٨، رجال الطوسي: ٣١٤/٥٤٥، رجال النجاشي:

١١٠٨/٤١٥».

(٢) في نسخة «م» والبحار زيادة: «أم».

(٣) ما بين القوسين هكذا ورد، وقد وجهها صاحب الوافي قائلاً كأنّها من كلام

الراوي، ولعله ذكرها بالمعنى. والمراد ظاهراً أن الضعفة بسبب عدم اهتدائهم لعله

يقبلون الحق باطلاً والباطل حقاً. انظر الوافي ١٥: ١٨١/١٤٨٦٦.

(٤) سورة آل عمران ٣: ١٠٤.

(٥) سورة الاعراف ٧: ١٥٩.

(٦) في نسخه «م» والبحار: «قوم».

وهم يومئذ أمة مختلفة، والأمة واحد فصاعداً كما قال الله عزَّ وجلَّ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ (١) يقول مطيعاً لله، وليس علي من يعلم ذلك في الهدنة من حرج إذا كان لا قوَّة له ولا عدد ولا طاعة» (٢).

[١٩/٢٤٠] قال مسعدة: وسمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وسئل عن الحديث الذي جاء عن النبي ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةٌ عَدَلٌ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ» ما معناه؟ قال: «هذا أن يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه وإلا فلا» (٣).

[٢٠/٢٤١] وعن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أوحى الله تعالى إلى شعيب النبي عليه السلام أنني معذب من قومك مائة ألف، أربعين ألفاً من شرارهم وستين ألفاً من خيارهم.

فقال: يا رب، هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار!؟

فأوحى الله عزَّ وجلَّ إليه: داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي» (٤).

(١) سورة النحل ١٦ : ١٢٠ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٥ : ١٦ / ٥٩ ، عن علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عنه عليه السلام . والطوسي في التهذيب ٦ : ١٧٧ / ٣٦٠ ، عن محمد ابن يعقوب بنفس سند الكافي . وعن المشكاة في بحار الأنوار ١٠٠ : ٩٣ / ٩٢ .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٥ : ٦٠ / ذيل حديث ١٦ ، عن علي بن إبراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عنه عليه السلام . والصدوق في الخصال : ١٦ / ٦ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عنه عليه السلام . والطوسي في التهذيب ٦ : ١٧٨ / ذيل حديث ٣٦٠ ، مراسلاً . والفتال النيسابوري في روضة الواعظين : ٦ ، مرفوعاً . وعن المشكاة في بحار الأنوار ١٠٠ : ٩٣ / ٩٣ .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٥ : ٥٦ / ذيل حديث ١ ، عن عدَّة من أصحابنا ، عن الله

الإيمان والإسلام / الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..... ١١٣

[٢١/٢٤٢] وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يزال الناس بخير ما

أمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر، وتعاونوا على البرّ، فإذا لم يفعلوا ذلك
نُزعت منهم البركات، وسُلط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في
الأرض ولا في السماء»^(١).

[٢٢/٢٤٣] وقال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام هذا ختامه: «من ترك

إنكار المنكر بقلبه ويده ولسانه فهو ميت الأحياء»^(٢).

جله أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن بشر بن عبدالله، عن أبي عصمة
قاضي مرو، عن جابر، عنه عليه السلام. والطوسي في التهذيب ٦ : ١٨١ / ذيل حديث
٣٧٢، بنفس سند الكليني. وعن المشكاة في بحار الأنوار ١٠٠ : ٩٤ / ٩٣.

(١) رواه الطوسي في التهذيب ٦ : ١٨١ / ٣٧٣، مرفوعاً. وعن المشكاة في بحار
الأنوار ١٠٠ : ٩٤ / ٩٥.

(٢) رواه الطوسي في التهذيب ٦ : ١٨١ / ٣٧٤، مرفوعاً. وعن المشكاة في بحار
الأنوار ١٠٠ : ٩٤ / ٩٦.

الفصل الرابع عشر في أداء الأمانة

[١/٢٤٤] من كتاب المحاسن : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « أدوا الأمانة ولو إلى قاتل الحسين بن علي عليه السلام »^(١) .

[٢/٢٤٥] وقال عليه السلام : « اتقوا الله وعليكم بأداء الأمانة إلى من ائتمنكم ، فلو أن قاتل علي عليه السلام ائتمنني على الأمانة لأديتها^(٢) إليه »^(٣) .

[٣/٢٤٦] وعن عبدالله بن سنان قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وقد صلّى العصر وهو جالس مستقبل القبلة في المسجد فقلت : يا بن رسول الله ، إن بعض السلاطين يأمننا على الأموال يستودعناها وليس يدفع إليكم خمسكم أفنؤديها إليهم ؟

قال : « وربّ هذه القبلة - ثلاث مرّات - لو أن ابن ملجم قاتل أبي

(١) رواه الصدوق في أماليه : ٣١٨/٣٧٢ ، عن أبيه ، عن علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكمندانى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الحسين بن مصعب الهمدانى ، عنه عليه السلام . والمفيد في الاختصاص : ٢٤١ ، مرفوعاً . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٥ : ١١٧/١٨ .

(٢) في نسخة «م» والبحار : «لأديت» .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٥ : ١٣٣/٤ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مزار ، عن يونس ، عن عمر بن أبي حفص ، عنه عليه السلام . والصدوق في أماليه : ٣١٨/٣٧٣ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن هاشم والمفيد في الاختصاص : ٢٤١ ، مرفوعاً . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٥ : ١١٧/١٨ .

- فأتى أطلبه يتسّر (١) لأنه قتل أبي - ائتمني على الأمانة لأدّيها إليه (٢) .

[٤/٢٤٧] وعن الكاظم عليه السلام قال: «إن أهل الأرض لمرحومون، ما

تحابّوا، وأدّوا الأمانة، وعملوا بالحقّ» (٣) .

[٥/٢٤٨] وسئل أبو عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا

الأمانة﴾ (٤) الآية، ما الذي عرض عليهنّ، وما الذي حمل الإنسان، وما كان

هذا؟

قال: فقال: «عرض عليهنّ الأمانة بين الناس، وذلك حين خلق

الخلق» (٥) .

[٦/٢٤٩] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليس منّا من خان بالأمانة» (٦) .

[٧/٢٥٠] وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما بعث الله نبياً قطّ إلاّ بصدق

الحديث، وأداء الأمانة» (٧) .

[٨/٢٥١] وعن بعض أصحابه رفعه قال: قال لابنه: «يا بني، أدّ (٨)

(١) في البحار: «وهو متسّر» .

(٢) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧٥ : ١١٧ / ١٨ . وسيأتي الحديث برقم ٤٥٥ .

(٣) نقله عنه المجلسي في بحار الأنوار ٧٥ : ١١٧ / ١٨ .

(٤) سورة الاحزاب ٣٣ : ٧٢ .

(٥) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧٥ : ١١٧ / ١٨ .

(٦) رواه الكليني في الكافي ٥ : ١٣٣ / صدر حديث ٧ ، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه عليه السلام، وفيه «أخلف» بدل «خان». وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٥ : ١٧٢ / ١٤ .

(٧) تقدم الحديث بزيادة فيه برقم ٢١٦ وسيأتي برقم ٩٢٣ .

(٨) في نسخة «م» والمطبوع : أداء، وما اثبتناه من البحار .

الأمانة تسلم لك دنياك وآخرتك ، وكن أميناً تكن غنياً»^(١) .

[٩/٢٥٢] من روضة الواعظين : قال زين العابدين عليه السلام لشيعته :

«عليكم بأداء الأمانة ، فوالذي بعث محمداً بالحق نبياً لو أن قاتل أبي الحسين بن علي عليه السلام ائتمني على السيف الذي قتله به لأدبته إليه»^(٢) .

[١٠/٢٥٣] قال الصادق عليه السلام : «أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ رجل

صدوق في حديثه ، محافظ على صلواته وما افترض الله عليه ، مع أداء الأمانة» .

ثم قال عليه السلام : «من أوّتمن على أمانة فأذاها فقد حلّ ألف عقدة من

عنقه من عقد النار ، فبادروا بأداء الأمانة ، فإنّ من أوّتمن على أمانة وكلّ به

إبليس مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلّوه ويوسوسوا إليه حتى يهلكوه إلاّ

من عصم الله عزّ وجلّ»^(٣) .

[١١/٢٥٤] وقال النبي صلّى الله عليه وآله : «لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم ،

(١) رواه الصدوق في معاني الاخبار : ٢٥٣ / ذيل حديث ١ ، عن أبيه ، عن سعد بن

عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن بعض أصحابنا رفعه وفيه «قال لقمان لابنه» .

وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٥ : ١١٧ / ١٨ .

(٢) روضة الواعظين : ٣٧٣ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٣٧٤ / ٣١٨ ، عن جعفر بن محمد بن مسرور ، عن

الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبدالله بن عامر ، عن محمد بن أبي عمير ،

عن هشام بن الحكم ، عن حمران بن أعين ، عن أبي حمزة الثمالي ، عنه عليه السلام .

(٣) روضة الواعظين : ٣٧٣ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٤٦٧ / ٣٧١ ، عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن

أبيه ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن محمد بن آدم ، عن

الحسن بن علي الخزاز ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عنه عليه السلام . والمفيد في

الاختصاص : ٢٤٢ ، مرسلاً ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عنه عليه السلام . وسيأتي صدر

الحديث برقم ٣٨٦ .

وكثرة الحجّ والمعروف ، وطنطنتهم بالليل ، انظروا إلى صدق الحديث ،
وأداء الأمانة»^(١) .

[١٢/٢٥٥] من سائر الكتب : قال أبو عبدالله عليه السلام : «ثلاثة لا يبدّ من
أدائهنّ على كلّ حال : الأمانة إلى البرّ والفاجر ، والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر ،
وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين»^(٢) .

(١) روضة الواعظين : ٣٧٣ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٤٨١ / ٣٧٩ ، وعيون اخبار الرضا عليه السلام : ٢ : ١٩٧ / ٥١ وفيهما ، عن أبيه عن أحمد بن علي التفليسي ، عن إبراهيم بن محمّد الهمداني ، عن محمّد بن علي الهادي ، عن آبائه عليهم السلام ، عنه عليه السلام . وسيأتي الحديث باختلاف فيه برقم ٤٣٥ .

(٢) رواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ٥ : ١ / ١٣٢ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن مصعب الهمداني ، عنه عليه السلام . والصدوق في الخصال : ١٢٨ / ١٢٩ ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن عنبة ابن مصعب ، عنه عليه السلام . والطوسي في التهذيب ٦ : ٩٨٨ / ٣٥ ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن مصعب ، عنه عليه السلام .

الفصل الخامس عشر في الذكر

[١/٢٥٦] من كتاب المحاسن: عن الحسن البزّاز^(١)، عن أبي عبدالله عليه السلام - في حديث - قال: «ألا أحدثكم بأشدّ ما افترض الله علي خلقه؟» فذكر له ثلاثة أشياء، الثالث منها: «ذكر الله في كلّ موطن إذا هجم على طاعة أو معصية»^(٢).

[٢/٢٥٧] عنه عليه السلام قال: «من أشدّ ما فرض الله علي خلقه ذكر الله كثيراً».

ثم قال: «أما لا أعني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وإن كان منه، ولكن ذكر الله عندما أحلّ وحرّم، فإن كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها»^(٣).

[٣/٢٥٨] عن الباقر عليه السلام: «ثلاثة: سالم وغانم وشاجب، فالسالم

(١) الحسن البزّاز، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وروى عنه زرارة. «معجم رجال الحديث للسيد الخوئي ٥: ٢٥٦/٢٦٧».

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١١٧/٨، باختلاف يسير، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن الحسن البزّاز، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٩٣: ٤٣/١٦٣.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ٦٥/٤، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٩٣: ٤٣/١٦٣.

الصامت ، والغائم الذاكر لله ، والشاجب الذي يلفظ ويقع في الناس» (١) .

[٤/٢٥٩] عن يونس بن عبدالرحمن رفعه : قال لقمان لابنه : « يا بني ،

اختر (٢) المجالس على عينيك ، فإذا رأيت قوماً يذكرون الله عزّ وجلّ فاجلس معهم ، فإنّك إن تكن عالماً يزيدوك علماً ، وإن كنت جاهلاً علّموك ، ولعلّ الله أن يظلمهم (٣) برحمة فيعمّك معهم ، وإذا رأيت قوماً لا يذكرون الله فلا تجلس معهم ، فإنّك إن تكن عالماً لا ينفعك علمك ، وإن تكن جاهلاً يزيدوك جهلاً ، ولعلّ الله أن يظلمهم بعقوبة فيعمّك معهم» (٤) .

[٥/٢٦٠] عن بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : من أكرم

الخلق على الله ؟

قال : « أكثرهم ذكراً لله ، وأعملهم بطاعته» (٥) .

[٦/٢٦١] عن أصبغ بن نباتة (٦) قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : «الذكر

(١) رواه باختلاف يسير الأهوازي في الزهد : ١١/٧ ، والحلواني في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر : ٤٩/٢٠ ، وفيهما عن رسول الله ﷺ . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٩٣ : ٤٣/١٦٣ .

(٢) في نسخة «م» والبحار : «احذر» ، وفي المطبوع : «اختم» .

(٣) في نسخة «م» والبحار : «يطلعهم» .

(٤) رواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ١ : ١/٣٠ ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، رفعة . والصدوق في علل الشرائع ٩/٣٩٤ ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس بن عبدالرحمن ، رفعه . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٩٣ : ٤٣/١٦٤ .

(٥) رواه البرقي في المحاسن ٢ : ٢٤٩٩/٤٣٢ ، بزيادة في ذيله ، عن محمد بن عيسى البقطيني وعثمان بن عيسى ، عن ذكره ، عن بعض أصحابنا . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٩٣ : ٤٣/١٦٤ .

(٦) أصبغ بن نباتة المجاشعي ، من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام ، وعمّر بعده ، روى عنه عهد الأشر ووصيته إلى محمد ابنه «رجال النجاشي ٥/٨» .

ذكران : ذكر الله عزّ وجلّ عند المصيبة ، وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرّم الله عليك ، فيكون حاجزاً»^(١) .

[٧/٢٦٢] ومن كتاب روضة الواعظين : قال الله عزّ وجلّ : ﴿فَاذْكُرُونِي

أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾^(٢) .

وقال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾^(٣) .

وقال تعالى : ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ﴾^(٤) .

وقال تعالى : ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ﴾^(٥) .

وقال النبي ﷺ : « يا علي ، سيّد الأعمال ثلاث خصال : انصافك من

نفسك ، ومواساة الأخ في الله ، وذكر الله تبارك وتعالى على كلّ حال»^(٦) .

[٨/٢٦٣] روي عن بعض الصادقين أنّه قال : الذكر مقسوم على سبعة

أعضاء : اللسان ، والروح ، والنفس ، والعقل ، والمعرفة ، والسرّ ، والقلب .

وكلّ واحد يحتاج إلى استقامة ، فاستقامة اللسان صدق الاقرار ، واستقامة

الروح صدق الاحتضار ، واستقامة النفس صدق الاستغفار ، واستقامة القلب

(١) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٧٤ / ذيل حديث ١١ ، عن محمّد بن يحيى ، عن

أحمد بن محمّد ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن الأصمغ ، عنه عليه السلام . وعن

المشكاة في بحار الأنوار ٩٣ : ٤٣ / ١٦٤ .

(٢) سورة البقرة ٢ : ١٥٢ .

(٣) سورة الاحزاب ٣٣ : ٤١ .

(٤) سورة الاحزاب ٣٣ : ٣٥ .

(٥) سورة الغاشية : ٨٨ : ٢١ - ٢٢ .

(٦) روضة الواعظين : ٣٨٩ - ٣٩٠ .

ورواه الصدوق في الخصال : ١٢٥ / قطعة من حديث ١٢١ ، عن أبيه ، عن علي بن

إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرّار ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن

أبي عبدالله عليه السلام ، عنه عليه السلام .

صدق الاعتذار، واستقامة العقل صدق الاعتبار، واستقامة المعرفة صدق الافتخار، واستقامة السرّ السرور بعالم الأسرار، وذكر اللسان الحمد والثناء، وذكر النفس الجهد والعناء، وذكر الروح الخوف والرجاء، وذكر القلب الصدق والصفاء، وذكر العقل التعظيم والحياء، وذكر المعرفة التسليم والرضا، وذكر السرّ الرؤية واللقاء^(١).

[٩/٢٦٤] قال أمير المؤمنين عليه السلام: «جُمع الخير في ثلاث خصال: في النظر، والسكوت، والكلام. فكُلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلّ سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبثاً، وسكوته فكراً، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته، وأمن الناس شرّه»^(٢).

[١٠/٢٦٥] قال النبي صلى الله عليه وآله: «أَيُّما امرئ مسلم جلس في مصلاه الذي يصلّي فيه الفجر، يذكر الله حتى تطلع الشمس، كان له من الأجر كحاج بيت الله، وغفر له»^(٣).

(١) روضة الواعظين: ٣٩٠، مرفوعاً.

ورواه الصدوق باختلاف يسير في الخصال: ٤٠٤، عن أبي محمد عبدالله بن حامد رفعه إلى بعض الصالحين عليه السلام.

(٢) روضة الواعظين: ٣٩٠، وتقدم الحديث برقم ١٥٧ عن المحاسن، وسيأتي برقم ٩٦٩، وفيهما دون ذيله.

(٣) روضة الواعظين: ٣٩٠، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٩٣٠/٦٨١، وثواب الاعمال: ١/٦٨، وفيهما عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن عاصم بن أبي النجود الأسدي، عن ابن عمر، عن الحسن بن علي عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله. والطوسي في التهذيب ٢: ٥٣٥/١٣٨، والاستبصار ١: ١٣٢١/٣٥٠، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر النحوي، عن أبي الجوزاء...، وفيها بزيادة في ذيله.

[١١/٢٦٦] وقال ﷺ: «إذا وجدتم رياض الجنة فارتعوا فيها».

قالوا: وما رياض الجنة يا رسول الله؟

قال: «مجالس الذكر»^(١).

[١٢/٢٦٧] وقال ﷺ: «ما جلس قوم يذكرون الله إلا نادى بهم مناد

من السماء: قوموا فقد بدلت سيئاتكم حسنات، وغفر لكم جميعاً. وما قعد عدّة من أهل الأرض يذكرون الله إلا قعد معهم عدّة من الملائكة»^(٢).

[١٣/٢٦٨] وقال ﷺ: «ما جلس قوم يذكرون الله إلا حفتهم

الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وتنزلت عليهم السكينة، وذكرتهم فيمن عندهم»^(٣).

[١٤/٢٦٩] قال موسى ﷺ: «[إلهي]^(٤)، فما جزاء من ذكرك بلسانه

وقلبه؟ قال: يا موسى، أظله يوم القيامة بظلّ عرشي، وأجعله في كنفي»^(٥).

[١٥/٢٧٠] قال النبي ﷺ: «رأيت في المنام رجلاً من أمّتي قد

(١) روضة الواعظين: ٣٩١، مرفوعاً.

ورواه باختلاف يسير أحمد في مسنده ٣: ١٥٠. والترمذي في سننه ٥:

٣٥١٠/٥٣٢.

(٢) روضة الواعظين: ٣٩١، مرفوعاً.

(٣) روضة الواعظين: ٣٩١، مرفوعاً.

ورواه باختلاف يسير أحمد في مسنده ٣: ٩٢ و٩٤. ومسلم في صحيحه ٤:

٢٧٠٠/٢٠٧٤. وابن ماجه في سننه ٢: ٣٧٩١/١٢٤٥.

(٤) ما بين المعقوفين من المصدر.

(٥) روضة الواعظين: ٣٩٠، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٢٧٦ / قطعة من حديث ٣٠٧، عن علي بن أحمد،

عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن

عبدالله الحسني، عن علي بن محمد الهادي ﷺ.

احتوشته الشياطين فجاء (١) ذكر الله عزّ وجلّ فنجاه [من] بينهم» (٢).

[١٦/٢٧١] قال جابر: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن قوماً إذا ذكروا بشيء من القرآن أو حدّثوا به صعق أحدهم حتى ترى أنّه لو قطعت يده ورجلاه لم يشعر بذلك.

فقال: «سبحان الله! ذاك من الشيطان، ما أمروا بهذا، إنّما هو اللين والرقّة والدمعة والوجل» (٣)» (٤).

[١٧/٢٧٢] ومن كتاب مجمع البيان - في قوله عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ (٥) الآية - وقد ورد الخبر عن النبي ﷺ أنّه قال: «لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله، فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله تقسي القلب، وإن أبعد الناس من الله القاسي القلب» (٦).

(١) في المصدر: «فجاء».

(٢) روضة الواعظين: ٣٩٠، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٣٠١ / قطعة من حديث ٣٤٢، عن صالح بن عيسى العجلي، عن محمّد بن علي بن علي، عن محمّد بن الصلت، عن محمّد بن بكير، عن عبّاد بن عبّاد المهلبّي، عن سعد بن عبدالله، عن هلال بن عبدالرحمن، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن عبدالرحمن بن سمرة، عنه ﷺ.

(٣) الوجّل: الخوف. «الصحاح - وجل - ٥: ١٨٤٠».

(٤) روضة الواعظين: ٣٩٠، مرسلاً.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ١/٤٥١، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن إسحاق الضبّي، عن أبي عمران الأرمني، عن عبدالله بن الحكم، عن جابر، عنه عليه السلام. والصدوق في أماليه: ٣٢٨/٣٨٧، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن أبي الصهبان، عن أبي عمران الأرمني...

(٥) سورة البقرة ٢: ٧٤.

(٦) مجمع البيان ١: ١٣٩، مرفوعاً.

[١٨/٢٧٣] من كتاب الزهد: عن عثمان بن عبدالله^(١) رفعه قال: «إذا كان الشتاء نادى مناد: يا أهل القرآن قد طال الليل لصلاتكم وقصر النهار لصيامكم، فإن كنتم لا تقدرّون على الليل أن تكابدوه، ولا على العدو أن تجاهدوه، ويخلمتم بالمال أن تنفقوه، فأكثرُوا ذكر الله»^(٢).

[١٩/٢٧٤] ومن كتاب: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ما ابتلي المؤمن بشيء أشدّ من المواساة في ذات الله عزّ وجلّ، والانصاف من نفسه، وذكر الله كثيراً».

ثم قال: «أما إنّي لا أقول: سبحان الله والحمد لله، ولكن ذكره عند ما حرّم»^(٣).

[٢٠/٢٧٥] ومن كتاب عيون الاخبار: عن رجاء بن أبي الضحّاك^(٤) قال: بعثني المأمون في إشخاص علي بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة وأمرني أن آخذ به على طريق البصرة والأهواز وفارس، ولا آخذ به على

و رواه الترمذي في سننه ٤: ٢٤١١/٦٠٧، باختلاف يسير. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٩٣: ٤٣/١٦٤.

(١) عثمان بن عبدالله، مشترك بين ثلاثة، ولعل الرفع يساعد على التعيين. «انظر معجم رجال الحديث ١٢: ٧٦١١/١٢٥.

(٢) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٩٣: ٤٣/١٦٤.

(٣) رواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ٢: ٩/١١٧، عن ابن محبوب، عن أبي أسامة، عنه عليه السلام. والصدوق في الخصال: ١٣٠/١٢٨، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام، عنه عليه السلام. وابن شعبة في تحف العقول: ٢٠٧ عن علي عليه السلام، وعن المشكاة في بحار الأنوار ٩٣: ٤٣/١٦٤.

(٤) رجاء بن أبي الضحّاك، خال المأمون، أرسله المأمون في سنة ٢٠٠هـ إلى المدينة لاحضار مولانا الرضا عليه السلام إلى مرو، وقيل كان في سنة ١٩٨. «مستدركات علم رجال الحديث للنمازي ٣: ٥٦١١/٩٤».

طريق قم ، وأمرني أن أحفظه بنفسي بالليل والنهار حتى أقدم عليه ، فكنت معه من المدينة إلى مرو فوالله ما رأيت رجلاً كان أتقى لله عزّ وجلّ منه ، ولا أكثر ذكراً لله تعالى في جميع أوقاته منه ، ولا أشدّ خوفاً لله تعالى (١) .

[٢١/٢٧٦] ومن سائر الكتب : عن النبي ﷺ أنه قال : «كلام ابن آدم

كلّه عليه لا له ، إلاّ أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر ، أو ذكراً لله تعالى» (٢) .

[٢٢/٢٧٧] وقال ﷺ : «إنّ ربّي أمرني أن يكون نطقي ذكراً ، وصمتي

فكراً ، ونظري عبرة» (٣) .

[٢٣/٢٧٨] ومن كتاب الزهد : عن أهل البيت عليهم السلام ، عن زيد بن

علي (٤) ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : «قال رسول الله ﷺ : الكلام

ثلاثة : فرائح ، وسالم ، وشاجب . فأما الفرائح الذي يذكر الله ، وأما السالم

فالساكت ، وأما الشاجب فالذي يخوض في الباطل» (٥) .

[٢٤/٢٧٩] عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : «ثلاث

لا يطيقهنّ الناس : الصفح عن الناس ، ومواساة الرجل أخاه في ماله ، وذكر

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ١٨٠ / صدر حديث ٥ ، عن تميم بن عبدالله بن تميم

القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد بن علي الانصاري ، عنه .

(٢) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٩٣ : ٤٣ / ١٦٥ .

(٣) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٩٣ : ٤٣ / ١٦٥ .

(٤) الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، أبو الحسن الهاشمي

العلوي المدني ، أخو الإمام الباقر عليه السلام . روى عن أبيه الإمام زين العابدين والإمام

الباقر عليه السلام .

استشهد زيد في أيام هشام بن عبد الملك بن مروان ، وصلب بأمر من هشام

بالكناسة وبقي مصلوباً أربع سنين . «انظر سير اعلام النبلاء ٥ : ٣٨٩ ، مقاتل

الطالبيين : ١٢٧» .

(٥) الزهد : ١١ / ٧ .

وعن المشكاة في بحار الأنوار ٩٣ : ٤٣ / ١٦٥ .

الله كثيراً»^(١).

[٢٥/٢٨٠] قال أمير المؤمنين عليه السلام في معنى قوله تعالى: ﴿فاسألوا

أهلَ الذِّكْرِ﴾^(٢) قال: «نحن أهل الذكر»^(٣).

(١) الزهد: ٣٨/١٧، عن النضر بن سويد، عن درست، عن أبي سلمة، عن أبي يعقوب، عنه عليه السلام.

ورواه الصدوق في الخصال: ١٣٣/١٤٢، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن عبدالله بن أبي يعفور، عنه عليه السلام.

(٢) النحل: ١٦: ٤٣، الانبياء: ٢١: ٧.

(٣) رواه القاضي المغربي في دعائم الإسلام ١: ٢٨، والطبرسي في مجمع البيان ٤: ٤٠، وابن شهر آشوب في المناقب ٣: ١١٨، وفيهما مرفوعاً، والفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٢٠٣، عن الباقر عليه السلام.

الباب الثاني

في ذكر الشيعة وأحوالهم وعلاماتهم وآدابهم

وما يليق بها

تسعة فصول :

الفصل الأول

في ذكر صفات الشيعة

[١/٢٨١] قال الصادق عليه السلام: «تبع قوم أمير المؤمنين فالتفت إليهم

فقال: من أنتم؟

قالوا: شيعتك يا أمير المؤمنين.

قال: ما لي لا أرى عليكم سيماء الشيعة؟

فقالوا: وما سيماء الشيعة؟

قال: صفر الوجوه من السهر، خمص البطون من الصيام، ذبل الشفاه

من الدعاء، عليهم غبرة الخاشعين»^(١).

[٢/٢٨٢] وقال الصادق عليه السلام: «إنما شيعة علي من عَفَّ بطنه وفرجه،

واشتدَّ جهاده، وعمل لخالقه ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأيت أولئك

فأولئك شيعة جعفر»^(٢).

(١) رواه الصدوق في صفات الشيعة: ٢٠/٨٩، عن أبيه، عن محمد بن أحمد بن

علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد، عن السندي بن محمد، عنه عليه السلام. وبزيادة فيه

المفيد في الارشاد: ١/٢٣٧. والطوسي في أماليه: ٣٧٧/٢١٦، وفيهما مرفوعاً.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٩/١٨٣، بزيادة في صدره، عن محمد بن يحيى،

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بزرج، عن

مفضل، عنه عليه السلام. والصدوق في الخصال: ٦٣/٢٩٥، عن أبيه، عن سعد بن

عبدالله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن

المفضل بن عمر، عنه عليه السلام. وصفات الشيعة: ٢١/٨٩، عن محمد بن موسى بن

[٣/٢٨٣] عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: «إِنَّ المعروف لا يستمَّ إِلَّا بتعجيله وستره وتصغيره، فإذا أنت عجلته فقد هنته، وإذا أنت صغرتَه فقد عظمتَه، وإذا أنت سترته فقد أتممتَه»^(١).

[٤/٢٨٤] وقال عليه السلام: «إِنَّ لله عبادةً في الأرض يسعون في حوائج الناس، هم الآمنون يوم القيامة»^(٢).

[٥/٢٨٥] وقال عليه السلام: «ما أحسن الصمت من غير عي^(٣)، والهدار^(٤) له سقطات»^(٥).

[٦/٢٨٦] وقال الصادق عليه السلام: «إِنَّ لله عبادةً كسرت قلوبهم خشيته فأسكتهم عن النطق، وأتهم لفصحاء عقلاء، ألباء نبلاء، يستبقون إليه بالأعمال الزكية، لا يستكثرون له الكثير، ولا يرضون له بالقليل، يرون في

المتوكل، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن المفضل، عنه عليه السلام، وفيهما «أما شبعة جعفر». والكشي في رجاله: ٥٥٢/٣٠٦، باختلاف يسير. (١) روى نحوه الكليني في الكافي ٤: ١/٣٠ عن الصادق عليه السلام. والقاضي النعمان في دعائم الاسلام ٢: ١٢١٢/٣٢١ عن الباقر عليه السلام. والصدوق في الخصال: ١٤٣/١٣٣. والطوسي في أماليه: ٤٨٠/ ضمن حديث ١٠٤٨، وفيهما عن أبي عبدالله عليه السلام. والحلواني في نزهة الناظر وتنبية خاطر: ٢٢/٥٠، عن الباقر عليه السلام. والآمدني في غرر الحكم ١: ٢١٥٨/١١٦، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٥٧/ صدر حديث ٢، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، عنه عليه السلام. والصدوق في مصادقة الأخوان: ٨/١٧٥، عن معمر بن خلاد، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٤: ٨٤/٣١٩.

(٣) العي: الجهل. «النهاية - عيا - ٣٣٤/٣».

(٤) الهدار: الكثير الكلام. «النهاية - هذر - ٢٥٦: ٥».

(٥) رواه المفيد باختلاف يسير في الاختصاص: ٢٣٢، عن الرضا عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٤٩/٢٨٨. وسيأتي الحديث برقم ٩٦٢، عن الرضا عليه السلام.

أنفسهم أنهم شرار، وإنهم أكياس (١) أبرار» (٢).

[٧/٢٨٧] وقال الصادق عليه السلام: «من حقر مؤمناً لقلّة ماله حقره الله، فلم

يزل عند الله محقوراً حتى يتوب ممّا صنع».

وقال عليه السلام: «إنهم يباهون (٣) بأكفائهم يوم القيامة» (٤).

[٨/٢٨٨] ويروى (٥): أن رسول الله ﷺ دخل البيت عام الفتح ومعه

الفضل بن عباس (٦) وأسامة بن زيد (٧)، ثم خرج فأخذ بحلقة الباب ثم

(١) الكَيْسُ: خلاف الحُمق. والرجل كَيْسٌ مُكَيْسٌ، أي ظريف. «الصحيح - كيس - ٣: ٩٧٢».

(٢) رواه الحسين بن سعيد الأهوازي في الزهد: ٦/٥، باختلاف يسير، عن محمد ابن

سنان، عن أبي عمار بيّاع الأكسية، عن الزيدي، عن أبي أراكة، عن علي عليه السلام.

(٣) في البحار: «مباهون».

(٤) روى نحوه البرقي في المحاسن ١: ٢٨٨/١٨١. والحسين بن سعيد الأهوازي في

المؤمن: ١٨٢/٦٨. والاسكافي في التمهيد: ٨٩/٥٠. والصدوق في ثواب

الاعمال: ١/٢٩٩. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٥: ١١/١٤٥.

(٥) في نسخة «م»: «وروي»، وفي البحار: «روي».

(٦) الفضل بن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ،

يكنى أبا محمد، وأمّه أم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية.

كان الفضل أسن ولد العباس بن عبدالمطلب، وغزا مع رسول الله ﷺ مكة

وحنين وثبت يومئذ مع رسول الله ﷺ حين ولّى الناس منهزمين فيمن ثبت معه

من أهل بيته وأصحابه، وشهد معه حجّة الوداع، وأردفه رسول الله ﷺ وراءه

فيقال: ردّف رسول الله ﷺ.

شهد الفضل غسل النبي ﷺ وكان يصبّ الماء على يد علي بن أبي طالب عليه السلام.

مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة من الهجرة بالشام. «انظر طبقات ابن

سعد ٤: ٥٤، أسد الغابة ٤: ٦٦».

(٧) أسامة بن زيد بن حارثة، أبو زيد صحابي مشهور. أمّه أم أيمن حاضنة

النبي ﷺ. استعمله النبي ﷺ على جيش لغزو الشام، وفي الجيش كبار

الصحابة.

قال: «الحمد لله الذي صدق عبده، وأنجز وعده، وغلب الأحزاب وحده، إن الله أذهب نخوة العرب وتكبرها بأبائها، وكلكم من آدم، وآدم من تراب، وإن^(١) أكرمكم عند الله أتقاكم»^(٢).

[٩/٢٨٩] عن محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال لجابر: «أيكثفي من انتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت، فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يُعرفون إلا بالتواضع والتخشع، وكثرة ذكر الله، والصوم والصلاة، والتعهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام، وصدق الحديث، وتلاوة القرآن، وكف الألسن عن الناس إلا من خير، وكانوا أمناء عشائهم في الأشياء».

قال جابر: فقلت: يابن رسول الله، ما نعرف أحداً بهذه الصفة.

قال: «يا جابر، لا تذهبن بك المذاهب، حسب الرجل أن يقول أحبّ علياً وأتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعلاً، فلو قال: إنني أحبّ رسول الله - فرسول الله خير من علي - ثم لا يعمل بعمله، ولا يتبع سنته، ما نفعه حبه إياه شيئاً، فاتقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحبّ العباد إلى الله وأكرمهم عليه أتقاهم له وأعملهم بطاعته، والله ما يتقرب إلى الله عزّ وجلّ إلا بالطاعة، ما معنا براءة من النار، ولا على الله لأحد من حجة، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصياً فهو لنا

١. مات أسامة بالجرف - موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام - سنة أربع وخمسين، وهو ابن خمس وسبعين سنة. «انظر سير أعلام النبلاء ٢: ٤٩٦، تقريب التهذيب ١: ٣٥٧/٥٣».

(١) في نسخة «م» والبحار: «و».

(٢) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٧٠: ٢٨٧.

عدوّ، ولا ينال غداً ولا يتنا إلا بالفضل والورع»^(١).

[١٠/٢٩٠] عن عمرو بن سعيد بن هلال^(٢) قال: دخلت على

أبي جعفر عليه السلام ونحن جماعة فقال: «كونوا النمركة»^(٣) الوسطى يرجع إليكم الغالي، ويلحق بكم التالي، واعملوا^(٤) يا شيعة آل محمّد، والله ما بيننا وبين الله من قرابة، ولا لنا على الله حجة، ولا يتقرّب^(٥) إلى الله إلا بالطاعة، من كان مطيعاً نفعته ولايتنا، ومن كان عاصياً لم تنفعه ولايتنا».

قال: ثم التفت إلينا وقال: «لا تغتروا ولا تفتروا».

قلت: وما النمركة الوسطى؟

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٣/٦٠، عن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن سالم وأحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، جميعاً عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عنه عليه السلام. والصدوق في أماليه: ٩٩١/٧٢٤، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي... وصفات الشيعة: ٢٢/٩٠، عن أبيه، عن علي بن الحسين السعدآبادي باسناد يرفعه عن جابر الجعفي، عنه عليه السلام. والطوسي في أماليه: ١٥٣٥/٧٣٥، عن ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن جابر بن يزيد الجعفي؛ وعن محمّد بن جعفر الأسدي أبي الحسين، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن عمرو بن شمر... وفيه «بالعمل» بدل «بالفضل والورع». والنيسابوري في روضة الواعظين: ٢٩٤، مرفوعاً. وابن إدريس باختلاف يسير في السرائر: ١٠/١٤٣، مرسلأ. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٠: ٤/٩٨.

(٢) عمرو بن سعيد بن هلال الثقفي الكوفي، من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليه السلام. «انظر رجال الطوسي: ٢٣/١٢٩ و٣٨٨/٢٤٧».

(٣) النمركة - بضم النون والراء وكسرهما -: الوسادة. «انظر الصحاح - نمرك - ٤: ١٥٦١، لسان العرب ١٠: ٣٦١».

(٤) في البحار: «واعلموا».

(٥) في البحار: «يقرب».

قال: «ألا ترون أهلاً تأتون أن تجعلوا للنمط^(١) الأوسط فضله»^(٢).

[١١/٢٩١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أوصيك^(٣) بحفظ ما بين

رجليك وما بين لحيتك»^(٤).

[١٢/٢٩٢] عنه عليه السلام قال: «العلماء أمانة، والأتقياء حصون، والعمال

سادة»^(٥).

[١٣/٢٩٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرف

الله وعظمه منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعنق نفسه بالصيام والقيام.

قالوا: بآبائنا وأمّهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله.

قال: إن أولياء الله سكتوا وكان سكوتهم ذكراً، ونظروا وكان نظرهم

عبرة، ونطقوا فكان نطقهم حكمة، ومشوا وكان مشيهم بين الناس بركة، ولولا الآجال التي كتبت عليهم لم تقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من

(١) النَّمَط: جماعة من الناس أمرهم واحد، وكذلك النمط: هو الطريقة، يقال الزم هذا النمط، أي هذا الطريق. «انظر لسان العرب ٧: ٤١٧».

(٢) روى نحوه الكليني في الكافي ٢: ٦١/٦. والحلواني في نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ٣١/١٠٢. والأربلي في كشف الغمة ٢: ١٤٨. والآبي في نثر الدر ١: ٣٤٣. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٨: ٣٦/١٧٨. وسيأتي الحديث باختلاف يسير عن عمر بن يزيد برقم ٣٠٩.

(٣) في نسخة «م» والبihar: «أوصيكم».

(٤) رواه الحسين بن سعيد الاهوازي دون ذيله في الزهد: ١٤/٨. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧١: ٢٢/٢٧٤.

(٥) رواه الكليني في الكافي ١: ٥/٢٥، وفيه «والأوصياء» بدل «والعمال»، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عنه عليه السلام.

العذاب وشوقاً إلى الثواب»^(١) .

[١٤/٢٩٤] عن علي بن الحسين عليه السلام قال: «صلى أمير المؤمنين عليه السلام

ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح، وأقبل على الناس بوجهه فقال: والله لقد أدركنا أقواماً كانوا يبيتون لرئهم سجداً وقياماً، يراوحون بين جباههم وركبهم، كأن زفير النار في آذانهم، إذا ذكر الله عندهم مادوا^(٢) كما يמיד الشجر، كأن القوم باتوا غافلين» .

قال: «ثم قام فما رُئي ضاحكاً حتى قبض صلوات الله عليه»^(٣) .

[١٥/٢٩٥] عن الباقر عليه السلام قال: «شيعة علي المتبادلون في ولايتنا،

المتحابون في موَدَّتنا^(٤)، الذين إذا غضبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسرفوا، بركة علي من جاوروا، سلم لمن خاطوا»^(٥) .

(١) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢٥ / ١٨٦ ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن عيسى النهري ، عنه عليه السلام . والنيسابوري في روضة الواعظين : ٢٩٢ ، مرفوعاً .

(٢) ماد الشيء يמיד ميلاً : تحرك . ومادت الأغصان : تمايلت . «الصحاح - ميد - ٢ : ٥٤١» .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢٢ / ١٨٥ ، وفيه «أدركت» بدل «أدركنا» و«يخالفون» بدل «يراوحون» ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن السندي بن محمد ، عن محمد بن الصلت ، عن أبي حمزة ، عنه عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٨ : ٣٥ / ١٧٨ .

(٤) في المصادر زيادة : «المتزاورون في إحياء أمرنا» .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢٤ / ١٨٥ ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن الحسين بن شُمون ، عن عبدالله بن عمرو بن الأشعث ، عن عبدالله بن حماد الانصاري ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عنه عليه السلام . والصدوق في الخصال : ١٠٤ / ٣٩٧ ، وصفات الشيعة : ٢٣ / ٩١ ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن

الفصل الثاني في ذكر علامات الشيعة

[١/٢٩٦] روى محمد بن نبيك^(١) قال: حدّثني أبو عبدالله جعفر بن أحمد بن مقبل القمي^(٢) ببغداد قال: حدّثني أبو الحسن علي بن محمد الزائدي البصري^(٣) باصفهان قال: حدّثنا الحسن بن أسد^(٤) قال: حدّثنا الهيثم بن واقد الجزري^(٥) قال: حدّثني مهزم^(٦) قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فذكرت الشيعة، فقال: «يا مهزم، إنّما الشيعة من لا يعدو سمعه صوته، ولا شحنه^(٧) بدنه، ولا يحب لنا مبغضاً، ولا يبغض لنا محبباً، ولا يجالس لنا عايباً، ولا يهرّ هرير الكلب^(٨)، ولا يطمع طمع

المعروف، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح، عن عمرو بن أبي المقدام، عنه عليه السلام. والاسكافي في التمهيص: ١٦٨/٦٩، مرسلأً، عن أبي المقدام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٨: ٤٦/١٩٠.

(١-٣) لم نظفر بترجمتهم في كتب الرجال.

(٤) الحسن بن أسد، بصري، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام. «رجال الطوسي»: ٤٥/٣٧٥.

(٥) الهيثم بن واقد الجزري، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «رجال البرقي»: ٤٠، رجال الطوسي: ٣٧/٣٣١.

(٦) مهزم الأسدي، ذكره الشيخ في أصحاب الإمام الباقر والصادق والكاظم عليه السلام. وعده البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، ممن أدركوا الإمام الباقر عليه السلام. «رجال الطوسي»: ٤٦/١٣٧ و ٦٩٥/٣٢٣ و ٢٤/٣٦٠، رجال البرقي: ١٨.

(٧) الشحنة: «العداوة». «الصحاح - شجن - ٥: ٢١٤٣». وفي البحار: «شجنه». والشجن: الحزن. «الصحاح - شجن - ٥: ٢١٤٣».

(٨) هرير الكلب: صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد. «الصحاح - هرر - ٢: ٨٥٤».

الغراب، ولا يسأل الناس وإن مات جوعاً، المتنحّي عن الناس، الخفيّ عليهم، وإن اختلفت بهم الدار لم تختلف أقاويلهم، إن غابوا لم يفقدوا، وإن حضروا لم يؤبه بهم، وإن خطبوا لم يزوّجوا، يخرجون من الدنيا وحوادثهم في صدورهم، إن لقوا مؤمناً أكرموا، وإن لقوا كافراً هجروه، وإن أتاهم ذو حاجة رحموا، وفي أموالهم يتواسون».

ثم قال: «يا مهزم، قال جدّي رسول الله ﷺ لعلي صلوات الله عليه: يا عليّ، كذب من زعم أنّه يحبّني ولا يحبك، أنا المدينة وأنت الباب، ومن أين تؤتى المدينة إلا من بابها»^(١).

وروى أيضاً مهزم هذا الحديث إلى قوله: «وإن مات جوعاً».

قال: قلت: جعلت فداك أين أطلب هؤلاء؟

قال: «هؤلاء اطلبهم في أطراف الأرض، أولئك الخفيض عيشتهم، المتقلّة ديارهم، القليلة منازلهم، إن مرضوا لم يعادوا، وإن ماتوا لم يشهدوا، وإن خاطبهم جاهل سلّموا، وعند الموت لا يجزعون، وفي أموالهم يتواسون، إن لجأ إليهم ذو حاجة منهم رحموا، لم تختلف قلوبهم وإن اختلفت بهم البلدان».

ثم قال: «قال رسول الله ﷺ: كذب يا علي من زعم أنّه يحبّني ويغضك»^(٢).

[٢/٢٩٧] عن ميسر^(٣) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا ميسر، ألا أخبرك

(١) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٦٨ : ١٧٩ / ٣٧.

(٢) رواه الكليني باختلاف في الكافي ٢ : ١٨٧ / ذيل حديث ٢٧ . وروى نحوه ابن شعبة في تحف العقول : ٣٧٨ . والإسكافي في التمهيد ٧٠ / ١٦٩ . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٨ : ١٧٩ / ذيل حديث ٣٧ .

(٣) الظاهر هو ميسر بن عبدالعزيز المدائني النخعي ، عدّه البرقي من أصحاب

بشيعتنا؟» قلت: بلى جعلت فداك .

قال: «إنهم حصون حصينة في^(١) صدور أمينة، وأحلام رزينة، ليسوا بالمذاييع البُذُر، ولا بالجفأة المرائين، رهبان بالليل، أسد بالنهار»^(٢).
والبُذُر: القوم الذين لا يكتُمون الكلام.

[٣/٢٩٨] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن شيعه علي خمص البطون، ذبل الشفاه من الذكر»^(٣).

[٤/٢٩٩] عنه عليه السلام قال: «إن أصحاب علي كانوا المنظور إليهم في القبائل، وكانوا أصحاب الودائع، مرضيين عند الناس، سهار الليل، مصابيح النهار»^(٤).

[٥/٣٠٠] عن ربيعة بن ناخذ^(٥) قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: «إنما مثل شيعتنا مثل النحلة^(٦) في الطير، ليس شيء من الطير إلا وهو

الإمام الباقر عليه السلام.

وذكره الشيخ تارة في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، واخرى في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «رجال البرقي: ١٥، رجال الطوسي: ٢/١٣٥ و٣١٧/٩٥٧».

(١) في البحار: «و».

(٢) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الانوار ٦٨: ٣٨/١٨٠.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٨٣ / صدر حديث ١٠، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن ابن أبي يعفور، عنه عليه السلام. والصدوق في صفات الشيعة: ٨٧ / صدر حديث ١٨، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري جميعاً، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عنه عليه السلام، وفيهما باختلاف يسير.

(٤) أورده الديلمي باختلاف يسير في اعلام الدين: ١٤٢، مرسلًا. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٨: ٣٨/١٨٠.

(٥) ربيعة بن ناخذ الأسدي الأزدي، عربي كوفي، من أصحاب الإمام علي عليه السلام. «رجال الطوسي: ٢/٤١».

(٦) في نسخة «م» والبحار: «النحل».

يستضعفها، فلو أنّ الطير تعلم ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك»^(١).

[٦٣٠١] عن أبي بصير: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إياك والسفلة من

الناس».

قلت: جعلت فداك وما السفلة؟

قال: «من لا يخاف الله، إنّما شيعة جعفر من عَفّ بطنه وفرجه،

وعمل لخالقه، وإذا رأيت أولئك فهم أصحاب جعفر»^(٢).

[٧/٣٠٢] وعن أبي حاتم السجستاني^(٣) عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«الشيعة ثلاثة أصناف: صنف يتزينون بنا، وصنف يستأكلون بنا، وصنف منا وإلينا، يأمنون بأمننا، ويخافون بخوفنا، ليسوا بالبذر^(٤) المذيعين، ولا بالجفأة المرائين، إن غابوا لم يفقدوا، وإن شهدوا لم يؤبه بهم أولئك مصابيح الهدى»^(٥).

[٨/٣٠٣] عن أبي عبدالله عليه السلام سأله فروة^(٦): بأي شيء يعرفون

(١) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٦٨ : ١٣٣/٧٥ ورواه باختلاف يسير الدارمي في سننه ١ : ٩٢ .

(٢) تقدم الحديث نحوه برقم ٢٨٢ .

(٣) لم نقف على ترجمته .

(٤) انظر معنى «البذر» في صفحة ١٣٨ ذيل حديث ٢٩٧ .

(٥) روى نحوه الكليني في الكافي ٢ : ١٧٨ / ٢ ، والصدوق في الخصال : ٦١ / ١٠٣ .

(٦) فروة مردد بين فروة الأجرى الذي روى الصدوق بإسناده عنه عن أبي جعفر عليه السلام ثواب قراءة سورة هود في ثواب الاعمال صفحة ١٣٢ .

وفروة بن مجاشع الذي روى المفيد في أماليه : ٣ / ١٢٥ بإسناده عنه عن أبي جعفر عليه السلام قضية ما جرى بين عائشة وعثمان .

وروى أيضاً الكليني بإسناده عنه عن أبي جعفر عليه السلام في روضة الكافي : ٢١٥ / ١٨٩ .

«انظر مستدركات علم رجال الحديث للنمازي ٦ : ١٩٧ - ١٩٨» .

شيعتك؟

قال «الذين يأتونا من تحت أقدامنا»^(١).

[٩/٣٠٤] عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الناس طبقات

ثلاث: طبقة منا ونحن منهم، وطبقة يتزينون بنا، وطبقة يأكل بعضهم بعضاً بنا»^(٢).

[١٠/٣٠٥] عن عبدالله بن بكير^(٣) قال: قال أبو الحسن عليه السلام: «يابن

بكير، إنني لأقول لك قولاً قد كانت آبائي عليهم السلام تقولوه: لو كان فيكم عدّة أهل بدر لقام قائمنا. يا عبدالله، إننا نداوي الناس ونعلم ما هم، فمنهم من يصدقنا المودّة ويبذل مهجته لنا، ومنهم من ليس في قلبه حقيقة ما يظهر بلسانه، ومنهم من هو عين لعدوّنا علينا يسمع حديثنا، وإن أطمع في شيء قليل من الدنيا كان أشدّ علينا من عدوّنا، وكيف يرون هؤلاء السرور وهذه صفتهم، إنّ للحقّ أهلاً وللباطل أهلاً، فأهل الحقّ في شغل عن أهل الباطل، ينتظرون أمرنا ويرغبون إلى الله إن يروا دولتنا، ليسوا بالبذر^(٤) المذيعين، ولا بالجفأة المرائين، ولا بنا مستأكلين، ولا بالطمعنين، خيار الأمة، نور في ظلمات الأرض، ونور في ظلمات الفتن، ونور هدى يُستضاء بهم، لا يمنعون الخير أوليائهم، ولا يطمع فيهم أعداؤهم، إن ذكرنا بالخير استبشروا وابتهجوا، واطمأنت قلوبهم، وأضاءت وجوههم،

(١) لم نعثر له على مصدر.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٨: ٢٢٠/٢٧٥، عن الحسين بن محمّد الأشعري، عن معلّى بن محمّد، عن الحسين بن علي الوشاء، عن مثنى، عن أبي بصير، عنه عليه السلام.

(٣) في نسخة «م» والمطبوع: «أبي عبدالله بن بكير»، والصواب هو عبدالله بن بكير المرادي الكوفي المترجم له في كتب الرجال، فلاحظ.

(٤) انظر معنى «البذر» في صفحة ١٣٨ ذيل حديث ٢٩٧.

وإن ذُكرنا بالقبح اشمأزت قلوبهم ، واقشعرت جلودهم ، وكلحت^(١) وجوههم ، وأبدوا نصرتهم ، وبدا ضمير أفئدتهم ، قد شمروا فاحتدوا بحدونا ، وعملوا بأمرنا ، تعرف الرهبانيّة في وجوههم ، يصبحون في غير ما الناس فيه ، ويمسّون في غير ما الناس فيه ، يجأرون^(٢) إلى الله في اصلاح الأمة بنا ، وإن يبعثنا الله رحمة للضعفاء والعامّة . يا عبدالله ، أولئك شيعتنا ، وأولئك منّا ، وأولئك حزبنا ، وأولئك أهل ولايتنا^(٣) .

(١) أي عبست . « انظر الصحاح - كلح - ١ : ٣٩٩ » .

(٢) اي يتضرعون بالدعاء . « انظر الصحاح - جأر - ٢ : ٦٠٧ » .

(٣) لم نعثر له على مصدر .

الفصل الثالث في آداب الشيعة

[١/٣٠٦] عن أبي أسامة^(١) قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام لأودّعه فقال لي: «يا زيد، ما لكم وللناس قد حملتم الناس عليّ، والله ما وجدت أحداً يطيعني ويأخذ بقولي إلا رجل واحد، رحم الله عبدالله بن أبي يعفور فإنه أمرته بأمر وأوصيته بوصية، فاتبع قولي وأخذ بأمرى، والله إن الرجل منكم ليأتيني فأحدّثه بالحديث لو أمسكه في جوفه لعزّ، وكيف لا يعزّ من عنده ما ليس عند الناس، يحتاج الناس إلى ما في يديه، ولا يحتاج إلى ما في أيدي الناس، فأمره أن يكتمه فلا يزال يذيعه حتى يذلّ به عند الناس ويعير به».

قلت: جعلت فداك، إن رأيت كَفَ هذا عن مواليك، فإنه إذا بلغهم هذا عنك شقّ عليهم.

فقال: «إنّي أقول والله الحقّ، وإنك تقدم غداً الكوفة، فيأتيك إخوانك ومعارفك فيقولون ما حدّثك جعفر فما أنت قائل؟».

قال: أقول لهم ما تأمرني به لا أقصر عنه ولا أعدوه إلى غيره.

(١) أبو أسامة، زيد بن يونس الشحام، مولى شديد بن عبدالرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي، كوفي، روى عن الامام أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام.
عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «انظر رجال البرقي: ١٨، رجال النجاشي: ١٧٥/٤٦٢، رجال الطوسي: ١٩٥/٢».

قال: « اقرئ من ترى أنه يطيعني ويأخذ بقولي منهم السلام وأوصيهم بتقوى الله ، والورع في دينهم ، والاجتهاد لله ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وطول السجود ، وحسن الجوار ، فبهذا جاء محمد ، وأدوا الأمانة إلى من ائتمنكم عليها من برّ أو فاجر ، فإن رسول الله كان يأمر بردّ الخيط والمخيط ، صلّوا في عشائرهم ، واشهدوا جنائزهم ، وعودوا مرضاهم ، وأدوا حقوقهم ، فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدّى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل : هذا جعفري ، فيسرني ذلك ، وقالوا : هذا أدب جعفر ، وإذا كان على غير ذلك دخل على بلاؤه وعاره ، والله لقد حدّثني أبي أنّ الرجل كان يكون في القبيلة من شيعة علي صلوات الله عليه فكان أقضاهم للحقوق ، وأداهم للأمانة ، وأصدقهم للحديث ، إليه وصاياهم وودائعهم ، يسأل عنه فيقال من مثل فلان ، فاتّقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً ، جرّوا إلينا كلّ مودّة ، وادفعوا عنّا كلّ قبيح ، فإنّه ما قيل لنا فما نحن كذلك ، لنا حقّ في كتاب الله وقرابة من رسول الله ﷺ ، وتطهير من الله ، وولادة طيبة لا يدعيها أحد غيرنا إلاّ كذاب ، أكثروا ذكر الله ، وذكر الموت ، وتلاوة القرآن ، والصلاة على النبي ، فإنّ الصلاة عليه عشر حسنات ، خذ بما أوصيتك به وأستودعك الله» (١) .

[٢/٣٠٧] عن إسماعيل بن عمّار (٢) قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام :

«أوصيك بتقوى الله ، والورع ، وصدق الحديث ، وأداء الامانة ، وحسن الجوار ،

(١) روى الكليني أغلبها في الكافي ٢ : ٥ / ٤٦٤ ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أسامة زيد الشحام ، عنه عليه السلام .

(٢) إسماعيل بن عمّار الصيرفي الكوفي ، من أصحاب الامام الصادق عليه السلام . «انظر رجال البرقي : ٢٨ ، رجال الطوسي : ١٤٨ / ١٢٥» .

وكثره السجود، فبذلك أمرنا محمد ﷺ» (١).

[٣/٣٠٨] عن عمرو بن سعيد بن هلال قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

جعلت فداك إنني لا أكاد أن ألقاك إلا في السنين فأوصني بشيء آخذ به .

قال: «أوصيك بتقوى الله، والورع والاجتهاد، واعلم أنه لم ينفع ورع

إلا بالاجتهاد، وإياك أن تطمع (٢) نفسك إلى من فوقك، وكثيراً ما قال الله

جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِنَبِيِّهِ: ﴿فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾ (٣)، وقال:

﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (٤)،

فإن داخلك شيء فاذكر عيش رسول الله، إنَّما كان قوته الشعر وحلاوته

التمر، ووقوده السعف، وإذا أصبت بمصيبة في نفسك فاذكر مصابك

برسول الله، فإن الخلائق لم يصابوا بمثله قط» (٥).

[٤/٣٠٩] عن عمر بن يزيد (٦) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا معشر

(١) رواه باختلاف يسير البرقي في المحاسن ١ : ٨٣ / صدر حديث ٥٠، عن أحمد ابن

محمد، عن علي بن حديد، عن أبي أسامة، عنه عليه السلام . والكليني في الكافي ٢ :

٤٦٤ / صدر حديث ٥، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار،

ومحمد ابن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن أبي

أسامة زيد الشحام، عنه عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٨٥ : ١٨ / ١٦٦ .

(٢) في نسخة «م»: «تطمح» .

(٣) سورة التوبة ٩ : ٥٥ .

(٤) سورة طه ٢٠ : ١٣١ .

(٥) رواه باختلاف يسير الحسين بن سعيد الأهوازي في الزهد : ٢٤ / ١٢، عن

فضالة بن أيوب، عن أبي المغرا، عن زيد الشحام، عن عمرو بن سعيد بن هلال،

عن أبي عبدالله عليه السلام، والكليني في الكافي ٨ : ١٦٨ / ١٨٩، عن عدة من أصحابنا،

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي المغرا

(٦) عمر بن يزيد مشترك بين جماعة هم: عمر بن يزيد بياع السابري من أصحاب

شيعة آل محمّد عليه وعليهم السلام كونوا النمرقة^(١) الوسطى ، إليكم يرجع الغالي ، وبكم يلحق التالي» .

فقال رجل : جعلت فداك وما الغالي ؟

قال : « قوم يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا ، فليس أولئك منّا ولسنا منهم » .

قال : فما التالي ؟

قال : «المرتاد يريد الخير ، يبّلغه الخير ويؤجر عليه» .

ثم أقبل علينا فقال : « والله ما معنا من الله براءة ، وما بيننا وبين الله قرابة ، ولا لنا على الله حجة ، ولا يتقرّب إلى الله إلا بالطاعة ، فمن كان منكم مطيعاً نفعته ولايتنا ، ومن كان منكم عاصياً لم تنفعه ولايتنا»^(٢) .

[٥/٣١٠] عن عمر بن أبان^(٣) قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

« يا معشر الشيعة ، إنكم قد نسبتم إلينا ، كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً ، ما يمنعكم أن تكونوا مثل أصحاب علي صلوات الله عليه في الناس ، إن كان الرجل منهم ليكون في القبيلة فيكون إمامهم ومؤذّنهم ، وصاحب أماناتهم وودائعهم ، عودوا مرضاهم ، واشهدوا جنازهم ، وصلّوا في مساجدهم ،

عليه السلام الامام الصادق والكاظم عليه السلام ، وعمر بن يزيد بن ذبيان الصيقل ، وعمر بن يزيد البصري وهما من أصحاب الامام الصادق عليه السلام . « انظر معجم رجال الحديث ١٤ : ٦٧ - ٧٢ » .

(١) انظر صفحة ١٣٣ هامش ٣ .

(٢) تقدم الحديث باختلاف يسير برقم ٢٩٠ ، عن عمرو بن سعيد بن هلال .

(٣) عمر بن أبان الكلبي ، أبو حفص ، مولى ، كوفي ثقة ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام .

عده البرقي من أصحاب الامام الصادق عليه السلام . « رجال البرقي : ٣٦ ، رجال النجاشي :

ولا يسبقوكم إلى خير، فأنتم والله أحقّ منهم به». ثم التفت نحوي - وكنت أحدث القوم سناً - فقال: «وأنتم يا معشر الأحداث، إياكم والوسادة، عودوهم حتى يصيروا أذنباً، والله خير لكم منهم»^(١).

[٦/٣١١] عن عبدالله بن بكير^(٢) قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام ومعني رجلان، فقال أحدهما لأبي عبدالله عليه السلام: أءتني الجمعة؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: «إئت الجمعة والجماعة، واحضر الجنازة، وعد المريض، واقض الحقوق».

ثم قال: «أتخافون أن نضلّكم، لا والله لا نضلّكم أبداً»^(٣). [٧/٣١٢] عن معاوية بن وهب^(٤) قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف نصنع فيما بيننا وبين قومنا، وفيما بيننا وبين خلطائنا ممن ليس هو على أثرنا؟

قال: «تنظرون أئمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون كمثل ما يصنعون، فوالله إنهم ليعودون مرضاهم، ويشهدون جنازتهم، ويقيمون الشهادة لهم وعليهم، ويؤدّون الأمانة إليهم»^(٥).

(١) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٨٣/١١٩، دون ذيله.

(٢) عبدالله بن بكير بن أعين بن سنسن أبو علي الشيباني، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «انظر رجال البرقي: ١٢، رجال الطوسي: ٢٢٤/٢٧، رجال النجاشي: ٢٢٢/٥٨١».

(٣) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٨٨: ٨٣/١١٩.

(٤) معاوية بن وهب البجلي الكوفي، أبو الحسن، عربي، ثقة، روى عن الإمام أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام.

عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «انظر رجال البرقي: ٣٣، رجال النجاشي: ٤١٢/١٠٩٧، رجال الطوسي: ٣١٠/٤٨٣».

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢: ٤٦٤/٤، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عنه عليه السلام. وفيه «أمرنا» بدل «أثرنا».

[٨/٣١٣] عن ثابت مولى آل حريز^(١) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «كظم الغيظ عن العدو في دولتهم تقيّة، حزم^(٢) لمن أخذ به، وتحرز عن التعرّض للبلاء في الدنيا، ومغالبة الأعداء في دولتهم ومماظمتهم^(٣) في غير تقيّة ترك أمر الله، فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم، ولا تجعلوهم على رقابكم فتعادوهم»^(٤).

[٩/٣١٤] عن زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «اصبر يا زيد على أعدائك، فإنك لن تكافي من عصى الله بأكثر من أن تطيع الله فيه. إن الله يزود عبده المؤمن عمّا يكره، كما يزود أحدكم الجمل الغريب الذي ليس له عن إبله. يا زيد، إن الله اصطفى الإسلام واختاره، فأحسنوا صحبتته بالسخاء وحسن الخلق»^(٥).

[١٠/٣١٥] عن علي بن يقطين^(٦) قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام:

(١) ثابت مولى آل حريز، استظهر السيد الخوئي رحمته الله اتحاده مع ثابت مولى جرير الذي عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وكذا عدّه البرقي مع توصيفه بمولى بني جرير من أصحاب الصادق عليه السلام. «انظر معجم رجال الحديث ٤: ٣٠٨، رجال الطوسي: ١٧/١٦١، رجال البرقي: ٤١».

(٢) في نسخة «م»: «لا جرم»، وفي البحار: «وحرز».

(٣) ماظظت الرجل مُماظَّةً ومظاظاً: شادته ونازعته. «الصحاح - مظظ - ٣: ١١٨٠».

(٤) رواه الكليني باختلاف يسير في الكافي ٢: ٤/٨٩. عن محمد بن يحيى، عن محمد بن سنان، عن ثابت مولى آل حريز، عنه عليه السلام. والبرقي دون ذيله في المحاسن ١: ٩١٦/٤٠٤. ونقل صدر الحديث عن المشكاة في بحار الأنوار ٧٥: ٨٠/٤٢٢.

(٥) رواه الكليني باختلاف في الكافي ٢: ٨/٩٠.

(٦) علي بن يقطين بن موسى البغدادي، كوفي الأصل، أبو الحسن، مولى بني أسد،

«مر أصحابك أن يكفّوا من ألسنتهم، ويدعوا الخصومة في الدين، ويجتهدوا في عبادة الله، وإذا قام أحدهم في صلاة فريضة فليحسن صلاته وليتمّ ركوعه وسجوده ولا يشغل قلبه بشيء من أمور الدنيا، فإنّي سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ ملك الموت يتصفّح وجوه المؤمنين من عند حضور الصلوات المفروضات»^(١).

[١١/٣١٦] عن أبي محمّد الوابسي^(٢) قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إن كان الشؤم في شيء فهو في اللسان، فاخزنوا ألسنتكم كما تخزنون أموالكم، واحذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم، فليس شيء أقتل للرجال من اتباع أهوائهم وحصائد ألسنتهم»^(٣).

[١٢/٣١٧] عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إياكم وأصحاب الخصومات والكذّابين، فإنهم تركوا ما أمروا به.

يا أبا عبيدة، خالقوا الناس بأخلاقهم وزايدوا في أموالهم»^(٤).

يا أبا عبيدة، إنّنا لا نعدّ الرجل عاقلاً حتى يعرف لحن القول» ثم قرأ:

﴿تولد بالكوفة سنة أربع وعشرين ومائة، وتوفّي ببغداد سنة اثنتين وثمانين ومائة في أيام الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام. «انظر رجال النجاشي: ٧١٥/٢٧٣، رجال البرقي: ٤٨، رجال الطوسي: ١٧/٣٥٤».

(١) روى صدره الصدوق في التوحيد: ٢٩/٤٦٠. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٨٤: ٦١/٢٦٢.

(٢) أبو محمّد الوابسي الكوفي، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «رجال البرقي: ٤٢، رجال الطوسي: ١٢/٣٣٩».

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/٢٥١، دون صدره.

(٤) في نسخة «م»: «أعمالهم».

﴿ولتعرفنهم في لحن القول﴾^(١) «(٢)» .

[١٣/٣١٨] عن عنبسة بن مصعب^(٣) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «خالطوا الناس، فإنه لم ينفعكم حبّ علي وفاطمة عليهما السلام، فإنه ليس شيء أبغض إليهم من ذكر علي وفاطمة عليهما السلام»^(٤) .

[١٤/٣١٩] عن مرازم^(٥) قال: حملني أبو عبد الله عليه السلام رسالة فلما خرجت دعاني فقال: «يا مرازم، لم لا يكون بينك وبين الناس إلا خير وإن شتمونا»^(٦) .

[١٥/٣٢٠] عن الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام قال: «إن علي بن الحسين عليهما السلام أخذ بيدي جدّي^(٧) ثم قال: يا بني، إفعل الخير إلى كلّ من

(١) سورة محمد ﷺ ٤٧ : ٣٠ .

(٢) رواه باختلاف يسير عاصم بن حميد في أصله (ضمن الاصول الستة عشر) : ٢٧ .
والصدوق في التوحيد : ٤٥٨ / ٢٤ ، عن أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن فضيل ، عن أبي عبيدة ، عنه عليه السلام .
(٣) عنبسة بن مصعب ، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً : عنبسة بن مصعب الشيباني ، ويقال : عجليّ كوفيّ .

وعدّه الشيخ في رجاله تارة من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ، وأخرى من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام بزيادة قيد «العجليّ» ، وثالثة من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام .
«رجال البرقي : ٤٠ ، رجال الطوسي : ١٣٠ / ٥٤ و ٢٦١ / ٦٣٣ و ٣٥٦ / ٣٠» .

(٤) رواه الكليني ضمن حديثين في الكافي ٨ : ١٥٩ / ١٥٥ و ١٥٦ .

(٥) مرازم بن حكيم الأزدي المدائني ، ذكره البرقي والشيخ في أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام .

ثقة ، يكتنّى أبا محمد ، روى عن الإمام أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ، ومات في أيام الإمام الرضا عليه السلام . «انظر رجال البرقي : ٤٥ و ٤٨ ، رجال الطوسي : ٣١٩ / ٦٣٨ و ٣٥٩ / ٥ ، رجال النجاشي : ٤٢٤ / ١١٣٨» .

(٦) لم نعثر له على مصدر .

(٧) لم يرد في المصدر «جدّي»

طلبه منك ، فإن كان أهله فقد أصبت موضعه ، وإن لم يكن بموضع كنت أهله ، وإن شتمك رجل عن يمينك ، ثم تحوّل إلى يسارك فاعتذر إليك فاقبل منه»^(١) .

[١٦/٣٢١] عن أبي بكر الحضرمي^(٢) قال : قال أخي علقمة لأبي جعفر عليه السلام : إن أبا بكر قال : يقاتل الناس في علي . فقال عليه السلام : «إني أراك لو سمعت رجلاً سبّ علياً فاستطعت أن تقطع أنفه فعلت» .

فقلت : نعم .

قال لي : «لا تفعل ، فإنّي أسمع الرجل يسبّ علياً جدّي فأتوارى عنه ، فإذا فرغ أتيته فصافحته»^(٣) .

[١٧/٣٢٢] عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : «قم بالحقّ ، واعتزل ما لا يعينك ، وتجنّب عدوك ، واحذر صديقك من الأقسام إلاّ الأمين ، ولا أمين إلاّ من خشى الله ، ولا تصحب الفاجر ،

(١) رواه الكليني في الكافي ٨ : ١٤١/١٥٢ ، عن محمد بن أبي عبد الله ، عن موسى بن عمران ، عن عمّه الحسين بن عيسى بن عبد الله ، عن علي بن جعفر ، عنه عليه السلام . وابن شعبة في تحف العقول : ٢٨٢ ، مرفوعاً . وورام في مجموعته ٢ : ١٤٧ مرسلاً ، عن علي بن جعفر ، عنه عليه السلام .

(٢) أبو بكر الحضرمي الكوفي ، عبد الله بن محمد ، تابعي ، روى عن الإمام الباقر والصادق عليه السلام .

عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . وذكر ابن شهرآشوب في المناقب أنّه من خواص أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . «رجال الطوسي : ٢٢٤ / ٢٥ ، مناقب ابن شهرآشوب ٤ : ٣٠٣» .

(٣) رواه البرقي في المحاسن ١ : ٩١٨/٤٠٥ ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عنه عليه السلام .

ولا تطلعه على سرك، واستشر في أمرك الذين يخشون ربهم» (١).

[١٨/٣٢٣] عن سعدان بن مسلم (٢) قال: قال الكاظم عليه السلام: «يا فلان،

قل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك، ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك فإن فيه هلاكك» (٣).

[١٩/٣٢٤] عن جعفر بن كليب (٤) قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «اتقوا

الله، وتجاوبوا وتزاوروا، وتواصلوا وتراحموا، وكونوا إخواناً بررة» (٥).

[٢٠/٣٢٥] عن أبي عبيدة، عن أبيه قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال

رسول الله ﷺ: أنا زعيم بيت في الجنة لمن حسن خلقه مع الناس، وترك الكذب في المزاح والجد، وترك المرء وهو محق» (٦).

[٢١/٣٢٦] عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: حسن

الخلق يثبت المودة، وحسن البشر يذهب السخيمة (٧)، واستنزلوا الرزق بالصدقة، ومن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة، وإياك أن تمنع حقاً فتنتق في باطل مثليه» (٨).

(١) رواه الصدوق بزيادة في علل الشرائع: ٢/٥٥٩، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عنه عليه السلام. والحراني في تحف العقول: ٢٩٣، مرفوعاً، عن أبي جعفر عليه السلام. والمفيد في الاختصاص: ٢٣٠، مرسلأ، وفيه باختلاف يسير.

(٢) سعدان بن مسلم، أبو الحسن العامري، مولى أبي العلاء كُزَين حفيد العامري، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام. «رجال النجاشي»: ٥١٥/١٩٢.

(٣) رواه مرفوعاً المفيد في الاختصاص: ٣٢. وابن شعبة في تحف العقول: ٤٠٨، وفيه باختلاف يسير.

(٤) لم نقف على ترجمته في المصادر الرجالية.

(٥) لم نعثر له على مصدر.

(٦) روى نحوه الصدوق في الخصال: ١٧٠/١٤٤.

(٧) السخيمة: الضغينة والموجدة في النفس. «الصحاح - سخم - ٥: ١٩٤٨».

(٨) روى صدر الحديث الحراني في تحف العقول: ٤٥.

[٢٢/٣٢٧] عن أبي حمزة الثمالي^(١) قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: «يابن آدم لا تزال بخير ما دام لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همّك، وما كان الخوف لك شعاراً، والحزن دثاراً. يابن آدم إنك ميت ومبعوث وموقوف بين يديّ الله ومسؤول فأعدّ جواباً»^(٢).

[٢٣/٣٢٨] عن إبراهيم بن عمر^(٣) قال: سمعت موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: «ليس منّا من لم يحاسب في كلّ يوم نفسه، فإن عمل حسناً استزاد

(١) أبو حمزة الثمالي، ثابت بن أبي صفية، واسم أبي صفية دينار.

عدّه البرقي من أصحاب الإمام الحسن والحسين والسجاد والباقر عليهم السلام.

وعده الشيخ من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام.

وقال النجاشي: موليّ، كوفي ثقة، لقي علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبدالله وأبا الحسن عليهم السلام، وروى عنهم، وكان من خيار أصحابنا وثقاتهم ومعتمديهم في الرواية والحديث.

مات في سنة خمسين ومائة. «رجال البرقي: ٨ و ٩، رجال الطوسي: ٣/٨٤

و ٢/١١٠ و ٢/١٦٠، رجال النجاشي: ٢٩٦/١١٥».

(٢) رواه المفيد في أماليه: ١٠/١١٠، عن أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه،

عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عنه عليهما السلام. والطوسي في

أماليه: ١٧٦/١١٥، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن

الوليد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى. . . .

والحراني في تحف العقول: ٢٨٠، مرفوعاً، وفيه «الحذر» بدل «الحزن».

والنيسابوري في روضة الواعظين: ٤٥٢، باختلاف يسير، مرفوعاً. وورام في

مجموعته ٢: ١٨١، مرسلًا.

(٣) إبراهيم بن عمر اليماني الصنعاني. قال النجاشي شيخ من أصحابنا ثقة، روى عن

أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام.

عدّه البرقي من أصحاب الباقر والكاظم عليهما السلام، وذكره الشيخ الطوسي في أصحاب

الإمام الباقر والصادق عليهما السلام. «رجال النجاشي: ٢٦/٢٠، رجال البرقي: ١١، ٤٧،

رجال الطوسي ٧/١٠٣ و ٥٨/١٤٥».

الله منه وحمد الله عليه ، وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه» (١) .

[٢٤/٣٢٩] عن علي بن زيد (٢) ، عن أبيه قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :

« ليس من شيعتنا من كان في مصر فيه مائة ألف وكان في المصر أروع منه » (٣) .

[٢٥/٣٣٠] عن محمد بن عمر بن حنظلة (٤) قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :

« ليس من شيعتنا من وافقنا بلسانه وخالفنا في أعمالنا وآثارنا ، ولكن شيعتنا

من وافقنا بلسانه وقلبه ، واتبع آثارنا ، وعمل بأعمالنا ، أولئك شيعتنا » (٥) .

[٢٦/٣٣١] عن المفضل (٦) قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : « ليس الأمر

والاحتمال بالقول فقط لكن قبوله واحتماله أن تصونوه كما صانه الله ،

وتعظموه كما عظّمه الله ، وتؤدّوا حقّه كما أمر الله » (٧) .

(١) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٣٢٨ / ٢ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن

عيسى ، عن إبراهيم بن عمر اليماني ، عنه عليه السلام . والحراني في تحف العقول : ٣٩٦ ،

مرفوعاً ، وفيها لم يرد « وحمد الله عليه » . والمفيد في الاختصاص : ٢٦ ، مرفوعاً .

(٢) قال النمازي في مستدركاتة : لعلّه التيميّ المجروح عند العامة لتشيّعه . وهذا

التيميّ علي بن زيد بن عبدالله التيميّ البصري أبو الحسن .

ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال : الامام أبو الحسن التيميّ القرشي البصري

الاعمى عالم البصرة - إلى أن قال : - ولد أعمى وهو من أوعية العلم وفيه تشيع .

مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل سنة احدى وثلاثين ومائة . « مستدركات علم

رجال الحديث ٥ : ٣٧٤ / ١٠٠٣١ ، تذكرة الحفاظ ١ : ١٤٠ / ١٣٣ » .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٦٣ / ١٠ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن

عيسى ، عن علي بن أبي زيد ، عن أبيه ، عنه عليه السلام . وابن إدريس في مستطرفات

السرائر : ٢٠ / ١٤٦ ، مرسلأ ، عن أبي زيد .

(٤) لم نقف على ترجمته .

(٥) رواه ابن إدريس في مستطرفات السرائر : ١٤٧ ، مرسلأ .

(٦) مشترك بين جماعة . « انظر معجم رجال الحديث للسيد الخوئي ١٩ : ٣٠٦ -

٣٣٥ » .

(٧) روى نحوه النعماني في كتاب الغيبة : ٣٧ / ١١ .

[٢٧/٣٣٢] عن سماعة^(١) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلّوا قليل الذنوب، فإنّ قليل الذنوب يجتمع حتى يصير كثيراً، وخافوا الله في السرّ حتى تعطوا من أنفسكم النّصف، وسارعوا إلى طاعة الله، واصدقوا الحديث، وأدّوا الأمانة، فإنّ ذلك لكم، ولا تظلموا، ولا تدخلوا فيما لا يحلّ لكم، فإنّ ذلك عليكم»^(٢).

[٢٨/٣٣٣] عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إتقوا هذه المحقرات من الذنوب فإنّ لها طالباً لا يغفل، ولا يقول أحدكم أذنبت واستغفر الله، إن الله يقول: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾^(٣)»^(٤).

(١) سماعة مهرا بن عبدالرحمن الحضرمي، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي. عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام. وذكره النجاشي في رجاله وقال: يكتنّى أبا ناشرة، وقيل أبا محمّد - إلى أن قال: - روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام، ومات بالمدينة، ثقة، ثقة. «رجال البرقي: ٤٤ و ٤٨، رجال الطوسي: ١٩٦/٢١٤ و ٤/٣٥١، رجال النجاشي: ٥١٧/١٩٣».

(٢) رواه الحسين بن سعيد في الزهد: ٣٢/١٦، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام. والكليني في الكافي ٢: ١٧/٣٣١، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عنه عليه السلام. والمفيد في أماليه: ٨/١٥٧، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى....

(٣) سورة يس ٣٦: ١٢.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٠/٢٠٧، عن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام، وفيه لم يرد «لا يغفل، ولا».

[٢٩/٣٣٤] عن ابن يعقوب (١) قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: «لا يغرّتك الناس من نفسك، فإنّ الأمر يصل إليك من دونهم، ولا تقطع نهارك بكذا وكذا، فإنّ معك من يحفظ عليك، ولا تستقلّ قليل الخير، فإنّك تراه غداً بحيث يسرك، ولا تستقلّ قليل الشرّ، فإنّك تراه غداً بحيث يسوءك، وأحسن فإنّي لم أر شيئاً أشدّ طلباً، ولا أحسن دركاً من حسنة محدثة لذنب قديم، إنّ الله عزّ وجلّ يقول: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرٌ لِلذَّاكِرِينَ﴾ (٢)» (٣).

[٣٠/٣٣٥] عن سماعة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «ما لكم تسوءون رسول الله صلى الله عليه وآله».

فقلت له: جعلت فداك وكيف نسوؤه؟

قال: «أما تعلمون أنّ أعمامكم تعرض عليه، فاذا رأى معصية ساءه ذلك، فلا تسوءوا رسول الله صلى الله عليه وآله» (٤).

(١) كذا، ولا يمكن المساعدة عليه لعدم وجوده في كتب الرجال واحتمال كونه مصحفاً عن ابن أبي يعفور، كما صرح به المامقاني في تنقيحه - فصل الكلني - ٣ : ٤٥، والأردبيلي في جامعه ٢ : ٤٣٧، وانظر مصادر الرواية.
(٢) سورة هود ١١ : ١١٤.

(٣) رواه الحسين بن سعيد في الزهد : ٣١ / ١٦، عن فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن يزيد، عن علي بن يعقوب، عنه عليه السلام. والمفيد في أماليه : ٣ / ١٨١، عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن عبد الله بن زيد، عن ابن أبي يعفور، عنه عليه السلام. والاختصاص : ٢٣١، مرفوعاً. والكليني باختصار في الكافي ٢ : ٣ / ٣٢٨، بسنده، عن أبي نعمان العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام. والصدوق باختلاف في ثواب الأعمال : ١ / ١٦٢، بسنده عن جميل ابن صالح، عنه عليه السلام.

(٤) رواه الكليني في الكافي ١ : ٣ / ١٧١، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن

[٣١/٣٣٦] عن عنبسة بن مصعب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

أوصني، فقال: «أعد زادك، وهيء جهازك، وكن وصي نفسك، ولا تأمر غيرك يرسل إليك بما يصلحك»^(١).

[٣٢/٣٣٧] عن عبد الله بن حسان^(٢) قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: «إذا

أويت إلى فراشك فانظر ما ساء لك في بطنك في يومك، وما عملت فيه من عمل فاذكر معادك»^(٣).

[٣٣/٣٣٨] عن أبي جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا بن آدم، لا ينسيتك ذنب الناس عن ذنبك، ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك، ولا تُنْقِط الناس من رحمة الله وأنت ترجوها لنفسك»^(٤).

عثمان ابن عيسى، عن سماعة، عنه عليه السلام. والمفيد في أماليه: ٢٩/١٩٦، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن، عن عثمان بن عيسى... والصفار باختلاف يسير في بصائر الدرجات: ٨/٤٦٥، عن إبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى...

(١) رواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ٧: ٢٩/٦٥، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن مهزم، عن عنبسة العابد، عنه عليه السلام، والصدوق في أماليه: ٤٣٥/٣٥٥، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عنبسة بن بجاد العابد، عنه عليه السلام. والطوسي في التهذيب ٩: ٩٢٤/٢٣٧، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن مهزم، عن عنبسة العابد، عنه عليه السلام. وابن إدريس في مستطرفات السرائر: ١٩/٤٦، وورام في مجموعته ٢: ١٦٦، وفيهما مرسلًا، عن عنبسة العابد.

(٢) عبد الله بن حسان بن جميع (حميد) الكوفي المدني، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «رجال الطوسي: ١٠١/٢٢٩».

(٣) رواه الراوندي باختلاف يسير في دعواته: ٣٠٢/١٢٣، مرفوعاً.

(٤) روي في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٥/٨٧، ورواه الصدوق في عيون أخبار

[٣٤/٣٣٩] عن ثابت^(١)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

إنَّ أسرع الثواب على الخير اللين ، وإنَّ أسرع الشرِّ عقوبة البغي ، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه ، وأن يعيّر الناس بما لا يستطيع تركه ، وأن يؤذي جلسه بما لا يعنيه»^(٢) .

[٣٥/٣٤٠] عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : « ما من

﴿الرضا عليه السلام ٢ : ٢٧/٢٩ ، عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي ، عن أبي بكر بن محمد بن عبدالله النيسابوري ، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي ، عن الإمام الرضا عليه السلام ، عنه عليه السلام . وورام في مجموعته ٢ : ٧٧ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عنه عليه السلام . والزمخشري في ربيع الأبرار ٤ : ٣١٦ ، عن أمير المؤمنين عليه السلام .

(١) هو ثابت بن دينار ، أبو حمزة الثمالي . انظر ترجمته في صفحة ١٥٢ هامش ١ .
 (٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١/٣٣٢ ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، جميعاً ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عنه عليه السلام ، وباختلاف يسير في ٢ : ٤/٣٣٣ ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي عبد الرحمن الأعرج وعمر بن أبان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر وعلي بن الحسين عليه السلام . والصدوق في الخصال : ٨١/١١٠ ، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبدالله بن ابراهيم ، عن الحسين ابن يزيد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد الصادق ، عن أبيه عليه السلام ، عنه عليه السلام ، ووثاب الاعمال : ١/١٩٩ ، عن أبيه ، عن علي بن موسى ، عن أحمد بن محمد بن محمد . . . والمفيد في الأمالي : ١/٦٧ ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين ، عن محمد بن موسى ابن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عنه عليه السلام . والطوسي في أماليه : ١٦٣/١٠٧ ، عن محمد بن محمد ، عن أبي غالب أحمد بن محمد الزراري ، عن محمد بن سليمان ، عن محمد بن خالد ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عنه عليه السلام . وورام في مجموعته ٢ : ١٨٠ ، رسلاً ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عنه عليه السلام ، وفيها جميعاً « إنَّ أسرع الخير ثواباً البرِّ » بدل « إنَّ أسرع الثواب على الخير اللين » .

عبد يسرّ خيراً إلا لم تذهب الأيام حتى يظهر الله له خيراً، وما من عبد يسرّ شراً إلا لم تذهب الأيام حتى يظهر الله له شراً»^(١).

[٣٦/٣٤١] عن هشام بن سالم^(٢) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لحمران^(٣): «انظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك، فإن ذلك أضع بما قسم لك، وأحرى أن تستوجب الزيادة من الله، واعلم أن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الدائم الكثير على غير يقين، واعلم أنه لا ورع أنفع من اجتناب محارم الله، والكف عن أذى المسلمين واغتيالهم، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق، ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي، ولا جهل أمر من العجب»^(٤).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٢/٢٢٤، عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عنه عليه السلام. والحسين بن سعيد باختلاف يسير في الزهد: ٦٧/ ذيل حديث ١٧٧، عن النضر ابن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عنه عليه السلام. وروي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٨٨.

(٢) هشام بن سالم الجواليقي، أبو محمد، مولى بشر بن مروان، كوفي، ثقة، روى عن الإمام أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام.

عده البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليه السلام. «انظر رجال البرقي: ٣٤ و ٤٨، رجال الطوسي: ١٧/٣٢٩ و ٢/٣٦٢، رجال النجاشي: ٤٣٤/١١٦٥».

(٣) حمران بن أعين الشيباني، مولاهم، كوفي، يكتنأ أبا الحسن - وقيل: أبو حمزة - تابعي، من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليه السلام. «انظر رجال البرقي: ١٤ و ١٦، رجال الطوسي: ٤١/١١٧ و ٢٧٤/١٨١».

(٤) رواه الكليني في الكافي ٨: ٣٢٨/٢٤٤، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عنه عليه السلام. والصدوق في علل الشرائع: ١/٥٥٩، عن محمد بن موسى بن

[٣٧/٣٤٢] عن حسن بن زياد^(١)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لَمَّا نزلت هذه الآية ﴿لَا تَمُدَّنَّ عَيْنِيَكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٢) أطرق رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طويلاً، ثم رفع رأسه فقال: عباد الله من لم يتعزَّ بعزاء الله انقطعت نفسه على الدنيا حسرات، ومن نظر إلى ما في أيدي الناس فقد كثر همُّه ولم يشف غليل صدره، ومن لم ير الله عليه نعمة إلا في مطعم أو في ملبس فقد قصر^(٣) أجله ودنا عذابه^(٤).

[٣٨/٣٤٣] عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إِنَّ مِنَ اليقين أن لا تُرضوا الناس بسخط الله، ولا تحمدوهم على رزق الله، ولا تدموهم على ما لم يؤتكم الله، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا تردّه كراهة كاره، ولو أن أحدكم فرّ من رزقه كما يفر من الموت لأدركه كما يدركه الموت».

ثم قال: «إِنَّ الله لعدله وقسطه جعل الروح والفرج في اليقين والرضا، وجعل الهمّ والحزن في الشك والسخط»^(٥).

المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عنه عليه السلام. والحراني في تحف العقول: ٣٦٠، مرفوعاً. والمفيد في الاختصاص: ٢٢٧، مرسلًا.

(١) مشترك بين جماعة. «انظر معجم رجال الحديث ٥: ٣٢٠ - ٣٢٣».

(٢) سورة طه ٢٠: ١٣١.

(٣) في نسخة «م»: «حضر».

(٤) رواه باختلاف يسير الحسين بن سعيد الأهوازي في الزهد: ١٢٥/٤٦، عن النضر، عن درست، عن إسحاق بن عمار، عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام. والقمي في تفسيره ١: ٣٨١، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سيار، عن المفضل بن عمير، عن أبي عبدالله عليه السلام. والحراني في تحف العقول: ٥١، مرفوعاً.

(٥) تقدم الحديث باختلاف يسير برقم ٢٣ و٢٤.

[٣٩/٣٤٤] عن سعد بن خلف^(١) قال: قال موسى بن جعفر عليه السلام:
«الصلوات المفروضات في أوّل وقتها - إذا أقيمت حدودها - أطيب ريحاً
من قضيب الآس يؤخذ من شجره في طراوته وطيبه وريحه، فعليكم
بالوقت الأوّل»^(٢).

[٤٠/٣٤٥] عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إذا صلّيت
صلاة فريضة فصلّها في وقتها صلاة مودّع تخاف أن لا ترجع إليها، ثم
اصرف بصرك إلى موضع سجودك، فلو تعلم من عن يمينك ويسارك
لأحسنت الصلاة، واعلم أنّك قدّام من يراك ولا تراه»^(٣).

[٤١/٣٤٦] عن علاء بن صالح^(٤) قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «انصف
الناس من نفسك، وواسهم من مالك، وارض لهم بما ترضى لنفسك،
واذكر الله كثيراً»^(٥).

(١) سعد بن خلف، واقفي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام. «رجال الطوسي»: ٢/٣٥٠.

(٢) رواه الصدوق في ثواب الاعمال: ١/٥٨، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن
أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن
موسى عليه السلام. والطوسي في التهذيب ٢: ١٢٨/٤٠، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن
محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب

(٣) رواه الصدوق في أماليه: ٨١٣/٥٨٨، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن
أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالعزیز، عن ابن
أبي يعفور، عنه عليه السلام. وثواب الاعمال: ٢/٥٧، عن محمد بن الحسن، عن
محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن
محبوب . . . والنيسابوري في روضة الواعظين: ٣١٧، مرفوعاً.

(٤) لم نقف على ترجمته في المصادر الرجالية.

(٥) رواه الحسين بن سعيد الاهوازي في الزهد: ١٩ / صدر حديث ٤٣، عن فضالة،

[٤٢/٣٤٧] عن أبي حمزة قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول :
 «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَى اللَّهِ أَحْسَنُكُمْ عَمَلًا ، وَإِنَّ أَعْظَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ حَظًّا أَعْظَمَكُمْ
 رَغْبَةً إِلَى اللَّهِ ، وَإِنَّ أَنْجَاكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَشَدَّكُمْ لِهَيْبَةِ اللَّهِ خَشْيَةً ، وَإِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ
 اللَّهِ أَتَقَاكُمْ» (١) .

[٤٣/٣٤٨] عن أبي الصامت الخولاني (٢) ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :
 «مررت أنا وأبي عليه السلام على الشيعة وهم ما بين القبر والمنبر ، فقلت
 لأبي جعفر عليه السلام : مواليك جعلني الله فداك .

قال : وأين تراهم ؟

فقلت : أراهم ما بين القبر والمنبر .

فقال : اذهب بي إليهم .

عن قيس الهلالي ، عن عجلان أبي صالح ، عنه عليه السلام . والمفيد في أماليه : ١٨١ /
 صدر حديث ٤ ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي ،
 عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن
 فضالة بن أيوب ، عن عجلان أبي صالح .

(١) رواه بزيادة الكليني في الكافي ٨ : ٢٤ / ٦٨ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن
 محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هلال بن عطية ، عن أبي حمزة ،
 عنه عليه السلام . والصدوق في الفقيه ٤ : ٥٨٨٤ / ٤٠٨ ، عن الحسن بن محبوب ، عن
 مالك بن عطية ، عن عائذ الاحمسي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عنه عليه السلام . وابن شعبة
 في تحف العقول : ٢٧٩ ، مرفوعاً .

(٢) وكذا في نسخة «م» ، ولم ننف على ترجمة لأبي الصامت بهذه الصفة ، بل
 المذكور في المراجع الرجالية بصفة الحلواني ، فقد ذكره البرقي والشيخ في أصحاب
 الإمام الباقر عليه السلام ، وعده الشيخ أيضاً من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام بدون ذكر
 وصف الحلواني . وذكره الأمين في أعيان الشيعة وقال : كأنه منسوب إلى حلوان
 التي باطراف العراق ، فتأمل «أنظر رجال البرقي : ١٥ ، رجال الطوسي : ٧ / ١٤١
 و٣٣٦ / ٢٤ ، أعيان الشيعة ٢ : ٣٦٢ ، معجم رجال الحديث : ٢٢ / ٢٠٥» .

فذهبنا فسلم عليهم ، ثم قال : إني لأحب ربحكم وأرواحكم فأعينوني على ما أتم عليه بالورع والاجتهاد ، فإنه لا ينال ما عند الله إلا بالورع والاجتهاد ، والله إنكم على ديني ودين آبائي إبراهيم وإسماعيل وإسحاق»^(١) .
[٤٤/٣٤٩] عن زرارة^(٢) قال : إن أبا جعفر عليه السلام شيع جنازة بالمدينة لرجل من قریش وأنا معه وفيها عطاء^(٣) فصرخت صارخة ، فقال لها عطاء : لتسكتن أو لأرجعن ، فلم تسكت ، فرجع .

فقلت : قد رجع عطاء .

فقال : «ولم فعل ؟» .

قلت : لأن صارخة صرخت ، فقال : لتسكتن أو لأرجعن ، فلم تسكت فرجع .

فقال : «امض بنا فلو أنا إذا رأينا شيئاً من الباطل مع الحق تركنا الحق له لم نقض حق مسلم» .

فلما صلى على الجنازة قال وليها له : ارجع رحمك الله فإنك لا تقوى

(١) رواه الكليني بزيادة في الكافي ٨ : ٣٢٨/٢٤٠ ، عن سهل بن زياد ، عن الحسن ابن علي ، عن كرام ، عن أبي الصامت ، عنه عليه السلام . وروى نحوه الصدوق في أماليه : ٩٩٢/٧٢٥ . والنيسابوري في روضة الواعظين : ٢٩٤ .

(٢) زرارة بن أعين بن سنسن ، يكتنأ أبا الحسن ، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق والكاظم عليه السلام .

وذكره النجاشي وقال : شيخ من أصحابنا في زمانه ومتقدمهم ، وكان قارئاً فقيهاً متكلماً شاعراً أديباً ، قد اجتمعت فيه خلال الفضل والدين ، صادقاً فيما يرويه .

توفي زرارة سنة خمسين ومائة . «انظر رجال البرقي : ١٦ و ٤٧ ، رجال الطوسي : ١٦٣/١٢٣ و ٩٠/٢٥٠ و ١/٢٥٠ ، رجال النجاشي : ٤٦٣/١٧٥» .

(٣) هو عطاء بن أبي رباح ، وكان بنو أمية يعظّمونه جداً حتى أمروا المنادي يسنادي : لا يفتي الناس إلا عطاء ، وإن لم يكن فعبده الله بن أبي نجيج ، وكان عطاء أعور أفتس أعرج شديد السواد ذكره ابن الجوزي في تاريخه . «بحار الأنوار : ٨١ : ٢٨١» .

على المشي . فأبى ولم يرجع .

فقلت له : إنه أذن لك في الرجوع ولي حاجة أريد أن أسألك عنها .

فقال : «امض فليس بإذنه جئنا ولا بإذنه نرجع ، إنما هو فضل وأجر

طلبناه ، فبقدر ما يتبع الرجل الجنازة يؤجر على ذلك»^(١) .

[٤٥/٣٥٠] عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : «أتى رجل

النبي صلى الله عليه وآله فقال : إلى ما تدعو يا محمد ؟

فقال : أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ، وأدعوك إلى من إن

أصابك ضرر فدعوته كشفه عنك ، وإن استعنت به وأنت مقهور أعانك ، وإن

سألته وأنت مقل أعانك ، وإن ظلت في فلاة الأرض أرشدك .

فقال له : أوصني يا محمد .

فقال : لا تغضب .

قال : زدني .

قال : إرض من الناس بما ترضى لهم من نفسك .

قال : زدني .

قال : لا تسب الناس فتكتسب العداوة منهم .

قال : زدني .

قال : لا تزهد في المعروف عند أهله .

قال : زدني .

(١) رواه الكليني في الكافي ٣ : ٣/١٧١ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن زرارة ، عنه عليه السلام . والطوسي في التهذيب ١ : ١٤٨١/٤٥٤ ، بنفس سند الكليني . والراوندي في دعواته : ٧٥٣/٢٦٢ ، مرسلأً ، عن زرارة .

قال : تحبب إلى الناس يحبوك ، وإن استسقى أخوك من دلوك فصب له ، واللق أخاك بوجه منبسط إليه ، ولا تضجر فيمنعك الضجر من حفظك للأخرة والدنيا ، وبرز إلى نصف الساق ، وإيّاك وإسبال^(١) الإزار فإن ذلك من الخيلاء^(٢) والله لا يحب الخيلاء^(٣) .

[٤٦/٣٥١] عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « لا يزال المؤمن بخير ورجاء ورحمة من الله ما لم يستعجل فيقنط فيترك الدعاء » .
فقليل له : كيف يستعجل ؟

قال : « يقول : قد دعوت منذ كذا وكذا ولا أرى الإجابة »^(٤) .

[٤٧/٣٥٢] عن الحسن بن صالح^(٥) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : « من توضأ فأسيغ الوضوء ، ثم صلّى ركعتين ، فأتم ركوعهما وسجودهما^(٦) ، ثم جلس فأتنى على الله وصلّى على رسول الله صلّى الله عليه وآله ثم سأل الله حاجته ، فقد طلب الخير في مظانه ، ومن طلب الخير في مظانه لم يحب »^(٧) .

(١) أسبل إزاره : أي أرخاه . «الصحيح - سبل - ٥ : ١٧٢٣» .

(٢) الخيلاء : الكيثر . «الصحيح - خيل - ٤ : ١٦٩١» .

(٣) رواه الحراني في تحف العقول : ٤١ - ٤٢ ، مرفوعاً ، باختلاف يسير .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٣٥٥ / ٨ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام .
وورام باختلاف في مجموعته ١ : ٦ ، مرفوعاً .

(٥) الحسن بن صالح بن حي الهمداني الثوري ، عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليه السلام .

وذكره ابن حجر في تقريب التهذيب وقال فيه : ثقة ، فقيه ، عابد ، رمي بالتشيع . «رجال الطوسي : ٦ / ١١٣ و ٧ / ١٦٦ ، تقريب التهذيب ١ : ١٦٧ / ٢٨٤» .

(٦) في نسخة «م» والبحار : «روكوعها وسجودها» .

(٧) رواه البرقي في محاسنه ١ : ١٢٤ / ١٣٨ ، عن الحسن بن محبوب ، عن الحسن بن

[٤٨/٣٥٣] عن حبيب^(١) قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «إنَّ لله ملائكة وكلَّهم بنبات الأرض من الشجر والنخل، فليس من نخلة ولا شجرة إلاَّ ومعه ملك من قبل الله يحفظها إذا كان فيها ثمرها، ولولا أنَّ معها من يحفظها لأكلتها السباع وهوام الأرض، وإنَّما نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يضرب أحد من الناس خلاءه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت لمكان الملائكة الموكِّلين بها».

قال: «وإنَّما يكون الشجر والنخل انساً إذا كان فيه حمله؛ لأنَّ الملائكة تحضره»^(٢).

١. صالح بن حيّ، عنه عليه السلام. والكليني في الكافي ٣: ٤٧٨/٥، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب... والطوسي في التهذيب ٣: ٩٦٩/٣١٣؛ بنفس سند الكليني، وفيها «فأحسن» بدل «فأسخ». وعن المشكاة في بحار الأنوار ٨٤: ٤٧/٢٥٢.

(١) هو حبيب السجستاني، ذكره البرقي في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وبعنوان حبيب ابن معلّى في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ممّن أدرك أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام، وقال: سجستاني.

وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليهم السلام، وفي موضع آخر من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام بعنوان حبيب بن المعلّى السجستاني، وكذلك في موضع آخر من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام بعنوان حبيب بن المعلّى. وقال السيّد الخوئي رحمته الله في معجم رجاله: مقتضى ذكر البرقي حبيب السجستاني في أصحاب الباقر عليه السلام، وقوله في ذكر من أدرك من أصحاب أبي جعفر عليه: حبيب بن المعلّى سجستاني، اتحاد الأوّل مع الثاني، ولكن ظاهر الشيخ في رجاله - حيث عدّهما بعنوانين في كل من أصحاب الإمام لصادق والباقر عليهم السلام - تعدّدهما، فتأمل. «انظر رجال البرقي: ١٥ و ١٨، رجال الطوسي: ٢٤/٨٨ و ٤٣/١١٧ و ٣٢/١١٦ و ١٧٢/١٢٠ و ١٨٢/٢٩٢، معجم رجال الحديث ٥: ٢٠٥ - ٢٠٦».

(٢) رواه الصدوق في الفقيه ١: ٦٣/٣٢ و ٦٤، وعلل الشرائع: ٢٧٨ / ذيل حديث ١، وفيهما مرفوعاً.

[٤٩/٣٥٤] عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قاض

يأخذ من السلطان على القضاء الرزق ، قال : « ذلك ^(١) السحت » ^(٢) .

(١) في نسخة «م» زيادة : « هو » .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٧ : ١/٤٠٩ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عنه عليه السلام . والصدوق في الفقيه ٣ : ٦/٣٢٢٧ ، عن الحسن بن محبوب . . . والطوسي في التهذيب ٦ : ٥٢٧/٢٢٢ ، بنفس سند الكليني .

الفصل الرابع في منزلة الشيعة عند الله وحقوقهم وما يجب أن يكونوا عليه

[١/٣٥٥] من كتاب روضة الواعظين: قال أبو عبد الله عليه السلام: «للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبات، ما فيها حقّ إلا وعليه واجب، إن خالفه خرج من ولاية الله، وترك طاعته، ولم يكن لله عزّ وجلّ فيه نصيب».

قلت: جعلت فداك، حدثني ما هنّ (١)؟

قال: «أيسر حقّ منها: أن يحبّ له ما يحبّ لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه.

والحقّ الثاني: أن يمشي في حاجته، ويبتغي رضاه، ولا يخالف قوله.

والحقّ الثالث: أن تصله بنفسك ومالك ويدك ورجلك ولسانك.

والحقّ الرابع: أن تكون عينه ودليله ومرآته وقميصه.

والحقّ الخامس: أن لا تشبع ويجوع، ولا تلبس ويعرئ، ولا تروى ويظمأ.

والحقّ السادس: أن تكون لك امرأة وخادم (٢) وليس لأخيك امرأة ولا خادم أن تبعث خادمك فيغسل ثيابه، ويصنع طعامه، ويمهد فراشه،

(١) كان في المطبوع: «هي»، وما أثبتناه من نسخة «م» والمصدر.

(٢) في المصدر: «أن يكون لك خادم وامرأة».

فإن ذلك كله إنما جعل بينك وبينه .

والحق السابع : أن تبرّ قسمه ، وتجيّب دعوته ، وتشهد جنازته ، وتعوده في مرضه ، وتشخص بيدك في قضاء حاجته ولا تحوجه إلى أن يسألك ، ولكن تبادر إلى قضاء حوائجه ، فإذا فعلت ذلك به وصلت ولايته بولايتك ، وولايتك بولاية الله عزّ وجلّ^(١) .

[٢/٣٥٦] وقال عليه السلام : « ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال : وقور

عند الهزاهز^(٢) ، صبور عند البلاء ، شكور عند الرخاء ، قانع بما رزقه الله ، لا يظلم الأعداء ، (ولا يتحامل للأصدقاء ، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة)^(٣) . إن العلم خليل المؤمن ، والحلم وزيره ، والصبر أمير جنوده ، والرفق أخوه ، واللين والده^(٤) .

(١) روضة الواعظين : ٢٩١ ، مرفوعاً .

ورواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ٢ : ٢/١٣٥ ، عن علي بن الحكم ، عن عبدالله بن بكير الهجري ، عن معلّى بن خنيس ، عنه عليه السلام . والصدوق في الخصال : ٢٦/٣٥٠ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن الحسن ابن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن بعض أصحابنا ، عن المعلّى بن خنيس ، عنه عليه السلام ، ومصادقة الاخوان : ٤/١٤٣ ، مرفوعاً . والمفيد في الاختصاص : ٢٨ ، عن عبد الأعلى ، عن المعلّى بن خنيس ، عنه عليه السلام . والطوسي في أماليه : ١٤٩/٩٨ ، عن أحمد بن محمد بن الصلت الأهوازي ، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الحافظ ، عن أحمد بن الحسن ، عن الهيثم بن محمد ، عن محمد بن الفيض ، عن معلّى بن خنيس ، عنه عليه السلام . والحسين بن سعيد في المؤمن : ٩٣/٤٠ ، مرسلاً . والصورى في قضاء حقوق المؤمنين : ٤٦/٣٢ ، مرفوعاً . وسيأتي الحديث برقم ١٠٨٢ .

(٢) الهزاهز : الفتن يهتّز فيها الناس . «الصحاح - هز - ٣ : ٩٠٢» .

(٣) ما بين القوسين لم يرد في نسخة «م» والمصدر .

(٤) روضة الواعظين : ٢٩٢ ، مرفوعاً .

[٣/٣٥٧] قال رسول الله ﷺ: «للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق

واجبة من الله تعالى: الإجلال له في عينه، والودّ له في صدره، والمواساة له في ماله، وأن يحرم غيبته، وأن يعود في مرضه، وأن يشيع جنازته، وأن لا يقول فيه بعد موته إلا خيراً» (١).

[٤/٣٥٨] وقال ﷺ: «من ساءته سيئة وسرته حسنته (٢) فهو

مؤمن» (٣).

رواه الكليني في الكافي ٢: ١/٣٩، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن غالب، عنه ﷺ، ٢/١٨١، عن علي بن إبراهيم، عن ابن محبوب . . . والصدوق في أماليه: ٩٤٤/٦٨٨، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله ابن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب . . . والخصال: ١/٤٠٦، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد . . . وأورده مرفوعاً الاسكافي في التمهيص: ١٥٤/٦٦. والحلواني في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٠/٧٠٧١. والحزاني دون ذيله في تحف العقول: ٣٦١.

(١) روضة الواعظين: ٢٩٢، مرفوعاً.

رواه الصدوق في أماليه: ٥١/٨٤، عن محمد بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن آبائه ﷺ، عنه ﷺ. والخصال: ٢٧/٣٥١، بزيادة فيه، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر . . . والفتية ٤: ٣٩٨/٥٨٥٠. والمواعظ: ٩٠، وفيهما مرسلًا، عن مسعدة.

(٢) في المصدر: «حسنة».

(٣) روضة الواعظين: ٢٩٢، مرفوعاً.

رواه الكليني في الكافي ٢: ٦/١٨٣، عن علي بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس، عنه ﷺ. والصدوق في أماليه: ٢٦٧/٢٩٠، عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن آبائه ﷺ، عنه ﷺ. وصفات الشيعة: ٤٤/١٠٨، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر . . . والخصال: ٤٧/٤٩، مرفوعاً.

[٥/٣٥٩] قال الصادق عليه السلام: «قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف

حجة متقبلة بمناسكها، وعتق ألف رقبة لوجه الله، وحملان ألف فرس في سبيل الله بسرجها ولجمها»^(١).

[٦/٣٦٠] وقال عليه السلام: «من رأى أخاه على أمر يكرهه ولم يردعه^(٢)

عنه وهو يقدر عليه فقد خانه، ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق يوشك^(٣) أن يتخلق بأخلاقه»^(٤).

[٧/٣٦١] وقال عليه السلام: «لا ينفك المؤمن من خصال أربع: من جار^(٥)

يؤذيه، وشيطان يغويه، ومنافق يقفو أثره، ومؤمن يحسده».

قال سماعة: قلت: جعلت فداك مؤمن يحسده!

قال: «يا سماعة، أما إنه أشدهم^(٦) عليه».

قلت: وكيف ذلك.

(١) روضة الواعظين: ٢٩٢، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٣٥٣/٣٠٨، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن سهيل بن زياد الواسطي، عن أحمد بن محمد بن ربيع، عن محمد بن سنان، عن أبي الأغز النخاس، عنه عليه السلام. والكليني دون صدره في الكافي ٢: ٣/١٥٤، بسنده، عن صدقة الأحذب، عنه عليه السلام.

(٢) في المصدر: «يرده».

(٣) في المصدر: «أوشك».

(٤) روضة الواعظين: ٢٩٢، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٤٠٩/٣٤٣، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسن بن مّثيل الدقاق، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن الحجاج، عنه عليه السلام.

(٥) في المصدر: «جبار».

(٦) في نسخة «م» والمطبوع: «أشهدهم».

قال: «لأنه يقول القول فيه فيصدق عليه»^(١).

[٨/٣٦٢] قال رسول الله ﷺ: «لا يعذب الله أهل قرية وفيها مائة من المؤمنين، لا يعذب الله أهل قرية وفيها خمسون من المؤمنين، لا يعذب الله أهل قرية وفيها عشرة من المؤمنين، لا يعذب الله أهل قرية وفيها خمسة من المؤمنين، لا يعذب الله أهل قرية وفيها رجل واحد من المؤمنين»^(٢).

[٩/٣٦٣] روي: أن رسول الله ﷺ نظر إلى الكعبة وقال: «مرحباً بالبيت، ما أعظمك وما أعظم حرمتك على الله، والله للمؤمن أعظم حرمة منك؛ لأن الله حرّم منك واحدة ومن المؤمن ثلاثة: ماله، ودمه، وأن يظنّ به ظنّ السوء»^(٣).

[١٠/٣٦٤] وقال أيضاً ﷺ: «من أذى مؤمناً فقد أذاني، ومن أذاني فقد أذى الله عزّ وجلّ، ومن أذى الله فهو ملعون في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان»^(٤).

(١) روضة الواعظين: ٢٩٢، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٧٩٩/٥٨٠، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن مالك بن مسمع بن مالك، عن سماعة بن مهران، عنه عليه السلام. والخصال: ٧٠/٢٢٩، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب... وسيأتي الحديث برقم ١٦٦٠.

(٢) روضة الواعظين: ٢٩٣، مرفوعاً.

وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٧: ٣٨/٧١.

(٣) روضة الواعظين: ٢٩٣، مرفوعاً.

وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٧: ٣٩/٧١.

(٤) روضة الواعظين: ٢٩٣، مرفوعاً.

[١١/٣٦٥] وقال عليه السلام : « مثل المؤمن كمثل ملك مقرب ، وإن المؤمن أعظم حرمة عند الله وأكرم عليه من ملك مقرب ، وليس شيء أحب إلى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة ، وإن المؤمن يعرف في السماء كما يعرف الرجل أهله وولده » (١) .

[١٢/٣٦٦] قال أبو عبدالله عليه السلام : « الشيعة ثلاثة : محب واد فهو منا . ومتزيّن بنا ، ونحن زين لمن تزيّن بنا . ومستأكل بنا الناس ، ومن استأكل بنا افتقر » (٢) .

[١٣/٣٦٧] وعنه عليه السلام قال : « امتحنوا شيعتنا عند ثلاث : عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها . وعند أسرارهم كيف حفظهم لها عن عدونا . وإلى أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها » (٣) .

رواه السبزواري في جامع الأخبار : ٤١٥ / ١١٥٠ ، مرفوعاً . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٧ : ٤٠ / ٧٢ .
(١) روضة الواعظين : ٢٩٣ ، مرفوعاً .

وروي دون ذيله في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ٢٧ / ٩٤ . وعيون اخبار الرضا عليه السلام : ٢ : ٣٣ / ٢٩ . وجامع الاخبار : ٥٣٣ / ٢١٦ . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٧ : ٤١ / ٧٢ .

(٢) روضة الواعظين : ٢٩٣ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في الخصال : ٦١ / ١٠٣ ، عن حمزة بن محمد بن أحمد العلوي ، عن علي بن إبراهيم بن هشام ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن خلف بن حماد ، عن معاوية بن وهب ، عنه عليه السلام .

(٣) روضة الواعظين : ٢٩٣ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في الخصال : ٦٢ / ١٠٣ ، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد ، عن هارون بن مسلم ، عن الليثي ، عنه عليه السلام . والحيمري باختلاف يسير في قرب الاسناد : ٢٥٣ / ٧٨ ، مرسلاً ، عن مسعدة بن صدقة ، عنه عليه السلام .

[١٤/٣٦٨] قال رسول الله ﷺ: يا عليّ، بشر شيعتك وأنصارك

بخصال عشر:

أولها: طيب المولد .

وثانيها: حسن إيمانهم بالله .

وثالثها: حبّ الله عزّ وجلّ لهم .

ورابعها: الفسحة في قبورهم .

وخامسها: النور على الصراط بين أعينهم .

وسادسها: نزع الفقر من بين أعينهم وعن قلوبهم .

وسابعها: المقت من الله عزّ وجلّ لأعدائهم .

وثامنها: الأمن من الجذام .

يا عليّ، وتاسعها: انحطاط الذنوب والسيئات عنهم .

وعاشرها: هم معي في الجنّة وأنا معهم»^(١) .

[١٥/٣٦٩] قال أبو جعفر عليه السلام: «إنما شيعة عليّ عليه السلام الشاحبون

الناحلون الذابلون، ذابلة شفاههم، خميصة^(٢) بطونهم، متغيرة ألوانهم،

(١) روضة الواعظين: ٢٩٣، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في الخصال: ١٠/٤٣٠، عن أحمد بن الحسن القطان، وأحمد بن محمد بن الهيثم العجلي، وعلي بن أحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب، وعلي بن عبدالله الوراق جميعاً، عن أبي العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن محمد بن زكريا، عن عبدالله بن الضحّاك، عن زيد بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام . وعن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن سعد بن عبدالرحمن المخزومي، عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام . عنه عليه السلام . والسبزواري في جامع الاخبار: ١٦٧/١٠٢، مرفوعاً .

(٢) خميصة: أي ضامرة . «انظر الصحاح - خصص - ٣: ١٠٣٨» .

مصفرة وجوههم ، إذا جنّ الليل اتخذوا الأرض فراشاً ، واستقبلوا الأرض بجباههم ، كثير سجودهم ، كثيرة دموعهم ، كثير دعاؤهم ، كثير بكاؤهم ، يفرح الناس وهم محزونون^(١) .

[١٦/٣٧٠] قال الباقر عليه السلام : «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله (عن خيار العباد)^(٢)

فقال : إذا أحسنوا استبشروا ، وإذا أساءوا استغفروا ، وإذا أعطوا شكروا ، وإذا ابتلوا صبروا ، وإذا غضبوا غفروا»^(٣) .

[١٧/٣٧١] وقال أمير المؤمنين عليه السلام : «لو ضربت خيشوم^(٤) المؤمن

بسيفي هذا علي أن يبغضني ما أبغضني ، ولو صببت الدنيا بجملتها علي

(١) روضة الواعظين : ٢٩٤ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في الخصال : ٤٤٤ / ٤٠ ، عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي محمد الأنصاري ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عنه عليه السلام . وباختلاف يسير في صفات الشيعة ١٩ / ٨٨ ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبدالله بن عمرو بن الأشعث ، عن عبدالله بن حماد الأنصاري ، عبدالله بن سنان ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام .

(٢) في نسخة «م» والمطبوع «عنهم»، وما أثبتناه من المصدر، وهو موافق لبقية المصادر.

(٣) روضة الواعظين : ٢٩٥ ، مرفوعاً .

ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٣١ / ١٨٨ ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن عمرو النخعي ، عن الحسين بن يوسف ، عن أخيه علي ، عن سليمان ، عن ذكره ، عنه عليه السلام . والصدوق في أماليه : ١٨ / ٦٠ ، والخصال : ٩٩ / ٣١٧ ، وصفات الشيعة : ٦٤ / ١٢٤ ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن سيف بن عميرة ، عن سليمان بن جعفر النخعي ، عن محمد بن مسلم وغيره ، عنه عليه السلام . والحراني في تحف العقول : ٤٤٥ ، مرفوعاً ، عن الإمام الرضا عليه السلام .

(٤) الخيشوم : أفضى الأنف . «الصحاح - خشم - ٥ : ١٩١٢» .

المناقق على أن يحبني ما أحبني ، وذلك أنه قضى فانقضى على لسان النبي الأُمِّي أنه قال : يا علي^(١) ، لا يبغضك مؤمن ، ولا يحبك منافق^(٢) .

[١٨/٣٧٢] قال علي بن الحسين عليهما السلام : « إذا قام قائمنا أذهب الله عن شيعتنا العاهة ، وجعل قلوبهم كزبر الحديد ، وجعل قوّة الرجل منهم قوة أربعين رجلاً ، ويكونون حكّام الأرض وسنامها^(٣) .

[١٩/٣٧٣] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله لعلي عليه السلام : « يا علي ، شيعتك هم الفائزون يوم القيامة ، فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك ، ومن أهانك فقد أهانني ، ومن أهانني أدخله الله نار جهنم وبئس المصير .

يا علي ، أنت مَنِّي وأنا منك ، روحك من روحي ، وطيتتك من طيتني ، وشيعتك خلقوا من فضل^(٤) طيتتنا ، فمن أحبهم فقد أحبنا ، ومن أبغضهم فقد أبغضنا ، ومن عاداهم فقد عادانا ، ومن ودّهم فقد ودّنا .

يا علي ، شيعتك مغفور لهم على ما كانوا من ذنوب وعيوب .
يا عليّ ، أنا الشفيع لشيعتك غداً إذا قمتُ المقام المحمود ، فبشّرهم بذلك .

يا علي ، شيعتك شيعة الله ، وأنصارك أنصار الله ، وأولياؤك أولياء الله ،

(١) « يا علي » لم يرد في نسخة « م » والمصدر .

(٢) روضة الواعظين : ٢٩٥ ، مرفوعاً .

وورد في نهج البلاغة ٣ : ١٦٣ .

(٣) روضة الواعظين : ٢٩٥ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في الخصال : ١٤/٥٤١ ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي ، عن العباس بن عامر القصباني ، عن ربيع بن محمّد المسليّ ، عن الحسن بن ثوير بن أبي فاختة ، عن أبيه ، عنه عليه السلام .

(٤) في المصدر وهامش المطبوع عن نسخة : « فاضل » .

وحزبك حزب الله ، سعد من تولاك وشقي من عاداك .

يا علي ، لك كنز في الجنة ، وأنت ذو قرنيها»^(١) .

[٢٠/٣٧٤] قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْعَثُ أَنَاثًا

وجوههم من نور ، علي كراسي من نور ، عليهم ثياب من نور ، في ظلّ العرش ، بمنزلة الأنبياء وليسوا بالأنبياء ، بمنزلة الشهداء وليسوا بالشهداء» .

فقال رجل : أنا منهم يا رسول الله ؟

قال : «لا» .

قال الآخر^(٢) : أنا منهم يا رسول الله ؟

قال : «لا» .

قيل : من هم يا رسول الله ؟

قال : فوضع يده علي رأس علي وقال : «هذا وشيعته»^(٣) .

[٢١/٣٧٥] وقال ﷺ : «لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من

(١) روضة الواعظين : ٢٩٦ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٣٢/٦٦ ، عن أحمد بن الحسن القطان ، عن عبدالرحمن بن محمد الحسني ، عن أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي ، عن محمد بن أحمد بن عبدالله بن زياد العرزمي ، عن علي بن حاتم المنقري ، عن شريك ، عن سالم الأفتس ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عنه ﷺ . والطبري في بشارة المصطفى : ١٦٢ ، بإسناده ، عن أبي جعفر أحمد بن عيسى العجلي ،

(٢) في نسخة «م» : «آخر» .

(٣) روضة الواعظين : ٢٩٦ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٣٦٨/٣١٥ ، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، عن أبي سعيد الحسن بن علي العدوي ، عن أحمد بن عبدالله بن عمار الجارودي ، عن محمد بن عبدالله ، عن أبي الجارود ، عن أبي الهيثم ، عن أنس بن مالك ، عنه ﷺ .

بعده ، فإنَّ الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر»^(١) .

[٢٢/٣٧٦] وقال عليه السلام : «رَبُّ أَشْعَثِ أَغْبَرِ ذِي طِمْرَيْنِ (٢) مُدَقِّعِ (٣)

بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَقْسَمَ عَلَيَّ اللهُ لِأَبْرَهَ»^(٤) .

[٢٣/٣٧٧] قال الباقر عليه السلام : «ما من عبد من شيعتنا يقوم إلى الصلاة إلا

اكتفتته بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه يدعون الله حتى يفرغ من صلاته»^(٥) .

(١) روضة الواعظين : ٢٩٦ ، مرفوعاً .

ورواه الاسكافي في التمهيص : ٦٨/٤٧ ، عن أبي الحسن الأول ، عنه عليه السلام ، والصدوق في أماليه : ٤٩١/٣٨٣ ، عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن إبراهيم بن هشام ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام ، عنه عليه السلام . والطوسي في أماليه : ١٤١٣/٦٧١ ، عن أبي عبدالله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشاني ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه عليه السلام . والطبري في بشارة المصطفى : ٥٥ ، باسناده عن الصدوق . . . والسبزواري في جامع الاخبار : ١٦٤/١٠١ ، مرفوعاً .

(٢) الطَّمْرُ : الثوب الخَلْقُ . «الصحاح - طمر - ٢ : ٧٢٦» .

(٣) المُدَقِّعُ : الفقير الذي لصق بالتراب من الفقر . «لسان العرب - دفع - ٨ : ٨٩» .

(٤) روضة الواعظين : ٢٩٦ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٦٢٧/٤٧٠ ، عن الحسن بن عبدالله بن سعيد بن الحسن بن إسماعيل بن حكيم العسكري ، عن عبدالله بن محمد بن عبدالكريم ، عن محمد بن عبدالرحمن البرقي ، عن عمرو بن أبي سلمة ، عن أبي عمر الصنعاني ، عن العلاء بن عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، عنه عليه السلام . والطوسي في أماليه : ٩٥٩/٤٢٩ ، باسناده عن الصدوق . . . والسبزواري في جامع الاخبار : ١٦٤/١٠١ ، مرفوعاً ، وفيه «مدفع» بدل «مدقع» . والحلواني باختلاف يسير في نزهة الناظر وتنبية خاطر : ٣٣ . ومسلم في صحيحه : ٤ : ٢٠٢٤/٢٦٢٢ باختلاف .

(٥) روضة الواعظين : ٢٩٧ ، مرفوعاً .

[٢٤/٣٧٨] قال جابر (١): كنت ذات يوم عند النبي ﷺ إذ أقبل بوجهه

علي بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: «ألا أبشرك يا أبا الحسن؟».

قال: «بلى يا رسول الله».

قال: «هذا جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل أنه أعطى شيعتك

ومحبيك سبع خصال: الرفق عند الموت، والأنس عند الوحشة، والنور

عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصراط،

ودخول الجنة قبل سائر الناس، يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم» (٢).

[٢٥/٣٧٩] قال رسول الله ﷺ: «من أحبنا أهل البيت فليحمد الله

﴿ ورواه الصدوق في أماليه : ٩٠٠/٦٧١ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن

محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن أيمن بن مُحَرَّز ، عن محمد بن

الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عنه عليه السلام . وثواب الاعمال : ١/٥٩ ، عن محمد

ابن الحسن ، عن الحسين بن الحسن بن أبان ، عن الحسين بن سعيد . . . والفقيه

١ : ٦٢٩/٢٠٩ ، مرفوعاً . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٨٢ : ٧/٢٠٥ .

(١) هو جابر بن عبدالله الأنصاري ، صاحب رسول الله ﷺ ، أبو عبدالله ،

وأبو عبدالرحمن .

من أهل بيعة الرضوان ، وشهد ليلة العقبة مع والده ، وكان والده من النقباء

البدرين .

شهد بدرًا والخندق وبيعة الشجرة ، وشاخ وذهب بصره . مات سنة ثمان

وسبعين بالمدينة وهو ابن أربع وتسعين سنة .

ذكره البرقي والشيخ في أصحاب الإمام علي والحسين والسجاد والباقر عليه السلام .

انظر ، رجال البرقي ٣ : ٧ و ٨ و ٩ ، رجال الطوسي : ٢/١٢ و ٣/٣٧ و ١/٦٦ و ١/٧٢

و ١/٨٥ و ١/١١١ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ١٨٩ ، تقريب التهذيب ١ : ٩/٢٢ .

(٢) روضة الواعظين : ٢٩٧ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في الخصال : ١١٢/٤٠٢ ، عن أبي محمد عمار بن الحسين ، عن

علي بن محمد بن عصمة ، عن أحمد بن محمد الطبري ، عن الحسن بن الليث

الرازي عن شيبان بن فروخ الأبلبي ، عن همام بن يحيى ، عن القاسم بن عبد الواحد ،

عن عبدالله بن محمد بن عقيل ، عن جابر بن عبدالله الأنصاري ، عنه عليه السلام .

على أول النعم» .

قيل : وما أول النعم؟

قال : «طيب الولادة ، ولا يحبنا إلا من طابت ولادته» (١) .

[٢٦/٣٨٠] وقال رسول الله ﷺ : «لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه

من نفسه ، وأهلي أحب إليه من أهله ، وعترتي أحب إليه من عترته ، وذاتي أحب إليه من ذاته» (٢) .

[٢٧/٣٨١] وقال الباقر عليه السلام : «من أصبح يجد برد حبنا على قلبه

(١) روضة الواعظين : ٢٧١ ، مرفوعاً .

ورواه البرقي في محاسنه ١ : ٤١٩/٢٣٢ ، عن يعقوب بن يزيد وعبدالرحمن بن حماد الكوفي ، عن أبي محمد عبدالله بن إبراهيم الغفاري ، عن الحسين بن زيد ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليه السلام ، عنه عليه السلام . والصدوق في أماليه : ٧٥٤/٥٦١ ، ومعاني الاخبار : ١/١٦٠ ، وعلل الشرائع : ١/١٤١ ، عن أبيه ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن خالد والطبري في بشارة المصطفى : ١٧٦ ، باسناده عن الصدوق

(٢) روضة الواعظين : ٢٧١ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٥٤٢/٤١٤ ، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، عن أبي سعيد الحسن بن علي الغدوي ، عن محمد بن تميم ، عن الحسن بن عبدالرحمن ، عن محمد بن عبدالرحمن ، عن الحكم بن عتيبة ، عن عبدالله بن محمد بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عنه عليه السلام . وعلل الشرائع : ٣/١٤٠ ، عن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب القرشي ، عن أبي نصر منصور بن عبدالله بن إبراهيم الاصبهاني ، عن علي بن عبدالله ، عن عثمان بن خرزاذ ، عن محمد بن عمران ، عن سعيد بن عمرو ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى والطبري في بشارة المصطفى : ٥٢ ، عن أبي محمد ، عن أبي سهل محمد بن أحمد بن إبراهيم الفلقلي ، عن الحسين بن الحسن ، عن محمد بن إدريس الحنظلي ، عن الحسن بن عبدالرحيم ، عن سعيد بن أبي النصر السكوني ، عن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى والطبراني في المعجم الكبير ٧ : ٦٤١٦/٨٦ . والبيهقي في شعب الایمان ٢ : ١٥٠٥/١٨٩ ، وفيهما بتقديم وتأخير .

فليحمد الله على بادئ النعم» .

قيل : وما بادئ النعم؟

قال : «طيب الولادة»^(١) .

[٢٨/٣٨٢] قال رسول الله ﷺ : «من رزقه الله حبّ الأئمة من أهل

بيتي فقد أصاب خير الدنيا والآخرة، فلا يشكّن^(٢) أنه في الجنة، فإن في

حبّ أهل بيتي عشرين خصلة، عشر منها في الدنيا، وعشر في الآخرة .

أما في الدنيا: فالزهد، والحرص على العلم، والورع في الدين،

والرغبة في العبادة، والتوبة قبل الموت، والنشاط في قيام الليل، واليأس

مما في أيدي الناس، والحفظ لأمر الله عزّ وجلّ ونهيه، والتاسعة: بغض

الدنيا، والعاشرة: السخاء .

وأما في الآخرة: فلا ينشر له ديوان، ولا ينصب له ميزان، ويعطى

كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النار، ويبيض وجهه، ويكسى من حلل

الجنة، ويشفع في مائة من أهل بيته، وينظر الله عزّ وجلّ إليه بالرحمة،

ويتوّج من تيجان الجنة، والعاشرة: يدخل الجنة بغير حساب، فطوبى

لمحبّي أهل بيتي»^(٣) .

(١) روضة الواعظين : ٢٧١ ، مرفوعاً .

ورواه البرقي في محاسنه ١ : ٤٢١/٢٣٢ ، عن أبيه ، عن حمزة بن عبدالله ، عن

إسحاق بن عمار ، عن ذكره عن إسحاق ، عن أبي عبدالله عليه السلام . والصدوق في

أماله : ٧٥٥/٥٦٢ ، وعلل الشرائع : ٢/١٤١ ، ومعاني الاخبار : ٢/١٦١ ، عن علي

ابن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن أحمد بن

أبي عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن أبي محمد الانصاري ، عن غير

واحد عنه عليه السلام . والطبري في بشارة المصطفى : ١٧٦ - ١٧٧ ، بنفس سند الصدوق .

(٢) في المصدر زيادة : «أحد» .

(٣) روضة الواعظين : ٢٧١ - ٢٧٢ ، مرفوعاً .

[٢٩/٣٨٣] عن الصادق عليه السلام قال: «صانع (١) المنافق بلسانك،

وأخلص ودك للمؤمنين، وإن جالسك يهودي فأحسن مجالسته» (٢).

[٣٠/٣٨٤] قال سلمان (٣) رضي الله عنه: أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع

ورواه الصدوق في الخصال: ١/٥١٥، عن محمد بن الفضل بن زيدويه الجلاب الهمداني، عن إبراهيم بن عمروس الهمداني، عن الحسن بن إسماعيل، عن سعيد ابن الحكم، عن أبيه، عن الازاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، عنه صلى الله عليه وسلم.

(١) في المصدر: «يا إسحاق صانع».

(٢) روضة الواعظين: ٣٧١، مرفوعاً.

ورواه الحسين بن سعيد في الزهد: ٤٩/٢٢، عن محمد بن سنان، عن كليب الأسدي، عن حسن بن مصعب، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام والصدوق في أماليه: ٩٩٦/٧٢٧، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن إسحاق بن عمار، عنه عليه السلام. والفقهاء ٤: ٥٨٧٢/٤٠٤، والمواعظ: ٩٨، وفيهما عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمار، عنه عليه السلام. والحراني في تحف العقول: ٢٩٢، مرفوعاً، عن أبي جعفر عليه السلام والمفيد في أماليه: ١٠/١٨٥، عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن مصعب، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام. والاختصاص: ٢٣٠، مرفوعاً.

(٣) سلمان الفارسي، أبو عبدالله المحمدي، ابن الإسلام، أول الأركان الأربعة،

مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوارية، عد من الطبقة الأولى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، بل عد من أوصياء عيسى عليه السلام لحضور أمير المؤمنين عليه السلام لتغسيله في المدائن عندما كان والياً عليها في زمان عمر.

ان شخصية سلمان المحمدي وعلو شأنه وجلالة قدره وعظم منزلته وسمو رتبته ووفور علمه وتقواه وزهده، أشهر من أن يحتاج إلى إطرأ، فقد مدحه بغاية الصفات الجليلة الموافق والمخالف من المؤرخين وأرباب المعاجم الرجالية ولو لم يرد في حقه سوى قول النبي صلى الله عليه وسلم فيه: «سلمان مئاً أهل البيت» لكفى ذلك في علو شأنه وسمو مقامه. ولم ترد هذه الكلمة في حق غيره من صحابته الأخيار.

خصال لا أدعهنَّ على كلِّ حال : أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقِي ، وأن أحبَّ الفقراء وأدنو منهم ، وأن أقول الحقَّ وإن كان مرأً ، وأن أصل رحمي وإن كانت مُدبرة ، وأن لا أسأل الناس شيئاً ، وأن أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها من كنوز الجنة^(١) .

[٣١/٣٨٥] قال رسول الله ﷺ : «حسن المحضر من طيب

المولد»^(٢) .

[٣٢/٣٨٦] وقال الصادق عليه السلام : «أحبَّ العباد إلى الله عزَّ وجلَّ

صدوق في حديثه ، محافظ على صلواته ، وما افترض الله عليه ، مع أداء الأمانة»^(٣) .

[٣٣/٣٨٧] قال الصادق عليه السلام : «خياركم سمحاؤكم ، وشراركم

بخلأؤكم ، ومن صالح الأعمال البرِّ بالإخوان ، والسعي في حوائجهم ، وفي ذلك مرغمة للشيطان ، وترحزح عن النيران ، ودخول الجنان» .

﴿١﴾ انظر رجال البرقي : ٣ ، رجال الكشي : ٦ ، رجال السيد بحر العلوم ٣ : ١٦ ، معجم رجال الحديث ٩ : ٥٣٤٨/١٩٤ ، أعيان الشيعة ٧ : ٢٧٩ ، الاستيعاب ٢ : ٦٣٤ ، تقريب التهذيب ١ : ٣١٥ .

(١) روضة الواعظين : ٣٧١ ، مرفوعاً .

ورواه البرقي في محاسنه ١ : ٣٤/٧٤ ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عمرو بن جميع ، رفعه عن سلمان الفارسي . والصدوق باختلاف يسير في الخصال : ١٢/٣٤٥ ، عن أبي علي الحسن بن علي بن محمد العطار ، عن محمد بن محمود ، عن أبي سليمان محمد بن منصور الفقيه وإسماعيل والمكي وحمدان ، عن المكي بن إبراهيم ، عن هشام بن حسان والحسن بن دينار ، عن محمد بن واسع ، عن عبدالله ابن الصامت ، عن أبي ذر . وسيأتي الحديث برقم ٧٨٠ .

(٢) روضة الواعظين : ٣٧٢ ، مرفوعاً .

(٣) تقدم الحديث بزيادة فيه برقم ٢٥٣ .

قال: «يا جميل^(١)، أخبر بهذا الحديث غرر أصحابك».

فقال له: جعلت فداك من غرر أصحابي؟

قال: «هم البارون بالإخوان في العسر واليسر».

ثم قال: «يا جميل، أما إن صاحب الكثير يهون عليه ذلك، وقد مدح

الله صاحب القليل ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^{(٢)(٣)}.

[٣٤/٣٨٨] سئل أبو عبدالله عليه السلام: ما أدنى حق المؤمن على أخيه؟

قال: «أن لا يستأثر عليه بما هو أحوج إليه منه»^(٤).

(١) هو جميل بن دراج بن عبدالله، مولى النخع، كوفي، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. وذكره الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليه السلام.

وقال النجاشي في رجاله: شيخنا ووجه الطائفة، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام، ومات في أيام الإمام الرضا عليه السلام. «انظر رجال البرقي: ٤١، رجال الطوسي: ٣٩/١٦٢ و٤/٣٤٦، رجال النجاشي: ٣٢٨/١٢٦».

(٢) سورة الحشر ٥٩: ٩.

(٣) روضة الواعظين: ٣٨٤، مرفوعاً.

ورواه الكليني في الكافي ٤: ١٥/٤١، عن سهل بن زياد، عمّن حدثه، عن جميل بن دراج، عنه عليه السلام. والصدوق في الفقيه ٢: ١٧٠٧/٦١، مرفوعاً. والخصال: ٤٢/٩٦، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن يحيى العطار، عن سهل بن زياد الادمي، عن رجل، وعمر بن عبدالعزيز، عن جميل بن دراج، عنه عليه السلام. والمفيد في أماليه: ٩/٢٩١، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبي علي محمد بن همام الاسكافي، عن عبدالله بن العلاء، عن أبي سعيد الادمي والطوسي في أماليه: ٩٨/٦٨، عن محمد بن محمد، عن أبي القاسم جعفر بن محمد

(٤) روضة الواعظين: ٣٨٦، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في الخصال: ٢٥/٨، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن المفصل بن عمر، عنه عليه السلام.

[٣٥/٣٨٩] وقال أيضاً عليه السلام: «تقربوا إلى الله بمواساة إخوانكم» (١).

[٣٦/٣٩٠] وقال أيضاً عليه السلام: «المؤمن أعظم حرمة من الكعبة» (٢).

[٣٧/٣٩١] وقال عليه السلام: «الصدافة محدودة، فمن لم تكن فيه (تلك

الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة، ومن لم يكن فيه) (٣) شيء من تلك الحدود فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة:

أولها: أن تكون سريرته وعلايته لك واحدة.

والثانية: أن يرى زينك زينه، وشينك شينه.

والثالثة: أن لا يغيره مال ولا ولاية.

والرابعة: أن لا يمنعك شيئاً مما تصل إليه مقدرته.

والخامسة: أن لا يُسلمك عند النكبات» (٤).

(١) روضة الواعظين: ٣٨٦، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في الخصال: ٢٦/٨، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عمر بن يزيد، عنه عليه السلام.

(٢) روضة الواعظين: ٣٨٦، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في الخصال: ٩٥/٢٧، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٧: ٣٥/٧١.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في المصدر.

(٤) روضة الواعظين: ٣٨٧، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ١٠٣٣/٧٦٧، عن سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن أبيه، عن يزيد بن مخلد النيسابوري، عن سمع، عنه عليه السلام. والخصال: ١٩/٢٧٧، ومصادقة الإخوان: ١/١٣٢، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن عبدالعزيز بن عمر الواسطي، عن أبي خالد السجستاني، عن يزيد بن خالد النيسابوري، عنه عليه السلام. وباختلاف يسير لله

[٣٨/٣٩٢] قال أبو عبد الله عليه السلام: «قال إبليس عليه اللعنة: خمس ليس لي فيهنّ حيلة وسائر الناس في قبضتي: من اعتصم بالله من نيّة صادقة واتكل عليه في جميع أموره، ومن كثر تسبيحه في ليله ونهاره، ومن رضي لأخيه المؤمن ما يرضاه لنفسه، ومن لم يجزع على المصيبة حين تصيبه، ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتمّ لرزقه»^(١).

[٣٩/٣٩٣] قال الباقر عليه السلام: «أحب أخاك المسلم، وأحب له ما تحبّ لنفسك، واکره له ما تكره لنفسك، إذا احتجت فاسأله، وإذا سألك فأعطه، ولا تدخر عنه خيراً فإنه لا يدخره عنك.

كن له ظهيراً فإنه لك ظهر، إن غاب فاحفظه في غيبته، وإن شهد فزره وأجله وأكرمه فإنه منك وأنت منه، وإن كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتى تسأل سخيمته^(٢) وما في نفسه، وإذا أصابه خير فاحمد الله عزّ وجلّ عليه، وإن ابتلي فاعضده وتمحلّ^(٣) له»^(٤).

الكليني في الكافي ٢: ٦٧/٦، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عبيدالله الدهقان، عن أحمد بن عائذ، عن عبيدالله الحلبي، عنه عليه السلام. وابن شعبة في تحف العقول: ٣٦٦، مرفوعاً.
(١) روضة الواعظين: ٣٨٧، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في الخصال: ٣٧/٢٨٥، عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمد بن جعفر بن بطة، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عنه عليه السلام.
(٢) السخيمة: الضغينة والموجدة في النفس. «الصحاح - سخم - ٥: ١٩٤٨».
(٣) يقال. تمحلّ لي خيراً: أي اطلبه. «لسان العرب - محل - ١١: ٦١٩».
(٤) روضة الواعظين: ٣٨٧، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٥١٩/٤٠١، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن صفوان بن

[٤٠/٣٩٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما من مؤمن ينخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة»^(١).

[٤١/٣٩٥] وعنه عليه السلام قال: «من روى على أخيه المؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروءته ليسقطه من أعين الناس، أخرجه الله عز وجل من ولايته إلى ولاية الشيطان»^(٢).

[٤٢/٣٩٦] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أحبنا كان معنا يوم القيامة، ولو أن رجلاً أحب حجراً لحشره الله معه»^(٣).

يحيى، عن العيص بن القاسم، عن عبدالله بن مسكان، عنه عليه السلام. وباختلاف يسير الحسين بن سعيد في المؤمن: ٩٥/٤٢، مرفوعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام. والكليني في الكافي ٢: ١٣٦/ضمن حديث ٥، بسنده عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله عليه السلام. وسيأتي الحديث برقم ٤٩٧ و ١٠٠٩.

(١) روضة الواعظين: ٣٨٧، مرفوعاً.

ورواه البرقي في محاسنه ١: ٢٩٦/١٨٣، عن محمد بن علي، عن ابن فضال، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عنه عليه السلام. والصدوق في أماليه: ٧٨٥/٥٧٤، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال... وثواب الاعمال: ١/٢٨٤، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال... ورواه مرفوعاً الحسين بن سعيد في المؤمن: ١٧٨/٦٧، والمفيد في الاختصاص: ٢٧.

(٢) روضة الواعظين: ٣٨٧، مرفوعاً.

ورواه البرقي في محاسنه ١: ٣١١/١٨٨، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عنه عليه السلام. والكليني في الكافي ٢: ١/٢٦٧، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان... والصدوق في أماليه: ٧٨٦/٥٧٤، وثواب الاعمال: ١/٢٨٧، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان... والمفيد في الاختصاص: ٣٢، مرفوعاً. وورام في مجموعته ٢: ٢٠٩، مرسلأً، عن مفضل بن عمر.

(٣) روضة الواعظين: ٤١٧، مرفوعاً.

[٤٣/٣٩٧] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إِنَّ مِنْ أَوْثَقِ عُرَى الْإِسْلَامِ (١) أَنْ يُحِبَّ فِي اللَّهِ، وَيُبْغِضَ فِي اللَّهِ، وَيُعْطِيَ فِي اللَّهِ، وَيَمْنَعَ فِي اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا» (٢).

[٤٤/٣٩٨] وعنه عليه السلام قال: «مَنْ جَالَسَ لَنَا عَائِبًا، أَوْ مَدَحَ لَنَا قَائِلًا (٣)، أَوْ وَاصِلَ لَنَا قَاطِعًا، أَوْ قَاطَعَ لَنَا وَاصِلًا، أَوْ وَالَى لَنَا عَدُوًّا، أَوْ عَادَى لَنَا وَلِيًّا، فَقَدْ كَفَرَ بِالَّذِي أَنْزَلَ السَّبْعَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ» (٤).

ورواه الصدوق في أماليه: ٢٧٨ / ضمن حديث ٣٠٨، عن الحسين بن أحمد بن إدریس، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن المغيرة بن محمد، عن بكر بن خنيس، عن أبي عبدالله الشامي، عن نوف البكالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام. وورام في مجموعته ٢: ١٦٤، مرسلًا، عن نوف البكالي. وسيأتي الحديث برقم ٦١٥.

(١) في المصدر: «الإيمان».

(٢) روضة الواعظين: ٤١٧، مرفوعاً.

ورواه البرقي في محاسنه ١: ٩٣٢/٤١٠، عن ابن محبوب، عن مالك ابن عطية، عن سعيد الاعرج، عنه عليه السلام. والكليني في الكافي ٢: ٢/١٠٢، بنفس سند البرقي. والصدوق في أماليه: ٩١١/٦٧٤، وثواب الاعمال: ١/٢٠٢، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب... والمفيد في أماليه: ١/١٥١، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى... ورواه مرفوعاً الحسين بن سعيد في الزهد: ٣٥/١٧ والحراني في تحف العقول: ٣٦٢. وسيأتي الحديث برقم ٦٠٦، و٦١٦، وفيهما «الإيمان» بدل «الإسلام».

(٣) القلبي: البغض. «الصحاح - قلا - ٦: ٢٤٦٧».

(٤) روضة الواعظين: ٤١٧، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٨٧/١١١، عن علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبي أيوب سليمان بن مقبل المدني، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عنه عليه السلام.

[٤٥/٣٩٩] قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا. أولا أدلكم على شيء إن فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم»^(١).

[٤٦/٤٠٠] وقال ﷺ: «إذا الناس أظهروا العلم وضيّعوا العمل، وتحابّوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب، وتقاطعوا في الأرحام، لعنهم الله عند ذلك وأصمّهم وأعمى أبصارهم»^(٢).

[٤٧/٤٠١] قال رسول الله ﷺ: «كثرة المزاح يذهب بماء الوجه، وكثرة الضحك يمحو الإيمان، وكثرة الكذب يذهب بالبهاء»^(٣).

[٤٨/٤٠٢] قيل لأبي عبدالله عليه السلام: بم يعرف الناجي؟

فقال: «من كان فعله لقوله موافقاً فهو ناج، ومن لم يكن فعله لقوله

(١) روضة الواعظين: ٤١٨، مرفوعاً.

ورواه ورام باختلاف يسير في مجموعته ١: ١٢٧، مرفوعاً، ضمن حديث. وأحمد في مسنده ١: ١٦٧ و٢: ٣٩١ و٤٧٧ و٤٩٥. ومسلم في صحيحه ١: ٩٣/٧٤ - ٩٤. وأبو داود في سننه ٤: ٥١٩٣/٣٥٠. والبيهقي في شعب الإيمان ٦: ٨٧٤٥/٤٢٣. والدلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ٧٠٧١/٣٦٩. وسيأتي الحديث برقم ٦١٨ ورقم ١١٣٣.

(٢) روضة الواعظين: ٤١٨، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١/٢٨٩، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليه السلام، عنه ﷺ. وابن قيم الجوزية في الجواب الكافي: ٤٩. وسيأتي الحديث برقم ٦١٩.

(٣) روضة الواعظين: ٤١٩، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٤١٢/٣٤٤، عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن يزيد، عن الصادق، عن آبائه عليه السلام، عنه ﷺ. والكليني باختلاف يسير في الكافي: ٢: ١٥/٤٨٧، دون ذيله.

موافقاً فإنّما ذلك مستودع»^(١) .

[٤٩/٤٠٣] قال رسول الله ﷺ : « قال الله جلّ جلاله : أنا الله لا إله إلا

أنا ، خلقت الملوك ، وقلوبهم بيدي ، فأيّما قوم أطاعوني جعلت [قلوب] ^(٢) الملوك عليهم رحمة ، وأيّما قوم عصوني جعلت [قلوب] ^(٣) الملوك عليهم سخطة ، ألا لا تشغلوا أنفسكم بسبّ الملوك ، توبوا إلى الله أعطف بقلوبهم عليكم»^(٤) .

[٥٠/٤٠٤] وعنه عليه السلام قال : « من لم يكن له واعظ من قلبه ، وزاجر من

نفسه ، ولم يكن له قرين مرشد ، استمكن عدوّه من عنقه»^(٥) .

(١) روضة الواعظين : ٤١٩ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٥٨٣/٤٤٠ ، عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عنه عليه السلام . وباختلاف يسير البرقي في محاسنه ١ : ٣٩٣ / ذيل حديث ٨٧٨ ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن صالح ، عن جابر الجعفي ، عنه عليه السلام . والكليني في الكافي ٢ : ١/٣٠٧ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل الجعفي ، عنه عليه السلام .

(٢ و ٣) ما بين المعقوفين من المصدر .

(٤) روضة الواعظين : ٤١٩ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٦٠٠/٤٤٧ ، عن محمد بن أحمد السناني ، عن محمد بن جعفر الكوفي الأسدي ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن عبدالله بن أحمد ، عن أبي أحمد الأزدي ، عن عبدالله بن جندب ، عن أبي عمر العجمي ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام ، عنه عليه السلام . والبرقي دون صدره في المحاسن ١ : ٣٦٦/٢٠٧ ، مرسلاً ، عن أبي جعفر عليه السلام . وسيأتي الحديث برقم ٥٣٧ وباختلاف يسير برقم ١٨٣٩ عن الباقر عليه السلام .

(٥) روضة الواعظين : ٤٢٠ ، مرفوعاً ، عن الصادق عليه السلام .

ورواه الصدوق في أماليه : ٧١١/٥٢٦ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن الصادق عليه السلام . والفقير ٤ : ٥٨٦٦/٤٠٢ ، عن محمد بن سنان

[٥١/٤٠٥] قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: أَيُّمَا عَبْدٍ أَطَاعَنِي لَمْ أَكُلْهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ»^(١)، وَأَيُّمَا عَبْدٍ عَصَانِي وَكَلْتَهُ إِلَىٰ نَفْسِهِ، ثُمَّ لَمْ أَبَالَ فِي أَيِّ وَاِدٍ هَلَكَ»^(٢).

[٥٢/٤٠٦] قال رسول الله ﷺ: «من غلب علمه هواه فذاك علم نافع، ومن جعل شهوته تحت قدميه فرّ الشيطان من ظلّه»^(٣).

[٥٣/٤٠٧] قال الله تعالى لداود عليه السلام: «حرام على كل قلب عالم محب للشهوات أن يجعله إماماً للمؤمنين»^(٤).

[٥٤/٤٠٨] قال الرضا عليه السلام: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه.

فالسنّة من ربّه كتمان سرّه، قال الله تعالى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا * إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ﴾^(٥).

وأما السنّة من نبيّه فمداراة الناس، فإنّ الله عزّ وجلّ أمر نبيّه بمداراة الناس فقال: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^(٦).

(١) في المصدر: «غيري».

(٢) روضة الواعظين: ٤٢٠، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٧٨٩/٥٧٧، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن الصادق، عن آبائه عليه السلام، عنه عليه السلام. والفقيه ٤: ٥٨٦٩/٤٠٣، مرفوعاً. والمواعظ: ٩٧، عن الصادق عليه السلام، عن رسول الله ﷺ. والسبزواري في جامع الاخبار: ٧٣١/٢٦٩، مرفوعاً، عن الصادق عليه السلام.

(٣) روضة الواعظين: ٤٢١، مرفوعاً.

ورواه السبزواري في جامع الأخبار: ٢٦٩، مرفوعاً.

(٤) روضة الواعظين: ٤٢١، مرفوعاً.

(٥) سورة الجن ٧٢: ٢٦ - ٢٧.

(٦) سورة الاعراف ٧: ١٩٩.

وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء ، [فإن الله عز وجل يقول : ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾] (١) (٢) .

[٥٥/٤٠٩] قال رسول الله ﷺ : « لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله

ويتليك » (٣) .

[٥٦/٤١٠] قال أمير المؤمنين عليه السلام : « لا تجعلن أكثر شغلك بأهلك

وولدك ، فإن يكن أهلك وولدك أولياء الله ، فالله لا يضيع أوليائه ، وإن يكونوا أعداء الله ، فما همك وشغلك بأعداء الله؟! » (٤) .

(١) ما بين المعقوفين من المصدر ، والآية في سورة البقرة ٢ : ١٧٧ .

(٢) روضة الواعظين : ٤٢٢ ، مرفوعاً .

ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٣٩/١٨٩ ، عن علي بن محمد بن بندار ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن سهل بن الحارث ، عن الدهات مولى الرضا عليه السلام ، عنه عليه السلام . والصدوق في أماليه : ٥٢٨/٤٠٨ ، ومعاني الاخبار : ١/١٨٤ ، عن علي ابن أحمد بن موسى ، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن سهل بن زياد الأدمي ، عن مبارك مولى الرضا عليه السلام ، عنه عليه السلام . والخصال : ٧/٨٢ ، وصفات الشيعة : ١١٦ ، وعيون اخبار الرضا عليه السلام ١ : ٩/٢٥٦ ، عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن سهل بن زياد ، عن الحارث بن الدهات مولى الرضا عليه السلام ، عنه عليه السلام .

(٣) روضة الواعظين : ٤٢٤ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٣٣١/٢٩٧ ، عن محمد بن أحمد بن علي بن أسد الاسدي ، عن يعقوب بن يوسف بن حازم ، عن عمر بن إسماعيل بن مجالد ، عن حفص بن غياث ، عن برد بن سنان ، عن مكحول ، عن وائلة بن الأسقع ، عنه عليه السلام . والمفيد في أماليه : ٤/٢٦٩ ، عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي ، عن أبي نصر محمد بن عمر النيشابوري ، عن محمد بن أبي السري ، عن أبيه ، عن حفص بن غياث والطوسي في أماليه : ٣٢/٣٣ ، بنفس سند المفيد . والكليني باختلاف يسير في الكافي ٢ : ١/٢٦٧ ، عن عده من اصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن إبراهيم بن محمد الأشعري ، عن أبان بن عبد الملك ، عنه عليه السلام .

(٤) روضة الواعظين : ٤٢٩ ، مرفوعاً .

[٥٧/٤١١] وقال عليه السلام: «لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وقلة الغم والبخل، وصلة الأرحام، ورحمة الضعفاء، وقلة المؤاتاة للنساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق، وسعة الحلم، واتباع العلم فيما يقرب إلى الله عز وجل ﴿طوبى لهم وحسن مآب﴾»^(١).

وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار رسول الله صلى الله عليه وآله، فليس مؤمن إلا وفي داره غصن من أغصانها، لا ينوي في قلبه شيئاً إلا أتاه ذلك الغصن به.

ولو أن ركباً مجدداً سار في ظلها مائة عام لم يخرج منها، ولو أن غرباً طار من أصلها ما بلغ أعلاها حتى صار^(٢) هَرماً، ألا ففي هذا فارغبوا.

إن المؤمن من نفسه في شغل والناس منه في راحة، إذا جنّ عليه الليل فرش وجهه وسجد لله تعالى ذكره بمكارم بدنه، ويناجي الذي خلقه في فكاك رقبته، ألا فهكذا كونوا»^(٣).

١ وورد في نهج البلاغة ٣: ٣٥٢/٢٢٦.

(١) سورة الرعد ١٣: ٢٩.

(٢) في المصدر: يَبْيِضُ.

(٣) روضة الواعظين: ٤٣٢، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٣٢٣/٢٩٠، وصفات الشيعة: ٦٦/١٢٦، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبدالله بن القاسم، عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عن آبائه عليهم السلام، عنه عليه السلام. والخصال: ٥٦/٤٨٣، عن أبي طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي المصري السمرقندي، عن جعفر بن محمد بن مسعود العياشي، عن أبيه أبي النضر، عن إبراهيم بن علي، عن ابن إسحاق، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن سنان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن الباقر عليه السلام، عنه عليه السلام.

[٥٨/٤١٢] قال رسول الله ﷺ: «أعبد الناس من يقيم الفرائض، وأزهد الناس من اجتنب الحرام، وأتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه، وأورع الناس من ترك المرء وإن كان مُحَقَّقاً، وأشدَّ الناس اجتهاداً من ترك الذنوب، وأكرم الناس أتقاهم، وأعظم الناس قدراً من ترك ما لا يعنيه، وأسعد الناس من خالط كرام الناس»^(١).

[٥٩/٤١٣] وقال ﷺ للحسن بن علي عليه السلام: «اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس، وارض بما قسم الله تكن أغنى الناس، وكفَّ عن محارم الله تكن أورع الناس، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً»^(٢).

(١) روضة الواعظين: ٤٣٢، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٧٢/ قطعة من حديث ٤١، عن محمد بن أحمد السناني، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عنه عليه السلام. ومعاني الاخبار: ١/١٩٥، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة الثمالي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عنه عليه السلام. والفقير ٤: ٥٨٤٠/٣٩٤، والمواعظ: ٨٤، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عنه عليه السلام. وسيأتي الحديث برقم ١٤٣٤.

(٢) روضة الواعظين: ٤٣٣، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٢٩٥/٢٦٩، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي عليه السلام، عنه عليه السلام. والمفيد في أماليه: ١/٣٥٠، عن المظفر بن محمد البلخي، عن محمد بن همام أبي علي، عن حميد بن زياد، عن إبراهيم بن عبيدالله بن حيّان، عن الربيع بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، عنه عليه السلام. والطوسي في أماليه:

[٦٠/٤١٤] وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ صَلَاحَ^(١) أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزَّهْدِ وَالْيَقِينِ ، وَهَلَاكِ آخِرِهَا^(٢) بِالشَّحِّ وَالْأَمْلِ»^(٣) .

[٦١/٤١٥] وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْهَوَى وَطُولَ الْأَمْلِ ، فَأَمَّا الْهَوَى فَيَصِدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَأَمَّا طُولُ الْأَمْلِ فَيَنْسِي الْآخِرَةَ»^(٤) .

[٦٢/٤١٦] وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ قَدْ أُعْطِيَ الزَّهْدَ فِي الدُّنْيَا فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يَلْقَى الْحِكْمَةَ»^(٥) .

١٢٠٥/١٨٧ ، بنفس سند المفيد . وتقدّم صدر الحديث برقم ٢٠٦ ، وسيأتي برقم ١٢٢٥ .

(١) كان في المطبوع : «إصلاح» ، وما أثبتناه من نسخة «م» والمصدر .

(٢) كان في المطبوع : «آخرتها» ، وما أثبتناه من نسخة «م» والمصدر .

(٣) روضة الواعظين : ٤٣٣ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٣٣٣/٢٩٧ ، والخصال : ١٢٨/٧٩ ، عن محمد بن أحمد الأسدي ، عن أحمد بن محمد بن الحسن العامري ، عن إبراهيم بن عيسى بن عبيد السدوسي ، عن سليمان بن عمرو ، عن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٤) روضة الواعظين : ٤٣٧ ، مرفوعاً .

ورواه زيادة فيه الصدوق في الخصال : ٦٢/٥١ ، عن محمد بن أحمد الأسدي ، عن محمد بن أبي عمران ، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزُّهري ، عن علي بن أبي علي اللهبي ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله ، عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، و٦٤/٥٢ ، عن أبي أحمد محمد بن جعفر البندار الشافعي الفرغاني ، عن أبي العباس الحمّادي ، عن أحمد بن محمد الشافعي ، عن عمه إبراهيم بن محمد ، عن علي بن أبي علي اللهبي والمفيد في أماليه : ١/٣٤٥ ، عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي ، عن محمد بن الوليد ، عن غندر محمد ، عن شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني ، عن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ . والطوسي في أماليه : ١٨٣/١١٧ ، عن المفيد وبعين سنده في الأمالي .

(٥) روضة الواعظين : ٤٣٧ ، مرفوعاً .

[٦٣/٤١٧] وروى: أن أسامة بن زيد اشترى وليدة^(١) بمائة دينار إلى شهر، فسمع رسول الله ﷺ فقال: «ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر! إن أسامة لطويل الأمل، والذي نفسي بيده ما طرفت عيناى إلا ظننت أن شفرى لا يلتقيان حتى يقبض الله روحى، ولا رفعت طرفى وظننت أنى خافضه حتى أقبض، ولا لقت لمة إلا ظننت أنى لا أسيغها لحصرتها من الموت».

ثم قال: «يا بني آدم، إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى، والذي نفسي بيده: ﴿إِنَّ مَا توعَدُونَ لآتٍ وما أنتم بمُعْجِزِينَ﴾^(٢)»^(٣).

[٦٤/٤١٨] قال الرضا عليه السلام: «من لقي فقيراً^(٤) فسلم عليه خلاف سلامه على الغنى، لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان»^(٥).

[٦٥/٤١٩] وقيل: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنى والله لأحبك في الله، فقال النبي ﷺ: «فإن كنت تحببني فأعد للفقير

﴿ ورواه باختلاف يسير ابن ماجة في سننه ٢ : ٤١٠١/١٣٧٣ . وأبو نعيم في الحلية ١٠ : ٤٠٥ . والبيهقي في شعب الايمان ٧ : ١٠٥٣٤/٣٤٧ . وسيأتي الحديث برقم ٥٧١ .

(١) الوليدة : الجارية والأمة . «النهاية لابن الأثير - ولد - ٥ : ٢٢٥» .

(٢) سورة الانعام ٦ : ١٣٤ .

(٣) روضة الواعظين : ٤٣٧ ، مرفوعاً .

(٤) في المصدر زيادة : «مسلماً» .

(٥) روضة الواعظين : ٤٥٤ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٧١٤/٥٢٧ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٠٢/٥٢ ، عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن محمد بن أحمد المدائني ، عن فضل بن كثير ، عنه عليه السلام . والسبزواري في جامع الاخبار : ٨٣٢/٣٠٣ ، مرفوعاً . وسيأتي الحديث برقم ٦٤٢ .

جلبأباً ، فإن الفقر أسرع إلى من يحبّي من السيل إلى منتهاه» (١) .

[٦٦/٤٢٠] وقال ﷺ : «انظروا إلى من أسفل منكم ولا تنظروا إلى من

فوقكم ، فإنه أجدر أن لا تزدروا» (٢) نعمة الله» (٣) .

[٦٧/٤٢١] وقال ﷺ : «إذا أحبّ الله عبداً في دار الدنيا يجيعه» .

قالوا: يا رسول الله ، وكيف يجيعه؟

قال : «في موضع الطعام الرخيص والخير الكثير ، وليّ الله لا يجد

طعاماً يملأ به بطنه» (٤) .

[٦٨/٤٢٢] وقال ﷺ : «لا تمتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب ، فإنّ

القلوب تموت كالزرع إذا كثر عليه الماء» (٥) .

[٦٩/٤٢٣] وقال ﷺ : «الإيمان عريان ولباسه الحياء ، وزينته الوفاء ،

(١) روضة الواعظين : ٤٥٤ ، مرفوعاً .

وسياّتي الحديث برقم ٦٤٦ .

(٢) في المطبوع : «لا تردّوا» .

الإزدراء : الاحتقار والغيب . «مجمع البحرين - زرا - ١ : ٢٠٣» .

(٣) روضة الواعظين : ٤٥٤ ، مرفوعاً .

ورواه باختلاف يسير الصدوق في الخصال : ٥٢٦ / ضمن ح ١٣ . والطوسي في

أماليه : ٥٤١ / ضمن ح ١١٦٣ وفيهما عن أبي ذر عن رسول الله ﷺ ، وأحمد في

مسنده ٢ : ٢٥٤ . ومسلم في صحيحه ٤ : ٢٢٧٥ . وابن ماجة في سننه ٢ :

٤١٤٢ / ١٣٨٧ . وسياّتي الحديث برقم ٦٤٧ .

(٤) روضة الواعظين : ٤٥٤ ، مرفوعاً ، وفيه «يوجعه» بدل «يجيعه» .

وسياّتي الحديث برقم ٦٤٨ .

(٥) روضة الواعظين : ٤٥٧ ، مرفوعاً .

ورواه الطبرسي في مكارم الاخلاق ١ : ١٠٢٤ / ٣٢٠ عن روضة الواعظين . وورام

في مجموعته ١ : ٤٦ . والسبزواري باختلاف يسير في جامع الاخبار : ١٥٣ / ٥١٥ .

والزّمخشري في ربيع الابرار ٢ : ٦٧٢ ، وفيها مرفوعاً .

ومروءته العمل الصالح ، وعماده الورع ، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام
حبنا أهل البيت»^(١) .

[٧٠/٤٢٤] سئل رسول الله ﷺ : يكون المؤمن جباناً؟ قال : «نعم» .

قيل : ويكون بخيلاً؟ قال : «نعم» .

قيل : ويكون كذاباً؟ قال : «لا»^(٢) .

[٧١/٤٢٥] وقال ﷺ : «تقبلوا إلي ست خصال أتقبل لكم الجنة : إذا

حدثتم فلا تكذبوا ، وإذا وعدتم فلا تخلفوا ، وإذا ائتمتم فلا تخونوا ،
وغضوا أبصاركم ، واحفظوا فروجكم ، وكفوا أيديكم وألستكم»^(٣) .

(١) روضة الواعظين : ٤٦٠ ، مرفوعاً .

ورواه البرقي في محاسنه ١ : ١٠٣١/٤٤٥ ، عن أبيه ، عن عبدالله بن القاسم ،
عن مدرك بن عبدالرحمن ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه ﷺ . والكليني في الكافي
٢ : ٢/٣٨ ، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي ، عن أبيه . . . والصدوق في
أماليه : ٤٠٦/٣٤١ ، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبدالله ،
عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد بن مروان القندي ، عن علي بن معبد ، عن عبدالله بن
القاسم ، عن مبارك بن عبدالرحمن ، عن أبي عبدالله عليه السلام . والفقيه ٤ : ٣٦٤ / ضمن
حديث ٥٧٦٢ ، والمواعظ : ٢٩ ، عن حماد بن عمرو وأنس بن محمد ، عن أبيه
جميعاً ، عن الصادق ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عنه ﷺ .
والطبرسي في مكارم الاخلاق ٢ : ٣٢٨ / ضمن حديث ٢٦٥٦ ، عن الصادق ، عن
أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عنه ﷺ ، وفيها جميعاً «الاسلام»
بدل «الايمان» .

(٢) روضة الواعظين : ٤٦٨ ، مرفوعاً .

ورواه البرقي في محاسنه ١ : ٣٧١/٢٠٩ ، عن معمر بن خلاد ، عن الرضا عليه السلام ،
عنه ﷺ . وسيأتي الحديث برقم ٩٤٢ .

(٣) روضة الواعظين : ٤٦٧ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ١٤٧/١٥٠ ، والخصال : ٥/٣٢١ ، عن محمد بن
إبراهيم بن إسحاق ، عن أبي جعفر أحمد بن إسحاق بن بهلول القاضي ، عن أبيه ،

[٧٢/٤٢٦] وقال الصادق عليه السلام: «كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيئاً، قولوا للناس حسناً، واحفظوا ألسنتكم، وكفّوها عن الفضول وقبح القول»^(١).

[٧٣/٤٢٧] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من اغتاب مؤمناً بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما، وكان المغتاب في النار خالداً فيها وبئس المصير»^(٢).

[٧٤/٤٢٨] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «كذب من زعم أنه ولد من حلال

عن علي بن يزيد الصدائي، عن أبي شيبه الجوهري، عن أنس بن مالك، عنه صلى الله عليه وآله. والكراچكي في كنز الفوائد ٢: ١١، باختلاف يسير. وكذا الحاكم في مستدرکه ٤: ٣٥٩. والبيهقي في شعبه ٤: ٤٣٥٥/٧٨. والغزالي في إحياء علوم الدين ٣: ١٣٥. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٥: ٢٠/٩٧. وسيأتي الحديث برقم ٩٣٨. (١) روضة الواعظين: ٤٦٧، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في الامالي: ٦٥٧/٤٨٤، عن الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب، عن أبي العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن جعفر بن عثمان الأحول، عن سليمان بن مهران، عنه عليه السلام. والطوسي في أماليه: ٩٨٧/٤٤٠، عن أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق، عن الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب... وسيأتي الحديث برقم ٩٣٩. (٢) روضة الواعظين: ٤٦٩، ضمن حديث مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ١٦٤/ ضمن حديث ١٦٣، عن أبيه، عن علي بن محمّد بن قتيبة، عن حماد بن سليمان، عن نوح بن شعيب، عن محمّد بن إسماعيل، عن صالح، عن علقمة، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله. والراوندي في قصص الانبياء: ٢٠٣/ ضمن حديث ٢٦٤، عن الصدوق بنفس السند، إلا أنّ فيه عن عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيشابوري، عن علي بن محمّد بن قتيبة. والسبزواري في جامع الاخبار: ٤١٢/ ضمن حديث ١١٤٣، مرفوعاً. وسيأتي الحديث بزيادة في صدره برقم ٩٤٦.

وهو يأكل لحوم الناس بالغبية^(١). اجتنب الغيبة فإنها إدام كلاب النار^(٢).

[٧٥/٤٢٩] وقال الصادق عليه السلام: «من الغيبة أن^(٣) تقول في أخيك

ما ستره الله عليه، ومن البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه^(٤).

[٧٦/٤٣٠] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يكون في آخر الزمان عبّاد جهّال

وقرّاء فسقة^(٥).

[٧٧/٤٣١] وقال صلى الله عليه وآله: «إذا عملت أمّتي خمس عشرة خصلة حلّ بهم

البلاء».

قيل: وما هي^(٦) يا رسول الله؟

(١) كان في المطبوع زيادة: «وقال»، وهي لم ترد في نسخة «م» والمصدر.

(٢) روضة الواعظين: ٤٦٩، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٢٧٨/ضمن حديث ٣٠٨، عن الحسين بن إدريس،

عن أبيه، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن المغيرة بن محمّد، عن بكر

ابن خنيس، عن أبي عبدالله الشامي، عن نوف البكالي، عنه عليه السلام. وورام في

مجموعته ٢: ١٦٤، مرسلًا، عن نوف البكالي. والسبزواري في جامع الاخبار:

١١٤٥/٤١٣، مرفوعاً. وسيأتي الحديث برقم ٩٤٧.

(٣) كان في المطبوع: «ما»، وما اثبتناه من نسخة «م» والمصدر.

(٤) روضة الواعظين: ٤٦٩، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في معاني الأخبار: ١/١٨٤، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل،

عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن

محبوب، عن عبدالرحمن بن سيابة، عنه عليه السلام. وبزيادة فيه الكليني في الكافي ٢:

٧/٢٦٧، عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن،

عن عبدالرحمن بن سيابة، عنه عليه السلام. والحراني في تحف العقول: ٢٩٨، مرفوعاً

عن الباقر عليه السلام. وسيأتي الحديث برقم ٩٤٨.

(٥) روضة الواعظين: ٤٨٤، مرفوعاً.

ورواه السبزواري في جامع الاخبار: ٢٦٤/١٣١، مرفوعاً. والحاكم في مستدرکه

٤: ٣١٥.

(٦) في المصدر: «هن».

قال: «إذا اتخذوا الفيء دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرمًا، وأطاع الرجل زوجته وعقَّ أمه، وبرَّ صديقه وجفا أباه، وشرب الخمر، ولبس الحرير والديباج، واتخذوا المعازف والقيان^(١)، وأكرم الرجل مخافة شره، وكان زعيم القوم أردلهم، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وارتفعت الأصوات في المساجد، فليتوقعوا خلالاً ثلاثاً: ريحاً حمراء، وخسفًا، ومسحاً»^(٢).

[٧٨/٤٣٢] عن الصادق عليه السلام قال: «قال النبي ﷺ: ثلاث خصال من

كنّ فيه - أو واحدة منهنّ - كان في ظلّ عرش الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه: رجل أعطى الناس من نفسه ما هو سائلهم لها، ورجل لم يقدم رجلاً ولم يؤخر أخرى حتى يعلم أنّ ذلك لله فيه رضى أو سخط، ورجل لم يعب أخاه المسلم بعب حتى ينفي ذلك العيب عن نفسه، فإنّه لا ينفي منها عيباً إلّا بدا له عيب، وكفى بالمرء شغلاً بنفسه عن الناس»^(٣).

(١) القيان: الإماء، مغنيات كنّ أو غير مغنيات. «انظر الصحاح - قين - ٦: ٢١٨٦». وفي المصدر: «القيانات». أي الإماء المغنيات. «لسان العرب - قين - ١٣: ٣٥٢».

(٢) روضة الواعظين: ٤٨٤، مرفوعاً.

ورواه باختلاف يسير الصدوق في الخصال: ١/٥٠٠، عن الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري، عن محمد بن عبدالله البرّاز، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم العطار، عن أبي الربيع سليمان بن داود، عن فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن الحنفية، عن عليّ عليه السلام، عنه ﷺ. والحزاني في تحف العقول: ٥٣، مرفوعاً. وروى نحوه الطوسي في أماليه: ١١٢٨/٥١٥.

(٣) روضة الواعظين: ٤٦٩، وفيه عن الرسول ﷺ.

ورواه البرقي في محاسنه ١: ٨/٦٤، عن محمد بن سنان، عن خضر، عن عمّن سمع أبا عبدالله عليه السلام، عنه ﷺ. والكليني في الكافي ٢: ١٦/١١٨، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهرا، عن عثمان بن

[٧٩/٤٣٣] عنه عليه السلام قال: «إذا أويت إلى فراشك فانظر ما سلكت في

بطنك وما كسبت في يومك، واذكر أنك ميت، وأن لك معاداً»^(١).

[٨٠/٤٣٤] ومن كتاب: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن شيعة علي عليه السلام

خمس البطون، ذبل الشفاه، يعرفون بالرهبانية»^(٢).

[٨١/٤٣٥] وقال عليه السلام في كلام له: «لاتنظروا إلى كثرة صلاتهم

وصيامهم، فإنما هو شيء اعتادوه، فإن تركوه استوحشوا، ولكن انظروا إلى

صدق الحديث وأداء الأمانة»^(٣).

[٨٢/٤٣٦] ومن كتاب الخصال^(٤): عن أبي جعفر بن بابويه^(٥)، عن

جبلبة، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه عليه السلام. والصدوق في الخصال: ٣/٨٠، عن أبيه،
عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن
إسماعيل بن مهران، عن عثمان بن جبلة، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر عليه السلام،
عنه عليه السلام. وسيأتي الحديث برقم ١٤٥٤.

(١) رواه الراوندي في دعواته: ٣٠٢/١٢٣، مرفوعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام.
(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٠/١٨٣، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد،
عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن ابن أبي يعفور، عنه عليه السلام. والصدوق في
صفات الشيعة: ١٨/٨٧، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري
جميعاً، عن أحمد بن محمد بن الحسن باسناده عنه عليه السلام، وفيها بزيادة. والاسكافي
في التمهيص: ١٥٦/٦٦، مرسلًا.

(٣) تقدم الحديث باختلاف فيه برقم ٢٥٤.

(٤) في نسخة «م» والمطبوع: «الخلاص».

(٥) محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، يكنى أبا جعفر، جليل القدر حافظاً
للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم ير في القميين مثله في حفظه وكثرة
علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنف. ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة،
وسمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن.

مات عليه السلام بالري سنة احدى وثمانين وثلاثمائة. «انظر فهرست الطوسي:

عمّار بن [أبي] الأحوص^(١) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن عندنا أقواماً يقولون بأمر المؤمنين عليه السلام ويفضّلونه على الناس كلّهم، وليس يصفون ما نصف من فضلكم [أ]تنوّلاًهم؟

فقال لي: «نعم في الجملة، أليس عند الله عزّ وجلّ ما لم يكن عند رسول الله، وعند رسول الله ما ليس عندنا، وعندنا ما ليس عندكم، وعندكم ما ليس عند غيركم، إن الله تبارك وتعالى وضع الإسلام على سبعة أسهم: على الصبر، والصدق، واليقين، والرضا، والوفاء، والعلم، والحلم، ثم قسّم ذلك بين الناس، فمن جعل فيه هذه السبعة الأسهم فهو كامل الإيمان محتمل، وقسّم لبعض الناس سهماً، ولبعض السهمين، ولبعض الثلاثة الأسهم، ولبعض الأربعة الأسهم، ولبعض الخمسة الأسهم، ولبعض الستة الأسهم، ولبعض السبعة الأسهم.

فلا تحمّلوا على صاحب السهم السهمين، ولا على صاحب السهمين ثلاثة أسهم، ولا على صاحب الثلاثة أربعة أسهم، ولا على صاحب الأربعة خمسة أسهم، ولا على صاحب الخمسة ستة أسهم، ولا على صاحب الستة سبعة أسهم، فتثقلوهم وتنفروهم، ولكن ترفقوا بهم وسهّلوا لهم المدخل. وسأضرب لك مثلاً تعتبر به: إنّه كان رجل مسلم وكان له جار كافر، وكان الكافر يرفق بالمؤمن، فأحبّ المؤمن للكافر الإسلام ولم يزل يزيّن الإسلام ويحبّبه إلى الكافر حتى أسلم، فغدا عليه المؤمن فاستخرجه من

(١) عمار بن أبي الأحوص، عدّه البرقي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وذكره الشيخ الطوسي تارة في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام، وأخرى في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وكنّاه بأبي اليقظان البكري الكوفي. «رجال البرقي: ١٥، رجال الطوسي: ٣٦/١٢٩ و٤٣٧/٢٥٠».

صفات الشيعة وأحوالهم / منزلة الشيعة عند الله ٢٠٣

منزله فذهب به إلى المسجد ليصليّ معه الفجر في جماعة ، فلمّا صلّني قال له : لو قعدنا نذكر الله عزّ وجلّ حتى تطلع الشمس^(١) ، فقعد معه .

فقال له : لو تعلّمت القرآن إلى أن تزول الشمس وصمت اليوم كان أفضل ، فقعد معه وصام حتى صلّني معه الظهر والعصر .

فقال : لو صبرت حتى تصلّي المغرب والعشاء الآخرة كان أفضل ، فقعد معه حتى صلّني معه المغرب والعشاء الآخرة ، ثم نهضا وقد بلغ مجهوده وحملّ عليه مالا يطيق .

فلّما كان من الغد غدا عليه وهو يريد به ما صنع بالأمس فدقّ عليه بابه ثم قال له : اخرج حتى نذهب إلى المسجد ، فأجابه أن انصرف عني فإنّ هذا دين شديد لا أطيقه .

فلا تخرقوا^(٢) بهم ، أما علمت أنّ إمارة بني أميّة كانت بالسيف والعسف والجور ، وأنّ إمارتنا^(٣) بالرفق والتأليف والوقار والتقية وحسن الخلطة والورع والإجتهاد ، فرغبوا الناس في دينكم وفيما أنتم فيه^(٤) .

(١) في نسخة «م» زيادة : «كان أفضل» .

(٢) الخُرْقُ والخُرْقُ : نقيض الرفق . «انظر لسان العرب - خرق - ١٠ : ٧٥» .

(٣) في المصدر : «إمامتنا» .

(٤) الخصال : ٣٥٤/٣٥ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عمّار بن أبي الأحوص ، عنه عليه السلام .

الفصل الخامس

في ذكر ما جاء في فضائل شيعة علي عليه السلام

[١/٤٣٧] عن صالح بن ميثم^(١) قال: سمعت أم سلمة^(٢) رحمة الله عليها تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شيعة علي هم الفائزون»^(٣).

(١) صالح بن ميثم الأسدي مولاها، كوفي، تابعي، عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام. «رجال البرقي: ١٥ و ١٦، رجال الطوسي: ٢/١٢٦ و ٢/٢١٨».

(٢) أم سلمة، أم المؤمنين، هند بنت أمية، وقيل هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي، وقيل هند بنت الحارث. زوج النبي ﷺ، وهي من أفضل نسائه بعد خديجة الكبرى، سيدة جليلة ذات رأي وعقل هاجرت إلى الحبشة والمدينة، وعدت من الصحابيات وممن روى من النساء عن رسول الله ﷺ، وهي من رواة الحديث المشهور المتواتر «من كنت مولاة فعلي مولاة»: عمّرت حتى بلغها مقتل الإمام الحسين الشهيد عليه السلام فوجمت لذلك، وغشي عليها، وحزنت عليه كثيراً، ولم تلبث بعده إلا يسيراً.

«انظر رجال البرقي: ٦١، رجال الطوسي: ٣٢، معجم رجال الحديث ٢٤: ٢٠٣/١٥٦٠٣، سير أعلام النبلاء ٢: ٢٠١، أعلام النساء ٥: ٢٢١».

(٣) رواه الصدوق في الخصال: ٤٩٦/ ذيل حديث ٥، عن أبيه، عن عبدالله بن الحسن المؤدّب، عن أحمد بن علي الاصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفني، عن جعفر بن الحسن بن عبيدالله بن موسى العبسي، عن محمد بن علي السلميّ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله الأنصاري، عنه عليه السلام. والامالي: ١٥٠/ ذيل حديث ١٤٦، بنفس السند، وصفحة ٥٨٩/٤٤٢، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢٠١/٥٢، عن الحسين بن إبراهيم بن ناتان، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام، عنه عليه السلام.

[٢/٤٣٨] عن هذيل السابري ^(١) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «قال علي عليه السلام:

أسندني رسول الله إلى صدره ثم قال: يا أخي سمعت قول الله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ^(٢)، هم أنت وشيعتك تقدمون عليَّ غرّاً محجّلين ^(٣)، ويقدم عدوّكم سوداً مقمحين ^(٤) - قالها ثلاث مرات - ^(٥).

[٣/٤٣٩] عن أنس بن مالك ^(٦) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله - وتلا هذه

الآية -: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ ^(٧). ثم التفت إليه فقال: «يا بن أم سليم، ترى فيمن أنزلت هذه الآية؟ فينا وفي شيعتنا».

قلت: ومن يدعي الإسلام ليس من شيعتكم؟

قال: «نعم، تباعدهم من الإسلام، عداوتهم لأهل بيتي، وتقربهم من اليهودية والنصرانية» ^(٨).

جلا والفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٢٩٦، مرفوعاً. والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٣٥٩٩/٣٥٨.

(١) لم نثر على ترجمته في المصادر الرجالية.

(٢) سورة البينة ٩٨: ٧.

(٣) أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام. «انظر النهاية ١: ٣٤٦».

(٤) أي أذلاء لا يرفعون أبصارهم. «انظر لسان العرب - قمع - ٢: ٥٦٦».

(٥) روى نحوه الطوسي في أماليه: ٤٠٥/ ضمن حديث ٩٠٩. والطبرسي في مجمع

البيان ٥: ٥٢٤. والحسكاني في شواهد التنزيل ٢: ١١٢٥/٣٥٦. والخوارزمي في المناقب: ٢٤٧/٢٦٥.

(٦) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الانصاري، أبو حمزة، خادم رسول الله صلى الله عليه وآله.

ولد قبل عام الهجرة بعشر سنين، ومات سنة ثلاث وتسعين وعمره مائة وثلاث

سنين. «انظر سير أعلام النبلاء ٣: ٣٩٥».

(٧) سورة الرعد ١٣: ٢٨.

(٨) روى صدر الحديث ابن البطريق في خصائص الوحي المبين: ١٣٨/١٨٥.

[٤/٤٤٠] عن أبي الصامت الخولاني قال : قال أبو جعفر عليه السلام :

« يا أبا الصامت ، إن الله خلق شيعتنا من طينة مخزونة لا يزيد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد إلى يوم القيامة ، وإن الرجل من شيعتنا ليمرّ بالبقعة من بقاع الأرض فيصلّي عليها أو يمشي عليها فتفتخر تلك البقعة على البقاع التي حولها فتقول : مرّ عليّ رجل من شيعة آل محمّد صلّى الله عليه وآله » (١) .

[٥/٤٤١] وعن سدير الصيرفي (٢) قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

« شيعتنا كلّهم في الجنة محسنهم ومسيئهم ، وهم يتفاضلون فيها بعد ذلك بالأعمال » (٣) .

[٦/٤٤٢] عن جعفر بن الربيع بن مدرك (٤) قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :

« إن الرجل منكم ليخرج من منزله وما أحدث خيراً ، فيرجع وقد ملئت صحيفته حسنات ممّا شتم » (٥) .

[٧/٤٤٣] عن زيد بن أرقم (٦) قال : قال الحسين بن علي عليه السلام :

(١) لم نعثر له على المصدر .

(٢) سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي ، أبو الفضل ، كوفي ، عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام ، إلا أنّ الشيخ الطوسي ذكره أيضاً في أصحاب الإمام السجاد عليه السلام وعدّه ابن شهرآشوب من خواص أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . « رجال البرقي : ١٥ و ١٨ ، رجال الطوسي : ٤/٩١ و ١٥/١٢٥ و ٢٣٢/٢١٧ ، مناقب ابن شهرآشوب ٤ : ٣٠٣ » .

(٣) رواه السبزواري في جامع الأخبار : ١٦٨/١٠٢ ، مرسلأ .

(٤) لم نقف على ترجمته في كتب الرجال .

(٥) رواه الصدوق في معاني الاخبار : ١/١٨٣ ، بزيادة فيه ، عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن الحكم بن مسكين ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن جعفر بن محمّد عليه السلام .

(٦) زيد بن أرقم الانصاري الخزرجي ، عربيّ مدنيّ ، نزيل الكوفة ، من مشاهير

« ما من شيعتنا إلا صديق شهيد » .

قلت : أتى يكون كذلك وهم يموتون على فرسهم؟

فقال : « أما تلتون كتاب الله : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ » (١) .

قلت : صدقت جعلت فداك كأني لم أر هذه الآية من كتاب الله !

قال : ثم قال الحسين عليه السلام : « لو لم تكن الشهادة إلا لمن قتل بالسيف (لأقل) (٢) الله الشهداء » (٣) .

[٨/٤٤٤] عن عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول :

« لما أراد الله أن ينزل هذه الآيات تعلقن بالعرش وقلن : يا رب تنزلنا على أهل الخطايا والذنوب ، فأوحى الله إليهن : أن انزلن ، فوعزتي وجلالي لا يتلوكن أحد من شيعة آل محمد دبر كل صلاة إلا أسكته حظيرة القدس على ما كان فيه ، ونظرت إليه بعيني المكونة في كل يوم سبعين نظرة ،

﴿ الصحابة .

شهد غزوة مؤتة وغيرها . وهو الذي أظهر نفاق المنافقين من بني خزرج .

عدّه البرقي والشيخ الطوسي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله والامام علي والحسين عليهما السلام .

توفي زيد بن أرقم سنة ست وستين - وقيل : سنة ثمان وستين - بالكوفة . انظر رجال البرقي : ٢ ، ٧ ، رجال الطوسي : ٤/٢٠ ، ١/٤١ ، ٢/٦٨ ، ١/٧٣ ، سير أعلام النبلاء ٣ : ١٦٥ .

(١) سورة الحديد ٥٧ : ١٩ .

(٢) في المطبوع : « لما قال » وما أثبتناه من نسخة « م » ، وهو الأنسب للسياق .

(٣) رواه البرقي في محاسنه ١ : ٥١٢/٢٦٥ ، عن أبيه ، عن حمزة بن عبدالله الجعفري ، عن جميل بن دراج ، عن عمرو بن مروان ، عن الحارث بن حصيرة ، عن زيد بن أرقم ، عنه عليه السلام . والراوندي في دعواته : ٦٨١/٢٤٢ ، مرسلًا ، وفيهما باختلاف يسير .

أقضي له مع كل نظرة سبعين حاجة أدناها المغفرة، والآيات هي: أم الكتاب، وآية الكرسي، و﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾^(١)، و﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمَلِكِ﴾^(٢)»^(٣).

[٩/٤٤٥] عن علي بن حمران^(٤) عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «خرجت أنا وأبي ذات يوم فاذا هو بأناس من أصحابنا بين القبر والمنبر، فدنا منهم وسلّم عليهم، ثم قال: والله إنني لأحبّ ربحكم وأرواحكم، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد، واعلموا أن ولايتنا لاتنال إلا بالورع والاجتهاد، إذا ائتم أحدكم بعد فليعمل بعمله، أنتم شيعة الله، وأنتم شرطة الله، وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الأولون، والسابقون الآخرون، السابقون في الدنيا إلى ولايتنا، والسابقون في الآخرة إلى الجنة، قد ضمنا لكم الجنة بضمنان الله وضمنان رسول الله ﷺ، انتم الطيبون، ونساؤكم الطيبات، كل مؤمنة حوراء، وكل مؤمن صدّيق.

قال علي صلوات الله عليه لقنبر: يا قنبر، ابشر وبشّر واستبشر، فوالله لقد مات رسول الله ﷺ وهو ساخط على جميع الأمة إلا الشيعة، إن لكل شيء عروة وعروة الدين الشيعة، وإن لكل شيء شرفاً وشرف الدين الشيعة، وإن لكل شيء سيّداً وسيّد المجالس مجالس الشيعة، وإن لكل

(١) سورة آل عمران ٣: ١٨. وفي نسخة «م» زيادة: ﴿والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾.

(٢) سورة آل عمران ٣: ٢٦.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢/٤٥٤، باختلاف يسير، عن حميد بن زياد، عن الحسين بن محمد، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب، عنه عليه السلام.

(٤) لم ننف على ترجمته في كتب الرجال.

شيء شهوة وشهوة الدنيا سكنى الشيعة فيها ، فوالله لولا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافكم الطيبات^(١) ، وما لهم في الآخرة من نصيب ، كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية : ﴿ **وَجُودٌ بِوَمَدِّ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً** ﴾^(٢) .

ومن دعا مخالفاً لكم فإجابة دعائه لكم ، ومن طلب منكم إلى الله حاجة فله مائة ، ومن سأل منكم مسألة فله مائة ، ومن دعا منكم دعوة فله مائة ، ومن عمل منكم حسنة فلا تحصى تضاعفها ، ومن أساء منكم سيئة فمحمّد صلى الله عليه وآله حججه على تبعتها .

والله إن صائمكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالفوز حتى يفطر ، وإن حجّاجكم وعمّاركم خاصّة الله ، وإنكم جميعاً لأهل دعوة الله وأهل ولايته لا خوف عليكم ولا حزن ، كلكم في الجنة فتنافسوا في فضائل الدرجات ، والله ما أحد أقرب من عرش الله بعدنا يوم القيامة من شيعتنا ، ما أحسن صنع الله إليهم .

وقال صلوات الله عليه : يخرج أهل ولايتنا يوم القيامة مشرقة وجوههم ، قريرة أعينهم ، وقد أعطوا الأمان ممّا يخاف الناس ولا يخافون ، ويحزن الناس ولا يحزنون .

والله ما يشعر أحد منكم يقوم إلى الصلاة إلا وقد اكتنفته الملائكة يصلّون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلاته .

ألا وإن لكلّ شيء جوهرًا وإن جوهر بني آدم محمّد صلى الله عليه وآله ونحن وشيعتنا ، يا حبذا شيعتنا ما أقربهم من عرش الله وأحسن صنع الله إليهم يوم

(١) في نسخة «م» : « طيبات مالهم » .

(٢) سورة الغاشية ٨٨ : ٢ - ٤ .

القيامة ، والله لولا زهوهم لعظم ذلك لسلمت عليهم الملائكة قبلاً» (١) .

[١٠/٤٤٦] عن خال ولد هاشم (٢) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

«إن الله وملائكته وأرواح النبيين يستغفرون للشيعه ويصلون عليهم إلى يوم القيامة» .

قال : «وأنتم في عبادة الله واجتهاد يحب الله لكم» (٣) .

[١١/٤٤٧] وقال عليه السلام : «لا يؤاخذ الله الشيعة بذنوبهم دون الكبيرة ، وإنني

لأرجو أن لا يلقي الله أحد منكم بكبيرة» (٤) .

[١٢/٤٤٨] وقال عليه السلام : «والله ما أطاع رسول الله ﷺ غيركم ،

ولا نسب الله إلى الإيمان أحداً غيركم ، أنتم أعزّة الإسلام ، الخير لكم كلّه ،

ما منكم عبد ابتلاه ببليّة فصبر إلا كتب له أجر ألف شهيد ، وإنني لأرجو ألا

تفتنوا عند البلية فإنني سمعت أبي يقول : شيعتنا المعصومون .

أنتم أهل تحية الله بسلام ، وأنتم أهل توفيق الله بعصمته ، وأهل دعوة

الله إلى طاعته ، لا حساب عليكم ، ولا خوف ولا حزن ، أنتم أهل الجنة

(١) رواه باختلاف يسير فوات الكوفي في تفسيره : ٧٠٥/٥٤٩ ، عن جعفر بن أحمد

معنعناً ، عنه عليه السلام . وباختلاف في ذيله الكليني في الكافي ٨ : ٢٥٩/٢١٢ و ٢٦٠ ،

عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عنه عليه السلام .

والصدوق في أماليه : ٩٩٢/٧٢٥ ، عن محمد بن الحسن ، عن الحسين بن

الحسن ابن أبان ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن علي بن

أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام . والطوسي في أماليه : ١٥٢٢/٧٢٢ ، بأسناده

عن إبراهيم ابن صالح ، عن سلام الحنّاط ، عن هاشم بن سعيد وسليمان الديلمي ،

عنه عليه السلام . والنيسابوري في روضة الواعظين : ٢٩٤ ، مرفوعاً . والطبري دون ذيله في

بشارة المصطفى : ١٤ . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٨ : ١١٩/٦٦ .

(٢) لم نقف على ترجمته في المصادر الرجالية .

(٣) لم نعثر له على مصدر .

(٤) لم نعثر له على مصدر .

والجنة لكم ، أنتم أهل الرضا عن الله برضائه عنكم ، أنتم خير البرية فاصبروا وإن رأيتم ما تكرهون حتى يأتي الله بأمره فترون تصديق ما كنتم توعدون ، أنتم أهل غيب الله ، دنياكم لكم جنة وموقفكم لكم جنة ، للجنة خلقتهم وإلى الجنة تصيرون ، في (١) ليلكم ونهاركم سادة المخلوقين ، إن الله أحياكم حياة طيبة وأنتم واصل طيبها بطيب الموت ، ألسنتكم تنطق بنور الله ، وألسنة من سواكم تنطق بنفث (٢) الشيطان ، وكل من خالفكم خاصة ابليس ، ما عبد (٣) الله شيء أشد علي إبليس منكم ، إن الله خصكم بتفضيله لعلم الله فيكم قبل أن يخلق آدم عليه السلام ، وإذا حشر الناس فالنار أولى بهم .
 ألا إنكم أصحاب الأعين الأربعة ، عيني الوجه وعيني القلب ، ألا والخلق كذلك إلا أن الله جل ثناؤه أعمى أبصارهم وفتح أبصاركم» (٤) .
 [١٣/٤٤٩] عن جابر بن يزيد قال : سألت أبا جعفر عليه السلام هل للناس علي الله عدة تتنجز بالمغفرة لهم؟ قال : «لا ، إلا شيعتنا ، فإنه مغفور لهم» (٥) .

[١٤/٤٥٠] عن محمد بن مروان (٦) قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (٧) ، قال : «نحن الذين نعلم ، وعدونا الذي لا يعلم ،

(١) في نسخة «م» : «أنتم في» .

(٢) أي بوحى وإلقاء ، من النفث بالضم ، وهو شبيه بالنفخ . «انظر النهاية - نفث - ٥ : ٨٨» .

(٣) في نسخة «م» : «عند» .

(٤) لم نعثر له على مصدر .

(٥) لم نعثر له على مصدر .

(٦) محمد بن مروان ، مشترك بين جماعة . «انظر معجم رجال الحديث ١٨ : ٢٢٧ - ٢٣٤» .

(٧) سورة الزمر ٣٩ : ٩ .

وشيعتنا أولو الألباب»^(١) .

[١٥/٤٥١] عن عبدالله بن سليمان^(٢) قال: قال أبو جعفر عليه السلام - وتلا هذه الآية -: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾^(٣) قال: «عزيز علينا ما عنتنا»، ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ قال: «حريص علينا»، ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ قال: «شيعتنا»^(٤) .

[١٦/٤٥٢] عن ثوير^(٥) قال: قال لي علي بن الحسين عليه السلام: «تقرأ القرآن؟» .

قلت: نعم .

قال: «اقرأ ﴿طسم﴾ سورة موسى وفرعون» .

قال: فقرأت: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طسم * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * نَنْتَلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ﴾ حتى إذا بلغت

(١) رواه البرقي في محاسنه ١ : ٥٣١/٢٧٢ ، عن أبيه ، عن ذكره ، عن أبي علي حسان العجلي ، عنه عليه السلام . والصقار في بصائر الدرجات : ٤/٧٥ و ٧ ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام . وقرات الكوفي باختلاف يسير في تفسيره : ٤٩٣/٣٦٣ ، عن علي بن حمدون معنعناً ، عنه عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٨ : ٥٧/٢٩ .

(٢) عبدالله بن سليمان ، مشترك بين جماعة . انظر معجم رجال الحديث ١١ : ٢١١ - ٢١٧ .

(٣) سورة التوبة ٩ : ١٢٨ .

(٤) رواه العياشي في تفسيره ٢ : ١٦٦/١١٨ ، بزيادة فيه ، مرسلأ .

(٥) ثوير بن أبي فاختة ، أبو جهم الكوفي ، واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة ، تابعي ، مولئ أم هانيء بنت أبي طالب . عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام علي بن الحسين عليه السلام . «انظر رجال البرقي : ٨ ، رجال الطوسي : ٥/٨٥ ، رجال النجاشي : ٣٠٣/١١٨ .»

﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾^(١) فقال: «مكانك حسبك، والذي بعث محمداً صلوات الله عليه وآله بالحق بشيراً ونذيراً، إن الأبرار منا أهل البيت، وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته، وإن عدونا وشيعتهم بمنزلة فرعون وأشياعه»^(٢).

[١٧/٤٥٣] عن أبي خالد القمّاط^(٣)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن الله خلقنا من أعلى عليين، وخلق قلوب شيعتنا من حيث خلقنا، وخلق أبدانهم من دون ذلك، فمن ثمّ صارت قلوبهم تحن إلينا، وإن الله خلق عدونا من يحموم^(٤)، وخلق قلوب شيعتهم من حيث خلقهم، فمن ثمّ صارت قلوبهم تحن إليهم»^(٥).

[١٨/٤٥٤] عن منصور بن عمرو بن الحمق الخزاعي^(٦) قال: أغمى علي أمير المؤمنين عليه السلام حين ضربه ابن ملجم لعنه الله فأفاق وهو يقول: «طوبى لهم وطوبى لكم، وطوباهم أفضل من طوباكم».

(١) سورة القصص ٢٨: ١ - ٥.

(٢) رواه فوات الكوفي في تفسيره: ٤٢١/٣١٤، عن علي بن محمد بن علي بن عمر الزهري معنعناً، عن ثوير بن أبي فاختة، عنه عليه السلام.

(٣) أبو خالد القمّاط، يزيد، مولى بني عجل بن لجيم، كوفي ثقة. عدّه البرقي والشيخ من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «انظر رجال البرقي: ٣١، رجال الطوسي: ١٥/٣٣٩، رجال النجاشي: ١٢٢٣/٤٥٢».

(٤) اليحموم: الدخان. «الصحاح - حمم - ٥: ١٩٠٦».

(٥) رواه الصفار باختلاف يسير في بصائر الدرجات: ٣/٣٥، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن أبي نهشل، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي حمزة الثمالي، عنه عليه السلام. ودون ذيله البرقي في محاسنه: ٤٠٠/٢٢٤. والقمي في تفسيره: ٤١١: ٢. والصدوق في علل الشرائع: ١٢/١١٦، وفيها عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام.

(٦) لم نقف على ترجمته في المصادر الرجالية.

قال : قلت : صدقت يا أمير المؤمنين طوباهم برؤيتك وطوبانا بالجهاد معك وطوبانا بطاعتك ، ومن هؤلاء الذين طوباهم أفضل من طوبانا؟ قال عليه السلام : « أولئك شيعتي الذين يأتون من بعدكم ، يطيقون مالا تطيقون ، ويحملون ما لا تحملون »^(١) .

[١٩/٤٥٥] عن عبدالله بن سنان قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وقد صلّى العصر وهو جالس مستقبل القبلة في المسجد فقلت : يا بن رسول الله ، إن بعض السلاطين يأمننا على الأموال يستودعناها ، وليس يدفع إليكم خمسكم أفنؤديها إليهم؟

فقال : « وربّ هذه القبلة - ثلاث مرات - لو أنّ ابن ملجم قاتل أبي - فإني أطلبه [وهو] يتستّر لأنه قتل أبي - إثممني على أمانة لأديتها إليه »^(٢) . [٢٠/٤٥٦] عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : يدخل الجنّة من أمّتي سبعون ألفاً بغير حساب .

فقال عليّ صلوات الله عليه : من هم يا رسول الله؟ قال : هم شيعتك وأنت إمامهم »^(٣) .

(١) رواه باختلاف العياشي في تفسيره ٢ : ٣٠/١٢٤ ، عن عبدالرحمن بن سالم الأشل ، عن بعض الفقهاء ، عنه عليه السلام .

(٢) تقدم الحديث برقم ٢٤٦ .

(٣) رواه باختلاف سير المفيد في الارشاد ١ : ٤٢ ، عن أبي عبدالله ، عن علي بن محمّد بن عبيدالحافظ ، عن علي بن الحسين بن عبيدالكوفي ، عن إسماعيل بن أبان ، عن عمرو بن حريث ، عن داود بن السّليك ، عن أنس بن مالك ، عنه عليه السلام . والطبري في بشارة المصطفى : ١٦٣ ، عن أبي الحسين محمّد بن عبدالله بن محمّد ابن عبدالله بن محمّد بن حمران الفزار ، عن أبي نعيم عبدالملك بن محمّد بن عدي ، عن أحمد بن يحيى الأزدي ، عن إسماعيل بن أبان وورام في

[٢١/٤٥٧] عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: «إِنَّ اللَّهَ فَوَّضَ إِلَى الْمُؤْمِنِ الْأُمُورَ^(١) كُلَّهَا وَلَمْ يَفَوِّضْ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ذَلِيلًا، أَمَا تَسْمَعُ إِلَى اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَاللَّهُ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾^(٢) الْمُؤْمِنُ يَكُونُ عَزِيزًا لَا ذَلِيلًا».

ثم قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعَزَّ مِنَ الْجَبَلِ، وَالْجَبَلُ يَسْتَقَلُّ مِنْهُ بِالْمَعَاوِلِ، وَالْمُؤْمِنُ لَا يَسْتَقَلُّ مِنْ دِينِهِ بِشَيْءٍ»^(٣).

[٢٢/٤٥٨] عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام^(٤) قال: «إِنَّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ لِيَذْكَرُ الذَّنْبَ الَّذِي قَدْ عَمَلَهُ مِنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً - أَقَلُّ أَوْ أَكْثَرَ - فَمَا يَذْكَرُهُ إِلَّا لِتَذْكَيرِهِ^(٥)، فَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ، فَيَغْفِرُ لَهُ»^(٦).

[٢٣/٤٥٩] عن أبي الحسن الأحمسي^(٧)، عن أبي عبدالله، عن

﴿مجموعته: ٢٣، عن محمد بن محمد بن هارون، عن أبي المعالي الفضل بن سهل ابن بشر الاسفرايني، عن أبي بكر التبريزي، عن الحسين بن محمد بن الحسين، عن أبي صادق أحمد بن محمد بن عمر الرياشي، عن أبي نعيم بن عبد الملك بن محمد بن عدي، عن أحمد بن يحيى الأودي، عن إسماعيل بن أبان، عن عمرو بن حريث، عن داود بن سليمان، عن أنس بن مالك، عنه عليه السلام. والفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٢٩٧، مرفوعاً. وابن المغازلي في مناقبه: ٣٣٥/٢٩٣. ونقله عنه المجلسي في بحار الأنوار ٦٨: ٣٢/ ذيل حديث ٦٦.

(١) في نسخة «م»: «أموره».

(٢) المتفقون ٦٣: ٨.

(٣) تقدم الحديث برقم ٢٣٦.

(٤) في نسخة «م» زيادة: «عن آبائه عليهم السلام».

(٥) في نسخة «م»: «ليذكره».

(٦) روى نحوه الحسين بن سعيد في الزهد: ١٩٧/٧٤. والكليني في الكافي ٢: ٦/٣١٨.

(٧) أبو الحسن الأحمسي. لم يذكره علماء الرجال، روى عنه جعفر بن بشير.

آبائه ﷺ قالوا: «قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى ليتعاهد عبده المؤمن بأنواع البلاء كما يتعاهد أهل البيت سيدهم بطرف الطعام، قال: يقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي إني لأحمي وليي أن أعطيه في دار الدنيا شيئاً يشغله عن ذكري حتى يدعوني فأسمع دعاءه وصوته، وإني لأعطي الكافر أمنيته حتى لا يدعوني فأسمع صوته بغضاً مني له» (١).

[٢٤/٤٦٠] عن أبي الجارود (٢)، عن أبي جعفر، عن آبائه ﷺ قالوا: «قال رسول الله ﷺ: إن المؤمن إذا قارف الذنوب وابتلي بها ابتلي بالفقر، فإن كان في ذلك كفارة لذنوبه وإلا ابتلي بالمرض، فإن كان في ذلك كفارة لذنوبه وإلا ابتلي بالخوف من السلطان يطلبه، فإن كان في ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيق عليه عند خروج نفسه حتى يلقي الله حين يلقاه وما له من ذنب يدعيه عليه، فيأمر به إلى الجنة».

الكافي ج ٦، كتاب الزي والتجمل، باب لبس الحرير والديباج حديث ١٣.
وروى عنه عبدالله بن سنان. الكافي ج ٥، كتاب الجهاد، باب كراهية التعرض
لما لا يطبق حديث ١، والتهذيب ج ٦، باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
حديث ٣٦٧.

وروى عنه علي بن الحكم. الكافي ج ٤، كتاب الحج، باب ما يجوز للمحرم أن
يلبسه من الثياب حديث ٥، والتهذيب ج ٥، باب ما يجب على المحرم اجتنابه في
احرامه حديث ١٠٣٥. «انظر تنقيح المقال ج ٣ باب الكنى ص ١٠، معجم رجال
الحديث ٢٢: ١٤١٠٧/١١٦».

(١) رواه الاسكافي في التمهيص: ١٧/٣٣، مرسلًا.

(٢) أبو الجارود، زياد بن المنذر، الهمداني الأعمى، كوفي، زيدي، إليه تنسب
الجارودية منهم. ذكره البرقي والطوسي في أصحاب الإمام الباقر والصادق ﷺ.
«انظر رجال البرقي: ١٣ و ١٨، رجال الطوسي: ٤/١٢٢ و ٣١/١٩٧، رجال النجاشي:
٤٤٨/١٧٠».

وإن الكافر والمنافق ليهون عليهما خروج أنفسهما حتى يلقيان الله حين يلقيانه وما لهما عنده من حسنة يدعيانها عليه ، فيأمر بهما إلى النار»^(١) .

[٢٥/٤٦١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن في يمين العرش منابر من نور ، عليها رجال وجوههم من نور ، ليسوا بأنبياء ولا شهداء .

قال : فقال له عمر بن الخطاب^(٢) : فمن هؤلاء يا رسول الله ؟

قال : هم الذين تواصلوا في الله ، وتواخوا في الله ، وتواصلوا في الله ، وتحابوا في الله . فدخل علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال : هم شيعة هذا وأشار إلى علي عليه السلام »^(٣) .

[٢٦/٤٦٢] عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : « إذا جمع الله الأولين والآخرين نادى مناد بحيث يسمع الناس فيقول : أين المتحابون في الله ؟ » .

(١) رواه السبزواري في جامع الاخبار : ٨٧٣/٣١٣ ، مرسلأ .

(٢) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ، أبو حفص العدوي . أمه : حنتمة بنت هشام المخزومية ، أخت أبي جهل . وقيل : بنت هاشم ، بنت عم أبي جهل . ولد بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة ، واسلم في السنة السادسة من النبوة بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة .

ولي الحكم بعد أبي بكر بوصية منه سنة ثلاث عشرة . قتل سنة ثلاث وعشرين طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة لثلاث بقين من ذي الحجة . « انظر الاستيعاب ٢ : ٤٥٨ ، تاريخ الذهبى - عهد الخلفاء الراشدين - : ٢٥٣ » .

(٣) روى نحوه الحميري في قرب الاسناد : ٣٤٢/١٠٢ . والبرقي في محاسنه ١ : ٥٧٢/٢٩٠ . والصدوق في أماليه : ٣٦٨/٣١٥ . والنيسابوري في روضة الواعظين :

قال: «فيقوم عتق من الناس، فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنة بغير حساب» .

قال: «فتستقبلهم الملائكة فيقولون: إلى أين؟ فيقولون: إلى الجنة بغير حساب» .

فيقولون أي حزب أنتم من الناس؟ فيقولون: نحن المتحابون في الله» .

قال: «فيقولون: فأى شيء كانت أعمالكم؟ قالوا: كنا نحب في الله ونبغض في الله» .

قال: «فيقولون: ﴿فنعم أجر العاملين﴾^(١)»^(٢) .

(١) الزمر ٣٩ : ٧٤ .

(٢) رواه البرقي في محاسنة ١ : ٩٤٠/٤١٢ ، عن أبيه ، عن النضر ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عنه عليه السلام . والكليني في الكافي ٢ : ٨/١٠٣ ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه

الفصل السادس

في كرامة المؤمن على الله عز وجل

[١/٤٦٣] عن ميسر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن المؤمن منكم يوم القيامة ليمرّ به الرجل وقد أمر به إلى النار فيقول: يا فلان أغنني، فإنّي كنت أصنع إليك المعروف في دار الدنيا. فيقول للملك: خلّ سبيله. فيأمر الله به الملك فيخلّي سبيله»^(١).

[٢/٤٦٤] عن محمد بن حمران^(٢)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له: اذكر وتذكر هل لك حسنة؟ فيقول: ما لي حسنة غير أنّ فلاناً عبدك المؤمن مرّ بي فسألني ماء ليتوضأ به فيصلّي فأعطيته. فيدعى بذلك العبد المؤمن، فيقول: نعم يا ربّ. فيقول الربّ جلّ ثناؤه: قد غفرت لك، أدخلوا عبدي جنّتي»^(٣).

(١) رواه البرقي في محاسنه ١: ٥٨٩/٢٩٤، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحنّاط، عن ميسر بن عبدالعزيز، عنه عليه السلام. والصدوق باختلاف يسير في ثواب الاعمال: ١/٢٠٦، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد... وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٧: ٢٩/٧٠.

(٢) محمد بن حمران النهدي، أبو جعفر، ثقة، كوفي الأصل، نزل جرجرايا، روى عن أبي عبدالله عليه السلام. «رجال النجاشي: ٩٦٥/٣٥٩».

(٣) رواه الحسين بن سعيد في الزهد: ٢٦٣/٩٧، عن محمد بن أبي عمير، رفعه عنه عليه السلام. والصدوق باختلاف يسير في الخصال: ٨٦/٢٤، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن

[٣/٤٦٥] عن المفضل^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «يقال للمؤمن يوم القيامة تصفح وجوه الناس، فمن كان سقاك شربة أو أطعمك أكلة أو فعل بك كذا وكذا فخذ بيده فأدخله الجنة».

قال: «فإنه ليمرّ على الصراط ومعه بشر كثير، فتقول الملائكة: إلى أين^(٢) يا وليّ الله، إلى أين يا عبدالله؟ فيقول الله جلّ ثناؤه: أجزوا لعبدي، فأجازوه. وإتّما سمّي المؤمن مؤمناً لأنه يؤمن^(٣) على الله فيجيز أمانه»^(٤).
[٤/٤٦٦] عن جابر بن يزيد الجعفي قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «إنّ المؤمن ليفوض الله إليه يوم القيامة فيصنع ما شاء».

قلت: حدّثني في كتاب الله أين قال؟
قال: «قوله: ﴿لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾»^(٥) فمشيئة الله مفوضة إليه، والمزيد من الله ما لا يحصى».

ثم قال: «يا جابر، ولا تستعن بعدوّ لنا في حاجة، ولا تستطعمه، ولا تسأله شربة، أما إنّه ليخلد في النار فيمرّ به المؤمن فيقول: يا مؤمن ألسّت فعلت بك كذا وكذا، فيستحي منه فيستنقذه من النار. وإتّما سمّي المؤمن مؤمناً لأنه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه»^(٦).

١- محمد بن أبي عمير، عن محمد بن عمران، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٦٧: ٣٠/٧٠.

(١) انظر صفحة ١٥٣ هامش ٦.

(٢) «إلى أين» لم ترد في نسخة «م» والبحار.

(٣) في نسخة «م»: يجيز، وفي البحار: يجيز.

(٤) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٦٧: ٣١/٧٠.

(٥) سورة ق ٥٠: ٣٥.

(٦) نقله عن المشكاة المجلسي في بحار الأنوار ٦٧: ٣٢/٧٠.

[٥/٤٦٧] عن محمد بن مسلم^(١)، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة أمر الله منادياً ينادي بين يديه: أين الفقراء؟ فيقوم عنق من الناس كثير، فيقول: عبادي.

فيقولون: لبيك يا ربنا.

فيقول: إنني لم أفقركم لهوان بكم عليّ، ولكن إنما أفقرتكم لمثل هذا اليوم، تصفحوا وجوه الناس فمن صنع إليكم معروفاً لم يصنعه إلا فيّ فكافوه عني بالجنة»^(٢).

[٦/٤٦٨] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن زعيم أهل بيته، شاهد عليهم ولايتهم»^(٣).

[٧/٤٦٩] عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية الله، وحرمة ماله كحرمة دمه»^(٤).

(١) محمد بن مسلم بن رباح (رباح) الثقفى، أبو جعفر الأوقص الطحان، ذكره النجاشي في رجاله وقال: وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه، ورع، صحب الإمام أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام، وروى عنهما، وكان من أوثق الناس، له كتاب يسمى الأربعمائة مسألة في أبواب الحلال والحرام «رجال النجاشي» ٨٨٢/٣٢٣.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٥/٢٠٣، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عيسى الفراء، عن محمد بن مسلم، عنه عليه السلام. والصدوق باختلاف يسير في ثواب الاعمال: ١/٢١٨، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام.

(٣) نقله عنه المجلسي في بحار الأنوار ٦٧: ٣٣/٧١.

(٤) رواه الحسين بن سعيد في الزهد: ١١، عن فضالة، عن عبد الله بن بكير، عن أبي بصير، عنه عليه السلام. والكليني في الكافي ٢: ٢/٢٦٨، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد... والصدوق في الفقيه ٤:

الفصل السابع

في ذكر ما يجب من حقّ المؤمن على المؤمن

[١/٤٧٠] عن علي بن أبي حمزة^(١)، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام، عن رسول الله ﷺ قال: «يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا وأجوع ما كانوا وأعطش ما كانوا، فمن كان كسا مؤمناً ثوباً في دار الدنيا كساه الله من حلال الجنّة، ومن كان أطعم مؤمناً في دار الدنيا أطعمه الله من ثمار الجنّة، ومن كان سقى مؤمناً في دار الدنيا شربة من

٥٩١٣/٤١٨٤، والمواظ: ١٢٨. والمفيد في الاختصاص: ٣٤٣، وفيها مرفوعاً عن رسول الله ﷺ. والطوسي في أماليه: ٥٣٧/ ضمن حديث ١١٦٢، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن رجاء بن يحيى بن الحسين العبرثائي، عن محمد بن الحسن ابن شَمُون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصمّ، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله بن أبي دُبَيّ الهُنَّانِي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن أبي زر، عنه عليه السلام. والطبرسي في مكارم الاخلاق ٢: ٣٧٨/ ضمن حديث ٢٦٦١، عن أبيه، عن عبدالجبار بن عبدالله المقرئ الرازي والحسن بن الحسين بن الحسن أبي جعفر محمد بن بابويه، عن أبي جعفر الطوسي، عن الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني، عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه أبي جعفر، عن جماعة... والصُّورِي في قضاء حقوق المؤمنين: ٣/١٨. والسبزواري في جامع الأخبار: ١٢٨٥/٤٥٧، وفيهما مرفوعاً عن رسول الله ﷺ. وورام في مجموعته ٢: ٢٠٩، عن أبي بصير، عنه عليه السلام. وأحمد في مسنده ١: ٤٤٦. والأبي في نثر الدر: ١٧٣: ١.

(١) علي بن أبي حمزة البطائني مولى الأنصار، كوفي، عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليه السلام، وهو أحد عمُد الواقفة. «انظر رجال البرقي: ٢٥ و٤٨، رجال الطوسي: ٣١٢/٢٤٢ و١٠/٣٥٣، رجال النجاشي: ٦٥٦/٢٤٩».

ظماً سقاه الله من الرحيق^(١) المختوم^(٢) .

[٢/٤٧١] عن حنان بن سدير^(٣) ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

قال : « يا سدير ، تعتق كل يوم نسمة؟ » .

قلت : لا .

قال : « فكل شهر؟ » .

قلت : لا .

فقال : « كل سنة؟ » .

قلت : لا .

فقال : « سبحان الله ! أما تأخذ بيد أخيك في الله فتدخله بيتك فتطعمه

شعبة ، فوالله لذلك أفضل من عتق رقبة من ولد إسماعيل^(٤) .

[٣/٤٧٢] عن أبي المقدام^(٥) ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : « يا أبا المقدام ،

(١) الرحيقُ: من أسماء الخمر ، يريد خمر الجنة ، وقال الزجاج في قوله تعالى : من رحيق مختوم ، الرحيق : الشراب الذي لا غش فيه . « لسان العرب - رحيق - ١٠ : ١١٤ » .

(٢) روى ذيله الكليني في الكافي ٢ : ١٦١ / ٥ ، ونحوه المفيد في الأمالي : ٩ ، ورواه المنذري في الترغيب والترهيب ٢ : ١٦٦ / ٣ وج ٢ / ١١٧ ، باختلاف يسير .

(٣) حنان بن سدير بن حكيم أبو الفضل الصيرفي ، كوفي ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام .

عده البرقي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام . « انظر رجال البرقي : ٤٦ و ٤٨ ، رجال النجاشي : ٣٧٨ / ١٤٦ » .

(٤) رواه البرقي في محاسنه ٢ : ١٤١٣ / ١٥٣ ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عنه عليه السلام .

(٥) أبو المقدام الكوفي ثابت بن هرمز العجلي الحداد ، مولى بني عجل ، عده

لأن أظعم رجلاً من شيعتي شبعة أحب إلي من أن أظعم أفقاً من الناس» .

قال : قلت : كم الأفق؟

قال : «مائة ألف» (١) .

[٤/٤٧٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «قال رسول الله ﷺ : من نظر

إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله يوم لا ظل إلا ظله» (٢) .

[٥/٤٧٤] وقال أيضاً عليه السلام : «من عاد مريضاً من المسلمين خاض في

رمال الرحمة ، ومن جلس إليه غمرته الرحمة ، فإذا بلغ إلى منزله شيعه

سبعون ألف ملك حتى يدخل إلى منزله كلهم يقولون : ألا طبت وطابت لك

الجنة» (٣) .

الطوسي من أصحاب الإمام السجاد والباقر والصادق عليه السلام . «رجال الطوسي : ٢/٨٤

و ١/١١٠ و ١/١٦٠» .

(١) رواه البرقي في محاسنه ٢ : ١٣٩٦/١٤٩ ، عن محمد بن الحسن بن شَمون ،

عن عبدالله بن عمرو بن الأشعث ، عن عبدالله بن حماد الانصاري ، عن عبدالله

ابن سنان ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبيه ، عنه عليه السلام . وباختلاف يسير الكليني

في الكافي ٢ : ٢/١٦٠ ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن بعض

أصحابنا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام . والصدوق في معاني الأخبار :

١/٢٢٩ ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن

الحسن بن علي بن يوسف ، عن سيف بن عميرة ، عن سعيد بن الوليد ، عن

أبي عبدالله عليه السلام .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١/٢٧٣ ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن

محمد بن خالد ، عن محمد بن عيسى ، عن الأنصاري ، عن عبدالله بن سنان ،

عنه عليه السلام . وورام في مجموعته ٢ : ٢٠٩ . وبزيادة في ذيله السيزواري في جامع

الأخبار : ١١٥١/٤١٥ ، وفيهما مرفوعاً عن النبي ﷺ . وابن زهرة في الأربعين

حديثاً : ٥٢ ، عن الصادق ، عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن

أبي طالب عليه السلام .

(٣) رواه الحسين بن سعيد في المؤمن : ١٥٤/٦٠ ، مرفوعاً . وروى الكليني نحوه في

الكافي ٣ : ٣/١٢٠ .

[٦/٤٧٥] عن صفوان الجمال قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «من سأله

أخوه المؤمن حاجة من ضره، فمنعه من سعة وهو يقدر عليها - من عنده أو من عند غيره - حشره الله يوم القيامة مقرونة يده إلى عنقه حتى يفرغ الله من حساب الخلق»^(١).

[٧/٤٧٦] عن عبد الملك النوفلي^(٢) قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام

قال: «أبلغ موالِي عني السلام وأخبرهم أنني أضمن لهم الجنة ما خلا سبعا: مدمن خمر، أو ميسر، أو راذ على من^(٣)، أو مستكبر على مؤمن، أو منع مؤمناً من حاجة، أو من أتاه مؤمن في حاجة فلم يقضها له، أو من خطب إليه مؤمن فلم يزوجه».

قال: قلت: لا والله لا يرد علي أحد ممن وحد الله بكماله كائناً من كان فأخلي بينه وبين مالي.

فقال: «صدقت إنك صديق قد امتحن الله قلبك للتسليم

والإيمان»^(٤).

[٨/٤٧٧] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أيما رجل اتخذ ولايتنا أهل

البيت ثم أدخل على ناصبي سروراً واصطنع إليه معروفاً فهو منا بريء، وكان ثوابه على الله النار»^(٥).

(١) روى نحوه البرقي في محاسنه ١: ٣٠٢/١٨٥. والكليني في الكافي ٢: ١/٢٧٢.

والصدوق في ثواب الاعمال: ١/٢٨٦. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٤: ٢٨٧/

ضمن حديث ١٣. وسيأتي الحديث برقم ١٠٤٢.

(٢) لم نقف على ترجمته في المصادر الرجالية.

(٣) كذا، ولعل الصواب: «مؤمن».

(٤) لم نعثر له على مصدر.

(٥) لم نعثر له على مصدر.

[٩/٤٧٨] عن بعض أصحابنا قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إخواننا

يتولون عمل السلطان، أفندعو لهم؟

فقال أبو عبدالله عليه السلام: «هل ينفعونكم؟» .

قلت: لا .

فقال: «أبرأ منهم، برئ الله منهم»^(١) .

[١٠/٤٧٩] عن علي بن زيد^(٢)، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام

قال: «كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الإخوان»^(٣) .

[١١/٤٨٠] عن مفضل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «قد كنت

فرضت عليكم الخمس في أموالكم فقد جعلت مكانه برّ إخوانكم»^(٤) .

[١٢/٤٨١] عن أحمد بن جعفر الدهقان^(٥) قال: قال رجل

لأبي الحسن العسكري عليه السلام: كيف^(٦) أبو دلف له أربعة آلاف قرية وقرية^(٧)؟

فقال له: «إنه ضاف به مؤمن ليلة فزوده جلة من تمر كان فيها أربعة

آلاف تمر وتمر، فأعطاه الله بكل تمر قرية»^(٨) .

(١) روى نحوه الكليني في الكافي ٥ : ١٤/١٠٩ . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٤ :

٢٨٧ / ضمن حديث ١٣ وسيأتي الحديث برقم ١٠٤٦ .

(٢) علي بن زيد بن علي، علوي، عدّه الطوسي من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام .

«رجال الطوسي : ١٨/٤٣٣» .

(٣) رواه الصدوق في الفقيه ٣ : ٣٦٦٦/١٧٦ و ٤٣٢٩/٣٧٨ ، وفيهما مرفوعاً عن

الصادق عليه السلام .

(٤) لم نعثر له على مصدر .

(٥) لم نقف على ترجمته في المصادر الرجالية .

(٦) في نسخة «م» زيادة: «كان» .

(٧) «وقرية» لم ترد في نسخة «م» .

(٨) لم نعثر له على مصدر .

[١٣/٤٨٢] عن الفضل بن سنان^(١) قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لإسحاق:

«تدخل إختوك إلى منزلك فيأكلون طعامك ويشربون شرابك ويظفون فراشك؟» .

قال: نعم .

قال عليه السلام: «أما إنهم ما يخرجون من بيتك إلا ولهم الفضل عليك» .

قال إسحاق: يا سيدي، يدخلون بيتي، ويأكلون طعامي، ويفترشون

فرشي، ويخرجون من منزلي، ولهم الفضل عليّ؟!!

قال: «نعم، إنهم يأكلون أرزاقهم ويخرجون بذنوبك وذنوب

عيالك»^(٢) .

[١٤/٤٨٣] عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال:

«يحقّ على المؤمن للمؤمن النصيحة»^(٣) .

[١٥/٤٨٤] عن إبراهيم بن عثمان^(٤)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال:

«من مشى مع أخيه المؤمن في حاجة فلم يناصره، فقد خان الله

(١) الفضل بن سنان، نيشابوري. عدّه الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام

الرضا عليه السلام ووكلائه. «رجال الطوسي: ٣/٣٨٥» .

(٢) روى نحوه البرقي في محاسنه ٢: ١٤٨/١٣٩٣، والكليني في الكافي ٢:

٨/١٦٦

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ٣/١٦٦، وفيه (يجب) بدل (يحق)، عن ابن

محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار

الأنوار ٧٤: ٢٨٧/ضمن حديث ١٣، وفيه لم ترد «للمؤمن». وسيأتي الحديث

برقم ١٠٤٢ .

(٤) إبراهيم بن عثمان، أبو أيوب الخزاز الكوفي، ثقة، روى عن أبي عبدالله

وأبي الحسن عليه السلام .

عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «انظر رجال البرقي:

٢٨، رجال الطوسي: ٢٤٠/١٥٥، رجال النجاشي: ٢٥/٢٠» .

ورسوله» (١).

[١٦/٤٨٥] عن يونس بن ظبيان (٢) قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

«خصلتان إذا لم تكونا في الرجل فأعزب، ثم أعزب (٣) منه: المحافظة على الصلوات، والمواساة لإخوانه فريضة من الله» (٤).

[١٧/٤٨٦] عنه عليه السلام قال: «إذا رأيت من أخيك شحاً فاستر عليه» (٥).

[١٨/٤٨٧] عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إذا قال

المؤمن لأخيه: أف، خرج من ولايته، وإذا قال: أنت عدوي، فقد كفر أحدهما، لأنه لا يقبل الله من أحد عملاً في تثريب (٦) على مؤمن نصيحة،

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٦/٢٧٠، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن يونس، عن سماعة، عنه عليه السلام. ورواه الحسين بن سعيد في المؤمن: ١٨٠/٦٨، مرفوعاً، وفيهما (أيما مؤمن) بدل (من). وباختلاف يسير البرقي في محاسنه ١: ٢٩٤/١٨٣، عن محمد بن علي، عن أبي جميلة، عنه عليه السلام. والصدوق في ثواب الاعمال: ١/٢٩٧، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن أبي جميلة، عنه عليه السلام، ومصادقة الاخوان: ٩/١٧٦، عن علي بن الحكم، عن أصحابه، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٤: ١٣/٢٨٧. وسيأتي الحديث برقم ١٠٤٣.

(٢) يونس بن ظبيان الكوفي، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. ذكره النجاشي في رجاله وقال: مولى، ضعيف جداً، لا يلتفت لما رواه. «رجال البرقي: ٣٠، رجال الطوسي: ٤٦/٣٣٦، رجال النجاشي: ١٢١٠/٤٤٨». (٣) في نسخة «م» زيادة: (ثم أعزب).

(٤) رواه الصدوق باختلاف يسير في مصادقة الاخوان: ٢/١٣٨، عن المفضل بن عمر، عنه عليه السلام، والخصال: ٥٠/٤٧، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن عمر بن عبدالعزيز، عن الخيري، عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر، عنه عليه السلام. ونحوه الكليني في الكافي ٢: ٧/٤٩٣.

(٥) لم نعثره على المصدر.

(٦) التثريب: التأييب والتعبير والاستقصاء في اللوم. «الصحاح - ثرب - ١: ٩٢».

ولا يقبل من مؤمن عملاً وهو يضمّر في قلبه على مؤمن سوءاً، ولو كشف الغطاء عن الناس فنظروا إلى ما وصل ما بين الله وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم، وتسهّلت لهم أمورهم، ولانت لهم طاعتهم»^(١).

[١٩/٤٨٨] عن أبي خديجة^(٢)، عن أبي عبدالله عليه السلام: «ما من عبد من مسلمين إلّا وبينهما حجاب من الله، فإن قال أحدهما هجراً في صاحبه هتك الله ذلك السر^(٣)، فإن برئ أحدهما من صاحبه كفر أحدهما - يعني أشدهما قولاً»^(٤).

[٢٠/٤٨٩] عن محمد بن سليمان^(٥)، عن إسحاق بن عمّار قال: لما

(١) رواه الكليني في الكافي ٨: ٥٥٦/٣٦٥، بزيادة في ذيله، عن أحمد بن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن التيمي، عن محمد بن عبدالله، عن زرارة، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عنه عليه السلام، والبرقي في محاسنه ١: ٢٩٧/١٨٤، وفيه صدر الحديث، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عنه عليه السلام، وأورد ذيله في ج ١: ٣٩٩/٢٢٤، بزيادة فيه، عن أبيه، عن ابن فضال، عن محمد، عن أبي حمزة الثمالي، عنه عليه السلام.

(٢) أبو خديجة، سالم بن مكرم بن عبدالله الجمال الكوفي، ويكنى أيضاً أبا سلمة، مولى بني أسد. قال النجاشي: يقال: كنيته أبا خديجة وإنّ أبا عبدالله عليه السلام كتّاه أبا سلمة، ثقة ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام.

عده البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «رجال البرقي: ٣٣، رجال الطوسي: ١١٦/٢٠٩، رجال النجاشي: ٥٠١/١٨٨».

(٣) في المطبوع: «السر».

(٤) رواه باختلاف الحسين بن سعيد في المؤمن: ١٧٤/٦٧.

(٥) محمد بن سليمان الديلمى. عده البرقي من أصحاب الإمام الكاظم والرضا عليه السلام، وكذا الشيخ الطوسي إلّا أنّه ذكره أيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام.

وذكره النجاشي في رجاله وقال: ضعيف جداً لا يعول عليه في شيء، له كتاب. «رجال البرقي: ٤٨ و ٥٣، رجال الطوسي: ١٦٦/٢٩٠ و ١٠/٣٥٩ و ٢/٣٨٦، رجال النجاشي: ٩٨٧/٣٦٥».

كثر مالي أجلس على بابي بواباً يردّ عني فقراء الشيعة ، فخرجت إلى مكة في تلك السنة فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فسلمت عليه ، فردّ عليّ بوجه قاطب ^(١) مزور ^(٢) ، فقلت له : جعلت فداك ، ما الذي (غير لي) ^(٣) حالي عندك؟

قال : «الذي غيرك للمؤمنين» .

قلت : جعلت فداك ، والله إنني لأعلم أنهم على دين الله ولكنني خشيت الشهرة على نفسي .

قال : «يا إسحاق ، أما علمت أن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله بينهما مائة رحمة ، تسع وتسعون منها لأشدهما حباً لصاحبه ، فإذا اعتنقا غمرتهما الرحمة» ^(٤) .

[٢١/٤٩٠] عن إسحاق بن عمّار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنني رجل مشهور ، وإن أناساً من أصحابنا يأتوني ويغشوني وقد اشتهرت بهم ، أفأمنعهم أن يأتوني وأخاف؟

فقال : «يا إسحاق ، لا تمنعهم خلطتك فإن ذلك لن يسعك» .

فجهدت به أن يجعل لي رخصة في خلطتهم ، فأبى عليّ ^(٥) .

(١) أي عابس . «انظر الصحاح - قطب - ١ : ٢٠٤» .

(٢) أي مائل .

(٣) في حاشية نسخة «م» : (غير) .

(٤) رواه الطوسي في اختيار معرفة الرجال : ٧٦٩/٤٠٩ ، عن جعفر بن معروف ، عن

أبي الحسين الرازي ، عن إسماعيل بن مهرا ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن

إسحاق بن عمّار ، عنه عليه السلام . والصورى في قضاء حقوق المؤمنين : ٣٦/٢٧ ، عن

إسماعيل بن مهرا . . . ، وفيهما زيادة في ذيله . وروى نحوه الكليني في الكافي

٢ : ١٤/١٤٥ . والصدوق في ثواب الاعمال : ١/١٧٦ .

(٥) نقله عن المشكاة النوري في مستدرک الوسائل ٩ : ١٠٢٢٣/٦٧ .

[٢٢/٤٩١] عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «لكل شيء شيء يستريح إليه، وإن المؤمن يستريح إلى أخيه كما يستريح الطير إلى شكله»^(١).

[٢٣/٤٩٢] عن حماد بن عثمان^(٢) قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أصحابنا، فقال له أبو عبد الله عليه السلام «يشكوك فلان»^(٣). قال: يشكوني أنني استقصيت حقي منه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: «كأنك إذا استقصيت حقا لم تسيء؟ رأيت ما ذكر الله عز وجل في القرآن: ﴿يَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾^(٤) أخافوا أن يجور الله جل ثناؤه عليهم؟ لا والله ما خافوا ذلك، إنما خافوا الاستقصاء، فسماه الله سوء الحساب، نعم من استقصى من أخيه فقد أساء»^(٥).

[٢٤/٤٩٣] عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «لا تغشش الناس فتبقي غير صديق»^(٦).

(١) رواه المفيد في الاختصاص: ٣٠، عن ربعي، عن عمر بن يزيد، عنه عليه السلام. والحسين بن سعيد في المؤمن: ٩١/٣٩، مرفوعاً.

(٢) حماد بن عثمان بن عمرو بن خالد الفزاري، مولا هم، كوفي، كان يسكن عزم فنسب إليها، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن والرضا عليهم السلام، ومات حماد بالكوفة في سنة تسعين ومائة. «رجال النجاشي: ٣٧١/١٤٣».

(٣) في البحار: «ما لأخيك يشكو منك؟».

(٤) سورة الرعد ١٣: ٢١.

(٥) رواه العياشي في تفسيره ٢: ٤١/٢١٠، عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عثمان، عنه عليه السلام. وباختلاف يسير القمي في تفسيره ١: ٣٦٤، والحراني في تحف العقول: ٣٧٢، وفيهما مرفوعاً. والطوسي في التهذيب ٦: ٤٢٥/١٩٤، عن محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن محمد بن يحيى الصيرفي، عن حماد بن عثمان.

(٦) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢/٤٧٦، وفيه «لا تفتش» بدل «لا تغشش»، عن

[٢٥/٤٩٤] عن سيف بن عميرة^(١)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن لا يغش المؤمن، ولا يظلمه، ولا يخونه، ولا يخذله، ولا يكذبه، ولا يغتابه، ولا يقول له أف، فإنه إذا قال له أف لم تكن بينهما ولاية، فاذا اتهمه^(٢) انماث^(٣) الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء، ومن أطعم مؤمناً اشبعهما كان أفضل من [عتق] رقبة»^(٤).

[٢٦/٤٩٥] عن إبراهيم الثمالي^(٥)، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر علي نصرته إلا خذله الله في الدنيا والآخرة، وإن نصره كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام»^(٦).

[٢٧/٤٩٦] وقال عليه السلام: «المؤمن لا يشبع ويجوع أخوه، ولا يروى ويظماً أخوه، ولا يكسئ ويعرئ أخوه، ما أعظم حق المسلم

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم ومحمد بن سنان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٤: ١٣/٢٨٦. وسيأتي الحديث برقم ١٠٣٦.

(١) سيف بن عميرة النخعي الكوفي، عربي، ثقة، له كتاب، عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام. «رجال البرقي: ٤١ و ٤٨، الفهرست: ٣٣٣/١٤٠، رجال الطوسي: ٢٠٩/٢١٥ و ٣/٣٥١».

(٢) في نسخة «م»: «أهان».

(٣) ماث الملح في الماء: أذابه. «لسان العرب - ميث - ٢: ١٩٢».

(٤) روى نحوه الكليني في الكافي ٢: ٧/١٣٧. والصوري في قضاء حقوق المؤمنين: ٤٥/٣١.

(٥) لم نقف على ترجمته في المصادر الرجالية.

(٦) رواه الصدوق في ثواب الاعمال: ١/١٧٧، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عنه عليه السلام. والمفيد في الاختصاص: ٢٧، مرفوعاً، وفيهما بتقديم وتأخير. والبرقي في محاسنه ١: ٢٩٦/١٨٣. والصدوق في أماليه: ٧٨٥/٥٧٤، وفيهما دون ذيله.

على المسلم»^(١) .

[٢٨/٤٩٧] وقال عليه السلام: «أحبّ للمسلم ما تحبّ لنفسك، واکره له ما تكرهه لنفسك، وإذا احتججت فسله، وإذا سألك فأعطه، ولا تملّه خيراً ولا يملّه لك، وكن له ظهيراً فإنّه لك ظهير، وإذا غاب فأحفظه في غيبته، وإذا شهد فزره، وأكرمه وأجلّه فإنّه منك وأنت منه، وإن أصابه خير فاحمد الله، وإن ابتلي فاعضده وتمحلّ^(٢) له وأعنه، وإذا قال الرجل لأخيه: أفّ لك، فقد انقطع ما بينهما من الولاية، فإن أهنته انماث الإيمان في قلبك كما ينماث الملح في الماء»^(٣) .

[٢٩/٤٩٨] عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن أقرب ما يكون العبد من الكفر أن يؤاخي الرجل على الدين، فيحفظ عليه عثراته ويحصي عليه زلاته ليعتقه يوماً ما»^(٤) .

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٣٦/ صدر حديث ٥، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عنه عليه السلام. والمفيد بن سعيد في المؤمن: ٤٢/ ضمن حديث ٩٥. والمفيد في الاختصاص: ٢٧، وفيهما مرفوعاً.

(٢) انظر هامش ٢ صفحة ١٨٥.

(٣) رواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ٢: ٥/١٣٦، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عنه عليه السلام، والمفيد في الاختصاص: ٢٧ - ٢٨، مرفوعاً، ودون ذيله الحسين بن سعيد في المؤمن: ٤٢/٩٥ والصدوق في أماليه: ٥١٩/٤٠١، بسنده عن الباقر عليه السلام، والنيسابوري في روضة الواعظين: ٣٨٧ مرفوعاً عن الباقر عليه السلام.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ٣/٢٦٤، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن علي بن الحكم، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عنه عليه السلام. والمفيد في أماليه: ٦/٢٣، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن

[٣٠/٤٩٩] عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما من مؤمنين إلا وبينهما حجاب من الله، فإذا قال له هجراً هتك الله ذلك الحجاب، فإن قال: لست لي بولي^(١)، فقد كفر أحدهما، فإن آتاهما انماث الإيمان في قلبه كما ينماث^(٢) الملح في الماء»^(٣).

[٣١/٥٠٠] عن الفضل بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «انظر قلبك، فإن أنكرك صاحبك فإن أحدكما قد أحدث شيئاً»^(٤).

[٣٢/٥٠١] عن حذيفة بن منصور^(٥)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا تدخل لأخيك في أمر مضرتك عليك أعظم من منفعتك له».

محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إبراهيم والفضل الأشعريين، عن عبدالله بن بكير، عن زرارة، عنه عليه السلام. والبرقي في محاسنه ١: ٣١٦/١٨٩، مرسلأ. والاختصاص: ٢٢٧، مرفوعاً. والحسين بن سعيد في المؤمن: ١٧١/٦٦، باختلاف يسير، عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(١) في نسخة «م» والمطبوع: «لبست ثوبي» وهو تصحيف، وما أثبتناه من المصدر وهو الانسب للسياق.

(٢) انظر هامش ٣ صفحة ٢٣٢.

(٣) روى نحوه الحسين بن سعيد في المؤمن: ١٧٤/٦٧.

(٤) رواه جعفر بن محمد الحضرمي في أصله: ٧٠ (ضمن الأصول الستة عشر)، عن جابر، عن الباقر عليه السلام. والكليني في الكافي ٢: ١/٤٧٦، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن الفضيل وحماد بن عثمان، عنه عليه السلام. والمفيد في أماليه: ٩/١١، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن حماد بن عثمان، عن ربعي بن عبدالله والفضيل بن يسار، عنه عليه السلام.

(٥) حذيفة بن منصور بن كثير الخزاعي، كوفي، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله وأبي الحسن عليهم السلام.

ذكره الطوسي في أصحاب الإمام الباقر والصادق عليهما السلام. «انظر رجال النجاشي: ٣٨٣/١٤٧، رجال الطوسي: ٥٤/١١٩ و٢٣٩/١٧٩».

قال ابن سنان^(١): يعني أنّ الرجل يكون عليه دين كثير ولك مال قليل فتؤدّي عنه ، فيذهب مالك ولا تكون قضيت دينه^(٢) .

[٣٣/٥٠٢] عن كليب بن معاوية^(٣) ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

« لا ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه المؤمن فمن دونه ، فإنّ المؤمن عزيز في دينه »^(٤) .

[٣٤/٥٠٣] عن خالد بن نجيج^(٥) ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

(١) هو محمد بن سنان أبو جعفر الزاهري ، من ولد زاهر مولى عمرو بن الحمر الخزاعي ، كوفيّ .

عده البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الكاظم والرضا والجاد عليه السلام .

مات محمد بن سنان سنة عشرين ومائتين . « انظر رجال البرقي : ٤٨ و ٥٤ و ٥٧ ، رجال النجاشي : ٨٨٨/٣٢٨ ، رجال الطوسي : ٣٩/٣٦١ و ٧/٣٨٦ و ٣/٤٠٥ » .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٤ : ١/٣٢ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، عنه عليه السلام . ونحوه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٤ : ١٧٩ .

(٣) كليب بن معاوية بن جبلة الصيداوي الأسدي ، أبو محمد ، وقيل : أبو الحسين ، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام .

ذكره البرقي والطوسي في أصحاب الإمام الباقر والصادق عليه السلام . « انظر رجال البرقي : ١٥ و ١٨ ، رجال النجاشي : ٨٧١/٣١٨ ، رجال الطوسي : ٢/١٣٣ و ١٥/٢٧٨ » .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٤/١٩١ ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن كليب بن معاوية ، عنه عليه السلام . والصدوق في مصادقة الاخوان : ١/١٥٣ ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن كليب بن معاوية ، عنه عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٤ : ١٣/٢٨٦ . وسيأتي الحديث برقم ١٠٣٨ .

(٥) خالد بن نجيج الجوان ، مولى ، كوفيّ ، يكتنى أبا عبدالله ، روى عن الإمام أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام .

«لا تذهب الحشمة فيما بينك وبين أخيك، فإنّ ذهاب الحشمة ذهاب الحياء، وبقاء الحشمة بقاء المرءة»^(١).

[٣٥/٥٠٤] عن الحسن بن عبدالله^(٢)، عن العبد الصالح عليه السلام قال:

«لا تضيع حقّ أخيك اتكالاً على ما بينك وبينه، فإنّه ليس بأخ من ضيّعت حقّه، ولا يكوننّ أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته»^(٣).

[٣٦/٥٠٥] عن حريز^(٤)، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا ضاق أحدكم

فليعلم أخاه ولا يعين على نفسه»^(٥).

عنه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام. «انظر رجال البرقي: ٣١ و ٤٨، رجال النجاشي: ٣٩١/١٥٠، رجال الطوسي: ٦/١٨٦ و ١/٣٤٩».

(١) رواه الحراني في تحف العقول: ٣٧٠، مرفوعاً. وفيه (المودّة) بدل (المرءة)، والكليني في الكافي ٢: ٥/٤٩٣، دون ذيله. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٤: ١٣/٢٨٦. وسيأتي الحديث برقم ١٠٣٩.

(٢) الحسن بن عبدالله، روى عن أبي عبدالله والعبد الصالح عليهما السلام، وروى عنه صالح بن عمر وصالح بن حمزة ومعاوية بن عمّار. «انظر معجم رجال الحديث ٥: ٢٩١١/٣٦٧».

(٣) ورد في نهج البلاغة ٣: ٦٠ - ٦١. ورواه الحراني في تحف العقول: ٨٢، وفيهما ضمن وصية الإمام علي لابنه الحسن عليه السلام. وأورده الكراجكي في كنز الفوائد ١: ٩٣، دون ذيله، عن علي عليه السلام.

(٤) حريز بن عبدالله السجستاني، مولى الأزدي، ثقة، كوفّي سكن سجستان، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «انظر الفهرست للطوسي: ٢٤٩/١١٨، رجال الطوسي: ٢٧٥/١٨١».

(٥) رواه الكليني في الكافي ٤: ١٣/٤٩، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عنه عليه السلام. والطوسي في التهذيب ٦: ٩١٠/٣٢٩، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن علي بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عنه عليه السلام. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٧٤: ١٣/٢٨٧. وسيأتي الحديث برقم ١٠٤٠.

[٣٧/٥٠٦] عن أبي عمارة بن الطيار^(١) قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : «إن الله لم يسأل الناس ما في أيديهم قرصاً من حاجة منه إلى ذلك ، وما كان لله حقٌّ فإنما هو لوليّه ، وإنما جعل المؤمنين بعضهم لبعض سلفاً ومرتفعاً ودرجة ، فإن الله وفيّ لمن وفي له ، زائد لمن شكر»^(٢) .

[٣٨/٥٠٧] عن محمد بن زياد السجّاد^(٣) قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : «من تعرف من أهل الكوفة؟» .

قلت : بشير النبال^(٤) وشجرة^(٥) .

فقال : «كيف صنعهما إلى المؤمن ، فإن خير المسلمين من أعانهم ونفع» .

(١) قال المامقاني في تنقيح المقال : لم أقف فيه إلا على رواية الكليني في باب النوادر في آخر كتاب المعيشة من الكافي عن الحجال عن الحسن بن علي ، عنه ، عن أبي عبد الله عليه السلام . إلا أنّ السيد الخوئي رحمه الله ذكر في معجم رجاله أنّ الشيخ الطوسي روى أيضاً في التهذيب بسنده عنه عن أبي عبد الله عليه السلام ، ج ٧ باب فضل التجارة وأدائها ح ١٣ ، فلاحظ . «انظر تنقيح المقال - باب العين من فصل الكنى - ٣ : ٢٨ ، معجم رجال الحديث ٢٢ : ٢٧٩/١٤٦٢٤» .

(٢) روى صدره الكليني في الكافي ١ : ٤٥١/٣ .

(٣) محمد بن زياد السجّاد ، كوفي ، عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . «رجال البرقي : ٢٠ ، رجال الطوسي : ١١٥/٢٨٧» .

(٤) بشير (بشر) النبال بن ميمون الواشبي الهمداني الكوفي ، ذكره البرقي والطوسي في أصحاب الإمام الباقر والصادق عليه السلام . «انظر رجال البرقي : ١٣ و ١٨ ، رجال الطوسي : ٤/١٠٨ و ١٧/١٥٦» .

(٥) هو شجرة بن ميمون النبال الواشبي ، مولا هم الكوفي ، أخو بشير النبال ، ثقة ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام .

عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الباقر والصادق عليه السلام . «انظر رجال البرقي : ١٥ و ٤٥ ، رجال الطوسي : ١/١٢٥ و ٢٠/٢١٨ ، رجال النجاشي : ٧٢٠/٢٧٥» .

ثم قال : «أي شيء معك من النفقة» .

قلت : مائتا درهم .

فقال : «أرنيها» .

فأريته فزادنيها ثلاثين درهما ودينارين (١) .

[٣٩/٥٠٨] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «إذا كان القوم ثلاثة من المؤمنين

فلا يتناجيا منهم اثنان دون صاحبهما ، فإن ذلك مما يحزنه ويؤذيه» (٢) .

[٤٠/٥٠٩] قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «المؤمن حرام كله ، عرضه وماله

ودمه» (٣) .

[٤١/٥١٠] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن

مرآة أخيه يميظ (٤) عنه الأذى» (٥) .

(١) رواه الطوسي في اختيار معرفة الرجال : ٣٦٩ / ضمن حديث ٦٨٩ ، عن طاهر بن عيسى الوراق ، عن جعفر بن أحمد بن أيوب ، عن أبي الحسن صالح بن أبي حماد الرازي ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن محمد بن زيد الشحام ، عنه عليه السلام .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٤٨٣ / ١ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام .

(٣) رواه الحسين بن سعيد في المؤمن : ١٩٩ / ٧٢ ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه عليه السلام . والحراني في تحف العقول : ٥٧ ، مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله . والترمذي في سننه ٤ : ٣٢٥ / ضمن حديث ١٩٢٧ ، وفيه (المسلم) بدل (المؤمن) . وسيأتي الحديث برقم ١٠٦٧ .

(٤) أي ينحى . «انظر الصحاح - ميظ - ٣ : ١١٦٢ ، لسان العرب - ميظ - ٧ : ٤٠٩» .

(٥) رواه الصدوق في مصادقة الاخوان : ١ / ١٤٤ ، عن حفص بن غياث النخعي ، يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله . والراوندي في نوادره : ٨ ، وفيه بزيادة . وروى نحوه الترمذي في سننه ٤ : ١٩٢٩ / ٣٢٥ . وسيأتي الحديث برقم ١٠٥٨ .

الفصل الثامن

في أذى المؤمن وتتبع عثراته

[١/٥١١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إذا كان يوم القيامة نادى مناد : أين الصدود لأوليائي؟ فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقول : هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعادوهم ^(١) وعتقوهم في دينهم ، ثم يأمر بهم إلى جهنم » ^(٢) .

[٢/٥١٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تطلبوا عثرات المؤمنين ، فإن من تتبّع عثرات أخيه تتبّع الله عثرته ، ومن تتبّع الله عثرته فضحه ولو في جوف بيته » ^(٣) .

(١) في نسخة «م» : (وعاندوهم) .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/٢٦٢ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن منذر بن يزيد ، عن المفضل بن عمر ، عنه عليه السلام . والصدوق في ثواب الاعمال : ١/٣٠٦ ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن موسى بن عمران ، عن ابن محبوب ، عن المفضل بن عمر ، عنه عليه السلام . والسبزواري في جامع الأخبار : ١٣٠٣/٤٦٢ ، مرسلًا .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٥/٢٦٥ ، عن علي بن إبراهيم ، عن ابن أبي عمير ، عن علي بن إسماعيل ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مسلم أو الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه عليه السلام . وباختلاف يسير البرقي في محاسنه ١ : ١٨٩ / ذيل حديث ٣١٥ ، عن ابن أبي نجران ، عن محمد بن سنان ، ومحمد بن علي ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي برزة ، عنه عليه السلام . والصدوق في ثواب الاعمال : ١/٢٨٨ ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن

[٣/٥١٣] قال أبو عبدالله عليه السلام: «من ستر على أخيه المؤمن عورة ستر الله عورته يوم القيامة»^(١).

[٤/٥١٤] وقال عليه السلام: «من عيّر مؤمناً بذنوب لم يمت حتى يركبه»^(٢).

[٥/٥١٥] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال الله تبارك وتعالى: ويل لمن أهان

وليّاً، من أهان وليّاً فقد حاربني، ويظن من حاربني أن يسبقني أو يعجزني وأنا الثائر لأوليائي في الدنيا والآخرة»^(٣).

محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي بردة، عنه عليه السلام. والمفيد في أماليه: ٨/١٤١، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه عليه السلام. والاختصاص: ٢٢٥، عن محمد بن الحسن، عن سعد ابن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل الهمداني، عنه عليه السلام. والحسين بن سعيد في المؤمن: ١٩٤/٧١، مرفوعاً. وسيأتي الحديث برقم ١٠٦٨.

(١) رواه الصدوق في المقنع: ٢٩٩. والحسين بن سعيد باختلاف يسير في المؤمن: ٦٩/١٨٧، وفيهما مرفوعاً.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٣/٢٦٥، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عنه عليه السلام. وبزيادة فيه البرقي في محاسنه ١: ٣١٤/١٨٩، عن محمد بن علي وعلي بن عبدالله، عن ابن أبي عمير، عن علي بن إسماعيل، عن منصور بن حازم، عنه عليه السلام. والصدوق في ثواب الاعمال: ٢/٢٩٥، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن علي بن إسماعيل بن عمار، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله. والحراني في تحف العقول: ٤٧. والمفيد في الاختصاص: ٢٢٩، وفيهما مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله.

(٣) روى نحوه الحسين بن سعيد في المؤمن: ٣٣/٣٣، صدر حديث ٦٣. والكليني في الكافي ٢: ٥/٢٦٢.

الفصل التاسع في الدين

[١/٥١٦] من كتاب المحاسن - وهو كتاب التبصرة (١) -: عن علي عليه السلام قال: «بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن، فقال: يا علي، لا تقاتل أحداً حتى تدعوه إلى الله، لأن يهدي الله على يديك رجلاً خيراً [لك] مما طلعت عليه الشمس أو غربت» (٢).

[٢/٥١٧] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة، فيكتب الله بها إيماناً في قلب آخر، فيغفر لهما (٣) جميعاً» (٤).

[٣/٥١٨] عنه عليه السلام قال: في قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُواهُ﴾ (٥) قال: «أما لقد بسطوا عليه وقتلوه، ولكن أتدرون

(١) لقد عُنُونُ البرقي لمجموعة كتب بإسم كتاب المحاسن ومن ضمنها كتاب التبصرة كما أشار إليه النجاشي في رجاله: ١٨٢/٧٦، وقال: وقد زيد في المحاسن ونقص، كما تقدمت الإشارة إليه في مقدمة الكتاب بالنقص الموجود في كتاب المحاسن.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٥: ٤/٢٨، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه. والطوسي في التهذيب ٦: ٢٤٠/١٤١، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، والراوندي في نوادره: ٢٠.

(٣) كان في المطبوع: «لهم»، وما اثبتناه من نسخة «م» والمصدر.

(٤) المحاسن ١: ٧٧٨/٣٦١، عن ذكره، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٥) سورة غافر ٤٠: ٤٥.

ما وقاه؟ وقاه أن يفتنوه في دينه»^(١).

[٤/٥١٩] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سلامة الدين وصحة البدن خير

من المال، والمال زينة من زينة الدنيا حسنة»^(٢).

[٥/٥٢٠] عن أبي عبدالله عليه السلام ذكر له قول راهب أنه قال في لباس

الشعر: هو أشبه بلباس أهل المصيبة، فقال: «وأي مصيبة أعظم من

مصائب الدين»^(٣).

[٦/٥٢١] عن عمر بن مفضل^(٤) قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «تطيل

الغيبة عن أهلك؟»

قلت: نعم.

قال: «أين؟»

قلت: الأهواز وفارس.

قال: «فيم؟»

قلت: في طلب الدنيا والتجارة والرزق.

قال: «فانظر إذا طلبت منها شيئاً فزوي عنك، فاذا ذكر الذي اختصك به

من دينه ومن به عليك ممّا صرفه عن غيرك، فإن ذلك أحرى أن تسخو

(١) المحاسن ١: ٧١٦/٣٤٥، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أيوب بن الحرّ،

عنه عليه السلام. ورواه الكليني في الكافي ٢: ١/١٧١، عن محمد بن يحيى، عن

أحمد ابن محمد، عن علي بن النعمان

(٢) المحاسن ١: ٧١٧/٣٤٥، باختلاف يسير، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن

ربيعي بن عبدالله، عن فضيل بن يسار، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ٣/١٧١، عن علي، عن أبيه، عن حماد بن

عيسى

(٣) لم نعثر له على مصدر.

(٤) لم نقف على ترجمته.

نفسك ممّا فاتك من الدنيا» (١) .

[٧/٥٢٢] عن عليّ عليه السلام قال: «ثلاث بهنّ يكمل المسلم: التفقه في

الدين، والتقدير في المعيشة، والصبر على النوائب» (٢) .

[٨/٥٢٣] عن الصادق عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: مجالسة أهل

الدين شرف الدنيا والآخرة» (٣) .

[٩/٥٢٤] عن عليّ عليه السلام قال: «خياركم الذين إذا نُظِرَ إليهم ذكِرَ الله

بهم» (٤) .

(١) رواه القاضي النعمان في دعائم الاسلام ٢ : ١١/١٥ ، باختلاف يسير ، مرفوعاً .

وروي ذيله في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : ٣٦٠ .

(٢) المحاسن ١ : ١١/٦٥ ، باختلاف في الألفاظ ، عن الحسن بن سيف ، عن أخيه

علي ، عن سليمان بن عمر ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليه السلام .

ورواه الصدوق في الخصال : ١٢٤/١٢٠ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن

أحمد بن أبي عبدالله ، عن المعلّى بن محمد البصري ، عن محمد بن جمهور

العمّي ، عن جعفر بن بشير الجلي ، عن أبي بحر ، عن شريح الهمداني ، عن

أبي إسحاق السبيعي ، عن الحارث الأعور ، عنه عليه السلام .

(٣) رواه الكليني في الكافي ١ : ٤/٣١ ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن

شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن حازم ، عنه عليه السلام . والصدوق في أماليه :

١٠٠/١١٦ ، وثواب الاعمال : ١/١٦٠ ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن

علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبي عبدالله

الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور

ابن حازم ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، عنه ﷺ . وكذا الخصال :

١٢/٥ ، إلا أنّ فيه ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن محمد بن يحيى

العطّار ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن أبي عبدالله

الجاموراني . . . والحلواني في نزهة الناظر وتنبية الخاطر : ٢٥ / صدر حديث ٦٦ .

والنيسابوري في روضة الواعظين : ٥ وفيهما مرفوعاً . وسيأتي الحديث برقم ١٢٢٦ .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٧٨ / ضمن حديث ١٢ ، عن علي بن إبراهيم ، عن

[١٠/٥٢٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنَّ الشيطان وكَّل باختلاس الحديث فينسيه من أعوانه يقال له: خَلَّاس، فإذا أراد أحدكم أن يحدث بالحديث فنسيه فليدع الله تبارك وتعالى وليصلِّ على النبي وليلعن الخَلَّاس، فإنَّ سيأتيه الحديث إن شاء الله، وإن لم يذكره كان ذكر الله تبارك وتعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله عوضاً من الحديث»^(١).

١٠ محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الاصبهاني عن الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) لم نعثر له على مصدر.

الباب الثالث

في محاسن الأفعال ، وشريف الخصال ،
وما يشبههما

ستة وعشرون فصلاً

الفصل الأوّل

في التوبة

[١/٥٢٦] من كتاب المحاسن : عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّه كَانَ لِلأَوَابِينِ غَفُوراً﴾^(١) ، قال : «هم التوّابون المتعبّدون»^(٢) .

[٢/٥٢٧] قال أمير المؤمنين عليه السلام : «من تاب تاب الله عليه ، وأمر^(٣) جوارحه أن تستر عليه ، وبقاع الأرض أن تكتم عليه ، وأنسيت الحفظة ما كانت تكتبه عليه»^(٤) .

[٣/٥٢٨] عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الله جلّ وعلا يفرح بتوبة عبده إذا تاب ، كما يفرح أحدكم بضالته إذا وجدها»^(٥) .

[٤/٥٢٩] عنه عليه السلام قال : «إنّ الله عزّ وجلّ أعطى الثائبين ثلاث

(١) سورة الاسراء : ١٧ : ٢٥ .

(٢) رواه العياشي في تفسيره ٢ : ٤٢/٢٨٦ ، مرسلأً ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام .

(٣) في نسخة «م» : «وأمرت» .

(٤) رواه الصدوق في ثواب الاعمال : ١/٢١٣ ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن يحيى بن بشير ، عن المسعودي ، عنه عليه السلام .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٣/٣١٧ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمّد الأشعري ، عن ابن القدّاح ، عنه عليه السلام . ونحوه الحسين بن سعيد في الزهد : ١٩٤/٧٢ .

خصال، لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والأرض لنجو بها: قوله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (١) فمن أحبه الله لم يعذبه، وقوله: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ - إِلَى قَوْلِهِ - ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (٢)، وقوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (٣) (٤).

[٥/٥٣٠] عنه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته، ثم قال: إن سنة لكثير، من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته، ثم قال: إن الشهر لكثير، من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته، ثم قال: إن جمعة لكثير، من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته، ثم قال: إن يوماً لكثير، من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته» (٥).

(١) سورة البقرة ٢ : ٢٢٢ .

(٢) سورة غافر ٤٠ : ٧ - ٩ .

(٣) سورة الفرقان ٢٥ : ٦٨ - ٧٠ .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٥/٣١٥، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا رفعه، عنه عليه السلام.

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/٣١٩، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ذكره، عنه عليه السلام. وباختلاف يسير الحسين بن سعيد في الزهد : ١٨٨/٧١، عن محمد بن أبي عمير، عن سلمة صاحب السابري، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه عليه السلام. والصدوق في الفقيه ١ : ٣٥١/١٣٣، مرفوعاً، وثواب الاعمال : ٣٤٧/ضمن حديث ١، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن محمد بن جعفر، عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن حماد بن عمرو النصبيني، عن أبي الحسن الخراساني، عن ميسرة بن عبدالله، عن أبي عائشة السعدي، عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس، عنه عليه السلام. والسبزواري في جامع الاخبار : ٥٧٥/٢٢٦، مرفوعاً .

[٦/٥٣١] عن الباقر عليه السلام قال: «من تاب إذا بلغت نفسه إلى هذه - وأشار بيده إلى حلقه - تاب الله عليه جلّ وعزّ»^(١).

[٧/٥٣٢] عنه عليه السلام قال: «لا يحال بين العبد وبين التوبة حتى يتغرغر^(٢) لحياته»^(٣).

[٨/٥٣٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ العبد ليذنب الذنب فيغفر له».

قال: قلت: فكيف ذاك؟

قال: «لا يزال نادماً عليه مستغفراً منه حتى يغفر له»^(٤).

[٩/٥٣٤] عن الباقر عليه السلام قال: «لا والله ما أراد الله من الناس إلّا خصلتين: أن يقرّوا له بالنعيم فيزيدهم، وبالذنوب فيغفرها لهم»^(٥).

[١٠/٥٣٥] عنه عليه السلام قال: «ما ينجو من الذنب إلّا من قرّبه»^(٦).

(١) رواه الحسين بن سعيد في الزهد: ٧١ / ذيل حديث ١٨٨ ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سلمة صاحب السابري ، عن جابر ، عنه عليه السلام . والصدوق في ثواب الاعمال : ٢١٤ / ذيل حديث ٢ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن سلمة بياح السابري ، عن رجل ، عنه عليه السلام .

(٢) أي حتى تبلغ روحه حلقومه. «انظر مجمع البحرين - غرر - ٣ : ٤٢٣» .

(٣) روى نحوه الراوندي في دعواته : ٢٣٧ / صدر حديث ٦٥٩ .

(٤) روى نحوه الكليني في الكافي ٢ : ٣١٢ / صدر حديث ٨ .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/٣١١ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ذكره ، عنه عليه السلام . وورام في مجموعته ١ : ١٨ ، عن ابن فضال ، عن ذكره ، عنه عليه السلام .

(٦) رواه الحسين بن سعيد في الزهد : ٧٢ / ١٩٣ ، عن محمد بن أبي عمير ، عن علي الأحمسي ، عن ذكره ، عنه عليه السلام . والكليني في الكافي ٢ : ٣١١ / صدر حديث ١ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي الأحمسي ، عنه عليه السلام . وورام في مجموعته ١ : ١٨ ، مرفوعاً .

[١١/٥٣٦] عنه عليه السلام قال : « كفى بالندم توبة »^(١) .

[١٢/٥٣٧] من كتاب روضة الواعظين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « قال

الله عزّ وجلّ : أنا الله لا إله إلا أنا ، خلقت الملوك وقلوبهم بيدي ، فأيما قوم أطاعوني جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة ، وأيما قوم عصوني جعلت قلوب الملوك عليهم سخطة ، ألا لا تشغلوا أنفسكم بسبّ الملوك ، توبوا إليّ أعطف بقلوبهم عليكم »^(٢) .

[١٣/٥٣٨] وقال صلى الله عليه وآله : « ما من شيء أحبّ إلى الله من شابّ

تائب »^(٣) .

[١٤/٥٣٩] ومن كتاب : قال أبو عبدالله عليه السلام : « التائب من الذنب كمن

لا ذنب له ، والمقيم على الذنب وهو يستغفر كالمستهزئ »^(٤) .

(١) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٣١١ / ذيل حديث ١ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن علي الأحمسي ، عنه عليه السلام . والصدوق في الخصال : ٥٧/١٦ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن علي الجهضمي ، عنه عليه السلام . والتوحيد : ٤٠٨ / ضمن حديث ٦ ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن الكاظم عليه السلام .

(٢) تقدّم الحديث برقم ٤٠٣ ، وسيأتي باختلاف يسير عن الباقر عليه السلام برقم ١٨٣٩ .

(٣) روضة الواعظين : ٤٨١ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٩ / ضمن حديث ٣٣ ، عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه المروزي ، عن أبي بكر محمد بن عبدالله النيسابوري ، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي ، عن أبيه ، عنه عليه السلام .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٠/٣١٦ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن محمد بن سنان ، عن يوسف بن أبي يعقوب ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام . والطبرسي في مكارم الاخلاق ٢ : ٢٢٥٣/٩٠ ،

[١٥/٥٤٠] وقال عليه السلام: «ما من عبد مؤمن يذنب إلا أجله الله سبع

ساعات، فإن هو تاب لم يكتب عليه شيء، وإن لم يتب كتب الله عليه سيئة»^(١).

[١٦/٥٤١] وقال عليه السلام: «إذا أكثر العبد من الإستغفار رفعت صحيفته

وهي تتلأأ»^(٢).

[١٧/٥٤٢] وقال عليه السلام: «لا صغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة مع

الإستغفار»^(٣).

لمرفوعاً. وباختلاف يسير الصدوق في الخصال: ٥٤٣/ ضمن حديث ١٩، عن علي ابن أحمد ابن موسى الدقاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتوب ومحمد بن أحمد السناني جميعاً، عن محمد بن أبي عبدالله الأسدي الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي وإسماعيل ابن أبي زياد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله. ودون ذيله في عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٤٧/٧٤. وسيأتي ذيل الحديث برقم ٨٢٠. (١) رواه الحميري في قرب الاسناد: ٣/٢، عن مسعدة بن صدقة، عنه عليه السلام. وبزيادة فيه، الحسين بن سعيد في الزهد: ١٨٥/٦٩، عن النضر بن سويد، عن ابن سنان، عن حفص، عنه عليه السلام. والكليني في الكافي ٢: ٩/٣١٨، عن أبي علي الأشعري ومحمد بن يحيى جميعاً، عن الحسين بن اسحاق وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن علي بن مهزيار، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن حفص، عنه عليه السلام.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢/٣٦٦، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن حسين بن سيف، عن أبي جميلة، عن عبيد بن زرارة، عنه عليه السلام. والطبرسي في مكارم الاخلاق ٢: ٢٢٥١/٩٠، مرفوعاً.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/٢١٩، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن عبدالله بن محمد النهيكي، عن عمّار بن مروان القندي، عن عبدالله ابن سنان، عنه عليه السلام. وبتقديم وتأخير الصدوق في أماليه: ٥١٨/ ضمن حديث ٧٠٧، عن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن

[١٨/٥٤٣] وقال أبو جعفر عليه السلام: «ما من عبد يعمل عملاً لا يرضاه الله إلا ستر عليه أولاً، فإذا تئى ستر عليه، فإذا تئى أهبط الله ملكاً في صورة آدمي يقول للناس: إن فلاناً يعمل كذا وكذا»^(١).

[١٩/٥٤٤] وقال عليه السلام: «إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحب الله عز وجل أن يستر عليه في الدنيا والآخرة».

فقلت: وكيف يستر عليه؟

قال: «ينسي ملكه ما كتب عليه من الذنوب، ويوحى إلى جوارحه أن اكنمي عليه ذنوبه، ويوحى إلى بقاع الأرض أن اكنمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس عليه شيء من الذنوب»^(٢).

[٢٠/٥٤٥] سئل عليه السلام: عن التوبة النصوح، قال: «هو الذنب الذي

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي عبد الله عبد العزيز بن محمد بن عيسى الابهرى، عن أبي عبد الله محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري، عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام. والتوحيد: ٤٠٨/٤. ضمن حديث ٦، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن الكاظم عليه السلام. والحلواني في نزهة الناظر وتنبية خاطر: ٨١/٢٨. والقاضي القضاعي في شهاب الاخبار: ٦١٩/٣٤٣. والسبزواري في جامع الاخبار: ٣٢٦/١٤٧، وفيها مرفوعاً، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) رواه الحسين بن سعيد في الزهد: ١٩٨/٧٤، عن بعض أصحابنا، عن حنان بن سدير، عن روزبه، عن أبي حمزة الشمالي، عنه عليه السلام.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/٣١٤، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن الصادق عليه السلام، ٢: ١٢/٣١٦، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن موسى بن القاسم، عن جدّه الحسن بن راشد، عن معاوية بن وهب، عن الصادق عليه السلام. والصدوق في ثواب الاعمال: ١/٢٠٥، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد ابن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن الصادق عليه السلام.

لا يعاد عليه أبداً»^(١).

[٢١/٥٤٦] من كتاب الارشاد: عن أبي عبدالله عليه السلام: «تأخير التوبة

اغترار، وطول التسوية حيرة، والاعتلال على الله هلكة، والإصرار على الذنب أمن لمكر الله، ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون»^(٢).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٣/٣١٤ ، باختلاف يسير ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عنه عليه السلام . وروى الصدوق نحوه في معاني الاخبار : ١٧٤ / ذيل حديث ٣ .

(٢) الارشاد ٢ : ٢٠٥ ، مرفوعاً .

ورواه مرفوعاً الحراني في تحف العقول : ٤٥٦ . والكراچكي في كنز الفوائد ٢ : ٣٣ . والحلواني في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر : ٥٩/١١٧ . والأربلي في كشف الغمة ٢ : ١٧٨ .

الفصل الثاني في العبادة

- [١/٥٤٧] عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن حدّ العبادة التي من فعلها كان عابداً، فقال: «حسن النيّة بالطاعة»^(١).
- [٢/٥٤٨] عنه عليه السلام قال: «قال الله تبارك وتعالى: يا عبادي الصّديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا، فإنكم بها تنعمون في الجنّة»^(٢).
- [٣/٥٤٩] عنه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الناس من عشق العبادة فعانقها وأحبّها بقلبه، وبأشرفها بجسده، وتفرّغ لها، فهو لا يبالي على ما أصبح من الدنيا على يسر أم على عسر»^(٣).
- [٤/٥٥٠] عنه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اعمل بفرائض الله تكن أتقى الناس»^(٤).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٤/٦٩، باختلاف يسير، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن اسباط، عن محمد بن اسحاق بن الحسين، عن عمرو، عن حسن بن أبان، عن أبي بصير، عنه عليه السلام. وروى نحوه البرقي في المحاسن ١: ٩٢٥/٤٠٧. والصدوق في معاني الاخبار: ١/٢٤٠.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢/٦٨، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبي جميلة، عنه عليه السلام، وفيه (الأخرة) بدل (الجنّة).

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ٣/٦٨، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ٤/٦٦، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، تلي

[٥/٥٥١] عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس»^(١).

[٦/٥٥٢] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة»^(٢).

[٧/٥٥٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال الله تبارك وتعالى: ما تحبب

عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله . والصدوق في أماليه : ٢٦٩ / صدر حديث ٢٩٥ ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام ، عنه صلى الله عليه وآله . والطوسي في أماليه : ١٢٠ / صدر حديث ١٨٧ ، عن محمد بن محمد ، عن المظفر ابن محمد البلخي ، عن محمد بن همام أبي علي ، عن حميد بن زياد ، عن إبراهيم ابن عبيدالله بن حيّان ، عن الربيع بن سليمان ، عن إسماعيل بن مسلم السكوني ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله . وتقدم الحديث برقم ٤١٣ ، وسيأتي برقم ١٢٢٥ .

(١) رواه الحسين بن سعيد في الزهد : ١٩ / صدر حديث ٤٠ ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عنه عليه السلام . والكليني في الكافي ٢ : ١/٦٦ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عنه عليه السلام ٢ : ٧/٦٨ ، وفيه (أعبد) بدل (خير) ، عن الحسين بن محمد ، عن معلّى بن محمد ، عن الوشاء ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عنه عليه السلام . والصدوق في الفقيه ٢ : ١٧١٠/٦٢ ، والطبرسي في مكارم الاخلاق ١ : ٩٢٠/٢٩٥ ، وفيهما (أسخى) بدل (خير) ، مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله .

(٢) روي في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام : ١٠/٨٤ ، باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله ، ورواه الصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٢/٢٨ ، عن أبي الحسن محمد بن علي بن الشاه المروزي ، عن أبي بكر بن محمد بن عبدالله النيسابوري ، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان الطائي ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام ، عنه صلى الله عليه وآله . والمفيد في أماليه : ١/١١٧ ، عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي ، عن جعفر بن محمد بن عبدالله بن علي العلوي الزيدي ، عن الرضا عليه السلام والطوسي في أماليه : ١٢٣٨/٥٩٦ ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي وورام في مجموعته ٢ : ٧٦ . والسبزواري في جامع الأخبار : ٤٤٧/١٨٤ ، وفيهما مرفوعاً .

إليَّ عبيدي بأحبَّ مما افترضت عليه»^(١).

[٨/٥٥٤] عنه عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه، فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر.

فيقال لهم: على ما صبرتم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله، ونصبر عن معاصي الله.

فيقول الله عزَّ وجلَّ: صدقوا ادخلوهم الجنة، وهو قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^(٢)»^(٣).

[٩/٥٥٥] عنه عليه السلام قال: «اعملوا عمل من قد عاين»^(٤).

[١٠/٥٥٦] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من أراد أن يعمل بشيء من الخير فليدم عليه سنة، ثم إن شاء فليدم، وإن شاء فليترك»^(٥).

[١١/٥٥٧] عنه عليه السلام: «إياك أن تفرض على نفسك فريضة فتفارقها اثني عشر هلالاً»^(٦).

(١) رواه البرقي في محاسنه ١: ٤٥٤/ صدر حديث ١٠٤٧، عن عبدالرحمن بن حماد، عن حنان بن سدير، عنه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله. والكليني في الكافي ٢: ٥/٦٦، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد الحلبي، عنه عليه السلام.

(٢) سورة الزمر ٣٩: ١٠.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ٤/٦٠، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عنه عليه السلام.

(٤) تقدم الحديث برقم ٢١٤.

(٥) روى نحوه الكليني في الكافي ٢: ١/٦٧.

(٦) رواه الكليني في الكافي ٢: ٦/٦٧، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن جعفر بن بشير، عن عبدالكريم بن عمرو، عن سليمان بن خالد، عنه عليه السلام.

الفصل الثالث

في الزهد

[١/٥٥٨] من كتاب المحاسن قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «إن من أعوان الأخلاق على الدين الزهد في الدنيا»^(١).

[٢/٥٥٩] وقال عليه السلام أيضاً: «الزهد في الدنيا: قصر الأمل، وشكر كل نعمة، والورع عن كل ما حرّم الله عليك»^(٢).

[٣/٥٦٠] سئل علي بن الحسين عليهما السلام عن الزهد، قال: «الزهد عشرة أشياء، فأعلى درجات الزهد أدنى درجات الورع، وأعلى درجات الورع أدنى درجات اليقين، وأعلى درجات اليقين أدنى درجات الرضا، ألا وإن الزهد في آية من كتاب الله: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾^(٣)»^(٤).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٣/١٠٤، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة، عن الباقر، عن أمير المؤمنين عليه السلام.
 (٢) رواه الصدوق في معاني الاخبار: ٢/٢٥١، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن مالك بن عطية الأحمسي، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عنه عليه السلام. والخصال: ١٤/ صدر حديث ٥٠، عن الحسين بن أحمد ابن إدريس، عن أبيه، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن بعض النوفليين، ومحمد بن سنان رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام. والحراني في تحف العقول: ٢٢٠، مرفوعاً.

(٣) سورة الحديد ٥٧: ٢٣.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ٤/١٠٤، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعلي بن

[٤/٥٦١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ليس الزهد في الدنيا بإضاعة المال ولا بتحريم الحلال، بل الزهد في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله»^(١).

[٥/٥٦٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن علامة الراغب في ثواب الآخرة زهده في عاجل زهرة الدنيا، أما إن زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه ما^(٢) قسم الله له فيها وإن زهد، وإن حرص الحريص على عاجل زهرة الدنيا لا يزيد به فيها وإن حرص، فالمغبون من حرم حظّه في الآخرة»^(٣).

[٦/٥٦٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار السلام»^(٤).

محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن علي بن هاشم ابن البريد، عن أبيه، عنه عليه السلام. والصدوق في الخصال: ٢٦/٤٣٧، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد... ومعاني الأخبار: ٤/٢٥٢، عن محمد ابن الحسن، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد...، عن أبي جعفر عليه السلام. والحراني في تحف العقول: ٢٧٨. والنيسابوري في روضة الواعظين: ٤٣٢. والراوندي في دعواته: ٤٥٤/١٦٤، وفيها مرفوعاً عنه عليه السلام.

(١) رواه الكليني في الكافي ٥: ٢/٧٠، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن الجهم بن الحكم، عن اسماعيل بن مسلم، عنه عليه السلام. والصدوق في معاني الأخبار: ٣/٢٥١، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله. والطوسي في التهذيب ٦: ٨٩٩/٣٢٧، عن أحمد بن أبي عبدالله...

(٢) في نسخة «م»: «بما».

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ٦/١٠٥، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عنه عليه السلام.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/١٠٤، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

[٧/٥٦٤] عنه عليه السلام قال: «إذا أراد الله تبارك وتعالى بعد خيراً زهده في الدنيا وفقهه في الدين، وبصره عيوبه، ومن أوتي هذا فقد أوتي خيراً الدنيا والآخرة».

وقال: «لم يطلب أحد الحقّ بباب أفضل من الزهد في الدنيا، وهو ضدّ ما طلب أعداء الحقّ».

قلت: جعلت فداك من ماذا؟

قال: «من الرغبة فيها».

وقال: «ألا من صبر كريم، فإنّما هي أيام قلائل، ألاإنه حرام عليكم أن تجدوا طعم الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا»^(١).

[٨/٥٦٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من اجتهد لديناه أضرّ بأخرته، ومن أثر آخرته آتاه الله رزقه وسعد بقاء ربّه»^(٢).

[٩/٥٦٦] من كتاب الزهد للنبي صلى الله عليه وآله: قال عليه السلام: «ليس الزهد في

﴿محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد الجزري، عنه عليه السلام. والصدوق في ثواب الاعمال: ١/١٩٩، وفيه بزيادة، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن جعفر ابن بشير، عن سيف، عنه عليه السلام. والحرّاني في تحف العقول: ٥٨، مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله. والطوسي في أماليه: ٧٢١/ ذيل حديث ١٥٢١، باسناده، عن إبراهيم بن صالح، عن إبراهيم بن مهزم، عنه عليه السلام. والطبرسي في مكارم الاخلاق ٢: ٣٦٨/ ضمن حديث ٢٦٦١، باسناده، عن أبي الأسود، عن أبي ذر، عن الرسول صلى الله عليه وآله. وابن إدريس في مستطرفات السرائر: ٨٢/ ذيل حديث ٢٠. وورام في مجموعته ٢: ٩٠ ضمن حديث، وفيهما عن الهيثم بن واقد، عنه عليه السلام.

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٠/١٠٥، وفيه «عيوبها» بدل «عيوبه»، عن علي بن إبراهيم، عن علي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبدالله بن القاسم، عنه عليه السلام.

(٢) لم نعثر له على مصدر.

الدنيا لبس الخشن وأكل الجشب^(١)، ولكن الزهد في الدنيا قصر الأمل^(٢) .

[١٠/٥٦٧] عن أبي أيوب الأنصاري^(٣) قال: قال رسول الله ﷺ

لعلي عليّ: «إِنَّ اللَّهَ زَيْنُكَ بِزِينَةِ لَمْ يَزَيِّنِ الْعِبَادَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْهَا، وَلَا أَبْلَغُ عِنْدَهُ مِنْهَا، الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ ذَلِكَ، وَجَعَلَ الدُّنْيَا لَا تَنَالُ مِنْكَ شَيْئاً، وَجَعَلَ لَكَ سِيْمَاءَ تُعْرَفُ بِهَا»^(٤).

[١١/٥٦٨] من كتاب روضة الواعظين: قال رجل للنبي ﷺ:

يا رسول الله، علّمني شيئاً إذا أنا فعلته أحببني الله من السماء وأحببني الناس من الأرض.

فقال له: «ارغب فيما عند الله عزّ وجلّ يحبّك الله، وازهد فيما عند

الناس يحبّك الناس»^(٥).

(١) طعام جَشِبٌ ومَجْشُوبٌ: أي غليظ وخشن، ويقال: هو الذي لا آدم معه. «الصحاح - جشب - ١ : ٩٩» .

(٢) نقله عنه الثوري في مستدرک الوسائل ١٢ : ١٣٤٧١/٤٤ .

(٣) أبو أيوب الأنصاري، خالد بن يزيد بن كليب الأنصاري الخزرجي، من أصحاب رسول الله ﷺ .

قال الشيخ المفيد في أماليه: هو صاحب منزل رسول الله ﷺ . وذكر له كلاماً يدعو به الناس إلى أمير المؤمنين عليه السلام ولزوم طاعته .

وعده ابن شهر آشوب من وجوه الصحابة الذين رروا أنّ علياً عليه السلام أول من أسلم . شهد أبو أيوب المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، ومات سنة خمسين . وقيل

سنة اثنتين وخمسين . انظر الأمالي للمفيد : ٦/١٤٨ ، المناقب لابن شهر آشوب ٢ : ١٢ ، سير اعلام النبلاء ٢ : ٤٠٢ .

(٤) رواه البرقي في محاسنه ١ : ١٠٤٦/٤٥٣ ، عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن علي بن هارون ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، عنه عليه السلام .

والنيسابوري باختلاف يسير في روضة الواعظين : ٤٣٧ ، مرفوعاً .

(٥) روضة الواعظين : ٤٣٢ ، مرفوعاً .

[١٢/٥٦٩] سئل الصادق عليه السلام عن الزهد في الدنيا، قال: «الذي يترك

حلالها مخافة حسابه، ويترك حرامها مخافة عذابه»^(١).

[١٣/٥٧٠] قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الزهد ثروة، والورع جنة،

وأفضل الزهد إخفاء الزهد، الزهد يخلق الأبدان، ويجدد^(٢) الآمال، ويقرب
المنية، ويباعد الأمانة، من ظفر به نصب، ومن فاته تعب. ولا كرم
كالتقوى، ولا تجارة كالعمل الصالح، ولا ورع كالوقوف عند الشبهة،
ولا زهد كالزهد في الحرام.

الزهد كله بين كلمتين، قال الله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ

﴿ ورواه الصدوق في الخصال: ٨٤/٦١، وثواب الاعمال: ١/٢١٧، عن محمد
ابن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد،
عن أبي سعيد الأدمي، عن إبراهيم بن داود اليعقوبي، عن أخيه سليمان بن
داود بإسناده رفعه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. والطبرسي في مكارم الاخلاق ٢:
٩٢٨/٢٩٦، عن الصادق عليه السلام، عنه عليه السلام. والطوسي باختلاف يسير في أماليه:
٢٢٨/١٤٠، عن محمد بن محمد، عن القاضي أبي بكر محمد بن عمر
الجعابي، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن سليمان بن محمد
الهمداني، عن محمد بن عمران، عن محمد بن عيسى الكندي، عن الصادق عليه السلام،
عنه عليه السلام، و٣٤٤/٢٠١، بنفس السند، إلا أن فيه محمد بن محمد، عن أبي عبد الله
محمد بن محمد بن طاهر. وروى نحوه ابن ماجه في سننه ٢: ٤١٠٢/١٣٧٣.
والحاكم في مستدرکه ٤: ٣١٣. والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ١:
١٧٥٨/٤٣١.

(١) روضة الواعظين: ٤٣٣، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٥٨٠/٤٣٩، ومعاني الاخبار: ١/٢٨٧، وعيون اخبار
الرضا عليه السلام ٢: ١٩٩/٥٢، عن محمد بن القاسم الاسترآبادي، عن أحمد بن الحسن
الحسيني، عن الحسن بن علي بن الناصر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه
الرضا، عن موسى بن جعفر عليه السلام، وفيها «الزاهد» بدل «الزهد».

(٢) في المصدر: «ويجدد».

وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ ﴿١﴾ فمن لم يأس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه .

أيها الناس ، الزهادة قصر الأمل ، والشكر عند النعم ، والورع عند المحارم ، فإن عذب ذلك عنكم فلا يغلب الحرام صبركم ، ولا تنسوا عند النعم شكركم ، فقد أعذر الله إليكم بحجج مسفرة ظاهرة ، وكتب بارزة العذر واضحة ﴿٢﴾ .

[١٤/٥٧١] قال النبي ﷺ : «إذا رأيتم الرجل قد أعطي الزهد في الدنيا فاقربوا منه ، فإنه يلقي الحكمة» ﴿٣﴾ .

[١٥/٥٧٢] قيل للصادق عليه السلام : ما الزهد في الدنيا ؟ قال : «قد حدّ الله ذلك في كتابه فقال : ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ ﴿٤﴾» ﴿٥﴾ .

[١٦/٥٧٣] قال أمير المؤمنين عليه السلام : «من اعتدل يومه فهو مغبون ، ومن كانت الدنيا همّه ﴿٦﴾ اشتدت حسرته عند فراقها ، ومن كان غده شرّاً

(١) سورة الحديد ٥٧ : ٢٣ .

(٢) روضة الواعظين : ٤٣٤ ، مرفوعاً .

ورود مقطوعاً في نهج البلاغة ١ : ٧٨/١٢٦ و ٣ : ٣/١٥٢ و ٢٧/١٥٦ و ١٧٧/١١٣ و ٤٣٩/٢٥٨ .

(٣) تقدّم الحديث برقم ٤١٦ .

(٤) سورة الحديد ٥٧ : ٢٣ .

(٥) روضة الواعظين : ٤٣٤ ، مرفوعاً .

ورواه القمي في تفسيره ٢ : ١٤٦ ، ضمن حديث ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمّد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عنه عليه السلام ، والصدوق في أماليه : ٩٨٤/٧١٤ ، عن محمّد بن موسى بن المتوكل ، عن سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمّد الاصبهاني

(٦) في المصدر : «همته» .

يوميه فمحروم ، ومن لم يبالي بما زوى^(١) من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك ، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى ، ومن كان في نقص فالموت خير له .

إن الدنيا خضرة حلوة ولها أهل ، وإن الآخرة لها أهل ظلفت^(٢) أنفسهم عن مفاخرة أهل الدنيا ، لا ينافسون في الدنيا ، ولا يفرحون بغضارتها ، ولا يحزنون لبؤسها .

يا شيخ ، من خاف البيات قلّ نومه ، ما أسرع الليالي والأيام في عمر العبد ، فاخزن لسانك ، وعدّ كلامك ، يقلّ كلامك إلا بخير .
يا شيخ ، أرض للناس ما ترضى لنفسك ، وآت إلى الناس ما تحب أن يؤتى إليك .

ثم أقبل على أصحابه وقال : « أيها الناس ، أما ترون إلى أهل الدنيا يمسون ويصبحون على أحوال شتى ، فبين صريع يتلوّى ، وبين عائد ومعود ، وآخر بنفسه يوجد ، وآخر لا يرجى ، وآخر مسجّى ، وطالب الدنيا ، والموت يطلبه ، وغافل وليس بمغفول عنه ، وعلى أثر الماضي يصير الباقي .

إن الله خلق خلقاً ضيق عليهم الدنيا نظراً لهم ، فزهدهم فيها وفي حطامها ، فرغبوا في دار السلام الذي دعاهم إليه ، وصبروا على ضيق المعيشة ، وصبروا على المكروه ، واشتاقوا إلى ما عند الله من الكرامة ، وبذلوا أنفسهم ابتغاء رضوان من الله ، وكانت خاتمة أعمالهم الشهادة ، فلقوا

(١) في المصدر : «زري» .

(٢) أي كُفّت : «الصحاح - ظلف - ١٣٩٩٤» .

وفي المصدر : « طلقت » .

الله وهو عنهم راضٍ ، وعلموا أنّ الموت سبيل من مضى ومن بقي ، وتزودوا لآخرتهم غير الذهب والفضة ، ولبسوا الخشن ، وصبروا على القوت ، وقدموا الفضل ، وأحبوا في الله ، وأبغضوا في الله ، أولئك المصابيح وأهل النعيم في الآخرة ، والسلام» (١) .

[١٧/٥٧٤] ومن سائر الكتب: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال

رسول الله صلى الله عليه وآله لا يجد الرجل حلاوة الإيمان حتى لا يبالي من أكل الدنيا» (٢) .

[١٨/٥٧٥] وقال صلى الله عليه وآله: «حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الإيمان

حتى تزهدوا في الدنيا» (٣) .

[١٩/٥٧٦] وقال صلى الله عليه وآله: «إنّ في طلب الدنيا إضراراً بالآخرة ، وفي

طلب الآخرة إضراراً بالدنيا ، [فأضروا بالدنيا] (٤) ، فإنّها أحقّ بالإضرار» (٥) .

(١) روضة الواعظين : ٤٤٤ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٤٧٧/ ضمن حديث ٦٤٤ ، والفقيه ٤ : ٣٨١/ ضمن

حديث ٥٨٣٣ ، ومعاني الاخبار : ١٩٧/ ضمن حديث ٤ ، عن محمد بن إبراهيم بن

إسحاق ، عن أحمد بن محمد الهمداني ، عن الحسن بن القاسم ، عن علي بن

إبراهيم بن المعلّى ، عن أبي عبدالله محمد بن خالد ، عن عبدالله بن بكر المرادي ،

عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن أمير

المؤمنين عليه السلام . والطوسي في أماليه : ٤٣٤/ ضمن حديث ٩٧٤ ، عن أبي عبدالله

الحسين بن عبيدالله الغضائري ، عن الصدوق

(٢) (٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٠٤/ ضمن حديث ٢ ، عن علي بن إبراهيم ، عن

أبيه ، وعلي بن محمد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود

المنقري ، عن حفص بن غياث ، عن الصادق عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله .

(٤) ما بين المعقوفين من المصدر .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٢/١٠٦ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن

أبي عمير ، عن ابن بكير ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله .

الفصل الرابع في الخوف والرجاء

[١/٥٧٧] من كتاب المحاسن: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «المؤمن لا يخاف غير الله، ولا يقول عليه إلا الحق»^(١).

[٢/٥٧٨] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال علي عليه السلام: كن لما لا ترجو أرجى منك لما ترجو، فإن موسى بن عمران صلى الله عليه خرج يقتبس لأهله ناراً فكلمه الله ورجع نبياً، وخرجت ملكة سبأ كافرة فأسلمت مع سليمان، وخرج سحرة فرعون يطلبون العزّ لفرعون فرجعوا مؤمنين»^(٢).

[٣/٥٧٩] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «من عرف الله خاف الله، ومن

(١) رواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ٢: ١٣٦/ ذيل حديث ٥، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عنه عليه السلام. والحسين بن سعيد في المؤمن: ٢٩/ ضمن حديث ٥٤. والمفيد في الاختصاص: ٢٨، وفيهما مرفوعاً.

(٢) روي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٥٩. ورواه الكليني في الكافي ٥: ٣/٨٣، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي بن محمد القاساني، عن ذكره، عن عبد الله بن القاسم، عن الصادق، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين عليه السلام. والصدوق في أماليه: ٢٤٣/٢٦١، عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الله بن القاسم... والفقيه ٣: ٣٦٠٩/١٦٥، مرفوعاً وج ٤: ٥٨٥٤/٣٩٩. والمواظ: ٩٢، عن محمد بن أبي عمير... والحرائي في تحف العقول: ٢٠٨. والنيسابوري في روضة الواعظين: ٢٠٨، وفيهما مرفوعاً.

خاف الله سَخَتْ^(١) نفسه عن الدنيا»^(٢).

[٤/٥٨٠] وعنه عليه السلام قال: «من خاف الله أخاف الله منه كل شيء،

ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء»^(٣).

[٥/٥٨١] عنه عليه السلام قال: «يا إسحاق، خف الله كأنك تراه، فإن لم تره

فإنه يراك، وإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت، وإن كنت تعلم أنه يراك

ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي وبرزت له بها فقد جعلته في حدّ

أهون الناظرين إليك»^(٤).

(١) سخيّث نفسي عن الشيء، إذا تركته. «الصحاح - سخا - ٦ : ٢٣٧٣».

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٤/٥٥، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن

أبي عبدالله، عن أبيه، عن حمزة بن عبدالله الجعفري، عن جميل بن درّاج، عن

أبي حمزة، عنه عليه السلام. وابن شعبة في تحف العقول : ٣٦٢، مرفوعاً. والحلواني في

نزّهة الناظر وتببیه الخاطر : ٣٨ / ذيل حديث ١١٨، مرفوعاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

وروي دون صدره في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : ٣٨١.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٣/٥٥، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد

ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد، عنه عليه السلام. والصدوق في

الفقيه ٤ : ٥٨٩٠/٤١٠، والمواعظ : ١١٠، عن الحسن بن محبوب. والحراني في

تحف العقول : ٥٧، مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله. والطوسي في أماليه : ١٤٠ / ذيل

حديث ٢٨٨، عن محمد بن محمد، عن أبي بكر محمد بن عمر الجعابي، عن

أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد، عن سليمان ابن محمد الهمداني، عن

محمد بن عمران، عن محمد بن عيسى الكندي، عنه عليه السلام، و ٢٠١ / ذيل حديث

٣٤٤، عن أبي عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي عبدالله محمد بن

محمد بن طاهر، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد. والسبزواري في جامع

الايخبار : ٦٩٥/٢٥٩، مرفوعاً، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. والديلمى في الفردوس بمأثور

الخطاب ٣ : ٥٥٣٩/٤٩٦. والمنذري في الترغيب والترهيب ٤ : ٢٢/٢٦٧.

(٤) روي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : ٣٨٢. ورواه الصدوق في ثواب

الاعمال : ١٧٦ / ذيل حديث ١، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن

[٦/٥٨٢] عنه عليه السلام قال: قلت له: قوم يعملون بالمعاصي ويقولون نرجو، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم الموت، فقال: «هؤلاء قوم يترجّحون في الأماني، كذبوا ليسوا براجين، من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف من شيء هرب منه»^(١).

[٧/٥٨٣] عنه عليه السلام قال: «لا تأمن إلا من خاف الله»^(٢).

[٨/٥٨٤] عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فاتكأت عليه، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي، ثم قال: يا علي بن الحسين، ما لي أراك كئيباً حزيناً على الدنيا؟ فالرزق حاضر للبرِّ والفاجر.

قلت: ما على هذا أحزن، وإنه كما تقول.

قال: فعلى الآخرة؟ فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر - أو قال: قادر -.

قلت: ما على هذا أحزن، وإنه كما تقول.

قال: فما حزنك؟

قلت: ما نخاف من فتنة ابن الزبير^(٣) وما فيه من الناس.

الصفّار، عن عبّاد بن سليمان، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن إسحاق بن عمار الصيرفي، عنه عليه السلام. والسبزواري في جامع الاخبار: ٦٩٤/٢٥٩، مرفوعاً. وباختلاف يسير الكليني في الكافي ٢: ٢/٥٥، عن محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، عنه عليه السلام.

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٥/٥٥، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن أبي نجران، عن ذكره، عنه عليه السلام. والحراني في تحف العقول: ٣٦٢، مرفوعاً.

(٢) رواه السبزواري في جامع الاخبار: ٦٨٨/٢٥٨، مرفوعاً.

(٣) هو عبدالله بن الزبير بن العوام، أمّه اسماء بنت أبي بكر، ولد سنة اثنتين، وقيل:

فضحك ، ثم قال : يا علي بن الحسين ، هل رأيت أحداً خاف الله فلم

ينجه ؟

قلت : لا .

قال : هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه ؟

قلت : لا .

قال : هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه ؟

قلت : «لا»^(١) .

ثلاثة احدي .

شهد الجمل مع خالته عائشة ، وكانت تحبه كثيراً .

قال ابن أبي الحديد : وكان عبدالله بن الزبير يبغض علياً عليه السلام ويتقصه وينال من

عرضه .

قُتِل ابن الزبير في جمادي الآخر سنة ثلاث وسبعين ، قتله الحجاج في خلافة

عبدالمك بن مروان . «انظر سير أعلام النبلاء ٣ : ٣٦٣ ، شرح النهج ٤ : ٦١» .

(١) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/٥٢ ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن

عبدالجبار ، عن ابن محبوب ، عن أبي حفص الأعشى ، عن عمرو بن خالد ، عن

أبي حمزة الثمالي ، عنه عليه السلام . والصدوق في التوحيد : ١٧/٣٧٣ ، عن أبي محمد

الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن

الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن جده يحيى بن الحسن ، عن يعقوب بن

يزيد ، عن ابن أبي عمير وعبدالله بن المغيرة ، عن أبي حفص الأعشى عن

أبي حمزة الثمالي ، عنه عليه السلام . والمفيد في أماليه : ٣٤/٢٠٤ عن علي بن مهزيار ،

عن الحسن ، عن علي بن الحكم ، عن أبي حفص الأعشى ومحمد بن سنان ، عن

رجل من بني أسد جميعاً ، عن أبي حمزة الثمالي ، عنه عليه السلام . والارشاد ٢ : ١٤٨ ،

عن أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى ، عن جده ، عن يعقوب بن يزيد ، عن

ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن أبي جعفر الأعشى ، عن أبي حمزة

الثمالي ، عنه عليه السلام . وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٤ : ١٤٩ ، مرسلاً ، عن

أبي حمزة الثمالي ، ومنذر الثوري ، عنه عليه السلام . وباختلاف يسير الراوندي في

[٩/٥٨٥] قال النبي ﷺ : «والذي نفسي بيده، الله أرحم بعباده من الوالدة المشفقة على ولدها»^(١).

[١٠/٥٨٦] قال الصادق عليه السلام : «لا يكون العبد مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً»^(٢).

[١١/٥٨٧] من كتاب روضة الواعظين : قال رسول الله ﷺ : «قال الله تعالى: وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين، ولا أجمع له أمنين، فإذا أمني في الدنيا أخفته يوم القيامة، وإذا خافني في الدنيا أمنت يوم القيامة»^(٣).

﴿الخرائج والجرائح ١ : ١٣/٢٦٩﴾ ، رسالاً . والحافظ أبو نعيم في حلية الاولياء ٣ : ١٣٤ . والحافظ الكنجي في كفاية الطالب : ٤٥٠ .

(١) رواه النيسابوري في روضة الواعظين : ٥٠٣ ، مرفوعاً . وباختلاف يسير مسلم في صحيحه ٤ : ٢١٠٩ / ذيل حديث ٢٧٥٤ . والطبراني في المعجم الصغير ١ : ٩٨ . والبيهقي في الاسماء والصفات : ٤٩٧ .

(٢) رواه بزيادة فيه الكليني في الكافي ٢ : ١١/٥٧ ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن بن أبي سارة ، عنه عليه السلام . والمفيد في أماليه : ٢٧/١٩٥ ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن سنان ، عن الحسن بن أبي سارة ، عنه عليه السلام . والحسين بن سعيد في الزهد : ٥١/٢٣ ، وفيه «لا تكون مؤمناً» ، عن محمد بن سنان ، عن حسين بن اسامة ، عنه عليه السلام . وكذا الحراني في تحف العقول : ٣٦٩ ، مرفوعاً .

(٣) روضة الواعظين : ٤٥١ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في الخصال : ١٢٧/٧٩ ، عن الخليل بن أحمد ، عن ابن معاذ ، عن الحسين المروزي ، عن عبدالله ، عن ابن عون ، عن الحسن ، عنه عليه السلام . والطبرسي في مكارم الاخلاق ٢ : ٣٦٧ ، باسناده عن أبي زر ، عنه عليه السلام . وورام في مجموعته ٢ : ٥٦ ، عن أبي حرب ابن أبي الأسود الدؤلي ، عن أبيه ، عن أبي زر ، عنه عليه السلام . والسبزواري في جامع الاخبار : ٧٠١/٢٦٠ ، مرفوعاً . والغزالي

[١٢/٥٨٨] قال الصادق عليه السلام: «ارج الله رجاء لا يجزئك على

معصيته ، وخف الله خوفاً لا يؤيسك من رحمته»^(١) .

[١٣/٥٨٩] قال زين العابدين عليه السلام: «يا بن آدم ، إنك لا تزال بخير

ما كان لك واعظ من نفسك ، وما كانت المحاسبة من همك ، وما كان
الخوف لك شعاراً ، والحزن لك دثاراً ، يا بن آدم ، إنك ميت ومبعوث
ومسؤول ، فأعد جواباً»^(٢) .

[١٤/٥٩٠] وقال عليه السلام: «كان داود عليه السلام يعود الناس ويظنون أنه

مريض وما به من مرض إلا خوف الله والحياء منه»^(٣) .

[١٥/٥٩١] وقال عليه السلام: «العبد المؤمن بين مخافتين ، بين أجل قد

﴿توفي احياء علوم الدين ٤ : ١٦٢ . والدليمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٣ :
٤٤٦٥/١٧٤ .

(١) روضة الواعظين : ٤٥٠ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٢٩/٦٥ ، عن علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن
أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله ، عن حمزة بن عبدالله
الجعفري ، عن جميل بن دراج ، عن أبي حمزة الثمالي ، عنه عليه السلام . والحراني في
تحف العقول : ٣٠٤ ، ضمن وصيته عليه السلام لابن جندب . والسبزواري في جامع
الاخبار : ٢٦١ ، وفيهما مرفوعاً .

(٢) روضة الواعظين : ٤٥٢ ، مرفوعاً .

ورواه المفيد في أماليه : ١٠/١١٠ ، عن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ،
عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن
محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي ، عنه عليه السلام . والطوسي في
أماليه : ١٧٦/١١٥ ، عن محمد بن محمد ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن
الوليد ، عن أبيه ، عن سعد ابن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن
الحسن بن محبوب ، عن أبي حمزة الثمالي ، عنه عليه السلام . والحراني في تحف العقول :
٢٨٠ ، مرفوعاً . وسياأتي الحديث برقم ١٤٥٦ .

(٣) روضة الواعظين : ٤٥٢ ، مرفوعاً .

مضى لا يدري ما الله صانع فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه ، فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته ، فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعجب ، ولا بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار»^(١) .

[١٦/٥٩٢] قال الصادق عليه السلام : «عجبت لمن فزع من أربع كيف

لا يفزع إلى أربع :

عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله : ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾^(٢) فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ بَعَثَهَا : ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ﴾^(٣) .

وعجبت لمن اغتم كيف لا يفزع إلى قوله : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٤) . فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ بَعَثَهَا : ﴿وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(٥) .

وعجبت لمن مكر به كيف لا يفزع إلى قوله : ﴿وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾^(٦) فَإِنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ بَعَثَهَا : ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُوهًا﴾^(٧) .

وعجبت لمن أراد الدنيا وزينتها كيف لا يفزع إلى قوله : ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ

(١) روضة الواعظين : ٤٥٢ ، مرفوعاً .

ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٩/٥٧ ، بزيادة فيه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن حمزة بن حرمان ، عن الصادق عليه السلام ، عنه عليه السلام . والحراني في تحف العقول : ٢٧ ، مرفوعاً .

(٢ و ٣) سورة آل عمران ٣ : ١٧٣ - ١٧٤ .

(٤ و ٥) سورة الأنبياء ٢١ : ٨٧ - ٨٨ .

(٦ و ٧) سورة غافر ٤٠ : ٤٤ - ٤٥ .

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴿١﴾ فَأَنِّي سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ بَعْقِبَهَا: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا * فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾ (٢) وَعَسَى مَوْجِبَةً» (٣).

[١٧/٥٩٣] ومن كتاب: قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما كان في وصية لقمان؟ فقال: «كان فيها الأعاجيب وكان (٤) أعجب ما فيها أن قال لأبنيه: خف الله خيفة لو جثته ببر الثقلين لعذبك، وارج الله رجاء لو جثته بذنوب الثقلين لرحمك».

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: «كان أبي يقول: إنه ليس من عبد مؤمن إلا وفي قلبه نوران: نور رجاء، ونور خوف، لو وزن هذا لم يزد على هذا، ولو وزن هذا لم يزد على هذا» (٥).

[١٨/٥٩٤] ومن كتاب السيد ناصح الدين (٦): قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(١) و (٢) سورة الكهف ١٨ : ٣٩ - ٤٠ .

(٣) روضة الواعظين : ٤٥٠ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٩/٥٤ . والخصال : ٤٣/٢١٨ ، عن جعفر بن محمد ابن مسرور ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمه عبد الله بن عامر ، عن محمد ابن أبي عمير ، عن أبان بن عثمان وهشام بن سالم ومحمد بن حمران جميعاً ، عنه عليه السلام . والفقيه ٤ : ٥٨٣٥ / ٣٩٢ ، والمواعظ : ٨٠ ، وفيهما عن محمد بن أبي عمير

(٤) في نسخة «م» زيادة : «من» .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١/٥٥ ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن منصور بن يونس ، عن الحارث بن المغيرة ، أو عن أبيه ، عنه عليه السلام . والحراني في تحف العقول : ٣٧٥ ، مرفوعاً . ودون ذيله الصدوق في أماليه : ٧٦٦ / ضمن حديث ١٠٣١ .

(٦) هو أبو البركات محمد بن إسماعيل المشهدي ، فقيه محدث ثقة ، قرأ على الشيخ عليه السلام

«رأس الحكمة مخافة الله»^(١).

[١٩/٥٩٥] قال أبو كاهل^(٢): قال لي رسول الله ﷺ: «يا أبا كاهل، لن يغضب رب العزة علي من كان في قلبه مخافة، ولا تأكل النار منه هدية»^(٣)^(٤).

[٢٠/٥٩٦] جاء حبيب بن الحارث^(٥) إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إنني رجل معرض للذنوب.
قال: «فتب إلى الله يا حبيب».
قال: يا رسول الله، إنني أتوب ثم أعود.
قال: «فكلما أذنبت فتب».
قال: إذا يا رسول الله تكثر ذنوبي.
قال: «عفو الله أكثر من ذنوبك يا حبيب بن الحارث»^(٦).

الإمام محيي الدين الحسين بن المظفر الحمداني. «فهرست منتجب الدين»: ٣٨٧/١٦٣.

(١) رواه الصدوق في الخصال: ١١١/ ذيل حديث ٨٣، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد الأصبهاني، عن سليمان بن داود المنقري، عن سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن علي بن الحسين عليه السلام، والقمي في تفسيره ١: ٢٩١. والمفيد في الاختصاص: ٣٤٣، وفيهما مرفوعاً. والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٣٢٥٨/٢٧٠.

(٢) أبو كاهل الأحمسي، ويقال: البجلي، اختلف في اسمه فقيل: قيس بن عائد، وقيل: عبدالله بن مالك، له صحبة، يعد من الكوفيين، مات في زمن الحجاج. «الاستيعاب ٤: ٣١٤٢/١٧٣٨، أسد الغابة ٥: ٦١٨٦/٢٦٠».

(٣) هُدْبُ الثوب وهُدَابُ الثوب: ما على أطرافه. «الصحاح - هذب - ١: ٢٣٧».

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٨: ٣٦١/ ضمن حديث ٩٢٨.

(٥) لم نثر على ترجمته في المصادر الرجالية.

(٦) روى نحوه الديلمي في ارشاد القلوب: ٤٦. ورواه الطبراني في المعجم الأوسط

[٢١/٥٩٧] وقال صلى الله عليه وآله: «ما من حافظين يرفعان إلى الله ما حفظا، فيرى الله تبارك وتعالى في أول الصحيفة خيراً وفي آخرها خيراً إلا قال للملائكة: اشهدوا أنني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة»^(١).

[٢٢/٥٩٨] عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «إن داود إذا أتى بخطيئة خاف ربه حتى تنفرج مفاصله من أماكنها، ثم يذكر سعة رحمته وعائدهته على أهل الذنوب، فترجع إليه»^(٢).

[٢٣/٥٩٩] وعنه عليهما السلام قال: «لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت إن يكون^(٣) القرآن معي». وإذا كان قرأ من القرآن ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ كَرَّرَهَا وَيَكَادُ^(٤) أَنْ يَمُوتَ مِمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَوْفِ^(٥).

٥٤٦ : ٤٨٥٤/٢٢٧ ، وكتاب الدعاء : ١٨٠٦/٥٠٩ ، وأبو نعيم الأصفهاني في ذكر أخبار أصبهان ٢ : ١٩ .

(١) رواه النيسابوري في روضة الواعظين : ٥٠٢ . والسبزواري في جامع الاخبار : ٧١٩/٢٦٧ ، وفيهما مرفوعاً . وأبو يعلى الموصلي في مسنده ٥ : ٢٧٧٥/١٦٢ . والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٤ : ٦١٧٠/٥٤ .

(٢) لم نعثر له على مصدر .

(٣) في البحار : «لو كان» .

(٤) في البحار : «وكاد» .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٣/٤٤٠ ، باختلاف يسير ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد القاساني جميعاً ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عنه عليهما السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار . ٥٧/٦٦ : ٨٥ .

الفصل الخامس في المحبة والشوق

[١/٦٠٠] من كتاب المحاسن : عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث له - قال لزياد : « ويحك هل الدين إلا الحب ، ألا ترى قول الله عز وجل : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴾ ^(١) أو لا ترى قول الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله : ﴿ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ ^(٢) وقال : ﴿ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ﴾ ^(٣) فالدين ^(٤) هو الحب ، والحب هو الدين ^(٥) .

[٢/٦٠١] عنه عليه السلام قال : « إذا أردت أن تعلم أن فيك خيراً فانظر إلى قلبك ، فإن كان يحب أهل طاعة الله ويبغض أهل معصيته ، فبيك خير والله يحبك ، وإن كان يبغض أهل طاعة الله ويحب أهل معصيته ، فليس فيك خير والله يبغضك ، والمرء مع من أحب » ^(٦) .

(١) سورة آل عمران ٣ : ٣١ .

(٢) سورة الحجرات ٤٩ : ٧ .

(٣) سورة الحشر ٥٩ : ٩ .

(٤) في المصدر : « فقال : الدين » .

(٥) المحاسن ١ : ٩٣١/٤٠٩ ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن أبي عبيدة زياد الحذاء ، عنه عليه السلام .

ورواه العياشي في تفسيره ١ : ٢٥/١٦٧ ، والصدوق في الخصال : ٧٤/٢١ ،

وفيها صدر الحديث .

(٦) المحاسن ١ : ٩٣٥/٤١٠ ، عن العرزمي ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي ، عنه عليه السلام .

[٣/٦٠٢] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إذا تحلّى المؤمن من الدنيا بسيماء ووجد حلاوة حبّ الله عزّ وجلّ كان عند أهل الدنيا كأنّه قد خولط (١)، وإنّما خالط القوم حلاوة حبّ الله، فلم يشتغلوا بغيره» (٢).

[٤/٦٠٣] عنه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: أيّ عرى

الإيمان أوثق؟

فقالوا: الله ورسوله أعلم، وقال بعضهم: الصلاة، وقال بعضهم: الزكاة، وقال بعضهم: الصيام، وقال بعضهم: الحج والعمرة، وقال بعضهم: الجهاد.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّ (٣) ما قلتم فضل وليس به، ولكن أوثق عرى الإيمان: الحبّ في الله، والبغض في الله، وأن (٤) توالي أولياء الله، وتبرأ (٥) من أعداء الله» (٦).

ورواه الكليني في الكافي ٢: ١١/١٠٣، عن أحمد بن محمّد بن خالد... والصدوق في علل الشرائع: ١٦/١١٧، ومصادقة الاخوان: ٣/١٥٦، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصقّار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن ابن العزّمي...

(١) أيّ تغيّر عقله واختلّ. «لسان العرب - خلط - ٢٩٥».

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/١٠٥ ذيل حديث ١٠، عن علي بن إبراهيم، عن علي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبد الله بن القاسم، عنه عليه السلام.

(٣) في المصدر: «لكل».

(٤) في المصدر: «و».

(٥) في المصدر: «والتبرّي».

(٦) المحاسن ١: ٩٣٩/٤١١، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن أبي الحسن علي

ابن يحيى، عن عمرو بن مدرك الطائي، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ٦/١٠٢، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن

[٥/٦٠٤] عن الباقر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله المتحابون في الله

يوم القيامة على أرض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه - وكلتا يديه يمين - وجوههم أشدّ بياضاً من الثلج وأضوء من الشمس الطالعة، يغبطهم بمنزلتهم كلّ ملك مقرب ونبيّ (١) مرسل، يقول الناس: من هؤلاء؟ فيقال: هؤلاء المتحابون في الله» (٢).

[٦/٦٠٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما التقى مؤمناً قط إلا كان

أفضلهما أشدهما حباً لأخيه» (٣).

[٧/٦٠٦] وعنه عليه السلام: «من أوثق عرى الإيمان أن يحبّ في الله،

ويبغض في الله، ويعطي في الله، ويمنع في الله» (٤).

[٨/٦٠٧] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لما اشتدّ على أبي ذر الأمر قال:

ربّ خنقني خناقك، فوعزّتك أنّك تعلم أنّ قلبي يحبّك» (٥).

[٩/٦٠٨] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «حبّ الأبرار للأبرار ثواب

للأبرار، وحبّ الفجار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجار للأبرار زين

للأبي عبدالله ... والصدوق في معاني الاخبار: ٥٥/٣٩٨، عن محمّد بن الحسن بن

أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى اليقطيني ...

(١) في المصدر: «وكل نبي».

(٢) المحاسن ١: ٩٤١/٤١٢، عن محمّد بن علي، عن محمّد بن جبلة الأحمسي،

عن أبي الجارود، عن الباقر عليه السلام، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ٧/١٠٢، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن

علي ...

(٣) المحاسن ١: ٩٣٧/٤١١، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر وابن فضال، عن

صفوان الجمال، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ١٥/١٠٤، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي ...

(٤) تقدم الحديث برقم ٣٩٧، وسيأتي برقم ٦١٦، عن روضة الواعظين.

(٥) رواه القمي في تفسيره ١: ٢٩٦.

للأبرار، وبغض الأبرار للفجّار خزي على الفجّار»^(١).

[١٠/٦٠٩] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لو أنّ رجلاً أحبّ رجلاً لله لأثابه

الله على حبّه إياه، وإن كان المحبوب في علم الله من أهل النار، ولو أنّ رجلاً أبغض رجلاً لله لأثابه الله على بغضه إياه، وإن كان المبعّض في علم الله من أهل الجنّة»^(٢).

[١١/٦١٠] عن أبي الحسن عليه السلام قال له رجل: إنّ الرجل من عرض

الناس يلقاني فيحلف بالله أنّه يحبّني، فأحلف بالله أنّه صادق، فقال: «امتحن قلبك، فإن كان يحبّه^(٣) فأحلف، وإلا فلا»^(٤).

[١٢/٦١١] سأل رجل أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يقول: أوذّك، فكيف

(١) المحاسن ١: ٩٤٩/٤١٤، عن علي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبدالله ابن القاسم الجعفري، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ٦/٤٦٨، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، ومحمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن موسى، عنه عليه السلام. والحراني في تحف العقول: ٤٨٧، مرفوعاً. والمفيد في الاختصاص: ٢٣٩، مرسلًا، عن عمّار بن موسى، عنه عليه السلام.

(٢) المحاسن ١: ٩٤٦/٤١٣، عن أبي علي الواسطي، عن الحسين بن أبان، عمّن ذكره، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ١٢/١٠٣، عن أحمد بن محمّد بن خالد... والطوسي في أماليه: ١٢٨٢/٦٢١، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي صالح محمّد بن صالح بن فيض بن فياض العجلي الساوي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى الأشعري، عن الحسن بن أبان، عن بعض الاصحاب، عنه عليه السلام، والظاهر أنّ في النسخ المطبوعة من الأمالي سقط، فتأمّل.

(٣) في المصدر: «كنت تحبّه».

(٤) المحاسن ١: ٩٥٥/٤١٦، عن بعض أصحابنا، عن عبيدالله بن إسحاق المدائني، عنه عليه السلام.

أعلم أنه يودّني؟ فقال: «امتحن قلبك، فإن كنت تودّه فإنه يودّك»^(١).

[١٣/٦١٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من وضع حبه في غير موضعه

فقد تعرّض للقطيعة»^(٢).

[١٤/٦١٣] قال الباقر عليه السلام: «إنّا لنحبّ أن نتمتّع بالأهل واللّحمة»^(٣)

والخول^(٤)، ولنا أن ندعو بما لم ينزل أمر الله، فإذا نزل أمر الله لم يكن لنا أن نحبّ ما لم يحبه الله»^(٥).

[١٥/٦١٤] ومن كتاب روضة الواعظين: عن الصادق عليه السلام قال: «إنّ

الناس يعبدون الله على ثلاثة أوجه: فطبقة يعبدونه رغبة في ثوابه، فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع. وأخرى^(٦) يعبدونه فرقا^(٧) من النار، فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة. ولكنّي أعبده حبّاً له عزّ وجلّ، فتلك عبادة الكرام وهو الأمن، لقوله عزّ وجلّ: ﴿وَهُمْ مِنْ فِرْعٍ يَوْمئذٍ آمِنُونَ﴾^(٨) ولقوله عزّ

(١) المحاسن ١: ٩٥٤/٤١٥، عن محمّد بن علي، عن الحسين بن علي بن يوسف، عن زكريا بن محمّد، عن صالح بن الحكم، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ٢/٤٧٧، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن اسماعيل بن مهران، عن الحسن بن يوسف، عن زكريا بن محمّد، عن صالح بن الحكم، عنه عليه السلام.

(٢) المحاسن ١: ٩٥٠/٤١٥، عن علي بن محمّد القاساني، عمّن ذكره، عن عبدالله ابن القاسم الجعفري، عنه عليه السلام.

(٣) اللّحمة - بالضم - : القرابة. «الصحاح - لحم - ٥: ٢٠٢٧».

(٤) الخول: العبيد والإماء. «لسان العرب - خول - ١١: ٢٢٤».

(٥) لم نعثر له على مصدر.

(٦) في المصدر: «وآخرون».

(٧) الفرّق - بالتحريك - : الخوف. «الصحاح - فرق - ٤: ١٥٤١».

(٨) سورة النمل ٢٧: ٨٩.

وجَلَّ: ﴿إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^(١)، فمن أحبَّ الله أحبَّه الله عزَّ وجلَّ وكان من الآمنين^(٢).

[١٦/٦١٥] قال رسول الله ﷺ: «من أحبنا كان معنا يوم القيامة، ولو

أن رجلاً أحبَّ حجراً لحشره الله معه»^(٣).

[١٧/٦١٦] قال الصادق عليه السلام: «من أوثق عرى الإيمان أن يحبَّ في

الله، ويبغض في الله، ويعطي في الله، ويمنع في الله عزَّ وجلَّ»^(٤).

[١٨/٦١٧] قال النبي ﷺ: «ثلاث من كنَّ فيه وجد طعم الإيمان: من

كان الله ورسوله أحبَّ إليه ممَّا سواهما. ومن كان يحبَّ المرء لا يحبه إلاَّ الله. ومن كان يلقى في النار أحبَّ إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد أن أنقذه الله منه»^(٥).

[١٩/٦١٨] وقال عليه السلام: «والذي نفسي بيده، لا تدخلوا الجنة حتى

تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا. أولاً أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ افشوا السلام بينكم»^(٦).

(١) سورة آل عمران ٣ : ٣١ .

(٢) روضة الواعظين : ٤١٦ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٦٥/٩١ ، والخصال : ٢٥٩/١٨٨ ، وعلل الشرائع : ٨/١٢ ، عن محمد بن أحمد السناني المكتب ، عن محمد بن هارون الصوفي ، عن عبيدالله بن موسى الحبال الطبري ، عن محمد بن الحسين الخشاب ، عن محمد بن محسن ، عن يونس بن ظبيان ، عنه عليه السلام .

(٣) تقدّم الحديث برقم ٣٩٦ .

(٤) تقدّم الحديث برقم ٣٩٧ ورقم ٦٠٦ .

(٥) روضة الواعظين : ٤١٧ ، مرفوعاً .

ورواه ابن ماجة في سننه ٢ : ٤٠٣٣/١٣٣٨ . وباختلاف يسير مسلم في صحيحه

١ : ٦٨/٦٦ . والترمذي في سننه ٥ : ٢٦٢٤/١٥ .

(٦) تقدّم الحديث برقم ٣٩٩ ، وسيأتي برقم ١١٣٣ .

[٢٠/٦١٩] وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إذا الناس أظهروا العلم وضيّعوا العمل . وتحابّوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب ، وتقاطعوا في الأرحام . لعنهم الله عند ذلك وأصمّهم وأعمى أبصارهم» (١) .

[٢١/٦٢٠] وقال - أيضاً - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لبعض أصحابه ذات يوم : «يا عبدالله ، أحب في الله ، وأبغض في الله ، ووال في الله ، وعاد في الله ، فإنّه لا تنال ولاية الله إلاّ بذلك ، ولا يجد رجل طعم الإيمان - وإن كثرت صلواته وصيامه - حتى يكون كذلك ، وقد صارت مؤاخاة الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا ، عليها يتوادّون ، وعليها يتباغضون ، وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً» .

فقال له : وكيف لي أن أعلم أنّي قد واليت في الله (٢) وعاديت في الله عزّ وجلّ ، فمن وليّ الله حتى أواليه ، ومن عدوّ الله (٣) حتى أعاديه ؟ فأشار له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى علي عليه السلام فقال : «أترى هذا؟» .
فقال : بلى .

قال : «وليّ هذا وليّ الله فواله ، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده ، ووال وليّ هذا ولو أنّه قاتل أبوك وولدك ، وعاد عدوّ هذا ولو أنّه أبوك وولدك» (٤) .

(١) تقدّم الحديث برقم ٤٠٠ .

(٢) «في الله» : لم يرد في المصدر .

(٣) في المصدر : «ومن عدوّه» .

(٤) روضة الواعظين : ٤١٧ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٢١/٦١ ، ومعاني الاخبار : ٥٨/٣٩٩ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ : ٤١/٢٩١ ، وصفات الشيعة : ٦٥/١٢٥ ، وعلل الشرائع : ١/١٤٠ ، عن محمّد بن القاسم الاسترآبادي ، عن يوسف بن محمّد بن زياد ، وعلي بن محمّد ابن سيار ، عن أبيهما ، عن الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر ابن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

[٢٢/٦٢١] قال رسول الله ﷺ: «من عرف الله وعظمه منع فاه من

الكلام، وبطنه من الطعام، وعنّى نفسه بالصيام والقيام».

قالوا: بآبائنا وأمّهاتنا يا رسول الله هؤلاء أولياء الله؟

قال: «إن أولياء الله سكتوا فكان سكوتهم فكراً، وتكلّموا فكان

كلامهم ذكراً، ونظروا فكان نظرهم عبرة، ونطقوا فكان نطقهم حكمة،

ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة، ولولا الأجال التي كتبت عليهم

لم تستقرّ أرواحهم في أجسادهم خوفاً من العذاب وشوقاً إلى الثواب»^(١).

[٢٣/٦٢٢] وقال ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى إذا رأى أهل قرية قد

أسرفوا في المعاصي وفيها ثلاثة نفر من المؤمنين ناداهم جلّ جلاله

وتقدّست أسماؤه: يا أهل معصيتي، لولا من فيكم من المؤمنين المتحابين

بجلالي، العامين بصلاتهم أرضي ومساجدي، والمستغفرين بالأسحار

خوفاً منّي، لأنزلت بكم عذابي ثم لأبالي»^(٢).

رووي في التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٤٩/ ضمن حديث

٢٢، مرفوعاً.

(١) روضة الواعظين: ٤٣٣، مرفوعاً.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ٢٥/١٨٦، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن

محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن عيسى النهري، عن الصادق عليه السلام، عنه ﷺ.

والصدوق في أماليه: ٤٨٢/٣٧٩، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن

أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن سنان، عن

عيسى النهري، عن الصادق، عن أبيائه عليه السلام، عنه ﷺ، و٨٧٨/٦٤٧، عن

محمد بن علي بن ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي

الكوفي . . .

(٢) روضة الواعظين: ٢٩٢، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٢٨٩/٢٦٦، وعلل الشرائع: ١/٢٤٦، و٣/٥٢٢، عن

[٢٤/٦٢٣] من كتاب السيّد ناصح الدين أبي البركات: قال الله عزّ وجلّ لموسى: «هل عملت لي عملاً قط؟». قال: «إلهي صلّيت لك وصمت وتصدّقت، وذكرك كثيراً». قال الله تبارك وتعالى: «أما الصلاة فلك برهان، والصوم جنّة، والصدقة ظلّ، والزكاة نور، وذكرك لي قصور، فأيّ عمل عملت لي؟». قال موسى: «دلّني على العمل الذي هو لك». قال: «يا موسى، هل واليت لي ولياً قط، أو هل عاديت لي عدوّاً قط؟»

فعلم موسى أن أفضل الأعمال الحبّ في الله والبغض في الله^(١). [٢٥/٦٢٤] قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما ضرك إن أحببت الله ورسوله وأحبك الله ورسوله من أبغضك، فإنّه ليس أحد من أولياء الله يبغض أحبّاء الله، ولا أحد من غيره يحبك فينفعك حبه». ثم قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يستوحش من كان الله أنيسه، ولا يذلّ من كان الله أعزه، ولا يفترق من كان بالله غناؤه، فمن استأنس بالله أنسه الله بغير أنيس، ومن اعتزّ بالله أعزه الله بغير عدد ولا عشيرة، ومن يستغني بالله أغناه الله بغير دنياه»^(٢).

١) أحمد بن هارون الفامي، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله.
 (١) رواه الراوندي في دعواته: ٥٠/٢٨، باختلاف يسير، مرفوعاً.
 (٢) لم نعثر له على مصدر.

الفصل السادس في الغنى والفقر

[١/٦٢٥] من كتاب المحاسن : قال أمير المؤمنين عليه السلام : « ما أبالي على ما اعتلقت يديّ غنيّاً أو فقراً »^(١) .

[٢/٦٢٦] قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « اللهم ارزق محمداً وآل محمداً العفاف والكفاف ، وارزق من أبغض محمداً وآل محمداً كثرة المال والولد »^(٢) .

[٣/٦٢٧] عن الباقر عليه السلام قال : « أتى أبا ذر رحمه الله قيم له في غنمه فقال : قد كثرت الغنم وولدت ، (فما بشرني)^(٣) بكثرتها ، فما قلّ منها وكفى أحبّ إليّ ممّا كثر منها وألهي »^(٤) .

[٤/٦٢٨] عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : « أظهر اليأس من الناس فإنّ ذلك هو الغنى ، وأقلل طلب الحوائج إليهم فإنّ ذلك فقر حاضر »^(٥) .

(١) لم نعثر له على مصدر

(٢) روي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : ٣٦٦ . ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٣/١١٣ ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق عليه السلام ، عنه عليه السلام . والراوندي في نوادره : ١٦ باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام ، عنه عليه السلام .

(٣) كذا ، والعبارة ظاهرة الاضطراب ، والظاهر أنّ الصواب : « فقال : تبشّرني » كما في فقه الإمام الرضا عليه السلام ، فتأمل .

(٤) روي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : ٣٦٦ . ورواه باختلاف يسير الحسين ابن سعيد في الزهد : ١٠٩/٤٠ ، عن حنان ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام .

(٥) رواه المفيد في أماليه : ١٨٣ / ضمن حديث ٦ ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه عليه السلام .

[٥/٦٢٩] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «شرف المؤمن قيام الليل، وعزّه استغناؤه عن الناس»^(١).

[٦/٦٣٠] عن علي بن الحسين عليهما السلام: «فقد رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في أيدي الناس، ومن لم يرج الناس في شيء وردّ أمره في جميع أموره إلى الله استجاب الله له في كلّ شيء»^(٢).

[٧/٦٣١] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ليجتمع في قلبك الافتقار إلى الناس والاستغناء عنهم، فيكون افتقارك في لين كلامك وحسن بشرك، ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك إليهم وبقاء عزّك»^(٣).

﴿محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، عن علي بن النعمان رفعه، عن علي بن الحسين عليهما السلام. ونحوه الصدوق في أماليه: ٤٠١/ ضمن حديث ٥١٨.

(١) روي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٦٧. ورواه الكليني في الكافي ٢: ١/١١٩، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عنه عليه السلام. والصدوق في الخصال: ٧/ ذيل حديث ٢٠، ومعاني الأخبار: ١٧٨/ ذيل حديث ٢، وفيهما (الرجل) بدل (المؤمن)، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن أسد الأسدي، عن محمد بن جرير، والحسن بن عروة، وعبد الله بن محمد الوهبي جميعاً، عن محمد بن حميد، عن زافر بن سليمان، عن محمد بن عيينة، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد. والقاضي القضاعي في شهاب الأخبار: ١٢٧/٥٣.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٣/١١٩، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعلي بن محمد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عنه عليه السلام.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ٧/١٢٠، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار الساباطي، عنه عليه السلام. والصدوق في

[٨/٦٣٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي، إن

الله جعل الفقر أمانة عند خلقه، فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم، ومن أفشاه إلى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله. أما إنّه ما قتله بسيف ولا رمح ولكن قتله بما أنكر قلبه» (١).

[٩/٦٣٣] عنه عليه السلام قال: «لولا فقراؤكم ما دخل أغنياؤكم الجنة» (٢).

[١٠/٦٣٤] عنه عليه السلام قال: «كلّما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في

معيشته» (٣).

[١١/٦٣٥] عنه عليه السلام قال: «ما أعطي عبد من الدنيا إلا اعتباراً،

ولا زوي عنه إلا اختباراً» (٤).

[١٢/٦٣٦] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن

للمعاني الأخبار: ١/٢٦٧، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن أحمد بن عمر، عن يحيى بن عمران، عنه عليه السلام. والحراني في تحف العقول: ٢٠٤، مرفوعاً، عن علي عليه السلام.

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٣/٢٠١، عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه عليه السلام. والصدوق في ثواب الأعمال: ١/٢١٧، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن عبدالله البصري، يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام، عنه عليه السلام.

(٢) رواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ٢: ٢٠٤/ذيل حديث ٢٠، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن مبارك غلام شعيب، عن الكاظم عليه السلام.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ٤/٢٠١، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد ابن علي، عن داود الحذاء، عن محمد بن صغير، عن جدّه شعيب، عن مفضل، عنه عليه السلام. والاسكافي في التمهيد: ٥٨/٤٥، مرسلاً، عن المفضل، عنه عليه السلام.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ٦/٢٠٢، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا رفعه، عنه عليه السلام.

الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم» (١).

[١٣/٦٣٧] عن الباقر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله

عز وجل: إن من عبادي المؤمنين عبداً لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالغنى والسعة والصحة في البدن، فأبلوهم بالغنى والسعة وصحة البدن، فيصلح عليهم أمر دينهم، وإن من عبادي المؤمنين لعباداً لا يصلح أمر دينهم إلا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم، فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم، فيصلح عليهم أمر دينهم، وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين» (٢).

[١٤/٦٣٨] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن العبد ليكون له عند الله عز وجل

الدرجة لا يبلغها بعمله، فيبتلى بجسده أو يصاب في ماله أو يصاب في ولده، فإن هو صبر ظفره الله إيّاها» (٣).

[١٥/٦٣٩] عنه عليه السلام قال: «إن الله عز وجل إذا أحب عبداً قبض أحب

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٦/٢٣٨، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عنه عليه السلام. والصدوق في الخصال ٣٧/٤٣، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد . . . والنيسابوري في روضة الواعظين: ٤٢٧، مرفوعاً.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٥٠/ صدر حديث ٤، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه عليه السلام. والحسين بن سعيد في المؤمن: ٣٧/٢٤، باختلاف يسير، مرفوعاً، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه عليه السلام. وسيأتي ضمن حديث رقم ١٨١٠.

(٣) رواه الحسين بن سعيد في المؤمن: ٤٥/٢٦، والاسكافي في التمهيد: ١٢٠/٥٨، وفيهما (بلفه) بدل (ظفره)، والراوندي باختصار في الدعوات: ٤٨٣/١٧٢.

ولده إليه»^(١).

[١٦/٦٤٠] عن علي بن حديد^(٢)، عمّن رفعه قال: قال عيسى بن مريم صلّى الله عليه في خطبة قام فيها في بني إسرائيل: «أصبحت فيكم وإدامي الجوع، وطعامي ما تُنبت الأرض للوحوش والأنعام، وسراجي القمر، وفراشي التراب، ووسادي الحجر، ليس لي بيت يخرب، ولا مال يتلف، ولا ولد يموت، ولا امرأة تحزن، وليس لي شيء، وأنا أغنى ولد آدم»^(٣).

[١٧/٦٤١] قال أبو الحسن موسى عليه السلام: «إنّ الأنبياء وأولاد الأنبياء، واتباع الأنبياء خصّوا بثلاث خصال: السقم في الأبدان، وخوف السلطان، والفقر»^(٤).

(١) رواه الكليني في الكافي ٣ : ٥/٢١٩ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ابن خالد ، عن إسماعيل بن مهرا ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام .

(٢) علي بن حديد بن حكيم المدائني الأزدي ، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام ، له كتاب . عدّ من أصحاب الإمام الرضا والإمام الجواد عليهما السلام . «انظر رجال البرقي : ٥٥ و ٥٦ ، رجال الطوسي : ٢٤/٣٨٢ و ١١/٤٠٣ ، رجال النجاشي : ٧١٧/٢٧٤ .»

(٣) رواه الصدوق في معاني الاخبار : ٥/٢٥٢ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن حديد ، عمّن ذكره ، عنه عليه السلام ، وروي نحوه في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : ٣٧٠ .

(٤) رواه الصدوق في الخصال : ٢٤/٨٨ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن إسماعيل بن مهرا ، عن علي بن عثمان ، عنه عليه السلام . والمفيد في الاختصاص : ٢١٣ ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن سعد ابن عبدالله . . . والنيسابوري في روضة الواعظين : ٤٥٣ . والسبزواري في جامع الاخبار : ٨٣١/٣٠٢ ، وفيهما مرفوعاً .

[١٨/٦٤٢] قال الرضا عليه السلام: «من لقي فقيراً مسلماً فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان» (١).

[١٩/٦٤٣] قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الفقر يخرس الفطن عن حجته، والمقل غريب في بلده» (٢).

«طوبى لمن ذكر المعاد، وعمل للحساب، وقنع بالكفاف» (٣).

«الغنى في الغربية وطن، والفقر في الوطن غربة» (٤).

«القناعة مال لا ينفد» (٥).

«الفقر الموت الأكبر» (٦).

«إن الله سبحانه وتعالى فرض في أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقير إلا بما منع (٧) غني» (٨).

«ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله عز وجل، وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالاً على الله» (٩).

(١) تقدّم الحديث برقم ٤١٨.

(٢) نهج البلاغة ٣: ٣/١٥٢، ورواه الكراجكي في كنز الفوائد ٢: ١٩٣، مرفوعاً.

(٣) نهج البلاغة ٣: ٤٤/١٦٢.

(٤) نهج البلاغة ٣: ٥٦/١٦٤.

(٥) نهج البلاغة ٣: ٥٧/١٦٤، ورواه الحراني في تحف العقول: ١٠٠، مرفوعاً، ضمن وصاياه عليه السلام. والشريف الرضي في خصائص الأئمة: ١٢٥.

(٦) نهج البلاغة ٣: ١٦٣/١٩٢، ورواه الحراني في تحف العقول: ٢١٤، مرفوعاً، ضمن حكمه ومواعظه عليه السلام. والشريف الرضي في خصائص الأئمة: ١٠٨.

(٧) في المصدر: «مُتَّع به».

(٨) نهج البلاغة ٣: ٣٢٨/٢٣١. ورواه السبزواري في جامع الاخبار: ٤٩١/٢٠٢، دون ذيله.

(٩) نهج البلاغة ٣: ٤٠٦/٢٥٠. وأوردها جميعاً الفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٤٥٤.

[٢٠/٦٤٤] قال النبي ﷺ: «من استدلَّ مؤمناً أو مؤمنة، أو حقَّره

لفقره وقلة ذات يده، شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه» (١).

[٢١/٦٤٥] وقال ﷺ: «اللهم أحيني مسكيناً وأميتني مسكيناً،

واحشرنني في زمرة المساكين» (٢).

[٢٢/٦٤٦] وقيل: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني لأحبك في الله.

فقال النبي: «إن كنت تحبني فأعد للفقر جلباباً» (٣)، فإن الفقر أسرع

إلى من يحبني من السيل إلى متناه» (٤).

[٢٣/٦٤٧] وقال ﷺ: «انظروا إلى من أسفل منكم، ولا تنظروا إلى

(١) المحاسن ١: ١٨١/ ذيل حديث ٢٨٨، باختلاف يسير، عن ابن محبوب، عن المثني، عن أبي بصير، عن الصادق ﷺ.

وروي في صحيفة الإمام الرضا ﷺ: ١٠٥/١٧٠. ورواه الصدوق في عيون

اخبار الرضا ﷺ: ٢: ٥٨/٣٣، عن محمد بن علي بن الشاه المروزي، عن أبي بكر

محمد بن عبدالله النيسابوري، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان

الطائي، عن أبيه، عن الرضا ﷺ، عنه ﷺ. والفتال النيسابوري في روضة

الواعظين: ٤٥٤. والسبزواري في جامع الاخبار: ٨٣٠/٣٠٢، وفيهما مرفوعاً.

وباختلاف يسير الصدوق في ثواب الاعمال: ٢٩٩/ ذيل حديث ١، عن محمد بن

موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن

أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن المثني، عن أبي بصير، عن

أبي عبدالله ﷺ. وورام في مجموعته ٢: ٢٠٨، مرفوعاً، عن أبي عبدالله ﷺ.

(٢) رواه النيسابوري في روضة الواعظين: ٤٥٤. والسبزواري في جامع الأخبار:

٨٢٦/٣٠٢. وورام في مجموعته ١: ١٥٩، دون ذيله، وفيها مرفوعاً. والمنذري

في الترغيب والترهيب ٤: ١٤٢/ صدر حديث ٢٣.

(٣) «جلباباً» لم ترد في نسخة «م» والمصدر.

والجلباب: الإزار والرداء. وقيل: الملحفة. «النهاية لابن الأثير - جلب - ١:

من فوقكم ، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله»^(١)

[٢٤/٦٤٨] وقال عليّ: «إذا أحبَّ الله عبداً في دار الدنيا يجيئه»^(٢).

قالوا: يا رسول الله ، وكيف يجيئه^(٣) ؟

قال: في موضع الطعام الرخيص والخير الكثير ، وليَّ الله لا يجد طعاماً يملأ به بطنه»^(٤).

[٢٥/٦٤٩] وقال عليّ: «الفقر فقران: فقر في الدنيا ، وفقر في

الآخرة ، ففقر الدنيا غنى الآخرة ، وغنى الدنيا فقر الآخرة ، وذلك الهلاك»^(٥).

[٢٦/٦٥٠] وقال لقمان لابنه: «يا بني ، لا تحقرن أحداً بخلقان»^(٦) ثيابه ،

فإن ربك وربّه واحد»^(٧).

[٢٧/٦٥١] قال أمير المؤمنين عليّ: «ترك نسج العنكبوت في البيت

يورث الفقر ، والبول في الحمام يورث الفقر ، والأكل على الجنابة يورث

الفقر ، والتخلل بالطرفاء»^(٨) يورث الفقر ، والتمشيط من قيام يورث الفقر ،

وترك القمامة في البيت يورث الفقر ، واليمين الفاجرة تورث الفقر ، والزنا

(١) تقدم الحديث برقم ٤٢٠ .

(٢ و٣) في نسخة «م» والمصدر: «يوجعه» .

(٤) تقدم الحديث برقم ٤٢١ .

(٥) رواه الفتال النيسابوري في روضة الواعظين : ٤٥٤ ، مرفوعاً .

(٦) ثوب خلق: أي بال . «الصحيح - خلق - ٤ : ١٤٧٢» .

(٧) رواه الفتال النيسابوري في روضة الواعظين : ٤٥٥ ، مرفوعاً .

(٨) الطرفاء: شجر ، الواحدة طرفة . «الصحيح - طرف - ٤ : ١٣٩٤» .

يورث الفقر، وإظهار الحرص يورث الفقر، والنوم بين العشاءين يورث الفقر، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر، واعتياد الكذب يورث الفقر، وكثرة الاستماع إلى الغناء تورث الفقر، ورد السائل الذافر بالليل يورث الفقر، وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر، وقطيعة الرحم تورث الفقر» .

ثم قال علي عليه السلام : «ألا أتبيكم بعد ذلك بما يزيد في الرزق؟» .

قالوا: بلى يا أمير المؤمنين .

قال : «الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق، والتعقيب بعد الغداة يزيد في الرزق، (وبعد العصر يزيد في الرزق)^(١)، وصلة الرحم تزيد في الرزق، وكسح^(٢) الفناء يزيد في الرزق، ومواساة الأخ في الله يزيد في الرزق، والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق، والاستغفار يزيد في الرزق، واستعمال الأمانة يزيد في الرزق، وقول الحق يزيد في الرزق، وإجابة المؤذن تزيد في الرزق، وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق، وترك الحرص يزيد في الرزق، وشكر المنعم يزيد في الرزق، واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق، والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق، وأكل ما يسقط من الخوان^(٣) يزيد في الرزق، ومن سبَّح الله في كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عز وجل عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر»^(٤) .

(١) ما بين القوسين أثبتناه من نسخة «م» .

(٢) الكسحُ : الكنس . «لسان العرب - كسح - ٢ : ٥٧١» .

(٣) الخوانُ : ما يوضع عليه الطعام عند الأكل . «النهاية لابن الأثير - خون - ٢ : ٨٩» .

(٤) رواه الصدوق في الخصال : ٢/٥٠٤ ، عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي القرشي الكوفي ، عن أبي زياد محمد بن

[٢٨/٦٥٢] وقال النبي ﷺ: «ليس الغنى كثرة العرض^(١)، إنما الغنى غنى النفس»^(٢).

[٢٩/٦٥٣] وقال النبي ﷺ: «ما من أحد - غني ولا فقير - إلا ودَّ يوم القيامة أنه كان في الدنيا (لم يؤت إلا) (٣) قوتاً»^(٤).

[٣٠/٦٥٤] من نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا بن آدم، إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه^(٥) فاحذره»^(٦).

للإيزاد البصري، عن عبدالله بن عبدالرحمن المدني، عن ثابت بن أبي صفية الشمالي، عن ثور بن سعيد، عن أبيه سعيد بن علاقة، عنه عليه السلام. والنيسابوري في روضة الواعظين: ٤٥٥، مرفوعاً. والسبزواري باختلاف يسير في جامع الاخبار: ٣٤٣ / ٢ - ٣، مرفوعاً عن النبي ﷺ.

(١) العزُّص: المتاع. «الصحاح - عرض - ٣: ١٠٨٣».

(٢) رواه الكراجكي في كنز القوائد ٢: ١٩٣. والنيسابوري في روضة الواعظين: ٤٥٦. وورام في مجموعته ١: ١٦٣، وفيها مرفوعاً.

(٣) في نسخة «م»: «أوتي».

(٤) رواه النيسابوري في روضة الواعظين: ٤٥٦، مرفوعاً. والاسكافي باختلاف يسير في التمهيص: ٨٥/٤٩، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه عليه السلام.

(٥) في المصدر زيادة: «وأنت تعصيه».

(٦) نهج البلاغة ٣: ٢٤/١٥٦.

ورواه النيسابوري في روضة الواعظين: ٤٧٣. والطبرسي في مجمع البيان ٢: ٣٠٢، وفيهما مرفوعاً.

الفصل السابع في القناعة

- [١/٦٥٥] من كتاب المحاسن: عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يكون أغنى الناس فليكن بما في أيدي الله أوثق منه بما في أيدي غيره» (١).
- [٢/٦٥٦] عنه عليه السلام قال: «قال الله عز وجل: يا بن آدم، ارض بما آتيتك تكن من أغنى الناس» (٢).
- [٣/٦٥٧] عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس» (٣).

-
- (١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٨/١١٢، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن الفرات، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله. وروى باختلاف يسير في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٦٤.
- (٢) روي مرفوعاً في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٦٤. ورواه المفيد في الاختصاص: ٢٥٤، وفيهما لم يرد «يا بن آدم». والحراني في تحف العقول: ٢٨١، وفيه «أزهد» بدل «أغنى».
- (٣) رواه الحسين بن سعيد في الزهد: ١٩/ ذيل حديث ٤٠، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، عنه عليه السلام. وابن شعبة في تحف العقول: ٢٧٨. والأربلي في كشف الغمة ٢: ١٠٢، وفيهما مرفوعاً. وباختلاف يسير الكليني في الكافي ٢: ٩/١١٢، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليهما السلام. والصدوق في

[٤/٦٥٨] قال أبو عبدالله عليه السلام: «أغنى الغنى القناعة»^(١).

[٥/٦٥٩] وقال - أيضاً - عليه السلام لرجل يعظه: «اقنع بما قسم الله لك ، ولا تنظر إلى ما عند غيرك ، ولا تتمنّ ما لست نائله ، فإنّه من قنع شبع ، ومن لم يقنع لم يشبع ، وخذ حظك من آخرتك»^(٢).

[٦/٦٦٠] وقال عليه السلام: «كان عليّ صلوات الله عليه يقول: من

تمنّى غنى نفسه ولم يشف غيظه مات بحسرة»^(٣).

[٧/٦٦١] قال أبو جعفر عليه السلام: «إياك أن تطمح بصرك إلى ما هو

فوقك ، فكثيراً ما قال الله عزّ وجلّ لنبيّه: ﴿فلا تُعجبك أموالهم ولا أولادهم﴾^(٤) ، وقال: ﴿ولا تمدنّ عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم

زهرة الحياة الدنيا﴾^(٥) ، فإن دخلك من ذلك شيء فاذكر عيش

رسول الله صلى الله عليه وآله ، فإنما كان خبزه الشعير ، وحلواه التمر ، ووقوده السعف إذا

﴿الخصال: ١٢٥/ ضمن حديث ١٢٢ ، عن أبي الحسن محمد بن علي ، عن أبي حامد أحمد بن محمد بن الحسين ، عن أبي يزيد أحمد بن خالد الخالدي ، عن محمد بن أحمد بن صالح التميمي ، عن أبيه ، عن أنس بن محمد أبي مالك ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله . والطبرسي في مكارم الاخلاق ٢ : ٢٦٥٦/٣٢٤ ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله .

(١) نقله عن المشكاة النوري في مستدرک الوسائل ١٥ : ٢٢٣.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٨ : ٣٣٧/٢٤٣ ، عن علي بن محمد بن عبدالله ، وعن

غيره ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجیح ، عنه عليه السلام . والحراني في تحف العقول : ٢٠٤ ، مرفوعاً .

(٣) لم نعثر له على مصدر .

(٤) سورة التوبة ٩ : ٥٥ .

(٥) سورة طه ٢٠ : ١٣١ .

وجده»^(١).

[٨/٦٦٢] قال أمير المؤمنين عليه السلام: «من رضي من الدنيا بما يجزيه كان

أيسر ما فيها يكفيه، ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن فيها شيء يكفيه»^(٢).

[٩/٦٦٣] شكا رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام أنه يطلب فيصيب فلا يقنع،

وتنازعه نفسه إلى ما هو أكثر منه، وقال: علّمني شيئاً أنتفع به.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: «إن كان ما يكفيك يغنيك فأدنى ما فيها

يغنيك، وإن كان ما يكفيك لا يغنيك فكُل ما فيها لا يغنيك»^(٣).

[١٠/٦٦٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سألنا

أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله»^(٤).

[١١/٦٦٥] عنه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدنيا دول فما كان

لك منها أتاك على ضَعْفِكَ، وما كان منها عليك لم تدفعه بقوّتك، ومن

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/١١١، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار بن مروان، عن زيد الشحام، عن عمرو ابن هلال، عنه عليه السلام. وروي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٦٥، دون صدره.

(٢) روي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٦٤. ورواه الكليني في الكافي ٢: ١١/١١٣، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن عدّة من أصحابنا، عن حنان بن سدير، رفعه، عنه عليه السلام. والحرّاني في تحف العقول: ٢٠٧، مرفوعاً.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٠/١١٣، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حرمان، عنه عليه السلام.

(٤) روي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٦٥. ورواه الكليني في الكافي ٢: ٢/١١١، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن معلّى بن محمد، وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حامد، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة سالم ابن مكرم، عنه عليه السلام.

انقطع رجاء ممّا فاته استراحت نفسه ، ومن قنع بما رزقه الله تعالى قرّت عيناه»^(١) .

[١٢/٦٦٦] عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : « ما هلك من عرف قدره ، وما يبكي الناس على القوت إنّما يكون على الفضول » .

ثم قال : « فكم عسى أن يكفي الإنسان !؟ »^(٢) .

[١٣/٦٦٧] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثله ، ثم قال : وأي شيء يكفي الإنسان !؟ ثم أومى بيده »^(٣) .

[١٤/٦٦٨] عنه عليه السلام قال : « إنّ رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فقال له : أصلحك الله ، إنّنا نتجر إلى هذه الجبال ، فنأتى (منها على) ^(٤) أمكنة لانستطيع أن نصلّي إلّا على الثلج .

قال : « ألا تكون مثل فلان - يعني رجلاً عنده - يرضى بالدون

(١) رواه باختلاف يسير الصدوق في الخصال : ١٣٣/٢٥٨ ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفّار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن سليم مولى طربال ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام . والحرّاني في تحف العقول : ٤٠ ، مرفوعاً . والطوسي في أماليه : ٣٩٣/٢٢٥ ، عن محمد بن محمد ، عن أبي عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن طاهر ، عن أبي العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، عن الحسن ابن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عنه عليه السلام . والنيسابوري في روضة الواعظين : ٤٤١ ، مرفوعاً عن الباقر عليه السلام .

(٢) روي باختلاف يسير في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام : ٣٦٤ .

(٣) لم نعثر له على مصدر .

(٤) ما بين القوسين لم يرد في نسخة «م» و«ن» والبحار .

ولا يطلب التجارة في أرض لا يستطيع أن يصلّي إلا على الثلج» (١).

[١٥/٦٦٩] من كتاب روضة الواعظين: قال رسول الله ﷺ: «القناعة

مال لا ينفد» (٢).

[١٦/٦٧٠] وقال ﷺ: «القناعة كنز لا يفنى» (٣).

[١٧/٦٧١] عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رجل عند

النبي ﷺ: اللهم أغننا عن جميع خلقك.

فقال رسول الله ﷺ: لا تقولن هكذا ولكن قل: اللهم أغننا عن

شرار خلقك، فإن المؤمن لا يستغني عن أخيه المؤمن» (٤).

[١٨/٦٧٢] عن أبي عبيدة الحدّاء (٥) قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أَدع

الله لي أن لا يجعل رزقي على أيدي العباد.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: «أبى الله عليك ذلك إلا أن يجعل أرزاق العباد

بعضهم من بعض، ولكن أدعو الله أن يجعل رزقك على أيدي خيار خلقه،

فإنه من السعادة، ولا يجعله على أيدي شرار خلقه، فإنه من الشقاوة» (٦).

(١) رواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ٥ : ٦/٢٥٧، عن أحمد بن أبي عبدالله،

عن محمد بن علي، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم، عن حسين بن أبي العلاء، عنه عليه السلام.

والطوسي في التهذيب ٦ : ١١٢١/٣٨١، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن

محمد بن زياد، عن حسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله عليه السلام. وعن المشكاة في

بحار الأنوار ٨٣ : ٦/٣١٤ و ٨٤ : ١٠/٩٦.

(٢) تقدّم الحديث برقم ٦٤٣، وفيه عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٣) روضة الواعظين : ٤٥٦.

(٤) رواه الحراني في تحف العقول : ٢٩٣، مرفوعاً، عن أبي جعفر عليه السلام.

(٥) أبو عبيدة الحدّاء زياد بن عيسى، كوفي، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام.

مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام. «رجال النجاشي» : ٤٤٩/١٧٠.

(٦) رواه الحراني في تحف العقول : ٣٦١، مرفوعاً.

الفصل الثامن في العلم والعالم وتعليمه وتعلّمه واستعماله

[١/٦٧٣] من كتاب المحاسن: عن علي عليه السلام قال: «إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً ففقهه في الدين»^(١).

[٢/٦٧٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: فضل العلم أحب إليّ من فضل العبادة، وأفضل دينكم الورع»^(٢).

[٣/٦٧٥] عن أبي عبدالله عليه السلام: «من تعلّم وعمل وعلم الله دُعي في ملكوت السماوات عظيماً».

فقبل له: تعلّم لله، وعمل لله، وعلم لله!؟

قال: «نعم»^(٣).

(١) رواه الكليني في الكافي ١: ٣/٢٥، عن الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشا، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام. والمفيد في أماليه: ٩/١٥٧، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، عن الحسين بن محمد...، عن رسول الله ﷺ. والطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٣٦٨، بأسناده عن أبي زر، عن رسول الله ﷺ. وباختلاف يسير أحمد في مسنده ١: ٢٠٦. وابن ماجّة في سننه ١: ٢٢٠/٨٠. والترمذي في سننه ٥: ٢٦٤٥/٢٨.

(٢) رواه الصدوق في الخصال: ٩/٤، عن أبيه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، عنه ﷺ. والحرّاني في تحف العقول: ٤٠، مرفوعاً.

(٣) رواه القمي في تفسيره ٢: ١٤٦، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود

[٤/٦٧٦] وقال عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ

عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾^(١)، قال: «يعني بالعلماء من صدق قوله فعله، ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم»^(٢).

[٥/٦٧٧] عنه عليه السلام قال: «جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

يا رسول الله، ما العلم؟ قال: الإنصات^(٣).

قال: ثم مه؟ قال: الإستماع له.

قال: ثم مه؟ قال: الحفظ له.

قال: ثم مه يا رسول الله؟ قال: العمل به.

قال: ثم مه يا رسول الله؟ قال: ثم نشره^(٤).

المنفري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام. والكليني في الكافي ١ : ٦/٢٧، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد... والطوسي في أماليه: ٥٨/٤٧ و٢٨٠/١٦٧، عن محمد بن محمد، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمد... وفيها لم يرد: «قال: نعم».

(١) سورة فاطر ٣٥ : ٢٨.

(٢) رواه الكليني في الكافي ١ : ٢/٢٨، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة النصري، عنه عليه السلام. والطبرسي في مجمع البيان ٤ : ٤٠٧، مرفوعاً.

(٣) كان في المطبوع: «الإنصاف»، وما اثبتناه من نسخة «م»، وهو موافق لما في المصدر.

(٤) رواه الكليني في الكافي ١ : ٤/٣٨، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبدالله بن ميمون القداح، عنه عليه السلام. والصدوق في الخصال: ٤٣/٢٨٧، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن جعفر بن محمد بن عبيدالله، عن عبدالله بن ميمون... والطوسي في أماليه: ١٢٤٧/٦٠٣، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد أبي القاسم الموسوي، عن عبيدالله بن أحمد بن نهيك الكوفي، عن جعفر ابن محمد الأشعري... .

[٦/٦٧٨] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أغد عالماً أو متعلماً، وإياك أن تكون لاهياً متلذذاً» (١).

[٧/٦٧٩] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «سارعوا في طلب العلم، فوالذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة» (٢).

[٨/٦٨٠] عنه عليه السلام قال: «لا يقبل الله عملاً إلا بمعرفة، ولا يقبل المعرفة إلا بعمل، فمن عرف دلته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلا معرفة له، إن الإيمان بعضه من بعض» (٣).

[٩/٦٨١] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، ألا وإن الله يحب بغاة العلم» (٤).

(١) المحاسن ١ : ٧٥٣/٣٥٥، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه عليه السلام.

وروى صدر الحديث الكليني في الكافي ١ : ٣/٢٦.

(٢) المحاسن ١ : ٣٥٦/ صدر حديث ٧٥٥، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام.

(٣) المحاسن ١ : ٦٢٣/٣١٥، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن الصيقل، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ١ : ٢/٣٥، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان... والصدوق في أماليه ٧٠٦/٥٠٧، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه... (٤) المحاسن ١ : ٣٥٣/ ذيل حديث ٧٤٥، عن يعقوب بن يزيد، عن أبي عبدالله، عن رجل من أصحابنا، رفعه، عنه عليه السلام.

ورواه الصفار في بصائر الدرجات : ١/٢٢، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن ابن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه عليه السلام. والكليني في الكافي ١ : ١/٢٣، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن عبدالرحمن بن زيد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه عليه السلام.

[١٠/٦٨٢] قال أبو جعفر عليه السلام: «لو أتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقّه في دينه^(١) لأوجعته»^(٢).

[١١/٦٨٣] عن علي عليه السلام قال: «إنّ العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحاً، تلعنه كلّ دابة حتى دواب الأرض الصغار»^(٣).

[١٢/٦٨٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان علي عليه السلام يقول: إنّ من حقّ العالم أن لا تكثر عليه السؤال، ولا تأخذ^(٤) بثوبه، وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعاً، وخصّه بالتحية^(٥)، واجلس بين يديه، ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينيك، ولا تشر بيدك، ولا تكثر من القول - قال فلان وقال فلان - خلافاً لقوله، ولا تضجر بطول صحبته، فإنّما مثل العالم مثل النخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء، والعالم أعظم أجراً من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة لا يسدّها شيء إلى يوم القيامة»^(٦).

(١) في المصدر: «الدين».

(٢) المحاسن ١: ٧٦١/٣٥٧، عن ابن أبي عمير، رفعه، عنه عليه السلام.

(٣) المحاسن ١: ٧٧٧/٣٦١، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، ومحمّد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام.

(٤) في المصدر: «تجرّ».

(٥) في المصدر زيادة: «دونهم».

(٦) المحاسن ١: ٧٨٥/٣٦٤، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن رجل، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ١: ١/٢٩، دون ذيله، عن علي بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد... والصدوق في الخصال: ١/٥٠٤، باختلاف يسير، عن أبي القاسم الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي الكوفي، عن محمّد بن إبراهيم القطفاني، عن جعفر بن محمّد بن هشام الوراق، عن علي بن عليه السلام

[١٣/٦٨٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عمل

على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح»^(١).

[١٤/٦٨٦] وعن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من قام

من مجلسه تعظيماً لرجل؟ قال: «مكروه، إلا لرجل في الدين»^(٢).

[١٥/٦٨٧] عن أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا جلست إلى عالم، فكن على

أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الإستماع كما تعلم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه»^(٣).

[١٦/٦٨٨] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «العامل على غير بصيرة كالسائر

على غير طريق، ولا تزيده سرعة السير إلا بعداً»^(٤).

محمد السدوسي، عن الحسين بن علوان، عن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام.

(١) المحاسن ١: ٦٢١/٣١٤، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عمّن رواه، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ١: ٣/٣٥، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال... والحزاني في تحف العقول: ٤٧، مرفوعاً. والحلواني في نزهة الناظر وتبئيه الخاطر: ١٣٤/ ذيل حديث ١، مرفوعاً، عن الجواد عليه السلام.

(٢) المحاسن ١: ٧٨٦/٣٦٤، عن أبيه، عن سعدان، عن عبدالرحيم بن مسلم، عن إسحاق بن عمّار، عنه عليه السلام.

(٣) المحاسن ١: ٧٨٧/٣٦٤، عن بعض أصحابنا، رفعه، عنه عليه السلام.

ورواه المفيد في الاختصاص: ٢٤٥، مرفوعاً، عن الباقر عليه السلام.

(٤) المحاسن ١: ٦٢٢/٣١٥، عن أبيه، عن محمد بن سنان، وعبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عنه عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ١: ١/٣٤، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه... والصدوق في أماليه: ٧٠٥/٥٠٧، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، عن أبيه... والفقيه ٤:

[١٧/٦٨٩] عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

سائلوا العلماء، وخطبوا الحكماء، وجالسوا الفقهاء» (١).

[١٨/٦٩٠] عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لن

تبقى الأرض إلا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل» (٢).

[١٩/٦٩١] قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: «خذ (٣) الحكمة ولو

من المشركين» (٤).

[٢٠/٦٩٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: غريبتان

غريبة: كلمة حكيم (٥) من سفیه فاقبلوها، وكلمة سفیه من حكيم

فاغفروها» (٦).

٤٠١٤/٤٠١٤، وفيه عن محمد بن سنان . . . والمفيد في أماليه: ١١/٤٢، باختلاف يسير، عن أحمد بن محمد الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر، عن سمع عن أبا عبد الله عليه السلام.

(١) رواه الحراني في تحف العقول: ٤١، مرفوعاً، والراوندي في نوادره: ٢٦، عن الكاظم، عن آبائه عليهم السلام، عنه عليه السلام. وفيه «خالطوا» بدل «خطبوا». وروى نحوه الحلواني في نزهة الناظر وتنبية خاطر: ٣/١٠.

(٢) المحاسن ١: ٧٩٥/٣٦٦، عن بعض أصحابنا، عن الأصم عبدالله بن عبدالرحمن البصري، عن أبي حمزة الثمالي، عنه عليه السلام.

(٣) في المصدر: «خذوا».

(٤) المحاسن ١: ٧٧١/٣٥٩، عن علي بن سيف، عنه عليه السلام.

(٥) في نسخة «م»: «حكمة». وفي المصدر: «حكم».

(٦) المحاسن ١: ٧٧٠/٣٥٩، عن الحسين بن يزيد التوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عنه عليه السلام.

ورواه الصدوق في الخصال: ٣/٣٣، ومعاني الأخبار: ١/٣٦٧، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم،

[٢١/٦٩٣] ومن كتاب روضة الواعظين : قال أمير المؤمنين عليه السلام :

«قصم ظهري رجلان من الدنيا: رجل عليم اللسان فاسق، ورجل جاهل القلب ناسك، هذا يصدّ بلسانه عن فسقه، وهذا بنسكه عن جهله، فاتقوا الفاسق من العلماء، والجاهل من المتعبّدين، أولئك فتنة كلّ مفتون، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي، هلاك أمتي على يدي كلّ منافق عليم اللسان»^(١).

[٢٢/٦٩٤] عنه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب العلم لله

لم يصب منه باباً إلاّ ازداد به في نفسه ذلّاً، وفي الناس تواضعاً، والله خوفاً، وفي الدين اجتهاداً، وذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه. ومن طلب العلم للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه باباً إلاّ ازداد في نفسه عظمةً، وعلى الناس استطالةً، وبالله اغتراراً، ومن الدين جفاءً، فذلك الذي لا ينتفع بالعلم، فليكفّ وليمسك عن الحجّة على نفسه، والندامة والخزي يوم القيامة»^(٢).

[٢٣/٦٩٥] قال أمير المؤمنين عليه السلام: «يا مؤمن، إنّ هذا العلم والأدب

^(١) عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، عنه عليه السلام. والحرّاني في تحف العقول: ٥٩، مرفوعاً. والطوسي في أماليه: ١٢٢١/٥٨٩، بزيادة فيه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن محمد بن معقل العجلي الترمساني، عن محمد بن الحسن بن بنت إلياس، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام، عنه عليه السلام. والنسابوري في روضة الواعظين: ٦، باختلاف يسير.

(١) روضة الواعظين: ٦، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في الخصال: ١٠٣/٦٩، عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمد بن جعفر بن بطّة المعروف بميّل، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) روضة الواعظين: ١١، مرفوعاً.

ثمن نفسك، فاجتهد في تعلمهما، فما يزيد من علمك وأدبك يزيد في ثمنك وقدرك، فإن بالعلم تهتدي إلى ربك، وبالأدب تحسن خدمة ربك، وبأدب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه، فاقبل النصيحة كي تنجو من العذاب»^(١).

[٢٤/٦٩٦] قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا العلم ولو بالصين، فإن طلب

العلم فريضة على كل مسلم»^(٢).

[٢٥/٦٩٧] جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إذا حضرت

جنازة وحضر مجلس عالم أيما^(٣) أحب إليك أن أشهد؟

فقال رسول الله ﷺ: «إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فإن حضور

مجلس عالم أفضل من حضور ألف جنازة، ومن عيادة ألف مريض، ومن

قيام ألف ليلة، ومن صيام ألف يوم، ومن ألف درهم يتصدق بها على

المساكين، ومن ألف حجة سوى الفريضة، ومن ألف غزوة سوى الواجب

تغزوها في سبيل الله بمالك وبنفسك. وأين تقع هذه المشاهد من مشهد

عالم! أما علمت أن الله يطاع بالعلم، ويعبد بالعلم، وخير الدنيا والآخرة مع

العلم، وشر الدنيا والآخرة مع الجهل»^(٤).

[٢٦/٦٩٨] قال رسول الله ﷺ: «ألا أحدثكم عن أقوام ليسوا بأنبياء

ولا شهداء، يغبطهم يوم القيامة الأنبياء والشهداء بمنزلهم من الله، على

منابر من نور؟».

(١) و (٢) روضة الواعظين: ١١، مرفوعاً.

(٣) في البحار والمصدر: «أيهما».

(٤) روضة الواعظين: ١٢، عن بعض الصحابة، عنه ﷺ.

وعن المشكاة في بحار الأنوار ٨٢: ٥/١٦٩.

قيل : من هم يا رسول الله؟

قال : «هم الذين يحبون عباد الله إلى الله ويحبون الله إلى عباده» .

قلنا : هذا حببوا^(١) الله إلى عباده ، فكيف يحبون عباد الله إلى الله؟

قال : «يأمرونهم بما يحب الله ، وينهونهم عما يكره الله ، فإذا

أطاعوهم أحبهم الله»^(٢) .

[٢٧/٦٩٩] قال الصادق عليه السلام : «من تعلم باباً من العلم ليعلمه الناس

ابتغاء وجه الله ، أعطاه الله أجر سبعين نبياً»^(٣) .

[٢٨/٧٠٠] وقال - أيضاً - عليه السلام : «من تعلم باباً من العلم - عمل به أو

لم يعمل - كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعاً»^(٤) .

[٢٩/٧٠١] قال الباقر عليه السلام : «قراء القرآن ثلاثة : رجل قرأ القرآن

فاتَّخذه بضاعة واستدّر به الملوك واستطال به على الناس . ورجل قرأ القرآن

فحفظ حروفه وضيّع حدوده . ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء

قلبه ، وأسهر به ليله ، وأظمأ به نهاره ، وقام به في مساجده ، وتجافى به عن

فراشه . فبأولئك يدفع الله عزّ وجلّ البلاء ، وبأولئك يدلّ^(٥) الله من

الأعداء ، وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء ، والله لهؤلاء في قراءة^(٦)

(١) في المصدر : «حبّ» .

(٢) روضة الواعظين : ١٢ ، مرفوعاً .

وعن المشكاة في بحار الأنوار ٨٢ : ٥/١٧٠ .

(٣) روضة الواعظين : ١٢ ، وفيه مرفوعاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٤) روضة الواعظين : ١٢ ، وفيه مرفوعاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

(٥) من الإدالة ، أي الغلبة والنصرة . «انظر الصحاح - دول - ٤ : ١٧٠٠ ، النهاية لابن

الأثير - دول - ٢ : ١٤١» .

(٦) في المصدر : «قراء» .

القرآن أعزّ من الكبريت الأحمر»^(١) .

[٣٠/٧٠٢] قال أبو عبدالله عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة جمع الله عزّ وجلّ الناس في صعيد واحد، ووضعت الموازين، فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء، فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء»^(٢) .

[٣١/٧٠٣] قال أمير المؤمنين عليه السلام: «قوام الدنيا^(٣) بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له، وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله، وبفقير لا يبيع آخرته بدينه، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم .

فإذا كتم العالم علمه، وبخل الغني بفضله، وباع الفقير آخرته بدينه، واستكبر الجاهل عن طلب العلم، رجعت الدنيا إلى ورائها^(٤) قهقري،

(١) روضة الواعظين : ٩ ، مرفوعاً .

ورواه الكليني في الكافي ٢: ١/٤٥٩، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل بن مهران، عن عبيس بن هشام، عن ذكره، عنه عليه السلام . والصدوق في أماليه : ٢٦٩/٢٩٧، عن علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد بن أبي عبدالله، عن إسماعيل بن مهران، عن عبيس بن هشام، عن غير واحد، عنه عليه السلام . والخصال : ١٦٤/١٤٢، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، أحمد بن أبي عبدالله

(٢) روضة الواعظين : ٩ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٢٣٣/٢٤٥، عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن ابن عبدالله، عن عمرو بن زياد، عن مدرك بن عبدالرحمن، عنه عليه السلام . والفتوح : ٤ : ٣٩٨/٥٨٥٣، والمواعظ : ٩١، وفيهما، عن المعلّى بن محمد البصري والطوسي في أماليه : ٥٢١/١١٤٩، باختلاف يسير، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن الفضل بن محمد بن المسيب أبي محمد البيهقي الشمراني، عن هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمد أبي موسى المجاشعي، عن محمد بن جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله .

(٣) في المصدر : «الدين» .

(٤) في المصدر : «على ترائها» .

ولا تغرّنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة . . .

قيل : يا أمير المؤمنين ، كيف العيش في ذلك الزمان؟

فقال : «خالطوهم بالبرائتة - يعني في الظاهر - وخالفوهم في الباطن ، للمرء ما اكتسب ، وهو مع من أحب ، وانتظروا مع ذلك الفرج من الله تعالى» (١) .

[٣٢/٧٠٤] قال النبي ﷺ : «أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه ، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علماً ، وأقل الناس قيمة أقلهم علماً ، وأولى الناس بالحق أعلمهم به ، وأحكم الناس من فرّ من جهال الناس» (٢) .

[٣٣/٧٠٥] عن الكاظم عليه السلام قال : «دخل رسول الله ﷺ المسجد فاذا جماعة قد أطافوا برجل ، فقال : ما هذا؟ قالوا : علامة .

قال : وما العلامة؟ قالوا : أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها ، وأيام الجاهلية ، وبالأشعار العربية .

فقال النبي ﷺ : ذاك علم لا يضرّ من جهله ، ولا ينفع من

قال المجلسي رحمه الله : رجعت الدنيا على تراثها ، كذا فيما عندنا من النسخ ، ولعل المراد رجعت مع ما أورثه الناس من الأموال والنعم ، أي يسلب عن الناس نعمهم عقوبة على هذه الخصال ، والأصوب : على وراثتها . «بحار الأنوار ١ : ١٧٩» .

(١) روضة الواعظين : ٦ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في الخصال : ٥/١٩٧ ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، عن الباقر عليه السلام ، عنه عليه السلام .

(٢) روضة الواعظين : ٨ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٧٣ / ضمن حديث ٤١ ، عن محمد بن أحمد السناني ، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن عمّه الحسين بن يزيد النوفلي ، عن محمد بن ستان ، عن المفضل بن عمر ، عن يونس بن ظبيان ، عن الصادق عليه السلام ، عنه عليه السلام .

[٣٤/٧٠٦] عن أبي حمزة الثمالي مرفوعاً قال ، أقبل الناس على علي عليه السلام فقالوا: يا أمير المؤمنين ، أنبئنا بالفقيه .

قال : « نعم ، أنبئكم بالفقيه ، حقَّ الفقيه : من لم يرخَّص الناس في معاصي الله ، ولم يقنظهم من رحمته ، ولم يؤمنهم من مكر الله ، ولم يدع القرآن رغبة إلى غيره . ألا لا خير في قراءة لا تدبّر فيها ، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها ، ألا لا خير في تُسكِّ لا ورع فيه » (٣) .

[٣٥/٧٠٧] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « تواضعوا لمن تتعلمون منه ، وتواضعوا لمن تعلمون » (٤) .

(١) في نسخة «م» والمطبوع : «عمله» .

(٢) رواه الكليني في الكافي ١ : ١/٢٤ ، بزيادة فيه عن محمد بن الحسن ، وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن عبدالله بن عبدالله الدهقان ، عن دُرست الواسطي ، عن إبراهيم بن عبدالحميد ، عنه عليه السلام . والصدوق في أماليه : ٤٠٣/٣٤٠ ، عن الحسين بن أحمد بن إدريس ، عن أبيه ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن محمد بن عيسى . . . ومعاني الأخبار : ١/١٤١ ، عن أبيه ، عن سعد ابن عبدالله ، عن محمد بن عيسى . . . وابن إدريس في مستطرفات السرائر : ١/١٢٧ ، عن جعفر بن محمد ، عن عبدالله ، عن درست بن أبي منصور ، عن عبدالحميد بن أبي العلاء ، عنه عليه السلام .

(٣) رواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ١ : ٣/٢٨ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن اسماعيل بن مهراّن ، عن أبي سعيد القمّاط ، عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه عليه السلام . والصدوق في معاني الأخبار : ١/٢٢٦ ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن خالد ، عن بعض رجاله ، عن داود الرقي ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن الباقر عليه السلام ، عنه عليه السلام . والحزّاني في تحف العقول : ٢٠٤ ، مرفوعاً .

(٤) رواه باختلاف يسير الصدوق في أماليه : ٤٤٠/ ضمن حديث ٥٨٥ ، عن محمد

[٣٦/٧٠٨] عن الباقر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العالم والمتعلم

شريكان في الأجر، إلا أن للعالم أجرين، وللمتعلم أجر، ولا خير فيما سوى ذلك»^(١).

[٣٧/٧٠٩] عن الباقر عليه السلام قال: «إن طير السماء ودواب البحر وحيتانه

ليستغفرون لطلاب العلم إلى يوم القيامة»^(٢).

[٣٨/٧١٠] خطب أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة بخطبة فيها:

«أيها الناس اعلّموا أن كمال الدين طلب العلم والعمل به، وأن طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال، إن المال مقسوم بينكم، مضمون لكم، قد قسمه عادل بينكم وضمّنه، وسيّفي لكم به، والعلم مخزون عنكم عند أهله قد أمرتم بطلبه منهم فاطلبوه، واعلموا أن كثرة المال مفسدة في الدين، مقساة للقلب، وأن كثرة العلم والعمل به مصلحة في الدين، سبب للجنة، والمال يبخل الناس ويبخلون به عن أنفسهم وعن الناس، والنفقات تنقص المال، والعلم يزكو على انفاقه، وانفاقه بثّه إلى حفظته ورواته، واعلموا أن صحبة العالم واتباعه دين يदान به الله، وطاعته مكسبة للحسنات، ممحاة للسيئات، وذخيرة للمؤمنين، ورفعة في حياتهم ومماتهم، وجميل

١ ابن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، عنه عليه السلام. والنيسابوري في روضة الواعظين: ١٠، مرفوعاً، قطعة من حديث.

(١) رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: ٨/٢٤، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر عليه السلام، عنه عليه السلام.

(٢) روى نحوه الصّفّار في بصائر الدرجات: ٣/٢٣. والصدوق في أماليه: ١١٦/ضمن حديث ٩٩. وابن ماجة في سننه ١: ٢٢٣/٨١. وابن داود في سننه ٣:

٣١٢ مشكاة الأنوار/ ج ١

الأحدوثة عنهم بعد موتهم . ألا وإن المال يزول كزوال صاحبه ، والعلم باقون ما بقي الدهر ، والعلم حاكم ، والمال محكوم عليه» (١) .

[٣٩/٧١١] ثم قال في خطبة : « كيل يكال بلا ثمن ، لو كان من سمعه

يعقله فيعرفه ويؤمن به فيتبعه ، وينهج منهجه فيفلح به» (٢) .

[٤٠/٧١٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « إن لكل شيء زكاة ، وزكاة العلم

أن تعلمه أهله» (٣) .

[٤١/٧١٣] عن حفص بن غياث ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « من

عمل بما علم كُفي ما لا يعلم» (٤) .

[٤٢/٧١٤] عن أبي عبدالله قال : « قال أمير المؤمنين عليه السلام : من يصدق

فعله قوله فهو الرجل التام ، ومن لم يصدق قوله فعلة فإتما يوتخ نفسه» (٥) .

[٤٣/٧١٥] عن اسماعيل بن جابر (٦) ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

(١) رواه الحرّاني في تحف العقول : ١٩٩ ، باختلاف في ذيله ، مرفوعاً . وأورد صدره الكليني في الكافي ١ : ٤/٢٣ .

(٢) رواه النعماني في الغيبة : ١٣٦ / ضمن حديث ٢ ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقدة ، عن محمد بن المفضل ، وسعدان بن إسحاق ، وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ، ومحمد بن أحمد القطواني جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عمّن سمعه ، عنه عليه السلام .

(٣) رواه الحرّاني في تحف العقول : ٣٦٤ ، مرفوعاً .

(٤) رواه الصدوق في التوحيد : ١٧/٤١٦ ، وثواب الأعمال : ١/١٦١ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن القاسم بن محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث النخعي القاضي ، عنه عليه السلام .

(٥) روى نحوه الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢ : ٣٦٥ / ضمن حديث ٢٦٦١ .

(٦) اسماعيل بن جابر الجعفي ، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليه السلام . ذكره العلامة في الخلاصة وقال : ثقة ، ممدوح . « انظر رجال النجاشي : ٧١/٣١ ، الخلاصة :

«العلم مقرون إلى العمل ، فمن عَلِمَ عمل ، ومن عمل علم ، والعلم يهتف بالعمل ، فإن أجابه وإلا ارتحل عنه»^(١) .

[٤٤/٧١٦] خطب أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر فقال : «أيها الناس ، اعملوا إذا علمتم لعلكم تهتدون ، إن العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله ، بل قد رأيت أن الحجّة أعظم والحسرة أودم على هذا العالم المنسلخ من عمله منها على هذا الجاهل المتحير في جهله ، وكلاهما حائر بائر ضالّ مثير ، لا ترتابوا فتشكّوا ، ولا تشكّوا فتكفروا ، ولا ترخصوا لأنفسكم فتداهنوا^(٢) في الحقّ فتخسروا ، وإنّ من الحقّ أن تفقهوا ، وإنّ من الفقه أن لا تغتروا^(٣) ، وإنّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربّه ، وأغشكم لنفسه أعصاكم لربّه ، ومن يطع الله يأمن به ويستبشر ، ومن يعص الله يخب ويندم»^(٤) .

[٤٥/٧١٧] عنه عليه السلام في كلام له : «لا تطلبوا العلم لتطلبوا به الدنيا ، فإنّه لا يستوي في العقوبة عند الله ﴿الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾»^(٥) ^(٦) .

(١) رواه الكليني في الكافي ١ : ٢/٣٥ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حمّد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر ، عنه عليه السلام . وروي في نهج البلاغة ٣ : ٣٦٦/٢٣٩ ، دون «ومن عمل علم» .

(٢) في نسخة «م» : «فتدّهنوا» .

(٣) في نسخة «م» : «تفتروا» .

(٤) رواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ١ : ٦/٣٦ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، رفعه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . والحزاني في تحف العقول : ١٥٠ ، ضمن خطبة ، مرفوعاً .

(٥) الزمر ٣٩ : ٩ .

(٦) لم نعثر له على مصدر .

[٤٦٧/١٨] عنه عليه السلام قال: «من كان يقول في ما لا يعلم: الله ورسوله أعلم، فهذا ورع عالم»^(١).

[٤٧/٧١٩] عن أبي عبدالله قال: «طلبة العلم ثلاثة فاعرفوهم بأعيانهم وصفاتهم: صنف يطلبه للجهل والمرء، وصنف يطلبه للاستطالة والختل»^(٢)، وصنف يطلبه للفقہ والعقل.

فصاحب الجهل والمرء مؤذٍ ممارٍ متعرضٍ للمقال في أندية الرجال بتذاكر العلم وصفة الحلم، قد تسربل بالخشوع، وتخلّى من الورع، فدقّ الله خيشومه^(٣) وقطع منه حيزومه^(٤).

وصاحب الاستطالة والختل ذو خبٍّ^(٥) وملقٍ^(٦) يستطيل على مثله من أشباهه، ويتواضع للأغنياء ممّن هو دونه، فهو لحوائهم^(٧) هاضم، ولدينه حاطم^(٨)، فأعمى الله على هذا بصره، وقطع من آثار العلماء أثره. وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر، قد انحنى في برنسه، وقام الليل في حنّده^(٩)، يعمل ويخشى وجلّاً داعياً مشفقاً مقبلاً على

(١) لم نعثله على مصدر.

(٢) الختّل: تخادع عن غفلة. «لسان العرب - ختل - ١١ : ١٩٩».

(٣) الخيشوم: أقصى الأنف. «الصحاح - خشم - ٥ : ١٩١٢».

(٤) الحيزوم: وسط الصدر. «الصحاح - حزم - ٥ : ١٨٩٩».

(٥) الخبٌّ: الخداع والخبث والغش. «لسان العرب - خبب - ١ : ٣٤١».

(٦) في الصحاح: ورجلٌ ملقٌ: يعطي بلسانه ما ليس في قلبه. «الصحاح - ملق - ٤ :

١٥٥٦».

(٧) كان في المطبوع: «لحوائهم»، وما أثبتناه من نسخة «م».

قال في المجمع: يريد أنّ مثل هذا يأكل حلواء هؤلاء ويهضمها، أي لم يبق لها

أثراً في قلبه. «مجمع البحرين - حلا - ١ : ١٠٦».

(٨) أي الكاسر. «انظر الصحاح - حطم - ٥ : ١٩٠٠».

(٩) الحنّدس: الليل الشديد الظلمة. «الصحاح - حدس - ٣ : ٩١٦».

شأنه ، عارفاً بأهل زمانه ، مستوحشاً من أوثق إخوانه ، فشدَّ الله من هذا أركانه ، وأعطاه يوم القيامة أمانه»^(١) .

[٤٨/٧٢٠] عن أبي خديجة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب ، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة»^(٢) .

[٤٩/٧٢١] عن علي بن الحسين عليهما السلام يقول : «من أخذ علي هذا العلم ملاً أو هدايا فلا ينفعه أبداً»^(٣) .

[٥٠/٧٢٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «إذا رأيتم العالم محبباً للدنيا فاتهموه علي دينكم ، فإنَّ كلَّ محبِّ شيء يحوط ما أحبَّ» .

وقال عليه السلام : «أوحى الله إلي داود عليه السلام : لا تجعل بيني وبينك عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدِّك عن طريق محبتي ، فأولئك قطع طريق عبادي المريرين ، إنَّ أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من

(١) رواه الكليني في الكافي ١ : ٥/٣٩ ، عن علي بن إبراهيم ، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام . وباختلاف يسير الصدوق في أماليه : ٩٩٧/٧٢٧ ، عن جعفر بن محمد بن مسرور ، عن محمد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن أبان بن تغلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . والخصال : ٢٦٩/١٩٤ . عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن سعيد بن علاقة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . والحلواني في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر : ٥٩/٦٧ . والفتال النيسابوري في روضة الواعظين : ٩ ، وفيهما مرفوعاً ، عن أمير المؤمنين عليه السلام .

(٢) رواه الكليني في الكافي ١ : ٢/٣٧ ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلّى ابن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أحمد بن عاثر ، عن أبي خديجة ، عنه عليه السلام .

(٣) لم نعثر له على مصدر .

قلوبهم»^(١).

[٥١/٧٢٣] عنه عليه السلام : «أباه كان يقول : «من دخل على إمام جائر فقرأ عليه القرآن، يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا، لعن القارئ بكلّ حرف عشر لعنات، ولعن المستمع بكلّ حرف لعنة»^(٢).

[٥٢/٧٢٤] عنه عليه السلام قال : «ما أحد يموت من المؤمنين أحبّ إلى إبليس من موت فقيه»^(٣).

[٥٣/٧٢٥] عن ابن القداح^(٤)، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : منهومان لا يشبعان : طالب المال، وطالب العلم . من اقتصر على الدنيا على ما أحلّ الله له سلم، ومن تناولها من غير حلّها هلك إلا أن يتوب ويرجع . ومن أخذ العلم عن أهله وعمل به نجا، ومن أراد به الدنيا فهي حظّه»^(٥).

(١) رواه الكليني في الكافي ١ : ٤/٣٧، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن القاسم، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عنه عليه السلام، والصدوق في علل الشرائع: ١٢/٣٩٤، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن علي بن محمد القاسمي، عن القاسم بن محمد الأصفهاني

(٢) رواه المفيد في الاختصاص : ٢٦٢، عن أحمد، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن محمد بن سنان، عن طلحة بن زيد، عنه عليه السلام .

(٣) رواه الكليني في الكافي ١ : ١/٢٩، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب الخزاز، عن سليمان بن خالد، عنه عليه السلام .

(٤) هو عبد الله بن ميمون بن الأسود القداح، مولى بني مخزوم، يبري القداح، روى أبوه عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام، وروى هو عن أبي عبد الله عليه السلام . وكان ثقة . ذكره البرقي والشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . «رجال البرقي : ٢٢، رجال الطوسي : ٤٠/٢٢٥، رجال النجاشي : ٥٥٧/٢١٣» .

(٥) رواه باختلاف يسير سليم بن قيس في كتابه : ٢٤/١٢٤، عن أمير المؤمنين عليه السلام،

والعلماء رجلاً: رجل أخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك. وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه، وإن أشد الناس ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله تبارك وتعالى فاستجاب له، فأطاع الله فأدخله الله الجنة، وأدخل الداعي النار بترك علمه واتباعه هواه. إنما هما^(١) إثنان اتباع الهوى وطول الأمل، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وطول الأمل ينسي الآخرة^(٢).

[٥٤/٧٢٦] قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا تعط سلاحك الفاجر فيضلك»^(٣).

[٥٥/٧٢٧] عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن فقهاء الكوفيين

يقولون: إنه إذا كان يوم القيامة جيء بعبد ملجم بلجام من نار، فيقول الله عز وجل: يا عبدي ما حملك علي أن كتمت علماً علمتكم، فيقول: يا رب خفت عبادك، فيقول: أنا كنت أحق أن تخافني، فيأمر به إلى النار.

فقال أبو جعفر عليه السلام: «كذب والله فقهاء الكوفيين، أما والله لو كان

ذلك حقاً ما أثنى الله على مؤمن آل فرعون في الكتاب وقد كتم إيمانه

عن عليه السلام. والكليني في الكافي ١: ١/٣٦، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عنه عليه السلام.

(١) في نسخة «م»: «أخاف عليكم».

(٢) رواه باختلاف يسير سليم بن قيس في كتابه: ٢٤/١٢٤، عن أمير المؤمنين عليه السلام،

عنه عليه السلام. والكليني في الكافي ١: ١/٣٥، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن

أبي عياش، عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عنه عليه السلام. والصدوق في

الخصال: ٦٣/٥١، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن

عيسى، عن أبيه، عن حماد بن عيسى

(٣) لم نعر له على مصدر.

ستمائة سنة وهو خازن فرعون»^(١).

[٥٦/٧٢٨] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنَّ أشدَّ الناسِ على العالمِ أهله

الذين هم أهل دينه دون الناس»^(٢).

(١) روى نحوه الصفار في بصائر الدرجات : ٦/٣٠٠ .

(٢) لم نعثر له على مصدر .

الفصل التاسع

في الحث على الكتابة والتكاتب وما يليق به

[١/٧٢٩] عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: «ما يمنعكم من الكتابة؟ إنكم لن تحفظوا حتى تكتبوا، إنه خرج من عندي رهط من أهل البصرة، سألوني عن أشياء فكتبوها»^(١).

[٢/٧٣٠] عنه عليه السلام قال: «احتفظوا بكتبكم فسوف تحتاجون إليها»^(٢).

[٣/٧٣١] عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال لكاتب كتبه أن يصنع هذه الدفاتر كراريس، وقال عليه السلام: «وجدنا كتب علي عليه السلام مدرجة»^(٣).

[٤/٧٣٢] عن أبي عبدالله عليه السلام: «اكتب وبت علمك في إخوانك، فإن مات

فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج ما يأنسون إلا بكتبهم»^(٤).

[٥/٧٣٣] عنه عليه السلام قال: «القلب يتكل على الكتابة»^(٥).

(١) رواه بتقديم وتأخير عاصم بن حميد الحنّاط في أصله: ٣٣ (ضمن الأصول الستة عشر)، مرسلًا، ونقله عن المشكاة النوري في مستدرک الوسائل ١٧: ٢٩٢/٢١٣٨٣.

(٢) رواه الكليني في الكافي ١: ١٠/٤٢، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عنه عليه السلام.

(٣) نقله عن المشكاة النوري في مستدرک الوسائل ١٧: ٢٩٣/٢١٣٨٤.

(٤) رواه الكليني في الكافي ١: ١١/٤٢، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد البرقي، عن بعض أصحابه، عن أبي سعيد الخبيري، عن المفضل بن عمر، عنه عليه السلام. وابن طاووس في كشف المحجة: ٣٥، بإسناده عن جدّه أبي جعفر الطوسي، بإسناده إلى محمد بن الحسن بن الوليد، بإسناده إلى المفضل بن عمر، عنه عليه السلام.

(٥) رواه الكليني في الكافي ١: ٨/٤٢، عن علي بن محمد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد، عن أبي أيوب المدني، عن ابن أبي عمير، عن حسين الأحمسي، عنه عليه السلام.

[٦٧٣٤] عنه عليه السلام قال: «أعربوا حديثنا، فإننا قوم فصحاء»^(١).

[٧/٧٣٥] عنه عليه السلام قال: «التواصل بين الإخوان في الحضر التزاور،

وفي السفر التكتاب»^(٢).

[٨/٧٣٦] عن العيص بن أبي القاسم^(٣) قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن

التسليم على أهل الكتاب في الكتاب، قال: «تكتب: (سلام على من أتبع

الهدى)^(٤)، وفي آخره: ﴿سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ﴾^(٥)»^(٦).

[٩/٧٣٧] عن ذريح^(٧) قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن التسليم على

(١) رواه الكليني في الكافي ١: ١٣/٤٢، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد

ابن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن جميل بن دارج، عنه عليه السلام.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/٤٩٢، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن

محمد. وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن ذكره، عنه عليه السلام، والصدوق

في مصادقة الأخوان: ٣/١٦٢، وباختلاف يسير الحراني في تحف العقول: ٣٥٨،

وفيهما مرفوعاً.

(٣) الظاهر أنّ الصواب هو العيص بن القاسم بن ثابت بن عبيد بن مهرا بن البجلي،

كوفي، يكنى أبا القاسم، ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن موسى عليه السلام.

عده البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «انظر رجال البرقي:

٤١، الفقيه ٤: ٤٢ من المشيخة، رجال النجاشي: ٨٢٤/٣٠٢، رجال الطوسي:

٦٧٤/٢٦٤».

(٤) اقتباس من الآية «٤٧» من سورة طه.

(٥) سورة الصافات ٣٧: ١٨١ و ١٨٢.

(٦) لم نعثر له على مصدر، وسيأتي الحديث برقم ١١٢٩.

(٧) ذريح بن محمد بن يزيد، أبو الوليد المحاربي، عربي من بني محارب بن

خصفة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام.

ذكره البرقي والطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «انظر رجال البرقي:

٤٤، رجال الطوسي ١/١٩١، رجال النجاشي: ٤٣١/١٦٣».

اليهودي والنصراني والرد عليهم في الكتاب ، فكره ذلك ^(١) .

[١٠/٧٣٨] عن جميل بن درّاج [قال]: قال أبو عبدالله عليه السلام: «لا تدع

كتابة: (بسم الله الرحمن الرحيم) في الكتاب وإن كان بعده شعر» ^(٢) .

[١١/٧٣٩] عن هارون مولى آل أبي جعدة ^(٣) قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

«اكتب: (بسم الله الرحمن الرحيم) من أجود كتابتك ، ولا تمدّ الباء حتى

ترفع السين» ^(٤) .

[١٢/٧٤٠] عن الحسن بن السري ^(٥) ، [عن أبي عبدالله عليه السلام] ^(٦) قال:

«لا تكتب: (بسم الله الرحمن الرحيم) لفلان ، ولا بأس أن تكتب لفلان

على ظهر الكتاب» ^(٧) .

[١٣/٧٤١] عن ابن حكيم ^(٨) قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «لا بأس

(١) رواه محمد بن المثنى الحضرمي في أصله: ٨٧ ، (ضمن الأصول الستة عشر) ، عن

جعفر بن محمد بن شريح ، عن ذريح المحاربي ، عنه عليه السلام . وسيأتي الحديث برقم ١١٣٠ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١/٤٩٣ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن

محمد ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جميل بن درّاج ، عنه عليه السلام .

(٣) هارون مولى آل أبي جعدة ، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . «انظر رجال

الطوسي : ٥٠/٣٣٢» .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/٤٩٣ ، وفيه «كتابك» بدل «كتابتك» ، عن عده من

أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن

علي ، عن يوسف بن عبدالسلام ، عن سيف بن هارون مولى آل جعدة ، عنه عليه السلام .

(٥) الحسن بن السري الكاتب الكرخي ، روى عن أبي عبدالله عليه السلام ، له كتاب . «انظر

رجال النجاشي : ٩٧/٤٧ ، الفهرست للطوسي : ١٧٤/١٠٠» .

(٦) ما بين المعقوفين من المصدر .

(٧) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٣/٤٩٤ ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن

انحكم ، عن الحسن بن السري ، عنه عليه السلام .

(٨) هو حديد بن حكيم - كما في رواية الكافي - أبو علي الأزدي المدائني ، ثقة ،

بابتداء الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه» (١) .

[١٤/٧٤٢] عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام :

إذا كتب أحدكم في حاجة فليقرأ آية (الكرسي) وآخر (بني اسرائيل)، فإنه أنجح للحاجة» (٢) .

[١٥/٧٤٣] عن مرازم قال : أمر أبو عبدالله عليه السلام بكتاب في حاجة له

فكتب ، ثم عرض عليه ، ولم يكن فيه استثناء ، فقال : «كيف رجوتم أن يتم هذا وليس فيه استثناء؟ انظروا إلى كل موضع يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه» (٣) .

[١٦/٧٤٤] عن محمد بن سنان قال : كتب أبو عبدالله عليه السلام كتاباً فأراد

عقيب (٤) أن يتربّه (٥) ، فقال له أبو عبدالله عليه السلام : «لا تتربّه ، فلعن الله أول من تربّ» .

فقلت : يابن رسول الله ، أخبرني عن أول من تربّ؟

فقال : «فلان الأموي عليه لعنة الله» (٦) .

﴿توجه ، متكلّم ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام .

عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . «انظر رجال البرقي :

٤٥ ، رجال الطوسي : ٢٧٦/١٨١ ، رجال النجاشي : ٣٨٥/١٤٨ .

(١) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٦/٤٩٤ ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي ابن

الحكم ، عن أبان بن الأحمر ، عن حديد بن حكيم ، عنه عليه السلام .

(٢) لم نعثر له على مصدر .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٧/٤٩٤ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن

أبي عمير ، عن مرازم بن حكيم ، عنه عليه السلام . والمراد بالاستثناء كلمة إن شاء الله تعالى ،

انظر الوافي ٥ : ٧١١ .

(٤) لم نقف على ترجمته .

(٥) أي يجعل عليه التراب . «انظر الصحاح - ترب - ١ : ٩١» .

(٦) لم نعثر له على مصدر .

[١٧/٧٤٥] عن علي بن عطية^(١) : أنه رأى كتباً لأبي الحسن عليه السلام

مترتبة^(٢) .

[١٨/٧٤٦] عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «ردّ

جواب الكتاب واجب كوجوب ردّ السلام»^(٣) .

[١٩/٧٤٧] سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الاسم من أسماء الله يمحوه

الرجل ، فقال : «يمحوه بأطهر ما يجد»^(٤) .

[٢٠/٧٤٨] عنه عليه السلام قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : امحوا كتاب الله

وذكره بأطهر ما تجدون . ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يُحرق كتاب الله ، ونهى

أن يُمحقى بالأقلام»^(٥) .

[٢١/٧٤٩] في إسناد الحديث : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «قال

أمير المؤمنين عليه السلام : اذكروا الحديث بإسناده ، فإن كان حقاً كنتم شركاءه في

الآخرة ، وإن كان باطلاً فإنّ الوزر على صاحبه»^(٦) .

(١) علي بن عطية بن الحنّاط الكوفي ، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليه السلام . عدّه

البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الصادق والكاظم عليه السلام . انظر رجال البرقي :

٢٥ و٤٨ ، رجال الطوسي : ٣١٧/٢٤٣ و٩/٣٥٣ ، رجال النجاشي : ٩٣/٤٦ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٩/٤٩٤ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن

أبي عمير ، عن علي بن عطية .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/٤٩٢ ، بزيادة فيه ، عن ابن محبوب ، عن عبدالله

ابن سنان ، عنه عليه السلام .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٣/٤٩٥ ، باختلاف يسير ، عن علي بن إبراهيم ، عن

أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ، عن زرارة ، عنه عليه السلام .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٤/٤٩٥ ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن

السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله .

(٦) روى نحوه الكليني في الكافي ١ : ٧/٤٢ . وعن المشكاة النوري في مستدرک

الوسائل ١٧ : ٢١٣٨٥/٢٩٣ .

الفصل العاشر في قول الخير وفعله

[١/٧٥٠] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: قولوا الخير تعرفوا به، واعملوا الخير تكونوا من أهله»^(١).

[٢/٧٥١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل يقول: ليس كل كلام الحكيم أتقبل ولكن أتقبل هواه وهمه، فمن كان هواه وهمه لي جعلت سمعه وبصره عبادة وذكراً لي وإن لم يتكلم»^(٢).

[٣/٧٥٢] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن فيما ناجاني ربي أنه قال: يا محمد،

(١) رواه البرقي في محاسنه ١: ٤٢/٧٨، عن محمد بن عيسى بن يقطين، عن يونس ابن عبدالرحمن، عن أبي الحسن الاصفهاني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه عليه السلام. والصدوق في علل الشرائع: ٢٤٧/ ضمن حديث ١، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم ابن عمر باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام. والفقيه ١: ٢٠٥/ ضمن حديث ٦١٣، مرفوعاً. والطوسي في أماليه: ٢١٧/ ضمن حديث ٣٨٠، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي ابن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السلام، عنه عليه السلام.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٨: ١٨٠/١٦٦، باختلاف في ذيله، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن اسماعيل بن قتيبة، عن حفص بن عمر، عن اسماعيل ابن محمد، عنه عليه السلام. والطبرسي باختلاف يسير في مكارم الأخلاق ٢: ٣٧٧/ ضمن حديث ٢٦٦١، باسناده عن أبي زر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

من آذى لي ولياً فقد أَرصد لي بالمحاربة ، ومن حاربنى حاربتَه» (١) .

[٤/٧٥٣] عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين عليه السلام

قال : « قال موسى بن عمران صلّى الله عليه : يا ربّ ، من أهلك الذين تظلمهم في ظلّ عرشك يوم لا ظلّ إلّا ظلّك؟

قال : فأوحى الله إليه : الطاهرة قلوبهم ، والبريئة أيديهم ، الذين

يذكرون ذا الجلال إذا ذكروا ، وهم الذين يكتفون بطاعتي كما يكتفي الصبي

الصغير باللبن ، والذين يأوون إلى مساجدي كما تأوي النسور إلى أوكارها ،

والذين يغضبون لمحارمي إذا استحلّت مثل النمر إذا حرد» (٢) « (٣) .

[٥/٧٥٤] في وصيّة النبي صلّى الله عليه وآله - وغيره - ، عن الباقر عليه السلام قال : « أتني

رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال : علّمني يا رسول الله .

فقال : عليك باليأس ممّا في أيدي الناس ، فإنّه الغنى الحاضر .

قال : زدني يا رسول الله .

قال : إذا هممت بأمر فتدبّر عاقبته ، فإن يك خيراً ورشداً فاتبعه ، وإن

يك غيياً فدعه» (٤) .

(١) رواه البرقي باختلاف يسير في المحاسن ١ : ٢٢٩/ضمن حديث ٤١٤ ، عن أبيه ، عن

سعدان بن مسلم ، عن معاوية ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه عليه السلام . والكليني في الكافي

٢ : ٢٦٣ / ضمن حديث ١٠ ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن

معاوية ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه عليه السلام .

(٢) أي غضب . «انظر الصحاح - حرد - ٢ : ٤٦٤» .

(٣) رواه البرقي في محاسنه ١ : ٤٥/٧٩ و ٤٥٧/١٠٥٨ ، عن جعفر بن محمد ، عن

عبدالله بن ميمون القدّاح ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن جدّه علي بن الحسين عليه السلام .

(٤) رواه البرقي في محاسنه ١ : ٤٦/٨٠ ، عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن

راشد ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه عليه السلام ، والصدوق في الفقيه

٤ : ٥٨٩٤/٤١٠ ، عن الحسن بن راشد

[٦/٧٥٥] عن عمرو بن شمر^(١) قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام في

الكوفة فقال: «أيها الناس، ما الرقوب فيكم؟».

فقالوا: الرجل يموت ولم يترك ولداً.

فقال: «بل الرقوب حقّ الرقوب رجل مات ولم يقدّم من ولده أحداً

يحتسبه عند الله وإن كانوا كثيراً من بعده».

ثم قال: «ما الصعلوك فيكم؟».

فقالوا: الرجل الذي لا مال له.

قال: «بل الصعلوك من لم يقدّم من ماله شيئاً يحتسبه^(٢) عند الله وإن

كان كثيراً من بعده».

ثم قال: «ما الصرعة فيكم؟».

قالوا: الشديد القوي الذي لا يوضع جنبه.

فقال: «بل الصرعة حقّ الصرعة رجل وكز^(٣) الشيطان في قلبه فاشتدّ

غضبه وظهر دمه، ثم ذكر الله فصرع بحلمه غضبه^(٤)».

[٧/٧٥٦] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لما حضرت النبي صلى الله عليه وآله الوفاة نزل

جبرئيل عليه السلام فقال: يا رسول الله، هل لك في الرجوع في الدنيا؟

قال: لا، قد بلغت رسالاتي^(٥)».

(١) الظاهر أنه عمرو بن شمر اليماني، فقد ذكر السيد الخوئي رحمته الله في معجم رجاله أنه يرفع الحديث إلى علي عليه السلام. «انظر معجم رجال الحديث ١٤:

١١٩/٨٩٣٩». الوكز: الطعن أو الضرب. «انظر لسان العرب - وكز - ٥ : ٤٣٠».

(٢) «يحتسبه» أثبتناها من نسخة «م».

(٣) الوكز: الطعن أو الضرب. «انظر لسان العرب - وكز - ٥ : ٤٣٠».

(٤) رواه الحرّاني في تحف العقول: ٤٦، مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله.

(٥) في الفقيه وأمالى المفيد: «رسالات ربّي».

فأعادها عليه ، قال : لا ، بل الرفيع ^(١) الأعلى .

ثم قال النبي ﷺ - والمسلمون حوله مجتمعون - : أيها الناس ، إنّه لا نبيّ بعدي ، ولا سنّة بعد سنّتي ، فمن ادّعى ذلك فدعواه وبدعته في النار فاقتلوه ، ومن اتّبعه فإنّه في النار .

أيها الناس أحيوا القصاص ، وأحيوا الحقّ لصاحب الحقّ ، ولا تفرّقوا ، أسلموا وسلّموا تسلموا ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ ^(٢) « (٣) .

[٨/٧٥٧] عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبدالله عليه السلام : « يا أبا محمّد ، عليكم بالورع والاجتهاد ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وحسن الصحابة لمن صحبكم ، وطول السجود ، فإنّ ذلك من سنن الأولين » .
وقال : سمعته يقول : « الأوابون هم التوابون » ^(٤) .

[٩/٧٥٨] عن عبدالله بن زياد ^(٥) قال : سلّمنا على أبي عبدالله عليه السلام ثم قلت : يا بن رسول الله ، إنّا قوم مجتازون لسنا نطبق هذا المجلس

(١) في الفقيه وأمالى المفيد : « الرفيق » .

(٢) سورة المجادلة ٥٨ : ٢١ .

(٣) رواه الصدوق في الفقيه ٤ : ٥٣٧٠/١٦٣ ، عن علي بن الحكم ، عن أبان الأحمر ، عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم الأسدي ، عنه عليه السلام . وأمالى : ١٥/٥٣ ، عن أبي جعفر محمّد بن علي ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن محمّد الثقفي ، عن محمّد بن مروان ، عن زيد بن أبان بن عثمان ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام .

(٤) رواه العياشي في تفسيره ٢ : ٤٣/٢٨٦ ، مرسلًا ، وفيه باختلاف يسير .

(٥) لعنه عبدالله بن زياد ، أبو عبدالرحمن الهراء (الحرّ) الهمداني الكوفي ، الذي عدّه الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . هذا ما أشار إليه النمازي في مستدركاته . « انظر رجال الطوسي : ١٠٦/٢٢٩ ، مستدركات علم رجال الحديث للنمازي ٥ : ٨٣١٦/١٩ » .

منك كلما أردناه ولا تقدر عليه ، فأوصنا .

قال : «أوصيكم بتقوى الله ، وصدق الحديث وأداء الأمانة ، وحسن الصحابة لمن صاحبكم ، وإفشاء السلام ، وإطعام الطعام . صلوا في مساجدهم ، وعودوا مرضاهم ، واتبعوا جنازهم ، فإن أبي حدثني أن شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم ، إن كان فقيهه كان منهم ، وإن كان مؤذناً كان منهم ، وإن كان إماماً كان منهم ، وإن كان كافل يتيماً كان منهم ، وإن كان صاحب أمانة كان منهم ، وإن كان صاحب وداعة كان منهم ، فكذلك فكونوا ، حببونا إلى الناس ولا تبغضونا إليهم»^(١) .

[١٠/٧٥٩] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «قال رسول الله ﷺ : قال الله تبارك وتعالى : ما تحبب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه ، وإنه ليتحبب إليّ بالنافلة حتى أحبّه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ولسانه الذي ينطق به ، ويده التي يبطش^(٢) بها ، وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في موت المؤمن ، يكره الموت وأنا أكره مساءته»^(٣) .

[١١/٧٦٠] عن الباقر عليه السلام قال : «إن الله تبارك وتعالى يحب المداعب

(١) رواه الصدوق في صفات الشيعة : ٣٩/١٠٢ ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، باسناده يرفعه ، عن عبدالله بن زياد ، عنه عليه السلام .

(٢) في نسخة «م» والمطبوع : «أعطيته» .

(٣) رواه البرقي في المحاسن ١ : ١٠٤٧/٤٥٤ ، عن عبد الرحمن بن حماد ، عن حنان بن سدير ، عنه عليه السلام . وباختلاف يسير الحسين بن سعيد في المؤمن : ٣٢ / ضمن حديث ٦١ ، مرفوعاً ، والكليني في الكافي ٢ : ٧/٢٦٢ ، بزيادة فيه ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وأبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن حماد بن بشير ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه عليه السلام .

في الجماعة بلا رفث^(١)، المتوحد^(٢) بالفكرة، المتحلّي بالعبرة^(٣)، الساهر بالصلاة^(٤).

[١٢/٧٦١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أربع من أتى بواحدة منهنّ دخل الجنة: من سقى هامة ضامئة^(٥)، أو أشبع كبداً جائعة، أو كسا جلدة عارية، أو أعتق رقبة عانية»^(٦).

والعاني: الأسير.

[١٣/٧٦٢] عنه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحسن وضوءه، وأحسن صلاته، وأدّى زكاة ماله، وكفّ غضبه، وسجن لسانه، واستغفر لذنبه، وأدّى النصيحة لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد استكمل حقائق الإيمان، وأبواب الجنة مفتحة له»^(٧).

[١٤/٧٦٣] عنه عليه السلام قال: «الله أكرم من أن يكلف العباد ما لا يطيقون، والله أعزّ من أن يكون في سلطانه ما لا يريد»^(٨).

(١) الرّفثُ: الفحش من القول. «الصّاح - رفث - ١: ٢٨٣».

(٢) في نسخة «م» والمطبوع: «فلا رفث للمتوحد».

(٣) في البحار: «المتحلّي بالعبير»، وفي نسخة «م» «المتحلّي بالعبير».

(٤) رواه البرقي في محاسنه ١: ١٥٦/٤٥٦، عن بعض أصحابنا، عن صالح بن عقبة، عن عبدالله بن محمد الجعفي، عنه عليه السلام. والصدوق في الفقيه ١: ٤٧٤/١٣٧٢، مرفوعاً. والكليني في الكافي ٢: ٤/٤٨٦، وفيه صدر الحديث. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٨٧: ١٥٦/١٥٦ ذيل حديث ٤٥.

(٥) «ضامئة»: أثبتناها من نسخة «م».

(٦) رواه البرقي في محاسنه ١: ١٠٦٠/٤٥٨، عن الحسن بن علي بن يوسف، عن أبي عبدالله البجلي، عن بعض أصحابه، عنه عليه السلام. واليعقوبي في تاريخه ٢: ٩٢.

(٧) تقدّم الحديث برقم ١٦٣.

(٨) رواه البرقي في محاسنه ١: ١٠٦٨/٤٦١، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عنه عليه السلام. والكليني في الكافي ١: ١٤/١٢٢، عن عدّة من أصحابنا، عن

[١٥/٧٦٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نية

المؤمن خير من عمله، ونية الفاجر شرّ من عمله، وكلّ عامل يعمل على نية» (١).

[١٦/٧٦٥] عن إسحاق بن عمّار ويونس (٢) قالوا: سألتنا أبا عبدالله عليه السلام

عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ﴾ (٣) أقوة في الأبدان أم قوة في القلوب؟

قال: «فيهما جميعاً» (٤).

[١٧/٧٦٦] قال الباقر عليه السلام: «يحشر الناس على نياتهم يوم القيامة» (٥).

﴿أحمد بن محمد البرقي . . . والصدوق في التوحيد: ٤/٣٦٠، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسن بن متيل، عن أحمد بن أبي عبد الله

(١) رواه البرقي في محاسنه ١: ٩١٩/٤٠٥، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن اسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه عليه السلام. والكليني في الكافي ٢: ٢/٦٩، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي . . . والأشعث في الأشعثيات: ١٦٩، باسناده، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عنه عليه السلام. وروي باختلاف يسير في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٧٨.

(٢) يونس بن عمار الصيرفي الكوفي، أخو إسحاق بن عمار، من بيت كبير من الشيعة - ذكره النجاشي في ترجمة أخيه إسحاق بن عمار - عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «رجال البرقي: ٢٩، رجال النجاشي: ١٦٩/٧١، رجال الطوسي: ٦٧/٣٣٧».

(٣) سورة البقرة ٢: ٦٣ و ٩٣.

(٤) رواه البرقي في محاسنه ١: ٩٢٣/٤٠٧، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن إسحاق بن عمار ويونس، عنه عليه السلام. والعياشي في تفسيره ١: ٥٢/٤٥، مرسلًا، عن إسحاق بن عمّار، عنه عليه السلام. والطبرسي عن العياشي في مجمع البيان ١: ١٢٨، مرفوعاً. وروي باختلاف يسير في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٧٨.

(٥) رواه البرقي في المحاسن ١: ٩٢٩/٤٠٩، عن علي بن الحكم، عن أبي عروة السلمي، عن أبي عبد الله عليه السلام.

الفصل الحادي عشر في الخصال المعدودة وما يليق بها

[١/٧٦٧] قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ثلاث منجيات: تكف لسانك، وتبكي على خطيئتك، ووسعك بيتك»^(١).

[٢/٧٦٨] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ثلاث درجات، وثلاث كفارات، وثلاث موبقات»^(٢)، وثلاث منجيات.

فأما الدرجات: إفشاء السلام، وإطعام الطعام، والصلاة والناس نيام.
وأما الكفارات: إفساح الوضوء في السبرات^(٣)، والمشى بالليل والنهار إلى الصلوات، والمحافظة على الجماعات.

وأما الثلاث الموبقات: فشح مطاع^(٤)، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه.

(١) رواه البرقي في محاسنه ١: ٥/٦٣، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي عليه السلام. والصدوق في الخصال: ٨٥/ ذيل حديث ١٣، عن محمد بن علي بن ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، وفيه «وتلزم» بدل «ووسعك».

(٢) أي مهلكات. انظر «الصحاح» - وبق - ٤: ١٥٦٢، لسان العرب - وبق - ١٠: ٣٧٠.

(٣) السبرات: جمع سبرة، وهي الغداة الباردة. انظر الصحاح - سبر - ٢: ٦٧٥، لسان العرب - سبر - ٤: ٣٤١.

(٤) روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: «الشح المطاع سوء الظن بالله عز وجل». «معاني الأخبار: ٣١٤/ ذيل حديث ١، الخصال: ٨٤/ ذيل حديث ١١».

وأما الثلاث المنجيات: فخوف الله عزّ وجلّ في السرّ والعلانية،
والقصد في الغنى والفقر، وكلمة العدل في الرضا والسخط»^(١).

[٣/٧٦٩] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة إن

لم تظلمهم ظلموك: السفلة، وزوجتك، وخادمك»^(٢).

[٤/٧٧٠] عنه عليه السلام قال: «ثلاثة لا يتصفون من ثلاثة: شريف من

وضيع، وحليم من سفيه، وبرّ من فاجر»^(٣).

[٥/٧٧١] عنه عليه السلام قال: «يقول [ابليس لعنه] ^(٤) الله تعالى: مهما

أعياني فيه ابن آدم فإنّه لن يعييني عند واحدة من ثلاث: أخذ مال من غير

(١) رواه البرقي في محاسنه ١: ٤/٦٢، عن هارون بن الجهم، عن أبي جميلة مفضل
ابن صالح، عن سعد بن طريف، عنه عليه السلام. والصدوق في معاني الاخبار: ١/٣١٤،
عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد
ابن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقي، عن هارون بن الجهم
والخصال: ١٠/٨٤، محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن
الصفّار، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن
ثوير بن أبي فاختة، عن أبي جميلة المفضل بن صالح . . . والنيسابوري في روضة
الواعظين: ٤٥٨، مرفوعاً.

(٢) رواه البرقي في محاسنه ١: ١٦/٦٧، عن موسى بن القاسم، عن المحاربي، عن
أبي عبد الله عليه السلام، عنه عليه السلام. والصدوق في الخصال: ١٥/٨٦، عن محمد بن
موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن الفضل بن عامر، عن
موسى بن القاسم البجلي . . . والحزّاني في تحف العقول: ٤٧، مرفوعاً.

(٣) رواه البرقي في محاسنه ١: ٦٧/ ذيل حديث ١٦، عن موسى بن القاسم، عن
المحاربي، عنه عليه السلام. والصدوق في الخصال: ١٦/٨٦، عن محمد بن علي
ماجيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن
أحمد بن عبيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن أبي عبد الله، عن
آبائه، عن علي عليه السلام.

(٤) ما بين المعقوفين أتبنتاه من المصدر ليستقيم الكلام.

حلّه ، ومنعه من حقّه ، ووضعه في غير حقّه» (١) .

[٦/٧٧٢] عن الصادق عليه السلام قال : « قال رسول الله ﷺ : أربع من كنّ

فيه كان في نور الله الأعظم : شهادة أن لا إله إلا الله وأنّي رسول الله ، ومن إذا أصابته مصيبة قال : إنّ الله وإنّا إليه راجعون ، ومن إذا أصاب خيراً قال : الحمد لله ربّ العالمين ، ومن إذا أصاب خطيئة قال : استغفر الله وأتوب إليه» (٢) .

[٧/٧٧٣] عنه عليه السلام قال : « أربعة ينظر الله إليهم يوم القيامة : من أقال

لهفاناً ، أو أعتق نسمة ، أو زوج عزباً ، أو حجّ ضرورة» (٣)» (٤) .

(١) رواه الصدوق في الخصال : ١٤١/١٣٢ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن عبدالرحمن بن محمد العرزمي ، عنه عليه السلام .

(٢) رواه البرقي في محاسنه ١ : ١٩/٦٨ ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عمرو بن جميع ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليه السلام ، عنه عليه السلام . والصدوق في الخصال : ٤٩/٢٢٢ ، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد ابن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليه السلام ، عنه عليه السلام . وثواب الأعمال : ١/١٩٨ ، عن أبيه ، عن علي بن موسى ، عن أحمد بن محمد ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبدالله بن علي ، عن علي بن أبي علي اللهبي ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليه السلام ، عنه عليه السلام . والفقيه ١ : ٥١٤/١٧٥ ، مرفوعاً ، عنه عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٨٢ : ٣٠/١٤٥ .

(٣) الضرورة : الذي لم يحجّ قط . «النهاية لابن الأثير - صرر - ٣ : ٢٢ ، لسان العرب ٤ : ٤٥٢» .

(٤) رواه باختلاف يسير الصدوق في الخصال : ٥٥/٢٢٤ ، عن حمزة بن محمد بن أحمد العلوي ، علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران ، عنه عليه السلام . والكراكي في معدن الجواهر : ٣٩ ، مرفوعاً ، عن النبي ﷺ .

[٨/٧٧٤] عنه عليه السلام: «حسن الخلق، وحسن الجوار، وكف الأذى، وقلة الصحبة، تزيد في الرزق»^(١).

[٩/٧٧٥] عنه عليه السلام قال: «أربعة لا يخلو منهم المؤمن، أو واحدة منهم: مؤمن يحسده وهي أيسرهن، ومنافق يقفو أثره، وعدو يجاهده، وشيطان يفتنه»^(٢).

[١٠/٧٧٦] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «خمس من لم تكن له لم يهنأ بالعيش: الصحة، والأمن، والغنى، والقناعة، والأنيس الموافق»^(٣).

[١١/٧٧٧] عن الباقر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس خصال إن أدركتموها فتعوذوا بالله من النار: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا. ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين^(٤) وشدة المؤنة وجور السلطان. ولم يمنعوا الزكاة إلا منع القطر من السماء فلولا البهائم لم يمطروا. ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سخط عليهم عدوهم فأخذوا بعض ما في أيديهم. ولم يحكموا بغير ما أنزل الله إلا جعل بأسهم

(١) رواه الكراجكي في معدن الجواهر: ٣٩، وفيه (قلة الضجر) بدل (قلة الصحبة)، مرفوعاً، عن النبي صلى الله عليه وآله.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٤/١٩٤، باختلاف يسير، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان، عنه عليه السلام. وروى الصدوق نحوه في الخصال: ٧٠/٢٢٩.

(٣) رواه البرقي في محاسنه ١: ٢٥/٧١، عن يعقوب بن يزيد، عن إسماعيل بن قتيبة البصري، عن أبي خالد الجهني، عنه عليه السلام. والصدوق في أمالية: ٣٦٧/ ذيل حديث ٤٥٨، عن الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن إسماعيل بن مزار، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عنه عليه السلام.

(٤) أي بالجذب. «انظر مفردات الراغب - سنة - ٤٣٠».

بينهم»^(١).

[١٢/٧٧٨] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «إِنَّ الله تبارك وتعالى يعذّب

سِتَّةَ بسِتَّةٍ: العرب بالعصبية، والدهاقنة^(٢) بالكبر، والأمراء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق^(٣) بالجهل»^(٤).

[١٣/٧٧٩] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «سِتَّةَ أشياء ليس للعباد فيها

صنع: المعرفة، والجهل، والرضا، والغضب، والنوم، واليقظة»^(٥).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/٢٧٧، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه عليه السلام. والصدوق في ثواب الأعمال: ٢/٣٠١، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر البرنطي، عن أبان الأحمر، عن الباقر عليه السلام، عنه عليه السلام.

(٢) الدهقان: معرّب، زعيم الفلاحين ورئيس الاقليم. «انظر القاموس المحيط ٤: ٢٢٤».

(٣) الرستاق: ويقال: زُرداق، أي السواد والقرى، معرّب رُستا، وقيل: بيوت مجتمعة. «انظر القاموس المحيط ٣: ٢٣٥-٢٣٦، لسان العرب ١٠: ١١٦».

(٤) رواه البرقي في محاسنه ١: ٣٠/٧٣، عن داود الهندي، عن علي بن اسباط، عن الحلبي، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام. والصدوق في الخصال: ١٤/٣٢٥، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أسلم الجبلي، باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام. والحزائي في تحف العقول: ٢٢٠، مرفوعاً. والمفيد في الاختصاص: ٢٣٤، عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام. وباختلاف يسير الحلواني في نزهة الناظر وتنبية خاطر: ٥٣/١١٥، مرفوعاً عن الصادق عليه السلام. وورام في مجموعته ١: ١٢٧، مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله.

(٥) رواه البرقي في محاسنه ١: ٢٩/٧٢، مرفوعاً. والكليني في الكافي ١: ١/١٢٥، عن محمد بن أبي عبدالله، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن الحسين بن زيد، عن دُرُست بن أبي منصور، عن حدّته، عنه عليه السلام. والصدوق في الخصال: ١٣/٣٢٥، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن موسى بن

[١٤/٧٨٠] قال سلمان الفارسي رضي الله عنه : أوصاني خليلي بسبع خصال لا أدعهنّ على كلّ حال : أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي . وأن أحبّ الفقراء وأدنو منهم . وأن أقول الحقّ وإن كان مرّاً . وأن أصل رحمي وإن كانت مدبرة . وأن لا أسأل الناس شيئاً ، وأن أقول لا حول ولا قوّة إلاّ بالله فإنّها من كنوز الجنّة ^(١) .

[١٥/٧٨١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ثمانية لا تقبل منهم صلاة : العبد الأبى حتى يرجع إلى مولاه . والناشزة وزوجها ساخط عليها . ومانع الزكاة . وتارك الوضوء . والجارية المدركة تصلّي بغير خمار . وإمام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون . والزّنين - قالوا : يا رسول الله ، وما الزّنين ؟ قال : الرجل الذي يدافع الغائط والبول - والسكران . فهؤلاء ثمانية لا تقبل منهم صلاتهم » ^(٢) .

جعفر البغدادي ، عن أبي عبدالله الأصبهاني ، عن درست ، عمّن ذكره ، عنه عليه السلام . والتوحيد : ٦/٤١١ ، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، عن محمد ابن أحمد بن يحيى ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن عبيدالله الدهقان ، عن درست ، عمّن حدّثه ، عنه عليه السلام .

(١) تقدم الحديث برقم ٣٨٤ .

(٢) رواه البرقي في محاسنه ١ : ٣٦/٧٦ ، عن بعض أصحابنا ، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام ، عنه عليه السلام . والصدوق في الخصال : ٣/٤٠٧ ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، باسناده رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام ، عنه عليه السلام . ومعاني الأخبار : ٧٥/٤٠٤ ، بنفس السند إلا أنّ فيه (محمد بن موسى المتوكل) بدل (أبيه) . والهداية : ١٦٧ ، مرفوعاً . وباختلاف يسير في المواضع : ١٧ ، ضمن وصيّة له عليه السلام ، عن حماد بن عمر ، وأنس بن محمد ، عن أبيه جميعاً ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن علي عليه السلام ، عنه عليه السلام . والفقهاء ١ : ١٣١/٥٩ ، مرفوعاً . وفيها - عدا كتاب المواضع - (الزّنين) بدل (الزّنين) وكلاهما وارد في اللغة بالمعنى المذكور . « انظر لسان العرب - زين - ١٣ : ١٩٤ و - زنين - ١٣ : ٢٠٠ .

[١٦/٧٨٢] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله يصف

البرني قال: هذا جبرئيل يخبرني في تمرتكم هذه تسع خصال: تخبل (١) الشيطان، وتقوي الظهر، وتزيد في المباضة (٢)، وتزيد في السمع والبصر، وتقرب من الله، وتباعد من الشيطان، وتهضم الطعام، وتذهب بالداء، وتطيب النكهة» (٣).

[١٧/٧٨٣] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «النزهة في عشرة: في المشي.

والركوب. والارتماس في الماء. والنظر في الخضرة. والأكل والشرب. والنظر إلى المرأة الحسناء. والجماع. والسواك. وغسل اليدين بالخطمي (٤) في الحمّام وغير الحمّام. ومحادثة الرجال» (٥).

[١٨/٧٨٤] عن الباقر، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «أربع من كنّ

فيه كمل إسلامه، ومُحَصَّتْ ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راض: من وفى لله بما يجعل على نفسه للناس. وصدق لسانه مع الناس. واستحيا من كلّ

(١) في نسخة «ن»: «تخل».

(٢) المُبَاضعة: المجامعة. «الصحاح - بضع - ٣ - ١١٨٧».

(٣) رواه البرقي في محاسنه ١: ٧٦/ ذيل حديث ٣٧، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله. وباختلاف يسير الصدوق في الخصال: ٤١٦/ ذيل حديث ٨، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن أبي سعيد الأدمي، عن علي بن الزيات، عن عبيد الله بن عبد الله، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله. والطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ١٢٠٧/٣٦٦، مرفوعاً، عن النبي صلى الله عليه وآله.

(٤) الخطمي - بفتح الخاء وكسرهما -: نبات يتخذ منه غسلٌ. «تهذيب اللغة - خطم - ٧: ٢٥٧».

(٥) رواه باختلاف يسير البرقي في محاسنه ١: ٤٠/٧٨، عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خالد، عن رجل، عنه عليه السلام. والصدوق في الخصال: ٣٨/٤٤٣، عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، عن أبي سعيد الحسن بن علي العدوي، عن صهيب بن عبّاد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليه السلام.

قبيح عند الله وعند الناس . وحسن خلقه مع أهله» (١) .

[١٩/٧٨٥] عن الصادق عليه السلام قال : «قال رسول الله ﷺ : يلزم أمّتي

الحقّ في أربع : يحبّون الثائب ، ويعينون المحسن ، ويستغفرون للمذنب ، ويدعون للملأ» (٢) .

[٢٠/٧٨٦] عن أبي كهمس (٣) قال : قال الصادق عليه السلام : «ستة تلحق

المؤمن بعد وفاته : ولد يستغفر له ، ومصحف يخلفه ، وغرس يغرسه ، وقليب (٤) يحفره ، وصدقة يجريها ، وسنة يؤخذ بها من بعده» (٥) .

(١) رواه البرقي في محاسنه ١ : ٢١/٦٩ ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن الباقر ، عن السجاد عليه السلام . والصدوق في الخصال : ٥٠/٢٢٢ ، عن جعفر بن محمد بن مسرور ، عن الحسين بن محمد بن عامر ، عن عمّه عبدالله بن عامر ، عن الحسن بن محبوب والطوسي في أماليه : ١٠٦/٧٣ ، عن محمد بن محمد ، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن عبدالجبار ، عن الحسن بن محبوب

(٢) رواه الصدوق في الخصال : ٨٨/٢٣٩ ، وفيه «ويرحمون الضعيف» بدل «ويدعون للملأ» ، عن حمزة بن محمد بن أحمد العلوي ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن عبدالله بن القاسم ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه عليه السلام .

(٣) أبو كهمس الهيثم بن عبدالله ، كوفيّ ، عربيّ ، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . «انظر رجال البرقي : ٤٣ ، رجال النجاشي : ١١٧٠/٤٣٦» .

(٤) القليب: البئر. «الصحاح - قلب - ١ : ٢٠٦» .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٧ : ٥/٥٧ ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن شعيب ، عن أبي كهمس ، عنه عليه السلام ، والصدوق باختلاف يسير في أماليه : ٢٤٦/٢٣٣ ، والخصال : ٩/٣٢٣ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن محمد بن شعيب والفقيه ٤ : ٥٥٨٣/٢٤٦ ، عن يعقوب بن يزيد

الفصل الثاني عشر

في الأخذ بالسنة ومعنى القرآن وما يليق بهما

[١/٧٨٧] من كتاب المحاسن : عن مرزم بن حكيم قال : سمعت

أبا عبد الله عليه السلام يقول : « من خالف سنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر » (١) .

[٢/٧٨٨] عن زين العابدين عليه السلام : « إن أفضل الأعمال عند الله ما عمل

بالسنة وإن قل » (٢) .

[٣/٧٨٩] عن الصادق عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تمسك

بسنّتي في اختلاف أمّتي كان له أجر مائة شهيد » (٣) .

[٤/٧٩٠] جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أخبرني عن السنة

والبدعة والجماعة والفرقة؟

(١) المحاسن ١ : ٧٢٣/٣٤٧ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن مرزم بن حكيم ، عنه عليه السلام .

ورواه الكليني في الكافي ١ : ٦/٥٦ ، وفيه « كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله » عن محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عنه عليه السلام .

(٢) المحاسن ١ : ٧٣١/٣٤٨ ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ، رفعه ، عنه عليه السلام .
ورواه الكليني في الكافي ١ : ٧/٥٦ ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ابن عبيد ، عن يونس ، رفعه عنه عليه السلام .

(٣) المحاسن ١ : ٥٨/٩٥ ، عن الحسين بن سيف ، عن أخيه علي ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن أبي جعفر ، عن أبيه عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله ، و١ : ٧٤٣/٣٥٢ ، عن علي بن سيف ، عن أبي حفص الأعشى ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: السنة ما سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، والبدعة ما أحدث من بعده ، والجماعة أهل الحق وإن كانوا قليلاً ، والفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيراً» (١) .

[٥/٧٩١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من خالف سنة فقد كفر» (٢) .

[٦/٧٩٢] عنه عليه السلام: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: السنة سنتان: سنة في

فريضة ، الأخذ بها هدى وتركها ضلالة ، وسنة في غير فريضة ، الأخذ بها فضيلة وتركها غير (٣) خطيئة» (٤) .

[٧/٧٩٣] عن أبي جعفر عليه السلام - في حديث له - قال: «كل من تعدى

السنة ردّ إلى السنة» (٥) .

(١) رواه الصدوق في معاني الأخبار: ٣/١٥٤ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن عبدالله بن محمد الحجال ، عن عاصم بن حميد رفعه ، عنه عليه السلام . والحزاني باختلاف يسير في تحف العقول: ٢١١ ، مرفوعاً .

(٢) تقدّم الحديث برقم ٧٨٧ ، إلا أنه فيه: «سنة محمد صلى الله عليه وآله» .

(٣) في المحاسن: «إلى غيرها» .

(٤) المحاسن ١: ٧٣٩/٣٥١ ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام .

ورواه الكليني في الكافي ١: ١٢/٥٦ ، وفيه «وتركها إلى غير خطيئة» ، عن علي

ابن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي والصدوق في الخصال: ٥٤/٤٨ ، عن

أبيه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي والطوسي في أماليه:

١٢٢٢/٥٨٩ ، وفيه «إلى غيرها» ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن علي بن

أحمد بن نصر البندنجي ، عن أبي تراب عبيدالله بن موسى الروياني ، عن

عبدالعظيم بن عبدالله الحسيني ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن جعفر بن

محمد ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله .

(٥) المحاسن ١: ٧٢٩/٣٤٨ ، عن علي بن حسان الواسطي ، عن موسى بن بكر ، عن

زرارة ، عنه عليه السلام .

[٨/٧٩٤] عن الباقر عليه السلام قال: «ما من أحد إلا وله شرّة وفترة^(١)، من كانت فترته إلى سنة فقد اهتدى، ومن كانت فترته إلى بدعة فقد غوى»^(٢).
 [٩/٧٩٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كلّ شيء مردود إلى كتاب الله والسنة، فكلّ حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف»^(٣).

[١٠/٧٩٦] عن الباقر عليه السلام قال: «إنّ القلب يتقلّب من لدن موضعه إلى حنجرته ما لم يصب الحقّ، فإذا أصاب الحقّ قرّ» ثم ضمّ أصابعه وقرأ هذه الآية: ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾^(٤) (٥).

[١١/٧٩٧] عنه عليه السلام قال: «إنّ السنة لا تقاس، وكيف تقاس السنة

رواه الكليني في الكافي ١: ١١/٥٦، عن علي بن محمّد، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن علي بن حسان، ومحمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي ابن حسان

(١) الشّرّة: الحرص والنشاط. «انظر الصحاح - شرر - ٢: ٦٩٥».

الفترة: الانكسار والضعف. «الصحاح - فتر - ٢: ٧٧٧».

(٢) رواه الكليني في الكافي ١: ١٠/٥٦، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد ابن النصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عنه عليه السلام. وروى نحوه أحمد في مسنده ٢: ١٨٨ و٢١٠. والطحاوي في مشكل الآثار ٢: ٨٨.

(٣) المحاسن ١: ٧٢٥/٣٤٧، عن أبيه، عن علي بن النعمان، عن أيوب بن الحر، عنه عليه السلام.

ورواه العياشي في تفسيره ١: ٤/٩، مرسلًا، عن أيوب بن حر، عنه عليه السلام. والكليني في الكافي ١: ٣/٥٥، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن النصر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أيوب بن الحرّ، عنه عليه السلام.
 (٤) سورة الأنعام ٦: ١٢٥.

(٥) المحاسن ١: ٦٣٩/٣٢٠، عن أبيه، عن فضالة، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن خيثمة بن عبدالرحمن الجعفي، عنه عليه السلام.

ورواه العياشي في تفسيره ١: ٩٥/٣٧٧، عن أبي بصير، عن خيثمة، عنه عليه السلام.

والحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة» (١).

[١٢/٧٩٨] عن أبي عبدالله، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «إِنَّ عَلَى

كُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةٌ، وَعَلَى كُلِّ صَوَابٍ نَوْرٌ، فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ فَخُذُوهُ،
وَمَا خَالَفَ (سَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتْرِكُوهُ) (٢)» (٣).

[١٣/٧٩٩] وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا حَدَّثَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَلَمْ يَكْذِبْ فَأَحْجَمَ النَّاسَ عَنْهُ» (٤).

[١٤/٨٠٠] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ: إِذَا أَتَاكَ الْحَدِيثَ مَتَجَاوِبًا مَتَفَاوِتًا فَمَا يَكْذِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَلَيْسَ مِنِّي
وَلَمْ أَقْلَهُ وَإِنْ قِيلَ قَدْ قَالَه، وَإِذَا أَتَاكَ الْحَدِيثَ يَصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ مِنِّي
وَأَنَا قَلْتُهُ. وَمَنْ رَأَنِي مَيْتًا كَمَنْ رَأَنِي حَيًّا، وَمَنْ زَارَنِي فَكُنْتَ لَهُ شَاهِدًا
وَشَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ» (٥).

(١) المحاسن ١: ٦٩٣/٣٣٨، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن موسى بن بكر،
عن فضيل بن يسار، عنه عليه السلام.

ورواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ١: ١٥/٤٦، بزيادة في ذيله، عن
محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن
ابن الحجاج، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٢) في المحاسن: «وما خالف كتاب الله فدعوه»، وكذا في تفسير العياشي والكافي.

(٣) المحاسن ١: ٧٤٩/٣٥٤، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن

آبائه، عن علي عليه السلام

ورواه العياشي في تفسيره ١: ٨/ ذيل حديث ٢، عن إسماعيل بن أبي زياد
السكوني، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن علي عليه السلام. والكليني في الكافي ١:

١/٥٥، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

أبي عبدالله عليه السلام، عن النبي ﷺ.

(٤) لم نعثر له على مصدر.

(٥) لم نعثر له على مصدر.

[١٥/٨٠١] عنه عليه السلام قال لمحمد بن مسلم: «يا محمد، ما جاءتك من رواية من برّ أو فاجر توافق القرآن فخذ بها، وما جاءتك من رواية من برّ أو فاجر تخالف القرآن فلا تأخذ بها»^(١).

[١٦/٨٠٢] قال الباقر عليه السلام - في خبر طويل - في تفسير **﴿المص﴾**^(٢) في رواية لييد^(٣): «فمن زعم أنّ كتاب الله مبهم فقد هلك»، ثم أمسك فقال^(٤): «الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون». فقلت: هذه إحدى وستون ومائة^(٥).

فقال: «يا لييد، إذا دخلت سنة إحدى وستين ومائة سلب الله قوماً سلطانهم»^(٦).

[١٧/٨٠٣] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنّ للقرآن حدوداً كحدود الدار»^(٧).

[١٨/٨٠٤] عنه عليه السلام: «قال قوم^(٨) لسعد بن عباد^(٩): ما كنت صانعاً

(١) رواه العياشي في تفسيره ١ : ٣/٨ ، مرسلًا .

(٢) سورة الاعراف ٧ : ١ .

(٣) لم نقف عليه ، وفي المصدر : «أبو لييد البحراني المراء الهجري» . ولعلّه أبو لييد الهجري الذي عدّه البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام . «انظر رجال البرقي : ٤ ، رجال الطوسي : ٢٤/١٤٢» .

(٤) في المصدر : «ثم قال : أمسك» .

(٥) في المصدر : «فهذه مائة وإحدى وستون» .

(٦) المحاسن ١ : ٩٦٤/٤٢٠ ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي ، عن أبي لييد البحراني المراء الهجري ، عنه عليه السلام .

(٧) المحاسن ١ : ٩٧٩/٤٢٥ ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن عبد الحميد بن عوّاض الطائي ، عنه عليه السلام .

(٨) في المصدر زيادة : «من الصحابة» .

(٩) سعد بن عباد بن دليم بن حارثة ، أبو ثابت - وقيل : أبو قيس - الأنصاري

بمن (١) وجدته على بطن امرأتك؟

قال : كنت والله ضارباً رقبته بالسيف .

قال : فخرج النبي ﷺ فقال : يا سعد ، من هذا الذي كنت ضاربه

بالسيف؟ فأخبر النبي ﷺ بخبرهم وما قال سعد .

قال النبي ﷺ : يا سعد فأين الشهود الأربعة (٢) الذين قال الله عزّ

وجلّ؟

فقال : يا رسول الله ، مع رأي عيني وعلم الله فيه أنه فعله .

فقال النبي ﷺ : يا سعد (٣) بعد رأي عينك وعلم الله بأنه قد

فعله (٤) ، إنّ الله جعل لكلّ شيء حدّاً ، وجعل على من تعدّى حدّاً من

حدود الله حدّاً ، وجعل مادون الأربعة الشهداء مستوراً على المسلمين (٥) .

[١٩/٨٠٥] عن علي بن عبدالعزيز (٦) قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :

«ألا أخبركم بأصل الإسلام وفرعه وذروة سنامه؟» .

الخزرجي ، النقيب سيّد الخزرج .

كان عقيماً سيّداً جواداً ، قيل : إنّّه شهد بدرًا . تخلّف سعد عن بيعة أبي بكر ،

وخرج من المدينة ولم ينصرف إليها إلى أن مات بحوران من أرض الشام لسنتين

ونصف مضتا من خلافة عمر ، وقيل : بل مات في خلافة أبي بكر سنة إحدى

عشرة ، ووجد ميتاً في مغتسله . «انظر الاستيعاب ٢ : ٣٥ ، سير أعلام النبلاء ١ :

٢٧٠» .

(١) في المصدر : «برجل لو» .

(٢) في المصدر : «الأربعة الشهداء» .

(٣) في المصدر : «والله يا سعد» .

(٤) «بأنّه قد فعله» لم ترد في المصدر .

(٥) المحاسن ١ : ٩٨٨/٤٢٨ ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن الحسين بن رباط ،

عن أبي مخلد ، عنه عليه السلام .

(٦) مشترك بين جماعة . «انظر معجم رجال الحديث ١٣ : ٧٨ - ٨١» .

قال : قلت : بلى (١) .

قال : « أصله الصلاة ، وفرعه الزكاة ، وذروة سنامه الجهاد في

سبيل الله .

ألا أخبرك بأبواب الخير؟ الصوم جنة ، والصدقة تحط الخطيئة ، وقيام

الرجل في جوف الليل يناجي ربه » ثم تلى : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ

الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ (٢) (٣) .

[٢٠/٨٠٦] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « الجهاد أفضل الأشياء بعد

الفرائض » (٤) .

[٢١/٨٠٧] عنه عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الخير كله في

السيف ، وتحت ظل السيف ، ولا يقيم الناس إلا السيف ، والسيوف مقاليد

الجنة والنار » (٥) .

(١) في المصدر زيادة : « جعلت فداك » .

(٢) السجدة ٣٢ : ١٦ .

(٣) المحاسن ١ : ١٠٣٨/٤٥٠ ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ،

عن علي بن عبدالعزيز ، عنه عليه السلام .

ورواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ٢ : ١٥/٢٠ ، عن محمد بن يحيى ،

عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد ،

عن أبي جعفر عليه السلام . وعن المشكاة في بحار الأنوار ٨٧ : ١٦٠ / ذيل حديث ٥٠ .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٥ : ٥/٣ ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن

خالد ، عن بعض أصحابه ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصبم ، عن حيدرة ، عنه عليه السلام .

والطوسي في التهذيب ٦ : ٢٠٧/١٢١ ، عن محمد بن أحمد بن يحيى ، عن جعفر

ابن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصبم والفتال

النيسابوري في روضة الواعظين : ٣٦٢ ، مرفوعاً .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٥ : ١/٢ ، عن عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ،

الفصل الثالث عشر

في إجتناب المحارم وما يشبهها

[١/٨٠٨] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس بوليّ لي من أكل مال مؤمن حراماً» (١).

[٢/٨٠٩] عنه عليه السلام قال: «لو حلف الرجل أن لا يحكّ أنفه بالحائط، لابتلاه الله حتى يحكّ أنفه بالحائط» (٢).

[٣/٨١٠] عنه عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جِئْتَانٍ﴾ (٣) قال: «من علم أنّ الله يراه ويسمع ما يقوله ويفعله من خير أو

جاء عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه عليه السلام. والصدوق في أماليه: ٩٠٩/٦٧٤، وثواب الأعمال: ٥/٢٢٥، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن عمر بن أبان، عن الصادق، عن آباءه عليهم السلام، عنه عليه السلام. والطوسي في التهذيب ٦: ٢١١/١٢٢، عن الصفار، عن محمد بن السندي، عن علي بن الحكم، عن أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه عليه السلام.

(١) رواه الكليني في الكافي ٥: ٤٣/٣١٤، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام. وورام في مجموعته ١: ١٦، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) رواه أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره: ٩٥/٥٢، مراسلاً عن أبي بصير، عنه عليه السلام. والصدوق في الفقيه ٣: ٣٦٢/ صدر حديث ٤٢٨٣، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي بصير، عنه عليه السلام.

(٣) سورة الرحمن ٥٥: ٤٦.

شراً، فيحجزه عن ذلك القبيح من الأعمال، فذلك الذي: ﴿خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ (١) «(٢)» .

[٤/٨١١] عن الباقر عليه السلام قال: «كَلَّ عَيْنَ بَاكِيَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ غَيْرَ ثَلَاثَ:

عَيْنَ سَهْرَتٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنَ بَكَتٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنَ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ» (٣) .

[٥/٨١٢] عنه عليه السلام قال: «مَا يَصِيبُ الْعَبْدَ إِلَّا بَذَنْبٌ، وَمَا يَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ

أَكْثَرَ» (٤) .

[٦/٨١٣] عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: «قال رسول

الله صلى الله عليه وآله: إِنْ الْعَبْدَ لِيَحْبَسَ عَلَيَّ ذَنْبٌ مِنْ ذُنُوبِهِ مِائَةَ عَامٍ، وَإِنَّهُ لَيَنْظُرُ إِلَيَّ إِخْوَانَهُ وَأَزْوَاجَهُ فِي الْجَنَّةِ» (٥) .

(١) سورة النازعات ٧٩ : ٤٠ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٠/٥٧، عن محمد بن يحيى، عن أحمد، عن ابن محبوب، عن داود الرقي، عنه عليه السلام . والطبرسي في مجمع البيان ٥ : ٢٠٧، مرفوعاً .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/٦٥، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عنه عليه السلام . والصدوق في الخصال : ٤٦/٩٨، عن جعفر بن علي بن الحسن الكوفي، عن الحسن بن علي، عن جدّه عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله . والحراني في تحف العقول : ٨، مرفوعاً، عن النبي صلى الله عليه وآله . وباختلاف يسير القاضي النعمان في دعائم الإسلام ١ : ٣٤٣، مرفوعاً .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٤/٢٠٧، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عنه عليه السلام . وفيه: «ما من نكبة تصيب» بدل «ما يصيب» . وعن المشكاة النوري في مستدرک الوسائل ١١ : ١٣١٧٨/٣٣ .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٩/٢٠٩، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شَمُون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم، عن مسمع بن

[٧/٨١٤] عنه عليه السلام قال : «إِنَّ الذَّنْبَ يَحْرِمُ الْعَبْدَ الرِّزْقَ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّا بَلَوْنَا هُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾» (١) . (٢)

[٨/٨١٥] عنه عليه السلام قال : «إِنَّ الْخَطَايَا تَحْظُرُ الرِّزْقَ عَلَى الْمُسْلِمِ» (٣) .

[٩/٨١٦] عن الباقر عليه السلام قال : «إِنَّ الْعَبْدَ يَسْأَلُ اللَّهَ الْحَاجَةَ فَيَكُونُ مِنْ

شَأْنِ اللَّهِ قَضَاؤُهَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ أَوْ وَقْتٍ بَطِيءٍ ، فَيَذْنِبُ الْعَبْدُ ذَنْبًا فَيَقُولُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ : لَا تَنْجِزْ لَهُ حَاجَتَهُ وَاحْرَمَهُ إِنِّي آهَاهَا ، فَإِنَّهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِسَخْطِي وَاسْتَوْجِبَ الْحَرَمَانَ مِنِّي» (٤) .

[١٠/٨١٧] عن أبي الحسن عليه السلام سأله عن الكبائر كم هي وما هي؟

فكتب : «الكبائر : من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً . والسبع الموجبات : قتل النفس الحرام ، وعقوق الوالدين ، وأكل الربا ، والتعرب بعد الهجرة ، وقذف المحصنة ، وأكل مال اليتيم ، والفرار من الزحف» (٥) .

عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، عنه عليه السلام . والصدوق في أماليه : ٦٨٠/٤٩٧ ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام ، عنه عليه السلام .

(١) سورة القلم ٦٨ : ١٧ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١١/٢٠٨ ، دون ذكر الآية ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة ، عن سليمان بن طريق ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام .

(٣) نقله عن المشكاة النوري في مستدرک الوسائل ١١ : ٣٣١/ ذيل حديث ٢٠ .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٤/٢٠٨ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عنه عليه السلام . والمفيد في الاختصاص : ٣١ ، مرفوعاً .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/٢١١ ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ،

[١١/٨١٨] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «اتقوا المحقرات من الذنوب فإنها التي لا تغفر».

قال: قلت: وما المحقرات من الذنوب؟

قال: «الرجل يذنب فيقول: طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك» (١).

[١٢/٨١٩] عن النوفلي باسناده: إن رسول الله صلى الله عليه وآله مرّ على قوم وقد

نصبوا دجاجة وهم يرمونها، فقال: «من هؤلاء لعنهم الله؟» (٢).

[١٣/٨٢٠] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «المقيم على الذنب وهو منه

مستغفر كالمستهزئ» (٣).

[١٤/٨٢١] وعنه عليه السلام قال: «لا صغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة مع

الاستغفار» (٤).

عليه السلام. والصدوق باختلاف يسير في ثواب الأعمال: ١/١٥٨، عن أبيه، عن

سعد بن عبدالله، عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن الحسن بن علي
الوشا، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/٢١٨، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن
إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن
عبد الحميد، عن أبي أسامة زيد الشحام، عنه عليه السلام.

(٢) رواه الأشعث في الأشعثيات: ٨٣، عن عبد الله، عن محمد، عن موسى قال:
حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن
الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام. والراوندي في نوادره: ٣٣، باسناده عن موسى
ابن جعفر، عن آبائه عليهم السلام، عنه عليه السلام.

(٣) تقدّم الحديث برقم ٥٣٩.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/٢١٩، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد

ابن خالد، عن عبدالله بن محمد النهيكي، عن عمار بن مروان القندي، عن عبدالله
ابن سنان، عنه عليه السلام. والصدوق في أماليه: ٥١٨/ ضمن حديث ٧٠٧، عن حمزة

ابن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي

[١٥/٨٢٢] عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام قال: «إن عيسى بن مريم

صلوات الله عليه مرّ بقوم يبكون، قال: ما يبكي هؤلاء؟

قيل: من ذنوبهم.

قال: دعوها يغفر لكم»^(١).

[١٦/٨٢٣] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان غلام من اليهود يأتي رسول

الله كثيراً حتى استخفه^(٢)، وربما أرسله في حاجة، وربما كتب له الكتاب

إلى قوم، فافتقده أياماً، فسأل عنه، فقال قائل: تركته في آخر يوم من أيام

الدنيا.

فأتاه النبي صلى الله عليه وآله في ناس من أصحابه - وكان بركة لا يكاد يكلم

طالب عليه السلام، عن أبي عبدالله عبدالعزيز بن محمد بن عيسى الأبهري، عن أبي عبدالله

محمد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري، عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن

يزيد، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله. والتوحيد:

٤/٥٠٨/ ضمن حديث ٦، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن علي

ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن موسى بن

جعفر عليه السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله. والفقيه ٤: ١٨/ ضمن حديث ٤٩٦٨، عن شعيب

ابن واقد، عن الحسين بن يزيد، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام،

عن النبي صلى الله عليه وآله. والقاضي القضاعي في شهاب الأخبار: ٦١٩/٣٤٣. والسبزواري

في جامع الأخبار: ٣٢٦/١٤٧، وفيهما مرفوعاً، عن النبي صلى الله عليه وآله.

(١) رواه الصدوق في أماليه: ٨٠٤/٥٨٥، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد

ابن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن طلحة بن زيد، عنه عليه السلام.

وثواب الأعمال: ١/١٦٢، عن أبيه، عن محمد بن يحيى، عن الحسين بن

إسحاق، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن خالد، عن ابن

المغيرة، عن طلحة بن زيد، عنه عليه السلام.

(٢) استخفه: خلاف استنقله، وفي الحديث: لما ذكر له قتل أبي جهل استخفه الفرح

أي تحرك لذلك وخف، وأصله السرعة. «انظر لسان العرب - خفف - ٩: ٨٠ -

أحداً إلا أجابه - فقال : يا فلان ، ففتح عينه فقال : لبيك يا أبا القاسم . فقال :
إشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله .

فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً ، ثم ناداه رسول الله ﷺ الثانية
وقال له مثل قوله الأول ، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئاً ، ثم ناداه
رسول الله ﷺ الثالثة ، فالتفت الغلام إلى أبيه ، فقال أبوه : إن شئت فقل ،
وإن شئت فلا .

فقال الغلام : أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله . ومات مكانه .

فقال رسول الله ﷺ لأبيه : أخرج عتاً ، ثم قال لأصحابه : غسلوه
وكفّفوه ، واثنوني به أصلي عليه . ثم خرج وهو يقول : الحمد لله الذي أنجى
بي اليوم نسمة من النار» (١) .

[١٧/٨٢٤] عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام : « قال رسول الله ﷺ :

قال الله تبارك وتعالى : وعزّتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن
أرحمه حتى أستوفي منه كلّ خطيئة عملها ، إمّا بسقم في جسده ، أو بضيق
في رزقه ، وإمّا بخوف في دينه ، فإن بقيت عليه بقيّة شددت عليه عند
الموت . وعزّتي وجلالي لا أخرج عبداً من الدنيا وأنا أريد أن أعدّبه حتى
أوفيه كلّ حسنة عملها ، إمّا بسعة في رزقه ، وإمّا بصحة في جسده ، وإمّا

(١) رواه الصدوق في أماليه : ٦٥٠/٤٨١ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد
ابن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن خالد ، عن أحمد بن النضر الخزاز ، عن عمرو
ابن شمر ، عن جابر ، عنه عليه السلام . والطوسي في أماليه : ٩٨٠/٤٣٨ ، عن أبي عبد الله
الحسين بن عبيد الله الغضائري ، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمي ، عن
أبيه

بأمن في دنياه ، فإن بقيت عليه بقية هونت عليه بها الموت» (١) .

[١٨/٨٢٥] عن أبي جعفر عليه السلام قال : «إن الله تبارك وتعالى إذا كان من

أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم ، فإن لم يفعل ذلك به ابتلاه بالحاجة ، فإن لم يفعل ذلك به شدد عليه الموت ليكافئه بذلك الذنب» .

قال : «وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحح بدنه ،

فإن لم يفعل ذلك به وسع له في رزقه ، فإن هو لم يفعل ذلك به هون عليه

الموت ليكافئه بتلك الحسنة» (٢) .

[١٩/٨٢٦] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من هم

بحسنة فعملها كتب الله له بها عشرأ ، ومن همّ بها ولم يعملها كتب الله له

واحدة . ومن هم بسئته ولم يعملها لم يكتب عليه شيء ، وإن عملها كتب

عليه واحدة» (٣) .

[٢٠/٨٢٧] عن الرضا عليه السلام قال : «المتستر (٤) بالحسنة يعدل سبعين

(١) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٣/٣٢٢ ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ،

عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله .

والحسين بن سعيد باختلاف يسير في المؤمن : ١٢/١٨ ، مرفوعاً ، عن أبي جعفر عليه السلام .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١/٣٢٢ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد

ابن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن حمزة بن حرمان ،

عن أبيه ، عنه عليه السلام . والإسكافي في التمهيد : ٣٥/٣٨ ، مرسلاً ، عن حرمان بن

أعين ، عنه عليه السلام . والحسين بن سعيد باختلاف يسير في المؤمن : ١١/١٨ ، مرفوعاً .

(٣) رواه باختلاف يسير العياشي في تفسيره ١ : ٣٨٧/ صدر حديث ١٣٩ ، مرسلاً عن

زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام . والكليني في الكافي ٢ : ١/٣١٣ ، عن محمد بن

يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ،

عن أحدهما عليه السلام .

(٤) في نسخة «م» و«ن» : «المتستر» .

حسنة ، والمذيع بالسيئة مخذول ، والمتستر^(١) بالسيئة مغفور له^(٢) .

[٢١/٨٢٨] عن الصادق عليه السلام قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أذنب

ذنباً وهو ضاحك دخل النار »^(٣) .

[٢٢/٨٢٩] عن الباقر عليه السلام قال : « ما من عبادة أفضل عند الله من عمّة

البطن والفرج »^(٤) .

[٢٣/٨٣٠] عن زين العابدين عليه السلام قال : « إن أفضل الإجتهد عمّة البطن

والفرج »^(٥) .

[٢٤/٨٣١] قال رجل لأبي جعفر عليه السلام : إنّي رجل ضعيف العمل قليل

(١) في نسخة « م » و « ن » : « المستتر » .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١/٣١٢ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد

ابن خالد ، عن محمّد بن علي ، عن العباس مولى الرضا عليه السلام ، عنه عليه السلام . والصدوق

في ثواب الأعمال : ١/٢١٣ ، عن محمّد بن الحسن ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ،

عن محمّد بن عيسى ، عن عباس بن هلال ، عنه عليه السلام .

(٣) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ١/٢٦٦ ، بزيادة : « وهو باك » فى ذيله ، عن

أبيه ، عن عبدالله بن جعفر الحميري ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبيه ، عن بكر بن

صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبدالله بن إبراهيم ، عن جعفر الجعفري ، عن

الصادق ، عن أبيه عليه السلام ، عنه عليه السلام .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٨/٦٥ ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ،

عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ، عنه عليه السلام ، و ٥ :

٧/٥٥٤ ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن علي بن الحكم ، عن

معاوية بن وهب ، عن ميمون بن القدّاح ، عنه عليه السلام .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/٦٤ ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ،

عن محمّد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام .

والحراني في تحف العقول : ٢٩٦ ، مرفوعاً ، عن أبي جعفر عليه السلام . والمفيد في

الاختصاص : ٢٢٨ ، عن أبي حمزة الشمالي ، عن أبي جعفر الباقر وعلي بن الحسين عليه السلام ،

وفيهما « العبادة » بدل « الاجتهاد » .

الصيام، ولكنّي أرجو أن لا آكل إلا حلالاً، ولا أنكح إلا حلالاً.

قال: فقال: «أيّ الإجهاد أفضل من عفة البطن والفرج»^(١).

[٢٥/٨٣٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أبعد ما يكون العبد من الله

ما لم يهّمه إلا بطنه وفرجه»^(٢).

[٢٦/٨٣٣] عن أبي جميلة^(٣)، عن الصادق أو الباقر عليهما السلام قال:

«ما من أحد إلا وهو يصيب حظاً من الزنا، فزنا العينين النظر، وزنا الفم القبلة، وزنا اليدين اللمس، صدق الفرج ذلك أم كذب»^(٤).

[٢٧/٨٣٤] عن الكاظم عليه السلام قال لبعض ولده: «يا بني، عليك بالجدّ،

لا تخرجنّ نفسك من حدّ التقصير في عبادة الله وطاعته، فإنّ الله عزّ وجلّ لا يُعبد حقّ عبادته»^(٥).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٤/٦٤، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن معلّى أبي عثمان، عن أبي بصير، عنه عليه السلام. والبرقي باختلاف يسير في المحاسن ١: ١٠٥٢/٤٥٥، عن أبيه، عن النضر بن سويد

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٤/٢٤١، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد ابن عمرو، عن أبي علي الحذاء، عن حريز، عن زارة ومحمد بن مسلم، عنه عليه السلام.

(٣) أبو جميلة المفضل بن صالح الأسدي، كان نخاساً يبيع الرقيق، ويقال: إنّه كان حدّاداً. مات في حياة الإمام الرضا عليه السلام.

عده البرقي والطوسي من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «انظر رجال البرقي: ٣٤، رجال الطوسي: ٥٦٥/٣١٥».

(٤) رواه الكليني في الكافي ٥: ١١/٥٥٩، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله؛ ويزيد بن حمّاد، وغيره، عن أبي جميلة، عنهما عليهما السلام.

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/٥٩، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن سعد بن أبي خلف، عنه عليه السلام. والصدوق

[٢٨/٨٣٥] عن جابر قال: قال الباقر عليه السلام: «يا جابر، لا أخرجك

الله^(١) من النقص والتقصير»^(٢).

في الفقيه ٤: ٤٠٨ / ضمن حديث ٥٨٨٥، عن الحسن بن محبوب . . . والطوسي في أماليه: ٣٦٧/٢١١، عن محمد بن محمد، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى . . . وابن إدريس في مستطرفات السرائر: ٨٠ / ضمن حديث ٩، عن الحسن بن محبوب . . . وسيأتي الحديث برقم ١٨٦٦.

(١) قال المجلسي رحمته الله في مرآة العقول ٨: ٤٦: «لا أخرجك الله» أي وفقك الله لأن تعدّ عبادتك ناقصة ونفسك مقصرة أبداً.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢/٥٩، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض العراقيين، عن محمد بن المثني الحضرمي، عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عنه عليه السلام.

الفصل الرابع عشر في حقوق الوالدين وبرّهما

[١/٨٣٦] من كتاب المحاسن: عن الباقر عليه السلام قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أعظم حقاً على الرجل؟ قال: والداه»^(١).

[٢/٨٣٧] عنه عليه السلام قال: «إنَّ الرجل يكون بارّاً بوالديه وهما حيّان ، فإذا ماتا ولم يستغفر لهما كتب عاقباً لهما ، وإنَّ الرجل يكون عاقباً لهما في حياتهما ، فإذا ماتا وأكثر الاستغفار لهما فكتب (٢) بارّاً»^(٣).

[٣/٨٣٨] عن الكاظم عليه السلام قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ما حقّ الوالد على الولد؟ قال: لا يسمّيه باسمه ، ولا يمشي بين يديه ، ولا يجلس قبله ، ولا يستسبّ (٤) له»^(٥).

(١) رواه القاضي النعمان في دعائم الإسلام ٢ : ٢١٦ / ضمن حديث ٧٩٧ ، مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله . والصدوق في الفقيه ٣ : ٤٣٨ / ضمن حديث ٤٥١٣ ، عن الحسن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه عليه السلام .

(٢) لعلّ الصواب: «كتب»، فتأمّل.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢١/١٣٠ ، باختلاف يسير ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن عبدالله بن سنان ، عن محمد بن مسلم ، عنه عليه السلام .

(٤) أي لا يعرضه للسبّ ويجرّه إليه ، بأن يسبّ أبا غيره فيسبّ أباه مجازاة له . انظر النهاية لابن الأثير - سبب - ٢ : ٣٣٠ .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٥/١٢٧ ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى

[٤/٨٣٩] عن الصادق عليه السلام قال: «ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حيّين وميتّين، يصلّي عنهما، ويتصدّق عنهما، ويحجّ عنهما، ويصوم عنهما، فيكون الذي صنع لهما، وله مثل ذلك، فيزيده الله ببرّه وصلته خيراً كثيراً»^(١).

[٥/٨٤٠] عنه عليه السلام قال: «إن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، أوصني .

فقال: لا تشرك بالله شيئاً وإن حرّقت بالنار وعذّبت إلّا وقلبك مطمئن بالإيمان. ووالديك فأطعمهما وبرّهما حيّين كانا أو ميتّين، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل، فإنّ ذلك من الإيمان»^(٢).

[٦/٨٤١] عن معمر بن خلاد قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أَدْعُو للوالدين إذا كانا لا يعرفان الحقّ؟

فقال: «أَدْعُ لهما، وتصدّق عنهما، وإن كانا حيّين لا يعرفان الحقّ فدارهما، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق»^(٣).

١ ابن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن دُرست بن أبي منصور، عنه عليه السلام. والصدوق في المواعظ: ٤٣، باختلاف يسير، ضمن وصية الرسول صلى الله عليه وآله لأُمير المؤمنين عليه السلام، عن حماد بن عمر، وأنس بن محمّد، عن أبيه، جميعاً عن الصادق، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله.

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٧/١٢٧، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد ابن علي، عن الحكم بن مسكين، عن محمّد بن مروان، عنه عليه السلام.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢/١٢٦، عن ابن محبوب، عن خالد بن نافع البجلي، عن محمّد بن مروان، عنه عليه السلام، والحرّاني في تحف العقول: ٤١، مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وآله، وفيهما «فأطعمهما» بدل «فأطعمهما».

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ٨/١٢٧، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن معمر بن خلاد، عنه عليه السلام.

[٧/٨٤٢] عن الصادق عليه السلام قال: «جاء رجل فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله

عن برّ الوالدين، فقال: أبرر أمك، أبرر أمك، أبرر أمك، أبرر أباك، أبرر أباك، أبرر أباك. وبدأ بالأمّ قبل الأب»^(١).

[٨/٨٤٣] عن مهر^(٢) بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه قال: قلت للنبي صلى الله عليه وآله

يا رسول الله، من أبرر؟ قال: «أمك».

قلت: ثم من؟ قال: «ثم أمك».

قلت: ثم من؟ قال: «ثم أمك».

قلت: ثم من؟ قال: «ثم أباك، ثم الأقرب فالأقرب»^(٣).

[٩/٨٤٤] عن معاوية بن وهب، عن زكريا بن إبراهيم^(٤) قال: كنت

نصرانياً، فأسلمت وحججت، فدخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: إنني

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٧/١٣٠، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حمّاد، جميعاً عن الوشاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم، عن معلى بن خنيس، عن الصادق عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله.

(٢) في نسخة «ن»: «مرازم» والمطبوع: «مهنا»، ولم نظفر بترجمتهما، والظاهر أن مهر مصحفّة، ولعلّ الصواب بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، أبو عبد الملك القشيري البصري، روى عن أبيه، عن جدّه، وعن زرارة بن أوفى.
وثقه ابن معين وعلي بن المدني وأبو داود والنسائي، توفي قبل الخمسين ومئة. «انظر الجرح والتعديل للرازي ٢: ١٧١٤/٤٣٠، سير أعلام النبلاء ٦: ١١٤/٢٥٣».

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ٩/١٢٧، باختلاف يسير، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله.
وأورده البخاري في الأدب المفرد: ٣/١٨. والبيهقي في شعب الأيمان ٦: ٧٨٤٠/١٨٠. وفيهما «بهز» بدل «مهر».

(٤) ذكره الطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. «رجال الطوسي: ٧٩/٢٠٠».

كنت على النصرانية وإني أسملت .

فقال : « وأي شيء رأيت في الإسلام؟ » .

قلت : قول الله عزّ وجلّ : ﴿ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نورا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ ﴾^(١) .

فقال : « لقد هداك الله » ثم قال : « اللهم اهده - ثلاثاً - سل عما شئت

يا بني » .

فقلت : إن أبي وأمّي وأهل بيتي على النصرانية ، وأمّي مكفوفة البصر ،

فأكون معهم وأكل في بيتهم؟

فقال : « يأكلون لحم الخنزير؟ » .

فقلت : لا ، ولا يمّسونه .

فقال : « لا بأس ، وانظر أمك فبرّها ، وإذا ماتت فلا تكلها إلى غيرك ،

كن أنت الذي تقوم بشأنها ، ولا تخبرن أحداً أنك أتيتني ، وائتني بمنى

إن شاء الله » .

قال : فأتيته بمنى والناس حوله كأنه معلّم صبيان ، هذا يسأله وهذا

يسأله . فلما قدمت الكوفة ألطفت لأمّي ، وكنت أطعمها ، وأفلي ثوبها

وقناعها وأخدمها .

قالت لي : يا بني ، كنت ما تصنع بي هذا وأنت على ديني ، فما الذي

أرى منك منذ هاجرت فدخلت في الحنيفيّة؟

فقلت لها : رجل من ولد نبيّنا أمرني بهذا .

فقالت : هذا الرجل هو نبيّ؟

فقلت : لا ، ولكنه ابن نبي .

فقلت : يا بني (١) ، إن هذه وصايا الأنبياء .

فقلت : يا أمه ، ليس يكون بعد نبينا نبي ولكنه ابنه .

فقلت : يا بني ، دينك خير دين ، فأعرضه علي .

فعرضته عليها ، فدخلت في الإسلام ، وعلمتها الصلاة ، فصلت الظهر

والعصر والمغرب والعشاء الآخرة ، ثم عرض لها عارض في الليل فقلت :

يا بني ، أعد علي ما علمتني من دينك ، فأعدته عليها ، فأقرت به وماتت .

فلما أصبحت كان المسلمون الذين غسلوها ، وكفنتها وصلبت عليها ونزلت

في قبرها (٢) .

[١٠/٨٤٥] (عن عمّار بن حيّان قال : خبرت أبا عبد الله عليه السلام ببر

اسماعيل ابني بي) (٣) ، فقال : «كنت أحبه فقد أزددت له حباً ، إن رسول الله

ﷺ أته أخت له من الرضاعة ، فلما نظر إليها سرّ بها ، وبسط لها ملحفته ،

فأجلسها عليها ، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها ، ثم قامت فذهبت ،

وجاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها ، فقيل : يا رسول الله ، صنعت بأخته

ما لم تصنع به وهو رجل؟! فقال : لأنها كانت أبرّ بأبويها منه» (٤) .

(١) في نسخة «م» و«ن» : «يا بني هذا نبي» .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١١/١٢٨ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن

محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية بن وهب ، عن زكريا بن إبراهيم ،

عنه عليه السلام .

(٣) ما بين القوسين أثبتناه من حاشية نسخة «ن» وهو موافق للمصدر .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٢/١٢٩ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن

محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، وعدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن

أبي عبد الله ، عن إسماعيل بن مهران ، جميعاً ، عن سيف بن عميرة ، عن عبد الله بن

مسكان ، عن عمار بن حيّان ، عنه عليه السلام .

[١١/٨٤٦] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «أتى رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فقال:

إنّ أبوي عمّرا، وإنّ أبي مضى وبقيت أمي، فبلغ بها الكبر حتى صرت أمضغ لها كما يَمْضَغ للصبي، وأوسّدها كما يوسّد للصبي، وعلّقتها في مِكتل^(١) أحزّكها فيه لتنام، ثم بلغ من أمرها إلى أن كانت تريد منّي الحاجة فلا أدري أي شيء هو، وأريد منها الحاجة فلا تدري أي شيء هو، فلمّا رأيت ذلك سألت الله عزّ وجلّ أن ينبت عليّ ثدياً يجري فيه اللبن حتى أَرْضَعها».

قال: «ثم كشف عن صدره فإذا ثدي، ثم عصره فخرج منه اللبن، ثم قال: هو ذا أَرْضَعْتها كما كانت ترَضَعني».

قال: «فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: أصبت خيراً، سألت ربّك وأنت تنوي قربته.

قال: فكافيتها؟

قال: لا، ولا بزفرة من زفرتها»^(٢).

[١٢/٨٤٧] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «برّوا آباءكم يبرّكم أبناءكم،

وغيّضوا عن النساء يغيّض عن نساءكم»^(٣).

(١) المِكتلُ: شبه الزنبيل. «الصحاح - كتل - ٥ : ١٨٠٩».

(٢) نقله عن المشكاة النوري في مستدرک الوسائل ١٥ : ١٨٠٣/١٩٩.

(٣) رواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ٥ : ٥/٥٥٤، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن علي بن رباط، عن عبيد بن زرارة، عنه عليه السلام. والصدوق في أماليه : ٤٤٩/٣٦٣، عن أحمد بن هارون الفامي، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر، عن محمّد بن عبدالجبار، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن الحسن بن علي بن رباط، عن أبي بكر الحضرمي، عنه عليه السلام. والخصال : ٧٥/٥٥، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عبدالجبار، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن

[١٣/٨٤٨] عنه عليه السلام قال: «ثلاثة لا بدّ من أدائهنّ على كلّ حال: الأمانة إلى البرّ والفاجر، والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين»^(١).

[١٤/٨٤٩] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له: إياكم وعقوق الوالدين، فإنّ ريح الجنّة توجد من مسيرة ألف عام، ولا يجدها عاقّ، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جارّ إزاره خيلاء»^(٢)، إنّما الكبرياء لله ربّ العالمين»^(٣).

[١٥/٨٥٠] وقال الصادق عليه السلام: «أدنى العقوق أفّ، ولو علم الله شيئاً أهون منه لنهى عنه»^(٤).

الحسن بن علي بن رباط، عن أبي بكر الحضرمي، عن عدّة من أصحابنا، عنه عليه السلام. والحزاني في تحف العقول: ٣٥٩، والفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٣٦٦، وفيهما مرفوعاً.

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٥/١٢٩، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد ابن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن عنبة بن مصعب، عن أبي جعفر عليه السلام. والصدوق في الخصال: ١١٨/١٢٣، عن أبيه، عن علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدياني، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن الحسين بن مصعب الهمداني، عن أبي عبدالله عليه السلام، وفيهما باختلاف يسير.

(٢) الخيلاء والخيلاء - بالضم والكسر - الكبير والعُجب. «النهاية لابن الأثير - خيل - ٢: ٩٣».

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ٦/٢٦١، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن محمّد ابن علي، عن محمّد بن فرات، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه عليه السلام. والصدوق باختلاف في معاني الأخبار: ١/٣٣٠، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن أبي عبدالله، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، عنه عليه السلام.

(٤) روي في صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ١٨٢/٢٥٥، باسناده عن أبيه، عن جعفر بن

[١٦/٨٥١] من كتاب روضة الواعظين: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله امرأً أعان والديه^(١)، على برّه، رحم الله امرأً أعان ولده على برّه، رحم الله جاراً أعان جاره على برّه، رحم الله رفيقاً أعان رفيقه على برّه^(٢)، رحم الله خليطاً^(٣) أعان خليطه على برّه، رحم الله رجلاً أعان سلطانه على برّه^(٤). [١٧/٨٥٢] وقال الصادق عليه السلام: «من أحبّ أن يخفّف الله عنه سكرات الموت فليكن بقرابته وصولاً، وبوالديه باراً، فإذا كان كذلك هوّن الله عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبداً^(٥).»

[١٨/٨٥٣] وقال الباقر عليه السلام: «قال موسى بن عمران: يا ربّ أوصني،

﴿محمّد ﷺ﴾. ورواه العياشي في تفسيره ٢: ٣٨/٢٨٥، مرسلًا عن حريز، عنه عليه السلام. والكليني في الكافي ٢: ١/٢٦٠، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن حديد بن حكيم، عنه عليه السلام. والصدوق في عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٦٠/٤٤، بأسناده عن جعفر بن محمّد عليه السلام. والطبرسي في مجمع البيان ٣: ٤٠٩. والدليمي في إرشاد القلوب: ١٧٩، وفيهما مرفوعاً.

- (١) في المصدر: «والده».
- (٢) «على برّه» لم ترد في المصدر.
- (٣) الخليط: الشريك: «انظر النهاية لابن الأثير - خلط - ٢: ٦٣».
- (٤) روضة الواعظين: ٣٦٧، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٤٤٨/٣٦٣، عن علي بن الحسن بن شاذويه، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر بن جامع الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليه السلام، عنه ﷺ. وثواب الأعمال: ١/٢٢١، عن محمّد بن الحسن، عن عبدالله بن جعفر، عن هارون بن مسلم

(٥) روضة الواعظين: ٣٦٧، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٦٣٥/٤٧٣، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمّد بن عبد الجبار، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن داود بن كثير الرقي، عنه عليه السلام.

قال : أوصيك بي .

قال : فقال^(١) : ربّ أوصني ، قال : أوصيك بي - ثلاثاً - .

قال : يا ربّ أوصني ، قال : أوصيك بأمك .

قال : يا ربّ أوصني ، قال : أوصيك بأمك .

قال : يا ربّ أوصني ، قال : أوصيك بأبيك .»

قال : « [فكان يقال] ^(٢) لأجل ذلك ، إنّ للأُمّ ثلثي البرّ وللأب الثلث » ^(٣) .

[١٩/٨٥٤] وقال رسول الله ﷺ : «رضاء الله مع رضاء الوالدين ،

وسخط الله مع سخط الوالدين» ^(٤) .

[٢٠/٨٥٥] وقال ﷺ : « ما من ولد بارّ ينظر إلى والديه نظر رحمة إلاّ

كان له بكلّ نظرة حجة مبرورة .»

قالوا : يا رسول الله ، وإن نظر كلّ يوم مائة مرّة !؟

قال : « نعم ، الله أكبر وأطيب » ^(٥) .

(١) «فقال» لم ترد في المصدر .

(٢) ما بين المعقوفين من المصدر .

(٣) روضة الواعظين : ٣٦٨ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٨٣٤/٦٠١ ، عن محمّد بن علي ماجيلويه ، عن محمّد بن يحيى العطار ، عن الحسن بن الحسين بن أبان ، عن محمّد بن أورمة ، عن عمرو بن عثمان الخزاز ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عنه ﷺ .

(٤) روضة الواعظين : ٣٦٨ ، مرفوعاً .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٦ : ٧٨٢٩/١٧٧ ، وروى البخاري نحوه في الأدب المفرد : ٢/١٨ .

(٥) روضة الواعظين : ٣٦٨ ، مرفوعاً .

[٢١/٨٥٦] وقال صلى الله عليه وآله : « من برّ بوالديه زاد الله في عمره »^(١) .

[٢٢/٨٥٧] وقال صلى الله عليه وآله : « ثلاث دعوات مستجابات : دعوة المظلوم ،

ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد »^(٢) .

[٢٣/٨٥٨] وقال صلى الله عليه وآله : « دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأُمته »^(٣) .

[٢٤/٨٥٩] سئل أبو عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : ﴿ وبالوالدين

إحساناً ﴾^(٤) ما هذا الإحسان؟ قال : « أن تحسن صحبتهما ، وأن لا تكلفهما

أن يسألك شيئاً ممّا يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين ، أليس الله يقول : ﴿ لئن

تناولوا البرّ حتّى تُنفقوا ممّا تُحبون ﴾^(٥) .

ثم قال أبو عبدالله عليه السلام : « وأما قول الله تبارك وتعالى : ﴿ إِمَّا يَبْلُغَنَّ

عندك الكبرَ أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما ﴾^(٦) » قال :

« إن أضجرك فلا تقل لهما أفّ ، ولا تنهرهما إن ضرباك » .

﴿١﴾ ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٦ : ٧٨٥٦/١٨٦ ، وفيه « والدته » بدل « والديه » .
(١) روضة الواعظين : ٣٦٨ ، مرفوعاً .

ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٦ : ٧٨٥٤/١٨٥ .

(٢) رواه الأشعث في الأشعثيات : ١٨٧ ، عن عبدالله بن محمّد ، عن محمّد بن

محمّد ، عن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمّد ، عن أبيه ، عن جدّه علي

ابن الحسين ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله . والراوندي في نوادره : ٥ .

والطبرسي في مكارم الأخلاق ٢ : ٢٠٤٤/٢٠ ، وفيهما مرفوعاً . والبيهقي في شعب

الإيمان ٦ : ٧٨٩٥/١٩٩ . والدلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٢٤٧٩/٨٩ .

والبخاري باختلاف يسير في الأدب المفرد : ٣٢/٢٨ . وابن ماجه في سننه ٢ :

٣٨٦٢/١٢٧٠ .

(٣) رواه الدلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٣٠٣٧/٢١٢ .

(٤) سورة البقرة ٢ : ٨٣ ، والنساء ٤ : ٣٦ ، والانعام ٦ : ١٥١ ، والاسراء ١٧ : ٢٣ .

(٥) سورة آل عمران ٣ : ٩٢ .

(٦) سورة الاسراء ١٧ : ٢٣ .

وقال: ﴿وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾^(١) قال: «فإن ضرباك فقل لهما غفر الله لكما، فذلك منك قول كريم».

قال: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾^(٢) قال: «لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلا برحمة ورقة، ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما، ولا يديك فوق أيديهما، ولا تقدم قدماهما»^(٣).

[٢٥/٨٦٠] عنه عليه السلام قال: «إن من حقِّ الوالدين عليّ ولدهما أن يقضي ديونهما، ويوفي نذورهما، ولا يستسب^(٤) لهما، فإذا فعل ذلك كان باراً وإن كان عاقاً لهما في حياتهما، وإن لم يقض ديونهما، ولم يوف نذورهما، واستسب لهما، كان عاقاً وإن كان باراً في حياتهما»^(٥).

[٢٦/٨٦١] قال النبي ﷺ: أوصي الشاهد من أمّتي والغائب، ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة، ببرّ الوالدين، وإن سافر أحدهم في ذلك سنتين، فإن ذلك من أمر الدين»^(٦).

[٢٧/٨٦٢] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ

(١) سورة الاسراء ١٧ : ٢٣ .

(٢) سورة الاسراء ١٧ : ٢٤ .

(٣) رواه العياشي في تفسيره ٢ : ٣٩/٢٨٥ ، عن أبي ولاد الحنّاط ، عنه عليه السلام .
والكليني في الكافي ٢ : ١/١٢٦ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولاد الحنّاط ، عنه عليه السلام . والصدوق في الفقيه ٤ : ٥٨٨٣/٤٠٧ ، والمواعظ : ١٠٥ ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي ولاد الحنّاط ، عنه عليه السلام .

(٤) انظر هامش ٤ صفحة ٣٥٦ .

(٥) روى نحوه الكليني في الكافي ٢ : ٢١/١٣٠ . والراوندي في دعواته : ٣١١/١٢٦ .
وعن المشكاة في بحار الأنوار ٨٢ : ٩/٦٥ .

(٦) سيأتي الحديث باختلاف يسير برقم ٨٦٨ .

فقال : يا رسول الله ، بايعني على الإسلام .

فقال : [على] أن تقتل أباك .

فكف الأعرابي يده ، وأقبل رسول الله على القوم يحدثهم ، فعاد الأعرابي بالقول ، فأجابه رسول الله بمثل الأول ، فكف الأعرابي يده ، فأقبل رسول الله على القوم يحدثهم ، ثم عاد الأعرابي ، فقال : [على] أن تقتل أباك .

فقال : نعم ، فبايعه .

ثم قال له رسول الله ﷺ : «الآن حين لم تتخذ من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة^(١) ، إني لا أمر بعقوق الوالدين ، ولكن صاحبهما في الدنيا معروفاً»^(٢) .

[٢٨/٨٦٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «حضر رسول الله ﷺ شاباً عند وفاته فقال له : قل لا إله إلا الله ، فاعتقل لسانه مراراً ، فقال لامرأة عند رأسه : هل لهذا أم؟ قالت : نعم ، أنا أمه .

فقال : فساخطة أنت عليه؟ قالت : نعم ، ما كلمته منذ ست حجج .

قال : ارضي عنه .

فقالت : رضي الله عنه يارسول الله برضاك عنه .

فقال له رسول الله ﷺ : قل لا إله إلا الله .

فقالها ، فقال : ما ترى؟

(١) وليجة الرجل : خاصته وبطانته . «الصحاح - ولج - ١ : ٣٤٨» .

(٢) رواه البرقي في محاسنه ١ : ٨٥٧/٣٨٦ ، عن أبيه ، عن فضالة ، عن داود بن فرقد ، عنه عليه السلام ، والعياشي في تفسيره ٢ : ٣١/٨٣ ، عن أبي العباس ، عنه عليه السلام ، وفيه باختلاف يسير .

قال: أرى رجلاً أسود، قبيح المنظر، متن الريح، قد وليني الساعة فأخذ بكظمي^(١).

فقال: قل: يا من يقبل اليسير، ويعفو عن الكثير، اقبل مني اليسير، واعف عني الكثير، إنك أنت الغفور الرحيم.

فقالها، فقال له: ما ترى؟

فقال: أرى رجلاً أبيض، حسن الثياب، حسن الوجه، طيب الريح قد وليني، وأرى الأسود قد نأى عني.

قال: أعد.

فأعاد، فقال: لست أرى الأسود، وأرى الأبيض قد وليني.

قال: فطفني^(٢) على هذا الحال^(٣).

[٢٩/٨٦٤] عنه عليه السلام: «ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه، يحدّ

النظر إليهما»^(٤).

[٣٠/٨٦٥] عنه عليه السلام قال: «من نظر إلى والديه نظر ماقت وهما ظالمان

(١) الكظم: مَخْرَج النَّفْس. «انظر الصحاح - كظم - ٥ : ٢٠٢٣» .

(٢) أي مات .

(٣) رواه المفيد في أماليه : ٦/٢٨٧ ، عن أبي نصر محمد بن الحسين البصير المقرئ ، عن أبي القاسم علي بن محمد ، عن علي بن الحسن ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن أبي عبدالله زكريا بن محمد المؤمن ، عن سعيد بن يسار ، عنه عليه السلام . والطوسي في أماليه : ٩٥/٦٥ ، بنفس سند المفيد .

(٤) رواه الحسين بن سعيد في الزهد : ٣٨ / ذيل حديث ١٠٣ ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عنه عليه السلام . والكليني في الكافي ٢ : ٢٦١ / ذيل حديث ٧ ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد السلمي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عنه عليه السلام .

له لم تقبل له صلاة»^(١).

[٣١/٨٦٦] عنه عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية

الجنة، فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام، إلا صنف واحد».

قلت: ومن هم؟

قال: «العاق لوالديه»^(٢).

[٣٢/٨٦٧] عن عبدالله بن مسكان قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

«إنّ أبي كرّم الله وجهه نظر إلى رجل ومعه ابنه، والابن متّك على ذراع

الأب، قال: فما كلّمه علي بن الحسين عليه السلام مقتاً له حتى فارق الدنيا»^(٣).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٥/٢٦٠، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن خالد، عن إسماعيل بن مهراّن، عن سيف بن عميرة، عنه عليه السلام. والديلمي في إرشاد القلوب: ١٧٩، مرفوعاً.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٣/٢٦٠، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن صالح الحذاء، عن يعقوب بن شعيب، عنه عليه السلام. والديلمي في إرشاد القلوب: ١٧٩، مرفوعاً.

(٣) رواه الحسين بن عثمان في أصله: ١٠٨، «ضمن الأصول الستة عشر»، عن عبدالله بن مسكان، عن سليمان بن خالد، عنه عليه السلام. والكليني في الكافي ٢: ٨/٢٦١، عن علي، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن عبدالله بن سليمان، عنه عليه السلام.

الفصل الخامس عشر

في صلة الرحم

[١/٨٦٨] من كتاب المحاسن: عن الباقر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصي الشاهد من أمّتي والغائب منهم، ومن في أصلاب الرجال وأرحام النساء إلى يوم القيامة، أن يصل الرحم وإن كانت منه على مسيرة سنة، فإنّ ذلك من الدين»^(١).

[٢/٨٦٩] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أتقوا الحالقة فإنّها تميمت الرجال».

قلت وما الحالقة؟ قال: «قطيعة الرحم»^(٢).

[٣/٨٧٠] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا - مع ما آذخه في الآخرة - من البغي وقطيعة الرحم»^(٣).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٥/١٢١، عن محمد بن يحيى، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدم، عن جابر، عنه عليه السلام. وتقدّم الحديث باختلاف يسير برقم ٨٦١.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢/٢٥٩، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن حذيفة بن منصور، عنه عليه السلام.

(٣) رواه الفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٣٨٨. وأحمد في مسنده ٥: ٣٦ و٣٨. والبخاري في الأدب المفرد: ٢٩/٢٧. وأبو داود في سننه ٤: ٤٩٠٢/٢٧٦.

[٤/٨٧١] وقال عليه السلام: «أول ناطق من الجوارح يوم القيامة الرحم

يقول: يا رب من وصلني في الدنيا فصل اليوم ما بينك وبينه، ومن قطعني في الدنيا فاقطع اليوم ما بينك وبينه»^(١).

[٥/٨٧٢] وقال الباقر عليه السلام: «صلة الأرحام تزكي الأعمال، وتدفع

البلوى، وتنمي الأموال، وتيسر الحساب، وتنسى^(٢) في الأجل»^(٣).

[٦/٨٧٣] وعنه عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: برّ الوالدين وصلة

الرحم يهونان الحساب، ثم تلى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾^(٤)»^(٥).

[٧/٨٧٤] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «صلة الرحم وبرّ الوالدين يمدّ الله

﴿التوالمزمذي في الجامع الصحيح ٤ : ٢٥١١/٦٦٤ . والحاكم في مستدركه ٤ : ١٦٢ . والبيهقي في السنن الكبرى ١٠ : ٢٣٤ ، وشعب الايمان ٦ : ٧٩٦٠/٢٢٢ .

(١) رواه الحسين بن سعيد في الزهد : ٩٦/٣٦ ، عن الحسن بن محبوب ، عن مالك ابن عطية ، عن يونس بن عفان ، عن أبي عبدالله عليه السلام . والكليني في الكافي ٢ : ٨/١٢١ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب
(٢) أي تؤخر الأجل .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٤/١٢١ ، عن محمد بن يحيى ، عن علي بن الحكم ، عن خطاب الأعور ، عن أبي حمزة ، عنه عليه السلام . وباختلاف يسير الحسين بن عثمان في أصله : ١١٣ ، «ضمن الأصول الستة عشر» ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام . والحسين بن سعيد في الزهد : ٨٩/٣٤ ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عمّن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

(٤) سورة الرعد ١٣ : ٢١ .

(٥) رواه العياشي في تفسيره ٢ : ٢٨/٢٠٨ ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه عليه السلام . والراوندي في دعواته : ١٢٦ / ضمن حديث ٣١٣ ، مرفوعاً ، عن النبي صلى الله عليه وآله . وباختلاف يسير الحسين بن سعيد في الزهد : ٩٩/٣٧ ، عن القاسم ، عن عبدالصمد بن بشير ، عن معاوية ، عن أبي عبدالله عليه السلام . والأربلي في كشف الغمة ٢ : ٢٠٨ ، مرفوعاً ، عن أبي عبدالله عليه السلام .

بهما في العمر ويزيد في المعيشة» (١) .

[٨/٨٧٥] عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : « من زوّج لله ووصل الرحم

توجه الله بتاج الملك يوم القيامة » (٢) .

[٩/٨٧٦] عن أبي عبدالله عليه السلام : « صل رحمك ولو بشربة من ماء ،

وأفضل ما توصل به الأرحام كفّ الأذى عنها » (٣) .

[١٠/٨٧٧] قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « من أحبّ أن يوسع له في رزقه

وينسأ له في أجله فليصل رحمه » (٤) .

(١) نقله عن المشكاة النوري في مستدرک الوسائل ١٥ : ٢٣٧/١٨١١٠ .

(٢) رواه باختلاف يسير الصدوق في الفقيه ٣ : ٤٣٥٥/٣٨٥ ، والطبرسي في مكارم

الأخلاق ١ : ٤٣٣/١٤٧٩ ، وفيهما مرفوعاً عنه عليه السلام .

(٣) رواه الحميري في قرب الاسناد : ١٢٧٢/٣٥٥ ، مرفوعاً . والكليني في الكافي ٢ :

٩/١٢١ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن الرضا ، عن

الصادق عليه السلام . والحزاني في تحف العقول : ٤٤٥ ، مرفوعاً عن الرضا عليه السلام . والقمي

في جامع الأحاديث : ٩١ ، عن الحسن بن حمزة العلوي ، عن علي بن محمد بن

أبي القاسم ، عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن الصادق ،

عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله .

(٤) رواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ٢ : ١٦/١٢٢ ، عن علي بن إبراهيم ،

عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق عليه السلام ، عنه عليه السلام . والصدوق

في الخصال : ١١٢/٣٢ ، عن أبي أحمد محمد بن جعفر البندار الفرغاني ،

عن أبي العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي ، عن أبي عبدالله محمد

ابن علي بن زيد الصايغ المكي ، عن أحمد بن شبيب ، عن أبيه ، عن

يونس ، عن ابن شهاب ، عن أنس بن مالك ، عنه عليه السلام . وعيون أخبار الرضا عليه السلام

٢ : ١٥٧/٤٤ ، بإسناده ، عن الحسين بن علي عليه السلام . وأحمد في مسنده

٣ : ٢٤٧ . والبخاري في الأدب المفرد : ٥٦/٣٦ . ومسلم في صحيحه

٤ : ٢١/١٩٨٢ . والبيهقي في السنن الكبرى ٧ : ٢٧ ، وشعب الإيمان ٦ :

[١١/٨٧٨] عن سالمة^(١) مولاة أبي عبدالله عليه السلام قالت: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام حين حضرته الوفاة فأغمي عليه ، فلما أفاق قال : « اعطوا الحسن بن علي بن علي بن الحسين^(٢) - وهو الأقطس - سبعين ديناراً ، واعطوا فلاناً كذا ، وفلاناً كذا » .

فقلت : أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة؟

فقال : « ويحك أما تقرئين القرآن؟ » .

قلت : بلى .

قال : « أما سمعت قول الله جلّ وعزّ : ﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ

أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾^(٣) »^(٤) .

(١) ذكرها الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . « رجال الطوسي : ٢/٣٤١ » .

(٢) هو الحسن بن علي الأصغر بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام . خرج مع محمد بن عبدالله بن الحسن النفس الزكية وبيده راية بيضاء ، ولما قتل النفس الزكية اختفى الحسن الأقطس ، فلما دخل الإمام الصادق عليه السلام العراق لقي أبا جعفر المنصور وطلب منه أن يعفو عن الأقطس فعفا عنه . « انظر الكنى والألقاب ٢ : ٤٠ » .

(٣) سورة الرعد ١٣ : ٢١ .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٧ : ١٠/٥٥ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن هشام بن أحمر ، وعلي ابن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، جميعاً ، عن سالمة مولاة أبي عبدالله عليه السلام ، عنه عليه السلام . وباختلاف يسير الصدوق في الفقيه ٤ : ٥٥٥١/٢٣١ ، عن محمد بن أبي عمير ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن سلمى مولاة ولد أبي عبدالله عليه السلام ، عنه عليه السلام . والطوسي في التهذيب ٩ : ٩٥٤/٢٤٦ ، بنفس سند الصدوق ، والغيبة : ١٦١/١٩٦ ، عن جماعة ، عن أبي جعفر محمد بن سفيان البزوفري ، عن أحمد بن ادريس ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن هشام بن أحمر ، عن سالمة مولاة أبي عبدالله عليه السلام ، عنه عليه السلام .

[١٢/٨٧٩] عنه عليه السلام قال: «إني لأبادر صلة قرابتي قبل أن يستعفوا عني» (١).

[١٣/٨٨٠] عنه عليه السلام قال: «ثلاثة من مكارم الدنيا والآخرة: أن تعفو عن ظلمك، وتصل من قطعك، وتحلم إذا جهل عليك» (٢).

[١٤/٨٨١] قال رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن الله عز وجل قال: «أنا الرحمن شققت الرحم من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته» (٣).

[١٥/٨٨٢] وقال صلى الله عليه وآله: «أيما رجل أتاه ابن عمه يسأله من فضله فمنعه: منعه الله من فضله يوم القيامة» (٤).

[١٦/٨٨٣] وقال صلى الله عليه وآله: «صلوا أرحامكم ولو بالسلام» (٥).

(١) رواه الكليني باختلاف في الكافي ٢: ١٢٤/ ذيل حديث ٢٥، عن محمد بن يحيى، عن علي بن الحكم، عن داود بن فرقد، عنه عليه السلام.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٣/٨٨، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي عبدالله نشيب اللغائفي، عن حمران ابن أعين، عنه عليه السلام. والحزاني في تحف العقول: ٢٩٣، مرفوعاً، عن الباقر عليه السلام. والصدوق في الفقيه ٤: ٣٥٧/ ضمن حديث ٥٧٦٢، باختلاف يسير، عن حماد بن عمرو، وأنس بن محمد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله.

(٣) روي في التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤. ورواه الأصفهاني في مقاتل الطالبين: ٣٥١، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي السلولي، عن أحمد بن زيد، عن عمّه أبي معمر سعيد بن خيثم، عن يونس بن أبي يعقوب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله. والبيهقي في الأدب: ١١/٣٨.

(٤) رواه الطبراني في المعجم الأوسط ٢: ٣٤/ صدر حديث ١٢١٧.

(٥) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٢٤/ صدر حديث ٢٢، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن الصادق، عن لله

[١٧/٨٨٤] وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لا تنزل الرحمة على قوم فيهم قاطع

الرحم»^(١).

[١٨/٨٨٥] عن الصادق عليه السلام قال : « إن رجلاً من خثعم جاء إلى

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال : يا رسول الله ، ما أفضل الإسلام؟ قال : الإيمان بالله .

قال : ثم ماذا؟ قال : صلة الرحم .

قال : ثم ماذا؟ قال : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

قال : « فقال الرجل : أي الأعمال أبغض إلى الله عزّ وجلّ؟ قال :

الشرك بالله .

قال : ثم ماذا؟ قال : قطيعة الرحم .

قال : ثم ماذا؟ قال الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف»^(٢).

﴿أمير المؤمنين عليه السلام . والصدوق في الخصال : ٦١٣ / ضمن حديث ١٠ ، عن أبيه ،

عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن القاسم بن

يحيى والحراشي في تحف العقول : ٥٧ ، مرفوعاً . والقاسم في جامع

الأحاديث : ٩٣ ، عن الحسن بن حمزة العلوي ، عن علي بن محمد بن أبي القاسم ،

عن أبيه ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن

آبائه عليهم السلام ، عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . والراوندي في نوادره : ٦ ، ودعواته : ١٢٦ / ذيل حديث

٣١٣ . والسيزواري في جامع الأخبار : ٥٨٩/٢٣٠ ، وفيها مرفوعاً . والبيهقي في

شعب الإيمان ٦ : ٧٩٧٢/٢٢٧ ، وفيه «بلوا» بدل «صلوا» . وكذا الديلمي في

الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٢٠٨٧/١٠ .

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد : ٦٣/٣٨ .

(٢) تقدّم الحديث برقم ٢٢٧ .

الفصل السادس عشر في ذكر الأيتام

[١/٨٨٦] عن أنس بن مالك (١) قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا من كان في منزله يتيم فأشبعه أو كساه ولم يؤذه ولم يضربه يقبل منه عمله » (٢) .

[٢/٨٨٧] وقال رسول الله ﷺ : « من ضمّ يتيماً بين أبوين مسلمين (٣) حتى يستغني فقد وجبت له الجنة البتة » (٤) .

[٣/٨٨٨] وقال ﷺ : « إذا بكى اليتيم في الأرض قال الله عزّ وجلّ : من أبكى عبدي هذا اليتيم الذي غيّبت أبويه - أو أباه - في الأرض ؟ فتقول الملائكة : سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا ، فيقول الله عزّ وجلّ : أشهدكم ملائكتي أنّ من أسكته برضاه فأنا ضامن لرضاه من الجنة » .

قيل : يا رسول الله ، وما يرضيه؟

قال : « يمسح رأسه أو يطعمه تمرة » (٥) .

(١) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم الأنصاري الخزرجي ، أبو حمزة ، خادم رسول الله ﷺ ، مات سنة ثلاث وتسعين ، واختلف في سنّه ، قال بعضهم : بلغ مائة وثلاث سنين ، وقال آخرون : مائة وسبع سنين . « انظر سير أعلام النبلاء ٣ : ٦٢/٣٩٥ » .

(٢) لم نعثر له على مصدر .

(٣) في نسخة «م» : « أبويه المسلمين » .

(٤) روى نحوه الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢ : ٣٣٥ / ضمن حديث ٢٦٥٦ .

والترمذي في سننه ٤ : ١٩١٧/٣٢٠ . والمنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ٦/٣٤٧ .

(٥) روى نحوه الصدوق في ثواب الأعمال : ١/٢٣٧ ، والفتاوى ١ : ٥٧٣/١٨٨ وفيه مرفوعاً عن الصادق عليه السلام . وعن المشكاة في مستدرک الوسائل ١٥ : ١٧٨٣٥/١٥٣ .

[٤/٨٨٩] وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يُحسن إليه، وشرّ بيت (في المسلمين بيت)»^(١) فيه يتيم يُساء إليه» .

ثم قال: «أنا وكافل اليتيم في الجنة» وهو يشير بإصبعه^(٢) .

[٥/٨٩٠] وروي: أن رجلاً شكاً إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قساوة قلبه، فقال: «إذا

أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم»^(٣) .

[٦/٨٩١] وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من أذلّ يتيماً أذله الله»^(٤) .

[٧/٨٩٢] وقال رجل: يا رسول الله، أشكو إليك قسوة قلبي .

قال: «فادن منك اليتيم وامسح رأسه وأجلسه على خوانك»^(٥) يلن

قلبك وتقدر على حاجتك»^(٦) .

[٨/٨٩٣] قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أشبع اليتيم والأرملة، وكن لليتيم

كالأب الرحيم، وكن للأرملة كالزوج العطوف، تعط كل نفس تنفست في

الدنيا قصراً في الجنة، كل قصر خير من الدنيا وما فيها»^(٧) .

(١) ما بين القوسين أثبتناه من نسخة «م» .

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد: ١٣٧/٦٣ . وابن ماجة دون ذيله في سننه ٢ :

٣٦٧٩/١٢١٣ ، وكذا المنذري في الترغيب والترهيب ٣ : ١٠/٣٤٨ .

(٣) روى نحوه الصدوق في ثواب الاعمال : ٣/٢٣٧ . وأورده البيهقي في شعب

الايمان ٧ : ١١٠٣٤/٤٧٢ . والمنذري باختلاف يسير في الترغيب والترهيب ٣ :

١٥/٣٤٩ .

(٤) لم نعثر له على مصدر .

(٥) الخوان : المائة . «تهذيب اللغة - خان - ٧ : ٥٨٤» .

(٦) روى الصدوق نحوه في الفقيه ١ : ٥٧٢/١٨٨ ، وثواب الأعمال : ٢٣٧/ ذيل

حديث ٣ . ورواه المنذري باختلاف يسير في الترغيب والترهيب ٣ : ١٤/٣٤٩ .

(٧) روى قطعة منه المفيد في الاختصاص : ٣٣٧ .

الفصل السابع عشر في إكرام الشيوخ

[١/٨٩٤] عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من حقّ إجلال الله عزّ وجلّ إكرام ثلاثة: ذو الشيبة المسلم، وذو المقسط، وحامل القرآن غير الجافي ولا الغالي فيه» (١).

[٢/٨٩٥] وقال صلى الله عليه وآله: «ما أكرم شاب شيخاً لسنّه إلا قيّض الله له عند كبير سنّه من يكرمه» (٢).

[٣/٨٩٦] وقال صلى الله عليه وآله: «إنّ الله ليستحي أن يعدّب الشيخ الكبير» (٣).

[٤/٨٩٧] عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليس منّا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقّر كبيرنا» (٤).

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد: ٣٥٩/١٣٠. والبيهقي في الأدب: ٥١/٥٦.

وشعب الإيمان ٧: ١٠٩٨٦/٤٦٠. والزمخشري في ربيع الأبرار ٢: ٤١٧. وأبو داود باختلاف يسير في سننه ٤: ٤٨٤٣/٢٦١.

(٢) رواه الترمذي في سننه ٤: ٢٠٢٢/٣٧٢. والقاضي القضاعي في شهاب الأخبار:

٥٨٤/٣٣٤. والبيهقي في شعب الإيمان ٧: ١٠٩٩٣/٤٦١، والأدب: ٥٣/٥٧.

والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ٦١٩١/٦١. والزمخشري في ربيع الأبرار

٢: ٤١٨، وفيها باختلاف يسير.

(٣) روى نحوه الصدوق في أماليه: ٩٠/ ضمن حديث ٦٣، والخصال: ٥٤٦/ ضمن

حديث ٢٦، وثواب الأعمال: ٢٢٤/ ضمن حديث ٣. والنيسابوري في روضة

الواعظين: ٤٩٨.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢/١٣٢، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن

[٥/٨٩٨] قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « بَجَلُّوا المشايخ ، فَإِنَّ تَجْجِيلَ المشايخ من إجلال

الله عزّ وجلّ ، ومن لم يبجلهم فليس منّا » (١) .

[٦/٨٩٩] وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَلَا أُتَبِّعُكم بخياركم؟ » .

قالوا: بلنّ يا رسول الله .

قال : « أطولكم أعماراً إذا سددوا » (٢) .

[٧/٩٠٠] عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : « جاء رجلان إلى

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، شيخ وشاب ، فتكلّم الشاب قبل الشيخ ، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
الكبير الكبير » (٣) .

عنه ، رفعه ، عن أبي عبدالله عليه السلام . وورام في مجموعته ١ : ٣٤ ، مرسلأ ، عن أنس ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وبزيادة فيه الأشعث في الأشعثيات : ١٨٣ ، باسناده عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . والمفيد في أماليه : ٦/١٨ ، عن أبي الحسن علي بن محمد القرشي ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن الحسين بن نصر ، عن أبيه ، عن عبدالغفار بن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن أبي القاسم محمد بن علي بن الحنفية ، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . والحلواني في نزهة الناظر وتنبيه الخاطر : ٧١/٢٦ . والنيسابوري في روضة الواعظين : ٤٧٦ ، وفيهما مرفوعاً . ورواه الترمذي في سننه ٤ : ٣٢٢ / صدر حديث ١٩٢١ . وأبو يعلى في مسنده ٦ : ٣٤٧٦/١٩١ . والزمخشري في ربيع الأبرار ٢ : ٤١٧ . وباختلاف يسير البخاري في الأدب المفرد : ٣٥٨/١٣٠ . والطبراني في المعجم الكبير ٨ : ٧٧٠٣/١٩٦ . والحاكم في مستدرکه ٤ : ١٧٨ . والبيهقي في شعب الايمان ٧ : ١٠٩٧٧/٤٥٨ ، والآداب : ٤٩/٥٦ . والديلملي في الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٥٢٦٥/٤١٤ .

(١) رواه الطوسي في أماليه : ٦٣١/٣١١ ، دون ذيله ، عن محمد بن علي بن خشيش ، عن محمد ، عن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمود ، عن صخر بن محمد الحاجبي ، عن الليث بن سعد ، عن الزهري ، عن أنس ، عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . والديلملي في الفردوس بمأثور الخطاب ٢ : ٢٠٨٢/٩ .

(٢) ربيع الأبرار ٢ : ٤١٩ . والنسائي في السنن الكبرى ٣/٣٧١ ، وفيه « أحسنكم أعمالاً » بدل « إذا سددوا » .

(٣) رواه الزمخشري في ربيع الأبرار ٢ : ٤١٧ .

[٨/٩٠١] عن الصادق عليه السلام قال: «يا صاحب الشعر، الأبيض والقلب الأسود، أملك النار وخلفك ملك الموت، فماذا تريد أن تعمل، كنت صبيّاً، وكنت جاهلاً، وكنت شاباً، وكنت فاسقاً، وكنت شيخاً، وكنت مرثياً، فأين أنت وأين عملك؟» (١).

[٩/٩٠٢] عنه عليه السلام قال: «قال رسول الله ﷺ: من عرف فضل كبيرٍ لسنّه فوقّره، آمنه الله من فزع يوم القيامة» (٢).

[١٠/٩٠٣] ومّر برسول الله ﷺ رجل وهو في أصحابه فقال بعض القوم: مجنون، فقال النبي ﷺ: «بل هذا رجل مصاب، إنّما المجنون عبد أو أمة أبلّيا شبابهما في غير طاعة الله» (٣).

[١١/٩٠٤] عن الصادق عليه السلام، عن النبي ﷺ قال: «إذا بلغ المرء أربعين سنة آمنه الله من الأدواء الثلاثة: من الجنون والجذام والبرص، فإذا بلغ الخمسين خفّ الله عليه حسابه، فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه،

(١) لم نعثله على مصدر.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢/٤٨١، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عنه عليه السلام. والصدوق في ثواب الأعمال: ١/٢٢٤، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن الحسن، عن محمد بن حمّاد، عن أبيه، عن محمد بن عبدالله يرفعه، عن النبي ﷺ. والأشعث في الأشعثيات: ١٩٧، عن عبدالله بن محمد، عن محمد بن محمد، عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه الحسين ابن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي ﷺ. والراوندي في نوادره: ٨، باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليه السلام، عنه ﷺ. وورام في مجموعته ١: ٣٤، مرفوعاً، عن الصادق عليه السلام. والزمخشري في ربيع الأبرار: ٢: ٤١٧.

(٣) روى الفتحال النيسابوري نحوه في روضة الواعظين: ٤.

فإذا بلغ السبعين أحبه الله وأهل السماء، فإذا بلغ الثمانين أمر الله عز وجل بإثبات حسناته وإلقاء سيئاته، فإذا بلغ التسعين غفر الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكتب أسير الله في الأرض»^(١).

[١٢/٩٠٥] قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليكرم أبناء السبعين،

ويستحي من أبناء الثمانين أن يعدّ بهم»^(٢).

[١٣/٩٠٦] وقال ﷺ: «الشيخ في أهله كالنبي في أمته»^(٣).

[١٤/٩٠٧] وقال ﷺ: «إذا بلغ الرجل أربعين سنة ولم يغلب خيره

شره قبل الشيطان بين عينيه وقال: هذا وجه لا يفلح»^(٤).

[١٥/٩٠٨] وقال النبي ﷺ: «من جاوز الأربعين ولم يغلب خيره شره

(١) رواه الكليني في الكافي ٨: ٨٣/١٠٧، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن

محمد، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن القاسم، عن علي بن المغيرة، عن الصادق عليه السلام. والصدوق في ثواب الأعمال: ١/٢٢٤، عن محمد بن الحسن، عن

محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن ابن أبي نجران

والخصال: ٢٥/٥٤٦، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن محمد

ابن أحمد، عن العباس بن معروف، عن عبدالرحمن بن أبي نجران

والطبرسي في مجمع البيان ٥: ٥١١، ضمن حديث، عن أنس، عن رسول

الله ﷺ. والفتال النيسابوري باختلاف يسير في روضة الواعظين: ٤١٣، مرفوعاً،

عن النبي ﷺ.

(٢) رواه السبزواري في جامع الأخبار: ٩٢٧/٣٣٠، مرفوعاً، عن الصادق عليه السلام.

والصدوق في الخصال: ٢٢/٥٤٥، وثواب الأعمال: ٢/٢٢٤، وفيهما دون «أن

يعدّ بهم»، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن سلمة بن الخطاب، عن أحمد بن

عبدالرحمن، عن إسماعيل بن عبد الخالق، عن محمد بن طلحة، عن الصادق عليه السلام.

(٣) رواه النيسابوري في روضة الواعظين: ٤٧٦. والسيبزواري في جامع الأخبار:

٦١٨/٢٤٢، وفيهما مرفوعاً. والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٢:

٣٦٦٦/٣٧٣.

(٤) لم نعثر له على مصدر

فليتجهز إلى النار»^(١) .

[١٦/٩٠٩] وقال الباقر عليه السلام: «إذا بلغ الرجل أربعين سنة نادى مناد من

السماء: قد دنا الرحيل فأعد الزاد»^(٢) .

[١٧/٩١٠] عن عبدالله بن أبان^(٣) ، عن الرضا عليه السلام قال: «يا عبدالله

عظّموا كباركم ، وصلوا أرحامكم ، فليس تصلونهم بشيء أفضل من كَفِّ الأذنى عنهم»^(٤) .

[١٨/٩١١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما مشى الحسين بين يدي

الحسن عليه السلام قطّ ، ولا بدره بمنطق إذا اجتمعا ، تعظيماً له»^(٥) .

[١٩/٩١٢] وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: «من عاش في الإسلام ستين سنة

حقّ على الله أن لا يعدّبه بالنار ، ومن عاش في الإسلام سبعين سنة آمنه الله من الفزع الأكبر ، ومن عاش في الإسلام ثمانين سنة رفع عنه القلم ولا يحاسب معه»^(٦) .

[٢٠/٩١٣] عن الصادق عليه السلام قال: «يؤتى بالشيخ يوم القيامة فيدفع إليه

(١) رواه ورام في مجموعته ١ : ٣٥ . والدلمي في إرشاد القلوب : ١٨٥ ، وفيهما عن ابن عباس . والدلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٣ : ٥٥٤٤/٤٩٨ . والزمخشري في ربيع الأبرار ٢ : ٤٢٤ .

(٢) رواه ورام في مجموعته ١ : ٣٥ . والدلمي في إرشاد القلوب : ١٨٥ ، وفيهما مرفوعاً . والزمخشري في ربيع الأبرار ٢ : ٤٢٥ .

(٣) عبدالله بن أبان ، ذكره الطوسي في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام ، وعدّه البرقي من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام . «رجال الطوسي : ٢٠/٣٨١ ، ٤٤/٣٨٣ ، رجال البرقي : ٥٣» .

(٤) في الكافي ٢ : ٣/١٣٢ ، علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالله بن أبان ، عن الوصافي قال : قال ابو عبد الله عليه السلام عظّموا كباركم

(٥) نقله عن المشكاة النوري في مستدرک الوسائل ٨ : ٩٧٧٤/٣٩٣ .

(٦) لم نعثر له على مصدر .

كتابه ، ظاهره ممّا يلي الناس ، لا يرى إلا مساوئ ، فيطول ذلك عليه ، فيقول : يا ربّ ، أتأمرني إلى النار؟ فيقول الجبار جلّ جلاله : يا شيخ ، إنّي أستحي أن أعذبك وقد كنت تصلّي في دار الدنيا ، اذهبوا بعبدي إلى الجنّة»^(١) .

[٢١/٩١٤] وعنه عليه السلام قال : «وإذا بلغ العبد ثلاثاً وثلاثين سنة فقد بلغ أشدّه ، وإذا بلغ أربعين سنة فقد بلغ متتهاه ، وإذا طعن^(٢) في إحدى وأربعين فهو في النقصان ، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن كان في النزع»^(٣) .

(١) رواه الصدوق في أماليه : ٦٣/٩٠ ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفّار ، عن سلمة بن الخطّاب ، عن علي بن الحسن ، عن أحمد ابن محمّد بن المؤدّب ، عن عاصم بن حميد ، عن خالد القلانسي ، عنه عليه السلام . والخصال : ٢٦/٥٤٦ ، وثواب الأعمال : ٣/٢٢٤ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن سلمة بن الخطّاب . . . والنيسابوري في روضة الواعظين : ٤٩٨ . والسبزواري في جامع الأخبار : ٩٢٨/٣٣٠ ، وفيهما مرفوعاً .

(٢) أي دخل . «انظر لسان العرب - طعن - ١٣ : ٢٦٧» .

(٣) رواه العياشي في تفسيره ٢ : ٧٢/٢٩٢ ، عن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام . والصدوق في الخصال : ٢٣/٥٤٥ ، عن محمّد بن الحسن ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمّد بن أحمد بن يحيى ، عن محمّد بن السندي ، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن سيف التمار ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام .

الفصل الثامن عشر في ذكر الشبان

[١/٩١٥] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من شيء أحب إلى الله عز وجل من شاب تائب»^(١).

[٢/٩١٦] وقال ﷺ: «خير شبابكم من تشبه بهكولكم، وشركهولكم من تشبه بشبابكم»^(٢).

[٣/٩١٧] وقال ﷺ: «ما من شاب ينشأ في عبادة الله حتى يموت على ذلك إلا أعطاه الله أجر تسعة وتسعين صديقاً»^(٣).

[٤/٩١٨] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في الدنيا شيء أحب إلى الله عز وجل من شاب تائب، وما في الدنيا شيء أبغض إلى الله من شيخ زان»^(٤).

(١) رواه الفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٤٨١، مرسلًا، والدليمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٤: ٦١٥٢/٤٨.

(٢) رواه الصدوق في معاني الأخبار: ٦٣/٤٠١، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الحسن بن متيل الدقاق، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير، عن عمر الكرابيسي، عن الصادق عليه السلام. وباختلاف يسير الحلواني في نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٠٠/٣٢. والدليمي في ارشاد القلوب: ٤١، وفيهما مرفوعاً. وأورده البيهقي في شعب الإيمان ٦: ٧٨٠٥/١٦٨. والدليمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٢: ٢٨٨١/١٧٦. والزمخشري في ربيع الأبرار ٢: ٤٤٨.

(٣) رواه المتقي الهندي باختلاف يسير في كنز العمال ١٥: ٤٣١٠٥/٧٨٥.

(٤) أورده السيوطي في الجامع الصغير ٢: ٨٠٥٠/٥١٦، باختلاف يسير.

[٥/٩١٩] وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا تزول قدما العبد يوم القيامة حتى يُسأل عن

أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن علمه كيف عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه»^(١).

[٦/٩٢٠] وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك،

وصحَّتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك، وغناك قبل فقرك»^(٢).

(١) رواه الصدوق في أماليه: ٧٠/٩٣، والخصال: ١٢٥/٢٥٣، عن محمد بن أحمد الأسدي البردعي، عن رقية بنت اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيها، عن آبائه عليهم السلام، عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. والحزاني في تحف العقول: ٥٦، مرفوعاً. والمفيد في أماليه: ٣٥٣/ صدر حديث ٥، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الشمالي، عن الباقر عليه السلام، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. والطوسي في أماليه: ١٢٢٧/٥٩٣، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن الحسن بن حفص الخثعمي، عن هشام بن يونس النهشلي، عن عمرو بن هاشم أبي مالك الجنبلي، عن معروف بن خربوذ المكي، عن عامر بن وائلة، عن أبي بردة الأسلمي، عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. والنيسابوري في روضة الواعظين: ٤٩٨، مرفوعاً. والسبزواري في جامع الأخبار: ١٣٨٤/٤٩٩، عن الرضا عليه السلام، عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب: ١٥٧/١١٩. والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٥: ٧٤/٧٤٩٨، وفيها باختلاف يسير.

(٢) رواه الطوسي في أماليه: ٥٢٦/ ضمن حديث ١١٦٢، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن رجاء بن يحيى بن الحسين العبرثاني، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصب، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله بن أبي دبّي الهنائي، عن أبي حرب بن أبي أسود الدؤلي، عن أبيه، عن أبي ذر جندب بن جنادة، عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. والطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٣٦٣/ ضمن حديث ٢٦٦١، عن أبيه الفضل بن الحسن، عن أبي الوفاء عبدالجبار

[٧/٩٢١] وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من آتاه الله جمالاً ومالاً فعف في جماله وبذل

من ماله دخل الجنة»^(١).

[٨/٩٢٢] وكان شاب على عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يلبس ومهناه^(٢)، فلما

مات رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قصر وتشمّر للعبادة، فقالوا: يا فلان، لو فعلت هذا

ورسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حي لقرت عينه، قال: وكان لي أمانان فمضى أحدهما

وبقي الآخر، قال الله عز وجل ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(٣) فقد

مضى هذا، وقال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(٤)

ولا أزال أجتهد^(٥).

ابن عبد الله الرازي، والحسن بن الحسين بن الحسن أبي جعفر محمد بن بابويه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن الفتح الواعظ الجرجاني، عن أبي علي الحسن بن محمد الطوسي، عن أبيه، عن جماعة... والراوندي في دعواته: ٢٥٧/١١٣، مرفوعاً. والحاكم في مستدركه ٤: ٣٠٦. والبيهقي في شعب الإيمان ٧: ٢٦٣/١٠٢٤٨ وفيهما بتقديم وتأخير.

(١) لم نعثر له على مصدر.

(٢) كذا، وفي نسخة «م»: ومهناه، ولعل الصواب: «يلبس مهناه» أي الثياب الفاخرة.

(٣) سورة الأنفال ٨: ٣٣.

(٤) روى نحوه الفتال النيسابوري في روضة الواعظين: ٤٧٨، مرفوعاً، عن

أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَام.

الفصل التاسع عشر في الصدق ، والاشتغال عن عيوب الناس والنهي عن الغيبة

[١/٩٢٣] من كتاب المحاسن : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا بِصَدَقِ الْحَدِيثِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبِرِّ وَالْفَاجِرِ» (١) .

[٢/٩٢٤] عنه عليه السلام قال : «من صدق لسانه زكا عمله» (٢) .

[٣/٩٢٥] وقال عليه السلام : «وجد في ذؤابة سيف (٣) رسول الله صلى الله عليه وآله صحيفة فيها : صل من قطعك ، واعط من حرمك ، وقل الحق ولو على نفسك» (٤) .

(١) تقدم الحديث باختلاف يسير برقم ٢١٦ ، ورقم ٢٥٠ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٣/٨٥ ، عن عده من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نجران ، عن مثنى الحنيط ، عن محمد بن مسلم ، عنه عليه السلام . والصدوق في الخصال : ٨٧ / صدر حديث ٢١ ، عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن محمد ، عن عبدالله بن محمد الرازي ، عن بكر بن صالح ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عنه عليه السلام . والحراني في تحف العقول : ٢٩٥ ، مرفوعاً عن الباقر عليه السلام . والطوسي في أماليه : ٢٤٥ / صدر حديث ٤٢٥ ، عن محمد بن محمد ، عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، عن محمد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن أبي الوليد ، عن الحسن بن زياد الصيقل ، عنه عليه السلام . والراوندي في نوادره : ١٢٧ / صدر حديث ٣١٥ ، مرفوعاً .

(٣) ذؤابة السيف : علاقة قائمه . «تهذيب اللغة - ذأب - ١٥ : ٢٣» .

(٤) رواه الصدوق باختلاف يسير في أماليه : ١٢٩ / ذيل حديث ١١٧ ، عن محمد بن

[٤/٩٢٦] عنه عليه السلام قال: «إنَّ العبد ليصدق حتى يكتب عند الله عزَّ وجلَّ من الصادقين ، ويكذب حتى يكتب عند الله من الكاذبين ، وإذا صدق قال الله : صدق وبرّ ، وإذا كذب قال الله : كذب وفجر»^(١) .

[٥/٩٢٧] وقال علي عليه السلام : «الصدق يهدي إلى البرّ ، والبرّ يدعو إلى الجنة ، وما يزال أحدكم يصدق حتى لا يبقى في قلبه موضع إبرة من كذب حتى يكون عند الله صادقاً»^(٢) .

[٦/٩٢٨] وقال - أيضاً - عليه السلام : «إنَّ من حقيقة الإيمان أن يؤثر العبد الصدق حيث يضرّ على الكذب حيث ينفع ، ولا يعدو المرء بمقاله عمله»^(٣) .

[٧/٩٢٩] وقال - أيضاً - عليه السلام في خطبة طويلة : «أيتها الناس ، ألا فاصدقوا إنَّ الله مع الصادقين ، وجانبوا الكذب فإنّه مجانيب للإيمان ، ألا إنَّ الصادق على شفا منجاة وكرامة ، ألا إنَّ الكاذب على شفا ردى وهلكة»^(٤) .

الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصقّار ، عن أبي طالب عبد الله ابن الصلّت القمي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن محمّد بن قيس ، عن الباقر عليه السلام ، عن علي عليه السلام . والفقير ٤ : ١٧٧ / ذيل حديث ٥٤٠٣ ، عن يونس بن عبد الرحمن

(١) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٩/٨٦ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ، عن الوشاء ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام .

(٢) رواه باختلاف ورام في مجموعته ١ : ٤٣ . وابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة ٦ : ٣٥٧ . ودون ذيله السبزواري في جامع الاخبار : ٧٢٤/٢٦٨ .

(٣) رواه الحراني في تحف العقول : ٢١٧ ، مرسلأ . وروى نحوه البرقي في محاسنه ١ : ٦٥٥/٣٢٥ ، والصدوق في الخصال : ٧٠/٥٣ .

(٤) رواه الصدوق في الفقيه ١ : ٢٠٥ / ضمن حديث ٦١٣ ، مرسلأ ، وفيه «مخزاة»

[٨/٩٣٠] عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «أربع من كنّ فيه كمل إسلامه، ومحّصت ذنوبه، ولقي ربّه وهو عنه راضٍ: وفاء لله بما يجعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس، والاستحياء من كلّ قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله»^(١).

[٩/٩٣١] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كونوا دعاة للناس إلى الخير بغير ألسنتكم، ليروا منكم الإجهاد والصدق والورع»^(٢).

[١٠/٩٣٢] عن الباقر عليه السلام قال: «يا ربيع، إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً»^(٣).

«تبادل» ردى». وباختلاف يسير الحرّاني في تحف العقول: ١٥١، مرفوعاً. والطوسي في أماليه: ٢١٦/ضمن حديث ٣٨٠، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن أحمد ابن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة البطائني، عن أبي بصير، عن الباقر، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) المحاسن ١: ٢١/٦٩، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي حمزة الشمالي، عن الباقر، عن السجاد عليه السلام.

ورواه الصدوق في الخصال: ٥٠/٢٢٢، عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن الحسن بن محبوب... والطوسي في أماليه: ١٠٦/٧٣، عن محمد بن محمد، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن محبوب... والمفيد بزيادة في أماليه: ١/١٦٦، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب...

(٢) تقدّم الحديث برقم ٢١٨.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ٨/٨٦، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر الخزاز، عن جدّه الربيع بن سعد، عنه عليه السلام.

[١١/٩٣٣] عن الرضا عليه السلام قال: «إنا أهل بيت نرى ما وعدنا علينا ديناً كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله» (١).

[١٢/٩٣٤] ومن كتاب روضة الواعظين: قال النبي صلى الله عليه وآله: «إن أقربكم مني غداً وأوجبكم عليّ شفاعة، أصدقكم لساناً، وأداكم للأمانة، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس» (٢).

[١٣/٩٣٥] قال أمير المؤمنين عليه السلام: «ما شيء أحقّ بطول الحبس من اللسان» (٣).

[١٤/٩٣٦] قال الصادق عليه السلام: «لا يزال العبد المؤمن يكتب محسناً مادام ساكناً، فإذا تكلم كتب محسناً أو مسيئاً» (٤).

(١) رواه الحرّاني في تحف العقول: ٤٤٦، مرفوعاً. وعن المشكاة في بحار الأنوار ٢٠/٩٧: ٧٥.

(٢) روضة الواعظين: ٣٧٧، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٨٢٦/٥٩٨، عن محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن يحيى العطار، عن الحسين بن اسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله.

(٣) روضة الواعظين: ٤٦٧، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في الخصال: ٥١/١٤، عن حمزة بن محمد بن أحمد العلوي، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن زياد بن مروان القندي، عن أبي وكيع، عن أبي اسحاق، عن الحارث، عنه عليه السلام. والطبرسي في مكارم الاخلاق ٢: ٣٧٤/ضمن حديث ٢٦٦١، من وصايا الرسول صلى الله عليه وآله لأبي ذر رضي الله عنه.

(٤) روضة الواعظين: ٤٦٧، مرفوعاً.

ورواه الكليني في الكافي ٢: ٢١/٩٥، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن الحسن، عن علي بن الحسن بن رباط، عن بعض رجاله، عنه عليه السلام. والصدوق في الخصال: ٥٣/١٥، وثواب الاعمال: ١/١٩٦، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن الله

[١٥/٩٣٧] قال علي بن الحسين عليه السلام: «حقّ اللسان إلزامه^(١) عن الخنا^(٢)، وتعويده الخير، وترك الفضول التي لا فائدة لها، والبرّ بالناس وحسن القول فيهم»^(٣).

[١٦/٩٣٨] قال النبي صلى الله عليه وآله: «تقبلوا لي ستّ خصال أتقبل لكم الجنة: إذا حدّثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا، وإذا ائتمتم فلا تخونوا، وغضّوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفّوا أيديكم وأستكم»^(٤).

[١٧/٩٣٩] قال الصادق عليه السلام: «كونوا لنا زيناً، ولا تكونوا علينا شيناً، قولوا للناس حسناً، واحفظوا ألتستكم وكفّوا^(٥) عن الفضول وقبح^(٦) القول»^(٧).

[١٨/٩٤٠] قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يصلح من الكذب جدّ

﴿محمد بن محمد، عن موسى بن عمر، عن علي بن الحسن بن رباط . . . والمفيد في الاختصاص: ٢٣٢، مرفوعاً.

(١) في المصدر: «إكرامه».

(٢) الخنا: الفحش. «الصحاح - خنا - ٦: ٢٣٣٢».

(٣) روضة الواعظين: ٤٦٧، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٤٥١ / ضمن حديث ٦١٠، عن علي بن أحمد بن موسى، عن محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، عن محمد بن اسماعيل البرمكي، عن عبدالله بن أحمد، عن اسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار الشمالي، عنه عليه السلام. والخصال: ٥٦٦ / ضمن حديث ١، عن علي بن أحمد بن موسى، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن خيران ابن داهر، عن أحمد بن علي بن سليمان الجبلي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الشمالي، عنه عليه السلام.

(٤) تقدّم الحديث برقم ٤٢٥.

(٥) في المصدر: «وكفّوها».

(٦) في المصدر: «وقبيح».

(٧) تقدّم الحديث برقم ٤٢٦.

ولا هزل، ولا (١) أن يعد أحدكم صبيّه ثم لا يفِي له، والكذب يهْدِي إلى الفجور، والفجور يهْدِي إلى النار، وما (٢) يزال أحدكم يكذب حتى يقال: كذب وفجر، وما يزال أحدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع إبْرَة صدق، فيسمّى عند الله كذاباً» (٣).

[١٩/٩٤١] سئل الباقر عليه السلام ما حقّ الله على العباد؟ قال: «أن لا يقولوا ما لا يعلمون» (٤)» (٥).

[٢٠/٩٤٢] سئل النبي صلى الله عليه وآله يكون المؤمن جباناً؟ قال: «نعم».

قيل: ويكون بخيلاً؟ قال: «نعم».

قيل: ويكون كذاباً؟ قال: «لا» (٦).

[٢١/٩٤٣] وقال صلى الله عليه وآله: «من صمت نجا» (٧).

(١) في نسخة «م» والمصدر: «و».

(٢) في المصدر: «ولا».

(٣) روضة الواعظين: ٤٦٨، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٦٩٦/٥٠٥، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن أبيه، عن يعقوب بن يزيد، عن زياد بن مروان القندي، عن أبي وكيع، عن أبي اسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عنه عليه السلام.

(٤) في نسخة «م» زيادة: «ويقفوا عند ما لا يعلمون»، وفي المصدر: «ويقفوا عند ما يعلمون».

(٥) روضة الواعظين: ٤٦٨، مرسلأً، عن زرارة، عنه عليه السلام.

(٦) تقدّم الحديث برقم ٤٢٤.

(٧) روضة الواعظين: ٤٦٩، مرفوعاً.

ورواه الطوسي في أماليه: ٥٣٧/ ضمن حديث ١١٦٢، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن رضاء بن يحيى بن الحسين العبرثائي، عن محمد بن الحسن بن شَمُون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأضم، عن الفضل بن يسار، عن وهب بن عبدالله بن أبي دبّي الهنائي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن

[٢٢/٩٤٤] وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «البلاء موكل بالمنطق - أو بالقول -» (١) .

[٢٣/٩٤٥] وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ أَكْثَرَ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ ، وَمَنْ كَفَّ

لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ» (٢) .

[٢٤/٩٤٦] وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «مَنْ اغْتَابَ مُؤْمِناً بِمَا فِيهِ لَمْ يَجْمَعْ بَيْنَهُمَا فِي

الْجَنَّةِ أَبَداً ، وَمَنْ اغْتَابَ مُؤْمِناً بِمَا لَيْسَ فِيهِ انْقَطَعَتِ الْعَصْمَةُ بَيْنَهُمَا ، وَكَانَ الْمَغْتَابُ فِي النَّارِ خَالِداً فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» (٣) .

[٢٥/٩٤٧] قال أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ : «كُذِبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ وَلَدٌ مِنْ حَلَالٍ

وَهُوَ يَأْكُلُ لَحُومَ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ . اجْتَنِبِ الْغَيْبَةَ فَإِنَّهَا إِدَامُ كِلَابِ النَّارِ» (٤) .

[٢٦/٩٤٨] قال الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ : «مَنْ الْغَيْبَةَ أَنْ تَقُولَ فِي أُخَيْكَ مَا سَتَرَهُ

الله عليه ، وَإِنَّ مِنَ الْبَهْتَانِ أَنْ تَقُولَ فِي أُخَيْكَ مَا لَيْسَ فِيهِ» (٥) .

للأبي ذر ، عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . والطبرسي في مكارم الأخلاق ٢ : ٣٧٨ / ضمن حديث ٢٦٦١ ،
باسناده عن أبي ذر ، عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وورام في مجموعته ١ : ١٠٤ ، مرفوعاً . والترمذي
في سننه ٤ : ٢٥٠١/٦٦٠ . والبيهقي في شعب الإيمان ٤ : ٤٩٨٣/٢٥٤ .

(١) روضة الواعظين : ٤٦٩ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في الفقيه ٤ : ٥٧٩٧/٣٧٩ ، والمواعظ : ٥٢ . والسبزواري في
جامع الأخبار : ٦٣٢/٢٤٧ ، وفيها مرفوعاً . والآبي في نثر الدر ١ : ١٦٨ . والقاضي
القضاعي في شهاب الأخبار : ١٧٦/٧٢ ، وفيها دون «أو بالقول» .

(٢) روضة الواعظين : ٤٦٩ ، مرفوعاً .

وكذا رواه ورام في مجموعته ١ : ١٠٥ .

(٣) روضة الواعظين : ٤٦٩ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ١٦٤ / ضمن حديث ١٦٣ ، عن أبيه ، عن علي بن
محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن نوح بن شعيب ، عن محمد بن
اسماعيل ، عن صالح ، عن علقمة ، عن الصادق عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . والسبزواري في
جامع الأخبار : ٤١٢ ، مرفوعاً ، وتقدم الحديث دون صدره برقم ٤٢٧ .

(٤) تقدم الحديث برقم ٤٢٨ .

(٥) تقدم الحديث برقم ٤٢٩ .

[٢٧/٩٤٩] قال الباقر عليه السلام: «بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا

لسانين ، يطري ^(١) أخاه شاهداً ، ويأكله غائباً ، إن أعطي حسده ، وإن ابتلي خذله» ^(٢).

[٢٨/٩٥٠] قال الصادق عليه السلام: «من لقي الناس بوجه وغابهم ^(٣) بوجه

جاء يوم القيامة وله لسانان ^(٤) من نار» ^(٥).

(١) أي يمدحه ويحسن الثناء عليه . «انظر لسان العرب - طرا - ١٥ : ٦» .

(٢) روضة الواعظين : ٤٧٠ ، مرفوعاً .

ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٢٥٧/٢ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي شيبه ، عن الزهري ، عنه عليه السلام . والصدوق في أماليه : ٥٥١/٤١٧ ، ومعاني الأخبار : ١/١٨٥ ، عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن علي بن النعمان ، عن عبدالله بن مسكان ، عن داود بن فرقد ، عن أبي شيبه الزهري ، عنه عليه السلام . والخصال : ٢٠/٣٨ ، عن محمد بن ابن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن علي بن النعمان وثواب الأعمال : ٣/٣١٩ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن عبدالله بن مسكان ، عن أبي شيبه الزهري ، عنه عليه السلام .

(٣) في المصدر : «وعابهم» .

(٤) في المصدر : «لسان» .

(٥) روضة الواعظين : ٤٧٠ ، مرفوعاً .

ورواه الصدوق في أماليه : ٥٥٢/٤١٧ ، والخصال : ١٩/٣٨ ، ومعاني الأخبار : ٢/١٨٥ ، عن محمد بن الحسن ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري ، عن موسى بن عمر البغدادي ، عن ابن سنان ، عن عون ابن معين بياع القلانيس ، عن عبدالله بن أبي يعفور ، عنه عليه السلام . وباختلاف يسير الكليني في الكافي ٢ : ٢٥٧/١ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن سنان والصدوق في ثواب الأعمال : ١/٣١٩ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان

[٢٩/٩٥١] وقال عيسى بن مريم عليه السلام لبعض أصحابه: «ما لا تحب أن يفعل بك فلا تفعله بأحد، وإن لطم أحد خدك الأيمن فأعطه الأيسر»^(١).
[٣٠/٩٥٢] وقال عليه السلام: «لا تَغْتَبْ فَتُغْتَبَ، ولا تحفر لأخيك حفرة فتقع فيها، فإنك كما تدين تدان»^(٢).

[٣١/٩٥٣] عن السيد ناصح الدين أبي البركات، عن عبدالله بن خوزاد^(٣) قال: قلت: يا رسول الله، المؤمن يسرق؟ قال: «قد يكون ذلك».

قال: قلت: يا رسول الله، المؤمن يكذب؟

قال: «لا»، ﴿إِنَّمَا يَقْتَرِي الكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(٤)»^(٥).

(١) روضة الواعظين: ٤٧٠، عن الصادق، عن عيسى بن مريم عليه السلام.

ورواه الكليني في الكافي ٨: ١٣٨/ضمن حديث ١٠٣، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عنهم عليهم السلام، فيما وعظ الله عز وجل به عيسى عليه السلام. والصدوق في أماليه: ٦٠٣/٤٤٨، عن جعفر بن محمد بن مسرور، عن محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن عمه يعقوب بن سالم، عن الصادق، عن عيسى بن مريم عليه السلام.

(٢) روضة الواعظين: ٤٧٠، مرفوعاً.

ورواه الصدوق في أماليه: ٦٩٧/٥٠٥، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن غير واحد، عن الصادق عليه السلام.

(٣) لم نعثر على ترجمته في المصادر الرجالية.

(٤) النحل ١٦: ١٠٥.

(٥) رواه الراوندي في دعواته: ٢٧٥/١١٨، دون صدره، مرسلأ، عن عبدالله بن حوراء، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

[٣٢/٩٥٤] قال عليه السلام: «ويل للذي يحدث فيكذب فيضحك به

القلوب، ويل له، ويل له»^(١).

(١) رواه الطوسي في أماليه: ٥٣٧/ ضمن حديث ١١٦٢، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن رجاء بن يحيى بن الحسين العبرثاني، عن محمد بن الحسن بن شَمُون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الأصم، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله بن أبي دبّي الهنائي، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وآله. وكذا الطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٣٧٨/ ضمن حديث ٢٦٦١، في وصية الرسول صلى الله عليه وآله لأبي ذر رضوان الله تعالى عليه. وأحمد في مسنده ٥: ٥. وأبي داود في سننه ٤: ٤٩٩٠/٢٩٧، وفيها «القوم» بدل «القلوب».

الفصل العشرون في حفظ اللسان

[١/٩٥٥] من كتاب المحاسن: قال رسول الله ﷺ: «أمسك لسانك فإنها صدقة تصدق بها على نفسك» ثم قال: «ولا يعرف عبد حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه»^(١).

[٢/٩٥٦] عن أمير المؤمنين عليه السلام: «من حفظ لسانه ستر الله عورته»^(٢).

[٣/٩٥٧] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان أبو ذر يقول في خطبته: يا مبتغي العلم، إن هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر، فاختم على لسانك كما تختم على ذهبك وورقك»^(٣)^(٤).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٧/٩٣، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحلبي، رفعه، عنه عليه السلام. والراوندي دون ذيله في الدعوات: ٢٣٥/١٠٦، مرفوعاً.

(٢) رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ٢١٧/ ذيل حديث ١، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد، عن الرضا، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليه السلام. وورام في مجموعته ١: ١٠٥، وفيه «كف» بدل «حفظ»، مرفوعاً عن النبي ﷺ. والطبراني في المعجم الأوسط ٢: ٨٠/ ذيل حديث ١٣٤٢، والمنذري في الترغيب والترهيب ٣: ٥٢٥/ ضمن حديث ١١.

(٣) الوزق: الدراهم المضروبة. «الصحاح - ورق - ٤: ١٥٦٤».

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٠/٩٣، عن يونس، عن مثنى، عن أبي بصير، عنه عليه السلام. والحراني في تحف العقول: ٣٩٥، عن الكاظم عليه السلام في وصيته لهشام.

[٤/٩٥٨] عن أبي عبدالله عليه السلام ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن كان في شيء شؤم ففي اللسان» (١) .

[٥/٩٥٩] وقال عليه السلام : «السكوت ذهب ، والكلام فضة» (٢) .

[٦/٩٦٠] عن الرضا عليه السلام قال : «إن الصمت باب من أبواب الحكمة ، يكسب المحبة ، وإنه دليل على كل خير» (٣) .

[٧/٩٦١] عنه عليه السلام قال : «اتقوا الله وعليكم بالصمت» (٤) .

[٨/٩٦٢] عنه عليه السلام قال : «ما أحسن الصمت من غير عي ، والمهذار له

والمفيد في أماليه : ١٨٠ / ضمن حديث ١ ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه محمد ابن الحسن بن الوليد القمي ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد الأهوازي ، عن النضر بن سويد ، وابن أبي نجران جميعاً ، عن عاصم ، عن أبي بصير ، عنه عليه السلام .

(١) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١٧/٩٥ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق عليه السلام ، عنه عليه السلام . والمفيد في الاختصاص : ٢٤٩ ، مرفوعاً . والصدوق باختلاف يسير في الفقيه ٤ : ٣٦٤ / ضمن حديث ٥٧٦٢ . والمواعظ : ٣٠ ، ضمن وصية الرسول صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام ، عن حماد ابن عمر ، وأنس بن محمد ، عن أبيه جميعاً ، عن الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عنه عليه السلام . وسيأتي الحديث برقم ١٨٥٦ .

(٢) رواه القمي في جامع الأحاديث : ٨٧ ، مرسلأ . وروى نحوه الحميري في قرب الاسناد : ٦٩ / ذيل حديث ٢٢١ عن النبي داود عليه السلام . والكليني في الكافي ٢ : ٦/٩٣ ، عن لقمان الحكيم .

(٣) رواه بزيادة في صدره الحميري في قرب الاسناد : ١٣٢١/٣٦٩ ، عن البزنطي ، عنه عليه السلام . والكليني في الكافي ٢ : ١/٩٢ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عنه عليه السلام . والحراني في تحف العقول : ٤٤٥ ، مرفوعاً . والصدوق في الخصال : ٢٠٢/١٥٨ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ١ : ١٤/٢٥٨ ، عن أبيه ، عن علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميدياني ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عنه عليه السلام .

(٤) نقله عن المشكاة النوري في مستدرک الوسائل ٩ : ١٠٠٧٣/١٦ .

سقطات»^(١).

[٩/٩٦٣] عن الباقر عليه السلام : «إن شيعتنا الخرس»^(٢).

[١٠/٩٦٤] قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «رحم الله عبداً قال خيراً فغنم ، أو

سكت عن سوء فسلم»^(٣).

[١١/٩٦٥] عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام ، عن أبي ذر أنه كان

يقول: اجعل الكلام كلمتين: كلمة خير تقولها، وكلمة شر تسكت عنها،

والثالثة لا تضرّ ولا تنفع لا تردها»^(٤).

[١٢/٩٦٦] ومن كتاب: قال أبو عبدالله عليه السلام : «من عرف الله كلّ

لسانه»^(٥).

[١٣/٩٦٧] وقال عليه السلام : «من علم أنّ كلامه من عمله قلّ كلامه إلا من

خير»^(٦).

(١) تقدم الحديث برقم ٢٨٥ ، عن الكاظم عليه السلام .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/٩٢ ، عن محمد بن يحيى ، عن الحسن بن

محبوب ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي حمزة ، عنه عليه السلام . وابن إدريس في

مستطرفات السرائر : ٢٥/٨٤ ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي حمزة ، عنه عليه السلام .

(٣) المحاسن ١ : ٤٣/٧٩ ، عن علي بن أسباط ، رفعه ، عنه صلى الله عليه وآله .

ورواه الحرّاني في تحف العقول : ٤٣ ، مرفوعاً . والقمي في جامع الاحاديث :

٨١ ، مرسلاً . وباختلاف يسير الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ٢ :

٣٢٠٤/٢٥٩ .

(٤) رواه باختلاف الصدوق في الخصال : ٤٠ / ذيل حديث ٢٦ . والمفيد في أماليه :

٢١٥ / ذيل حديث ١ .

(٥) رواه الكليني في الكافي ٨ : ١٢٩ / ضمن حديث ٩٨ ، وفيه «خاف» بدل «عرف» ،

عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد [وعلي بن محمد ، عن القاسم

ابن محمد] ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث ، عنه عليه السلام .

(٦) ورد في نهج البلاغة ٣ : ٢٣٦ / ذيل حديث ٣٤٩ . ورواه الكليني في الكافي ٢ :

[١٤/٩٦٨] وقال عليه السلام: «وَهَلْ يَكِبُّ النَّاسُ عَلَيَّ مَنَاخِرَهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ» (١).

[١٥/٩٦٩] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «جُمِعَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ: النَّظَرُ، وَالسُّكُوتُ، وَالْكَلَامُ. فَكُلُّ نَظَرٍ لَيْسَ فِيهِ اعْتِبَارٌ فَهُوَ سَهْوٌ، وَكُلُّ سَكُوتٍ لَيْسَ فِيهِ فِكْرَةٌ فَهُوَ غَفْلَةٌ، وَكُلُّ كَلَامٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرٌ فَهُوَ لُغْوٌ» (٢).

١٩/٩٥٥، عن محمد بن يحيى، عن بكر بن صالح، عن الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم، عن الصادق عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله. والحزاني في تحف العقول: ١٠٠، ضمن وصايا أمير المؤمنين عليه السلام، مرفوعاً. وكذا الكراجكي في كنز الفوائد ٢: ١٤، وفيها جميعاً باختلاف يسير.

(١) رواه الحسين بن سعيد في الزهد: ١٨/١٠، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه رفعه، عنه عليه السلام. والكليني في الكافي ٢: ٩٤/ ذيل حديث ١٤، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن قيس أبي اسماعيل، رفعه، عنه عليه السلام. والحزاني في تحف العقول: ٥٦، مرفوعاً. والطبرسي في مكارم الأخلاق ٢: ٣٧٨/ ضمن حديث ٢٦٦١، في وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر رحمة الله عليه. وورام في مجموعته ١: ١٠٥، عن معاذ بن جبل، عنه عليه السلام. وأحمد في مسنده ٥: ٢٣٧. وابن ماجه في سننه ٢: ١٣١٤/ ذيل حديث ٣٩٧٣. والترمذي في سننه ٥: ١١/ ذيل حديث ٢٦١٦.

(٢) تقدّم الحديث برقم ١٥٧، ورقم ٢٦٤.

الفصل الحادي والعشرون في الإصلاح بين الناس وما يشبهه

[١/٩٧٠] عن أبي عبد الله عليه السلام: «صدقة يحبها الله: الإصلاح بين الناس إذا تفاسدوا، والتقريب بينهم إذا تباعدوا»^(١).

[٢/٩٧١] عنه عليه السلام قال: «كل كذب مسؤول عنه يوماً ما إلا كذباً في ثلاثة: رجل كائد في حربته فهو موضوع عنه، ورجل أصلح بين اثنين يلقي هذا بغير ما يلقي به هذا يريد الصلح ما بينهما، ورجل وعد أهله شيئاً ولا يريد أن يتم لهم عليه، يريد بذلك دفعها»^(٢).

[٣/٩٧٢] عن الباقر عليه السلام قال: «الكذب كله إثم، إلا ما نفعت به مؤمناً، ودفعت به عن دين المسلم»^(٣).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/١٦٦، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن حماد بن أبي طلحة، عن حبيب الأحول، عنه عليه السلام، والمفيد في أماليه: ١٠/١٢، عن أبي محمد الحسن بن حمزة، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن عمرو الأفرق، وحذيفة بن منصور، عنه عليه السلام. وسيأتي الحديث برقم ١٠٧١.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٨/٢٥٦، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن صفوان، عن أبي مخلد السراج، عن عيسى بن حسان، عنه عليه السلام.

(٣) نقله عن المشكاة النوري في مستدرک الوسائل ٩: ١٠٣١٨/٩٤. وسيأتي الحديث برقم ١٠٧٠.

[٤/٩٧٣] قال النبي ﷺ: «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه» (١).

[٥/٩٧٤] عن علي بن أبي طالب قال: «لما قدم عدي بن حاتم (٢) على النبي ﷺ

أدخله النبي بيته، فلم يكن في بيته غير خصفه ووسادة من آدم، فطرحهما (٣) رسول الله ﷺ لعدي بن حاتم» (٤).

الخصفه: الجلّة من الخوص تعمل للتمر.

والأدم: جمع الأديم.

[٦/٩٧٥] عن الرضا عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يأبى

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢/٤٨٢، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق عليه السلام، عن النبي ﷺ، و٢: ٢/٤٨٢ ذيل حديث ١، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن عبدالله بن القداح، عن الصادق، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عنه عليه السلام. والطبرسي في مكارم الأخلاق ١: ٦٤/ ذيل حديث ٦٢، عن جرير بن عبدالله، عنه عليه السلام. والبرقي باختلاف يسير في محاسنه ٢: ٥٢/ صدر حديث ١١٥٥، عن علي بن السندي، عن المعلّى بن محمد البصري، عن علي بن أسباط، عن عبدالله بن محمد صاحب الحجال، عنه عليه السلام. وأورده ابن ماجة في سننه ٢: ٣٧١٢/١٢٢٣.

(٢) عدي بن حاتم الطائي، يكنى أبا طريف، وفد على النبي ﷺ سنة تسع وكان على النصرانية فعرض عليه الإسلام فأسلم واستعلمه رسول الله ﷺ على صدقات قومه. وثبت على اسلامه في الردّة، وشهد مع علي عليه السلام حروبه، وهو القائل لمعاوية:

يحاولني معاوية بن صخر
يسذكرني أبا حسن علياً
وليس إلى التي يبغي سبيل
وخطبي في أبي حسن جليل

وفي يوم الجمل فقت عينه وقتل بنوه.

وعند ما دخل على معاوية في الشام، قال معاوية لعدي: ما أنصفتك عليّ قدّم أولادك وأخّر أولاده، فقال عدي: بل أنا ما أنصفتك قتل وبقيت بعده حيّاً.

توفي بالكوفة أيام المختار سنة سبع وستين، وله مائة وعشرون سنة. «انظر اعيان الشيعة ٨: ١٤٢، أسد الغابة ٣: ٥٠٥».

(٣) في نسخة «م»: «فطرحها»، وكذا في الكافي.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ٣/٤٨٢، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن عيسى، عن عبدالله العلوي، عن أبيه، عن جدّه، عنه عليه السلام.

الكرامة إلا حمار» .

قيل له : ما معنى ذلك ؟

فقال : «ذلك في الطيب يعرض عليه ، والتوسعة في المجلس ، من

أباهما كان كما قال»^(١) .

[٧/٩٧٦] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «ثلاثة لا يجهل حقهم إلا منافق

معروف النفاق : ذو الشيبة في الإسلام ، وحامل القرآن ، والإمام العادل»^(٢) .

(١) رواه الصدوق باختلاف يسير في معاني الأخبار : ١/٢٦٨ ، وعيون أخبار الرضا عليه السلام

١ : ٧٧/٣١١ ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

موسى بن القاسم ، عن علي بن أسباط ، عن الحسن بن الجهم ، عن الرضا ، عن

أمير المؤمنين عليه السلام . ونحوه الكليني في الكافي ٦ : ٥١٣ / ذيل حديث ٣ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٤/٤٨١ ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد

ابن خالد ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل ، عن إسحاق بن عمار ، عن

أبي الخطاب ، عنه عليه السلام . والراوندي باختلاف يسير في نوادره : ٧ .

الفصل الثاني والعشرون في ذكر المداراة وحسن الملكة

[١/٩٧٧] من كتاب المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد، ربك يقرئك السلام ويقول لك: دار خلقي»^(١).

[٢/٩٧٨] وقال عليه السلام: «أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بتبليغ الرسالة»^(٢).

[٣/٩٧٩] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: أوصني، فكان فيما أوصاه أن قال له: تحبب إلى الناس يحبوك»^(٣).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢/٩٥، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن الحسن، عنه عليه السلام.

(٢) رواه باختلاف يسير الكليني في الكافي ٢: ٤/٩٦، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن حمزة بن بزيع، عن عبدالله بن سنان، عن الصادق عليه السلام، عنه عليه السلام. والصدوق في معاني الأخبار: ٣٨٥/ ضمن حديث ٢٠، عن أحمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي السكري، عن محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، عن سفيان بن سعيد، عنه عليه السلام. والحزاني في تحف العقول: ٤٨، مرفوعاً. والطوسي في أماليه: ٤٨١/ ذيل حديث ١٠٥٠، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي صالح محمد ابن صالح بن فيض العجلي الساوي، عن أبيه، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنی، عن الجواد، عن أبائه، عن الباقر، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عنه عليه السلام.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/٤٦٩، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن علي

[٤/٩٨٠] عن الصادق عليه السلام قال: «من كفَّ يده عن الناس فإنما يكفَّ عنهم يداً واحدة ويكفون عنه أيدياً كثيرة»^(١).

[٥/٩٨١] عنه عليه السلام قال: «لَمَّا نزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾^(٢). قال: جلس رجل من المسلمين يبكي وقال: أنا عجزت عن نفسي كلفت أهلي، فقال له رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك، وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك»^(٣).

[٦/٩٨٢] عنه عليه السلام قال: «كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ليجتمع في قلبك الإفتقار إلى الناس والإستغناء عنهم، فيكون افتقارك إليهم في لين كلامك وحسن بشرك، ويكون استغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزك»^(٤).

عنه محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عنه عليه السلام. والحزاني باختلاف يسير في تحف العقول: ٤٢، ضمن حديث مرفوعاً.

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ٩٦/ ذيل حديث ٦، عن علي بن إبراهيم، عن بعض أصحابه، ذكره، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عنه عليه السلام، و٢: ٦/٤٧٠، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان... والصدوق في الخصال: ١٧/ ذيل حديث ٦٠، عن أبيه، عن محمد ابن يحيى العطار، عن أبي سعيد الأدمي، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمد بن سنان....

(٢) سورة التحريم ٦٦: ٦.

(٣) تقدّم الحديث برقم ٢٢٩ وسيأتي برقم ١٥٣٣.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ٧/١٢٠، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمّار الساباطي، عنه عليه السلام. والصدوق في معاني الأخبار: ١/٢٦٧، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن أحمد بن عمر، عن يحيى بن عمران، عنه عليه السلام. والحزاني في تحف العقول: ٢٠٤، مرفوعاً.

[٧/٩٨٣] كُسي أبو ذر رضي الله عنه بردين ، فاتّزر بأحدهما وارتدى بشملة ، وكسا غلامه أحدهما ، ثم خرجا إلى القوم فقالوا له : يا أبا ذر ، لو لبستهما جميعاً كان أجمل .

قال : أجل ، لكنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «أطعموهم ممّا تأكلون ، وألبسوهم ممّا تلبسون»^(١) .

[٨/٩٨٤] ومن كتاب إعلام الوريّ : روي عن علي بن الحسين عليهما السلام أنّه دعا مملوكه مرّتين فلم يجبه ، ثم أجابه في الثالثة ، فقال له : «يا بني ، أما سمعت صوتي ؟» . قال : بلى .

قال : «فما بالك لم تجبني ؟» . قال : أمتك .

قال : «الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمنني»^(٢) .

[٩/٩٨٥] وكانت جارية لعلي بن الحسين عليهما السلام تسكب عليه الماء ، فسقط الإبريق من يدها فشجّه ، فرفع رأسه إليها ، فقالت الجارية : إنّ الله تعالى يقول : ﴿وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظَ﴾ .

فقال : «كظمت غيظي» .

قالت : ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ .

قال : «عفوت عنك» .

قالت : ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

(١) رواه الطوسي في أماليه : ٩٠٢/٤٠٣ ، عن حمويه ، عن أبي الحسين ، عن أبي خليفة ، عن مسلم بن إبراهيم أبي عمرو ، عن قزة ، عن عون بن عبد الله بن عتبة . وروى نحوه ورام في مجموعته ١ : ٥٧ .

(٢) إعلام الوريّ ١ : ٤٩١ ، مرفوعاً .

وكذا رواه ابن شهرآشوب في مناقب آل أبي طالب ٤ : ١٧١ .

قال : « اذهبي فأنت حرّة لوجه الله »^(١) .

[١٠/٩٨٦] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : « بعث علي عليه السلام غلاماً له في حاجة فأبطأ عليه ، فلماً جاءه قال : اسع ، فسعى ، ثم أقبل فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ما أرى إلا وقد أشفقت عليك ، فاذهب فأنت حرّ »^(٢) .

[١١/٩٨٧] كان رسول الله صلّى الله عليه وآله إذ حضره الموت ، فلم يزل يوصي بالصلاة وما ملكت أيمانكم حتى انكسر لسانه^(٣) .

[١٢/٩٨٨] وقال رجل لرسول الله صلّى الله عليه وآله : يا رسول الله ، كم تعفو عن الخادم ؟ فصمت عنه رسول الله ، ثم قال : « كل يوم سبعين مرة »^(٤) .

[١٣/٩٨٩] وقال عليه السلام : « من ضرب مملوكه - إلا في حدّ - أكثر من ثلاثة أسواط اقتص منه يوم القيامة »^(٥) .

[١٤/٩٩٠] وقال عليه السلام : « لا يدخل الجنة خبّ^(٦) ، ولا خائن ، ولا سييء لمملوكه »^(٧) .

(١) إعلام الوری ١ : ٤٩١ ، مرفوعاً والآية في سورة آل عمران ٣ : ١٣٤ .

ورواه الصدوق في أماليه : ٢٩٤/٢٦٨ ، عن الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن يحيى بن الحسين بن جعفر ، عن عبدالله بن محمد ، عن عبدالرزاق ، عنه عليه السلام . والفتال النيسابوري في روضة الواعظين : ١٩٩ . وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٤ : ١٧١ ، وفيهما مرسلًا .

(٢) لم نعثر له على مصدر .

(٣) روى نحوه أبو داود في سننه ٤ : ٥١٥٦/٣٣٩ .

(٤) رواه أبو داود في سننه ٤ : ٥١٦٤/٣٤١ . والترمذي في سننه ٤ : ١٩٤٩/٣٣٦ ، وفيهما بزيادة .

(٥) لم نعثر له على مصدر .

(٦) الخبّ والخبّ : الرجل الخدّاع . «الصحاح - خبب - ١ : ١١٧» .

(٧) رواه الغزالي في إحياء علوم الدين ٣ : ٢٥٣ ، وفيه «الملكة» بدل «لمملوكه» .

[١٥/٩٩١] وقال ﷺ: «الإحسان إلى المملوك يكسب العزَّ» (١).

[١٦/٩٩٢] وقال سلمان رضوان الله عليه لخادمه: لولا القصاص يوم

القيامة لأوجعتك ضرباً (٢).

(١) رواه الطبراني ضمن حديث في المعجم الأوسط ٨ : ١٩٩ / ٨٢٦٧ ، وفيه «الإحسان إلى المملوك يكسب الله به العدو» .

(٢) أورده الغزالي باختلاف يسير في احياء علوم الدين ٣ : ١٧٣ ، عن النبي ﷺ .

الفصل الثالث والعشرون في الرفق وحسن البشر

[١/٩٩٣] من كتاب المحاسن : عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «أيما أهل بيت أعطي حظهم من الرفق فقد وسَّع الله عليهم في الرزق ، والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال ، والرفق لا يعجز عنه شيء ، والتبذير لا يبقى معه شيء ، إن الرفيق يحب الرفق»^(١) .

[٢/٩٩٤] عن الباقر عليه السلام قال : «إن لكل شيء قفلاً ، وقفل الإيمان الرفق»^(٢) .

[٣/٩٩٥] وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «الرفق نصف العيش»^(٣) .

[٤/٩٩٦] وقال عليه السلام : «إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه ، ولا نزع عن شيء إلا شانه»^(٤) .

(١) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٩/٩٧ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن إبراهيم بن محمّد التقفي ، عن علي بن المعلّى ، عن اسماعيل بن يسار ، عن أحمد بن زياد بن أرقم الكوفي ، عن رجل ، عنه عليه السلام .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١/٩٦ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمّد ابن خالد ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن محمّد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عنه عليه السلام .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١١/٩٨ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن حسان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٦/٩٧ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن

[٥/٩٩٧] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ثلاث من أتى الله بواحدة منهنّ أوجب الله له الجنة: الإنفاق من إقتار^(١)، والبشر بجميع العالم، والإنصاف من نفسه»^(٢).

[٦/٩٩٨] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «البشر الحسن وطلاقة الوجه، مكسبة للمحبة وقربة من الله عزّ وجلّ، وعبوس الوجه وسوء البشر، مكسبة للمقت وبعد من الله»^(٣).

[٧/٩٩٩] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فالقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر»^(٤).

[٨/١٠٠٠] وقال عليه السلام: «رحم الله كلّ سهل طلق»^(٥).

أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن الباقر عليه السلام، عنه عليه السلام. والحزاني في تحف العقول: ٤٧، والراوندي في نوادره: ٤، وفيهما باختلاف يسير مرفوعاً. ومسلم في صحیحته ٤: ٢٥٩٤/٢٠٠٤.

(١) كان في المطبوع: «الإقتار»، وما اثبتناه من نسخة «م»، وهو موافق لما في الكافي.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٢/٨٤، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عنه عليه السلام.

(٣) رواه الحزاني في تحف العقول: ٢٩٦، مرفوعاً.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/٨٤، عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن الحسين، عن الصادق عليه السلام، عنه عليه السلام. والصدوق في أماليه: ٥٣١/ ضمن حديث ٧١٨، وعيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥٣/ ضمن حديث ٢٠٤، عن علي بن أحمد بن موسى الدقاق، عن محمد بن هارون الصوفي، عن أبي تراب عبيدالله بن موسى الروياني، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنی، عن الجواد، عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيهما «اللقاء» بدل «البشر». والحاكم في مستدرکه ١: ١٢٤. والديلمی في الفردوس بمأثور الخطاب ١: ١٥٧٩/٣٩١، وفيهما باختلاف يسير. وسيأتي الحديث برقم ١٢٩٨.

(٥) رواه الحسين بن سعيد في الزهد: ٢٨/ ذيل حديث ٦٩، عن علي بن النعمان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن الباقر عليه السلام، عنه عليه السلام.

[٩/١٠٠١] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «تبسم المؤمن في وجه المؤمن حسنة»^(١).

[١٠/١٠٠٢] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خياركم أحسنكم أخلاقاً، الذين يألفون ويؤلفون»^(٢).

[١١/١٠٠٣] وقال صلى الله عليه وآله: «إن المؤمن يسكن إلى أخيه كما يسكن الظمآن إلى الماء البارد»^(٣).

[١٢/١٠٠٤] وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «طوبى لمن يألف الناس ويألفونه على طاعة الله»^(٤).

[١٣/١٠٠٥] قال النبي صلى الله عليه وآله: «الرفق يمن، والخرق^(٥) شؤم»^(٦).

(١) رواه الكليني في الكافي ٢: ١٥٠ / صدر حديث ٢، باختلاف يسير، عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن رجل يكنى أبا محمد، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن الباقر عليه السلام. والترمذي في سننه ٤: ١٩٥٦/٣٣٩ وفيه نحوه.

(٢) رواه الحراني في تحف العقول: ٤٥، مرفوعاً. والكليني في الكافي ٢: ١٦/٨٣ وفيه نحوه.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٢: ١/١٩٢، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى ابن عبيد، عن يونس، عن عمّن ذكره، عن الصادق عليه السلام. والراوندي في نوادره: ٨. والديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب ١: ٧١٧/١٩١.

(٤) رواه الحراني في تحف العقول: ٢١٧، مرفوعاً.

(٥) الخرق: الجهل والحمق. «النهاية لابن الأثير - خرق - ٢: ٢٦».

(٦) رواه الحسين بن سعيد في الزهد: ٧١/٢٩، عن بعض أصحابنا عن جابر بن سدير، عن معاذ بن مسلم، عن الصادق عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله. والكليني في الكافي ٢: ٤/٩٧، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن معاذ بن مسلم، عن الصادق عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله. والحراني في تحف العقول: ٣٩٥، مرفوعاً، عن الكاظم عليه السلام.

[١٤/١٠٠٦] عن الصادق عليه السلام قال : «إن الله تعالى رفيق يحب الرفق ، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف»^(١) .

(١) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٥/٩٧ ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن محبوب ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام .

الفصل الرابع والعشرون في محاسن الأفعال

[١/١٠٠٧] عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :
«رحم الله عبداً حببنا إلى الناس ولا يبغضنا إليهم ، وأيم الله لو يروون
محاسن كلامنا لكانوا أعزّ ، وما استطاع أحد أن يتعلّق عليهم بشيء»^(١) .
[٢/١٠٠٨] وقال أمير المؤمنين عليه السلام : «ذللوا أخلاقكم بالمحاسن ،
وقودوها إلى المكارم ، وعودوها الحلم ، واصبروا على الإيثار على
أنفسكم فيما تحمدون عنه قليلاً من كثير ، ولا تداقوا الناس وزناً بوزن ،
وعظّموا أقداركم بالتغافل عن الدني من الأمور ، وأمسكوا رمق الضعيف
بالمعونة له بجاهكم إن عجزتم عمّا رجاه عندكم ، فلا تكونوا بحائنين عمّا
غاب عنكم فيكثر عائبكم ، وتحفظوا من الكذب ، فإنّه من أدنى الأخلاق
قدراً وهو نوع من الفحش وضرب من الدناءة ، وتكرّموا بالتعامي عن
الاستقصاء - وروى بعضهم : بالتعاس^(٢) عن الاستقصاء^(٣) .
[٣/١٠٠٩] عن أبي جعفر عليه السلام قال : «أحب أخاك المسلم ، وأحب له

(١) روي في فقه الإمام الرضا عليه السلام : ٣٥٦ . ورواه الكليني في الكافي ٨ : ٢٩٣/٢٢٩ ،
بزيادة في ذيله ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمّد ، عن وهيب بن حفص ،
عن أبي بصير ، عنه عليه السلام . والصدوق في الهداية : ٥٣ ، وفيه صدر الحديث مرفوعاً .
(٢) التعامس : التغافل . «انظر الصحاح - عمس - ٣ : ٩٥٣» .
(٣) رواه الحرّاني في تحف العقول : ٢٢٤ ، مرفوعاً .

ما تحبّ لنفسك ، واكره له ما تكره لنفسك ، وإن احتجت فسله ، وإن سألك فأعطه ، ولا تمله خيراً ولا يمله لك .

كن له ظهراً فإنه ظهر لك ، وإن غاب فاحفظه في غيبته ، وإن شهد فزره ، وأجله وأكرمه فإنه منك وأنت منه ، وإن كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتى تسأل سخيمته وما في نفسه ، وإن أصابه خير فاحمد الله ، وإن ابتلي فاعضده وتمحلّ له» (١) .

[٤/١٠١٠] عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن عليّ عليه السلام قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنسك الناس نسكاً أنصحهم حباً وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين» (٢) .
[٥/١٠١١] عن عليّ عليه السلام قال : «لا تظننّ بكلمة خرجت من أخيك سوءاً وأنت تجد لها محملاً» (٣) .

[٦/١٠١٢] عن الباقر عليه السلام قال : «كرم المؤمن صلاته وقيامه بالليل ، وقولوا للناس حسناً» (٤) .

(١) تقدّم الحديث برقم ٣٩٣ .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٢/١٣١ ، وفيه «جيباً» بدل «حباً» ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق عليه السلام ، عنه عليه السلام .

(٣) ورد في نهج البلاغة ٣ : ٣٦٠/٢٣٨ . ورواه الكليني في الكافي ٢ : ٢٦٩ / ذيل حديث ٣ ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن حمّاد بن عمار ، عن الحسين بن المختار ، عن الصادق ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . والصدوق في أماليه : ٣٨٠ / ضمن حديث ٤٨٣ ، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن الباقر ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام . والحزّاني في تحف العقول : ٣٦٨ ، وفيه «تطلبنّ» بدل «تظننّ» ، مرفوعاً عن الصادق عليه السلام . والمفيد في الاختصاص : ٢٢٦ ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن سنان ، عن بعض رجاله ، عن أبي الجارود ، يرفعه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام .

(٤) لم نعثر له على مصدر .

[٧/١٠١٣] عنه عليه السلام قال : «عليكم بتقوى الله ، ولا يضمرون أحدكم لأخيه أمراً لا يحبّه لنفسه ، فإنّه ليس من عبد يضمّر لأخيه أمراً لا يحبّه لنفسه إلا جعل الله ذلك سبباً للنفاق في قلبه» (١) .

[٨/١٠١٤] جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو يريد بعض غزواته فأخذ بمقود راحلته فقال : يا رسول الله ، علّمني شيئاً أدخل به الجنّة ، فقال : «ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأته إليهم ، وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأته إليهم ، خلّ سبيل الراحلة» (٢) .

[٩/١٠١٥] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «مرّ النبي صلى الله عليه وآله بقوم يرفعون حجراً فقال : ما يدعوكم إلى هذا ؟ فقالوا : لنعرف أشدنا وأقوانا . فقال : ألا أخبركم بأشدكم وأقواكم ؟ قالوا : بلى .

قال : هو الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ، وإذا غضب لم يخرجّه غضبه من حقّ ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له» (٣) .

[١٠/١٠١٦] كتب أبو ذر إلى سلمان رضي الله عنهما : أمّا بعد ، فإنّك لن تنال ما تريد إلا بترك ما تشتهي ، ولن تبلغ ما تأمر إلا بالصبر على ما تكره ، فليكن قولك ذكراً ، ونظرك عبيراً ، وصمتك تفكراً ، واعلم أنّ أعجز الناس

(١) نقله عن المشكاة النوري في مستدرک الوسائل ٩ : ١٠٤٨٩/١٤٠ .

(٢) رواه الحسين بن سعيد في الزهد : ٤٥/٢١ ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا ، رفعه ، إلى النبي صلى الله عليه وآله . والكليني في الكافي ٢ : ١٠/١١٧ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن جدّه أبي البلاد رفعه ، عنه صلى الله عليه وآله .

(٣) تقدّم الحديث برقم ١٢٧ وسيأتي برقم ١٢٧٣ .

عجزاً من أتبع نفسه هواها وتمننى على الله الأمانى ، وأن أكيس الناس كياساً من دان نفسه لله وعمل لما بعد الموت (١) .

[١١/١٠١٧] قال رسول الله ﷺ : «من ردّ عن قوم من المسلمين عادية

ماء أو نار وجبت له الجنة» (٢) .

[١٢/١٠١٨] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «إذا أراد الله بقاء الإسلام

والمسلمين جعل المال عند من يؤدّي الحقّ منه ويصنع فيه الخير ، وإذا أراد فناء الإسلام والمسلمين جعل المال عند من لا يؤدّي الحقّ منه ولا يصنع فيه المعروف» (٣) .

[١٣/١٠١٩] عنه عليه السلام قال : «إنّ الجار كالنفس غير مضارّ ولا آثم» (٤) .

[١٤/١٠٢٠] سئل أبو عبدالله عليه السلام عن طعام الأسير ، فقال : «طعام الأسير

على أسره وإن كان يراد قتله من الغد ، فإنّه ينبغي أن يطعم ويسقى ويظلل

(١) لم نعثره على مصدر .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٨/١٣١ ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن مثنى بن الوليد الحناط ، عن فطر بن خليفة ، عن عمر بن علي بن الحسين ، عن أبيه صلوات الله عليهما ، عنه عليه السلام ، و٥ : ٣/٥٥ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن مثنى ، عن فطر ابن خليفة ، عن محمد بن علي بن الحسين صلوات الله عليهم ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عنه عليه السلام . ونحوه الحميري في قرب الاسناد : ٤٦٣/١٣٢ .

(٣) رواه الكليني في الكافي ٤ : ١/٢٥ ، باختلاف يسير ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز . عن اسماعيل بن عبد الخالق الجعفي ، عنه عليه السلام .

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢ : ٤٨٩/٤ ضمن حديث ٢ ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه عليه السلام . والطوسي في التهذيب ٧ : ٦٥٠/١٤٦ ، عن أحمد بن

ويرفق به من كافر أو غيره»^(١).

[١٥/١٠٢١] عنه عليه السلام : قال لأصحابه : «أتقوا الله ، وكونوا إخوة بررة ،

متحابين في الله ، متواصلين متراحمين ، تزاوروا وتلاقوا ، وتذاكروا أمرنا وأحيوه»^(٢).

[١٦/١٠٢٢] عنه عليه السلام قال : «ليس منّا غير المتواصلين فينا ، ليس منّا غير

المتراحمين فينا ، ليس منّا غير المتزاورين فينا ، ليس منّا غير المتبازلين فينا»^(٣).

(١) رواه الكليني في الكافي ٥ : ٢/٣٥ ، باختلاف يسير ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عنه عليه السلام ، و ٥ : ٤/٣٥ ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النضر بن سويد ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عنه عليه السلام . والطوسي في التهذيب ٦ : ٢٦٦/١٥٢ ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن علي بن النعمان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن اسحاق بن عمار ، عن سليمان بن خالد ، عنه عليه السلام .

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢ : ١/١٤٠ ، عن عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ابن خالد ، عن الحسن بن محبوب ، عن شعيب العرقوفي ، عنه عليه السلام . والصدوق في مصادقة الاخوان : ٨/١٣٧ ، عن شعيب العرقوفي ، عنه عليه السلام . والطوسي في أماليه : ٨٧/٦٠ ، عن محمد بن محمد ، عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن شعيب العرقوفي ، عن أبي عبيد ، عنه عليه السلام .

(٣) لم نعثر له على مصدر .

الفصل الخامس والعشرون في الإنفاق

[١/١٠٢٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لم نبعث لجمع المال ولكن بعثنا لإنفاقه»^(١) .

[٢/١٠٢٤] عنه عليه السلام قال : «أنفق [وأيقن] بالخلف ، واعلم أنه من لم ينفق في طاعة الله ابتلي بأن ينفق في معصية الله ، واعلم أن من لم يمش في حاجة ولي الله ابتلي بأن يمشي في حاجة عدو الله»^(٢) .

[٣/١٠٢٥] عنه عليه السلام قال : «مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله على بلال^(٣) وعنده كزّ من تمر ، فقال : يا بلال ، أمنت أن تصبح بها في نار جهنم ، أنفق يا بلال ، ولا تخف من ذي العرش إقتاراً»^(٤) .

(١) لم نعثله على مصدر .

(٢) رواه الصدوق في الفقيه ٤ : ٥٨٩٩/٤١٢ ، والمواعظ : ١١٦ ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن الحسين بن أبي حمزة ، عنه عليه السلام . والسبزواري في جامع الأخبار : ١٣٩٤/٥٠٤ ، عن يعقوب بن يزيد ، باسناد صحيح ، عنه عليه السلام ، وروى نحوه الكليني في الكافي ٤ : ٧/٤٣ .

(٣) بلال بن رباح ، كنيته أبو عبدالله أمّه حمامة ، مؤدّن رسول الله صلى الله عليه وآله ، شهد بدرًا ، وتوفّي في سنة ثمانين عشرة - وقيل في سنة عشرين - بدمشق وهو ابن بضع وستين سنة ، ودفن بباب الصغير . «انظر رجال الطوسي : ٤/٨ ، سير أعلام النبلاء ١ : ٣٤٧» .

(٤) روى نحوه الطبراني في المعجم الكبير ١ : ١٠٢٤/٣٤١ و ١٠٢٥/٣٤٢ و ١٠ : ١٠٣٠٠/١٩١ .

[٤/١٠٢٦] عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إن من صلاح الدين وصلاح أهل الدين - وقال الآخر: إن من صلاح الإسلام وصلاح أهل الإسلام - أن تصير الأموال إلى من يؤدّي فيها الحقوق ويصطنع فيها المعروف، وإن من فساد الدين وفساد أهل الدين أن تصير الأموال إلى من لا يؤدّي فيها الحقّ ولا يصطنع فيها المعروف»^(١).

عنه عليه السلام مثله إلا أنّه قال: «من بقاء الإسلام وبقاء المسلمين، وإن من فناء الإسلام وفناء المسلمين»^(٢).

[٥/١٠٢٧] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله إذا أنعم على عبد نعمة لم يسلبه إياها ما استقام حتى يتغيّر عن طاعة الله، فإذا تغيّر عن طاعة الله تغيّر الله له عند ذلك»^(٣).

[٦/١٠٢٨] عن الباقر عليه السلام قال: «أيّما رجل منكم رأى في نفسه وولده أو ماله وأهله غيراً فليستن ربّه ويستغفره» ثم قال الباقر عليه السلام: «وأنا أضمن له إذا هو فعل ذلك وعلى الله أن يعينه ويرجع له ما أحبّ»^(٤).

(١) لم نعثر له على مصدر.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٤: ١/٢٥، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن إسماعيل بن عبد الخالق الجعفي، عنه عليه السلام.

(٣) روى نحوه الكليني في الكافي ٢: ٢٤/٢١٠.

(٤) لم نعثر له على مصدر.

الفصل السادس والعشرون في اليأس والاستغناء عن الناس

[١/١٠٢٩] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «اشتدّت حال رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فقالت له امرأته: لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فسألته، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله، فلمّا رآه النبي صلى الله عليه وآله قال: من سألتنا أعطينا، ومن استغنى أغناه الله. فقال الرجل: ما يعني غيري، فرجع إلى امرأته فأعلمها، فقالت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله بشر فأعلمه، فأتاه، فلمّا رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من سألتنا أعطينا، ومن استغنى أغناه الله. حتى فعل الرجل ما ذكرته ثلاثاً.

ثم ذهب الرجل فاستعار معولاً ثم أتى الجبل، فصعد فقطع حطباً، ثم جاء به فباعه بنصف مدّ من دقيق، فرجع به فأكلوه، ثم ذهب من الغد فصعد، فجاء بأكثر من ذلك فباعه، فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشتري معولاً، ثم جمع حتى اشتري بكرين^(١) وعلماً، ثم أترى حتى أيسر، فجاء النبي صلى الله عليه وآله فأعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمع النبي صلى الله عليه وآله، فقال صلى الله عليه وآله: قد قلت لك من سألتنا أعطينا، ومن استغنى أغناه الله»^(٢).

(١) البَكْرُ: الفتى من الابل، والأنثى بكرة. «الصحاح - بكر - ٢: ٥٩٥».

(٢) رواه الكليني في الكافي ٢: ٧/١١٢، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي، عن سالم بن مكرم، عنه عليه السلام.

[٢/١٠٣٠] عن الباقر عليه السلام قال: «من يئس^(١) ممّا فاتته أراح بدنه»^(٢).

[٣/١٠٣١] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «أروح الروح اليأس عن

الناس»^(٣).

[٤/١٠٣٢] عنه عليه السلام قال: «طلب الحوائج إلى الناس استلاب للعزّة

ومذهبة للحياء، واليأس ممّا في أيدي الناس عزّ للمؤمن في دينه. والطمع

هو الفقر الحاضر»^(٤).

[٥/١٠٣٣] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «طلب الحوائج إلى الناس هو

الفقر الحاضر»^(٥).

[٦/١٠٣٤] عن الباقر عليه السلام قال: «أظهر اليأس ممّا في أيدي الناس فإنّ

(١) كان في المطبوع ونسخة «ن»: «تيسر»، وما أثبتناه من نسخة «م»، وهو موافق لما في المصدرين.

(٢) رواه الصدوق في الخصال: ١/٢٥٨/ضمن حديث ١٣٣، عن محمد بن الحسن ابن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن سليم مولّي طربال، عن رجل، عنه عليه السلام. والنيسابوري في روضة الواعظين: ٤٤١، ضمن حديث، مرفوعاً.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٨: ٢٤٣/ضمن حديث ٣٣٧، عن علي بن محمد بن عبد الله وغيره، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجيب، عنه عليه السلام. والحزّاني في تحف العقول: ٣٦٦، ضمن حديث، مرفوعاً.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٢: ٤/١١٩، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن عبدالأعلى بن أعين، عنه عليه السلام.

(٥) رواه الحزّاني في تحف العقول: ٢٧٩، بزيادة، عن علي بن الحسين عليه السلام. والمفيد في أماليه: ١٨٣/ضمن حديث ٦، باختلاف يسير، عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القمي، عن محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن علي بن حديد، عن علي بن النعمان رفعه، عن علي بن الحسين عليه السلام.

ذلك هو الغنى، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر»^(١).

[٧/١٠٣٥] عن الصادق عليه السلام قال: «اتقوا الله وقوا أنفسكم بالإستغناء عن

طلب الحوائج، واعلموا أنّ من خضع لصاحب سلطان جائر - أو لمن يخالفه في دينه - طلباً لما في يديه من دنياه أحمّله الله ومقته عليه ووكّله إليه، فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزع الله البركة منه، ولم يؤجره على شيء ينفقه منه في حجّ ولا عتق ولا برّ»^(٢).

(١) رواه الطوسي في أماليه: ٥٠٨/ ضمن حديث ١١١١، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أبي محمد الحسن بن علي بن سهل العاقولي، عن موسى بن عمر بن يزيد الكوفي الصيقل، عن معمر بن خلّاد، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله. والحزائي في تحف العقول: ٩، باختلاف يسير، مرفوعاً، عن النبي صلى الله عليه وآله.

(٢) روي في الفقه المنسوب للإمام الرضا عليه السلام: ٣٦٧، مرفوعاً. ورواه الكليني في الكافي ٥: ٣/١٠٥، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن حديد، عنه عليه السلام. والصدوق في ثواب الأعمال: ١/٢٩٤، عن محمد بن موسى ابن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن حديد المدائني، عنه عليه السلام. والمفيد في أماليه: ٢/٩٩، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن حديد بن حكيم الأزدي، عنه عليه السلام، وفيها باختلاف يسير.

فهرس الموضوعات

الباب الأول

في الإيمان والإسلام وما يتعلق بهما

١٥	الفصل الأول : التوحيد
٢٢	الفصل الثاني : الإخلاص
٢٤	الفصل الثالث : اليقين
٣٥	الفصل الرابع : التوكل على الله والتفويض إليه والتسليم له
٤٢	الفصل الخامس : الصبر
٥٨	الفصل السادس : الشكر
٧١	الفصل السابع : الرضا
٧٦	الفصل الثامن : حسن الظن بالله
٧٩	الفصل التاسع : التفكير
٨١	الفصل العاشر : الإيمان والإسلام
٨٧	الفصل الحادي عشر : التقية
٩٥	الفصل الثاني عشر : التقوى والورع

- ١٠٣ الفصل الثالث عشر: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
١١٤ الفصل الرابع عشر: أداء الامانة
١١٨ الفصل الخامس عشر: الذِّكْر

الباب الثاني

في ذكر الشيعة وأحوالهم وعلاماتهم وآدابهم وما يليق بها

- ١٢٩ الفصل الأول: ذكر صفات الشيعة
١٣٦ الفصل الثاني: ذكر علامات الشيعة
١٤٢ الفصل الثالث: آداب الشيعة
١٦٧ الفصل الرابع: منزلة الشيعة عند الله وحقوقهم وما يجب أن يكونوا عليه
٢٠٤ الفصل الخامس: ذكر ما جاء في فضائل شيعة علي عليه السلام
٢١٩ الفصل السادس: كرامة المؤمن على الله عز وجل
٢٢٢ الفصل السابع: ذكر ما يجب من حق المؤمن على المؤمن
٢٣٩ الفصل الثامن: أذى المؤمن وتتبع عثراته
٢٤١ الفصل التاسع: الدين

الباب الثالث

في محاسن الافعال، وشرف الخصال، وما يشبههما

- ٢٤٧ الفصل الأول: التوبة
٢٥٤ الفصل الثاني: العبادة
٢٥٧ الفصل الثالث: الزهد
٢٦٥ الفصل الرابع: الخوف والرجاء

٤٢٥	فهرس الموضوعات
٢٧٥	الفصل الخامس : المحبّة والشوق
٢٨٤	الفصل السادس : الغنى والفقير
٢٩٤	الفصل السابع : القناعة
٢٩٩	الفصل الثامن : العلم والعالم وتعليمه وتعلّمه واستعماله
٣١٩	الفصل التاسع : الحث على الكتابة والتكاتب وما يليق به
٣٢٤	الفصل العاشر : قول الخير وفعله
٣٣١	الفصل الحادي عشر : الخصال المعدودة وما يليق بها
٣٣٩	الفصل الثاني عشر : الأخذ بالسنة ومعنى القرآن وما يليق بهما
٣٤٦	الفصل الثالث عشر : اجتناب المحارم وما يشبهها
٣٥٦	الفصل الرابع عشر : حقوق الوالدين وبرّهما
٣٧٠	الفصل الخامس عشر : صلة الرحم
٣٧٦	الفصل السادس عشر : ذكر الأيتام
٣٧٨	الفصل السابع عشر : إكرام الشيوخ
٣٨٤	الفصل الثامن عشر : ذكر الشبان
٣٨٧	الفصل التاسع عشر : الصدق، والاشتغال عن عيوب الناس والنهي عن الغيبة
٣٩٧	الفصل العشرون : حفظ اللسان
٤٠١	الفصل الحادي والعشرون : الاصلاح بين الناس وما يشبهه
٤٠٤	الفصل الثاني والعشرون : ذكر المداراة وحسن الملكة
٤٠٩	الفصل الثالث والعشرون : الرفق وحسن البشر
٤١٣	الفصل الرابع والعشرون : محاسن الأفعال
٤١٨	الفصل الخامس والعشرون : الاتفاق
٤٢٠	الفصل السادس والعشرون : اليأس والاستغناء عن الناس